





DATE DUE

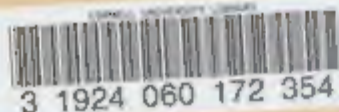
2

Indefinite

LO30

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.



كتاب

# عنوان المجد

في بيان

احوال بغداد والبصرة

و

## نجد

تأليف

الدكتور إبراهيم نصيب بن السيد صفي الدين الحيدري البغدادي

كتبه سنة ١٤٨٦ هـ

الناشر

دار منشورات البصري

# المقدمة

هو الباقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تاهت المقول في يدهاء معرفة كنه ذاته المقدسة وعجزت  
الافهام عن درك حقائق مصنوطاته المؤسسة والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الميمون رحمة للعالمين بمميز آياته وعلى آله وصحبه الذين عمروا البلاد بالآثار  
والحسنة واقنفوا اثر دلالاته . اما بعد فيقول الفقير المحتاج الى عقوبته  
السيد ابراهيم قصيب بن السيد حبيبة الله الجبدي البغدادي واني قبل هذا  
سافرت من بلدي مدينة السلام الى دار الخلافة قسطنطينية حياها عن كل  
شيء رب البرية . ومنها الى مصر والحجاز وعدت اليها ثانيا لاستوفي الوقوف  
على يدانها بالحقيقة لا بالحجاز ثم خرجت منها الى البلاد السورية وبعض البلاد  
الاناضولية فاطلعت على تلك البلاد واحوال البعاد ثم رجعت الى بلدي مدينة  
السلام ذات النفر البسام ومكنت فيها بين اهلي واجباي غير قليل من الاعوام  
الى ان رميتي الانذار بسهام النياحة الى البصرة المسماة بخزانة الرب وقبة  
الاسلام فلما وردتها ورأيت ما فيها من عجائب الانهار وغرائب التخييل  
والاشجار المتنوعة العسد والحصر مع ما فيها من المد والجزر في اليوم مرتين  
بحيث تمتلئ الانهار والسواني وكل عين وقد آتت الى الخراب فلم يبق منها  
الا الاسم واندرست آثارها فلم يبق منها الا الرمم والوسم احببت ان اولف  
كتاباً في بيان انهارها وتخييلها واشجارها وبيان بيوتها القديمة من ذوي  
الزوة العظيمة مع بيان احوال بغداد وان كنت قبل هذا قد الفت في  
دار الخلافة احسن الكلام في مدينة السلام إلا اني اردت ان اجمع احوال



البلدين في هذا الكتاب واحوال اراضي نجد وقيائه وما يليه من البلاد مع  
تصدير الكتاب ببعض ما ذكره الحكيم في سياسة الملوك فشرعت في ذلك  
ورتبته على مقدمة وثلاثة مسائل وخاتمة وسميته « عنوان الجهد في بيان  
احوال بغداد والبصرة ونجد » .

﴿ نوطئة ﴾ اعلم ان من حكم الله تعالى وضع وجود  
السلطان في الارض ان الله تعالى جيل نوع الانسان على عدم الانصاف لما  
خلق فيه من القوة الفضية والشهوانية الموحيتين للفساد في العالم واحتلال  
نظامه وبوجود السلطان يدفع الفساد ويضبط النظام قتل العالم بلا سلطان  
كمثل الحوت في الماء ، الكبير يتناحر الصغير والقوي يهلك الضعيف ، ولما لم يكن  
للعالم البحري سلطان ظاهر لم ينظم امر معاشهم ولم ينهوا بالحياء وهذا معنى  
قول بعض العلماء المتقدمين : « لو رفع السلطان من الارض ما كان لله تعالى  
في أهل الارض من مراد » يعني ان الله تعالى قد علم ان ارادته العملية بتكليف  
الناس بالاوامر والنواهي التي اوحاها الى نبيه ﷺ لتكون بائنة لتواب  
بعض وعقاب بعض فلو رفع السلطان من الارض ذهب كل الى ما شاء وحصل  
الرج واختل نظام العالم فيلزم من ذلك أن لا يكون له تعالى مراد في أهل  
الارض من التكليف بل يكون خلق الناس كسائر الحيوانات وهو محال  
ومن حكم الله تعالى في اقامة السلطان في الارض اشارة الى وحدانية الله تعالى  
فانه كما لا يستقيم الامر بتعدد السلطان بل يتخلل بالتعدد كذلك لا يمكن  
وجود هذا العالم بدون إله واحد منفرد بخلقه وإيجاده من العدم وافتقاره على  
ابدي وجه « لو كان قبحا آلهة الا الله لفسدنا » وهذا معنى قول علي رضي الله  
عنه وكرم الله وجهه امران جيلان لا يصلح احدهما الا بالتفرد ولا يصلح  
الآخر الا بالمشاركة وهما لذلك والرأي فكذا لا يستقيم الملك بالشركة لا يستقيم  
الرأي بالتفرد ثم ان السلطان زادت شوكته وصولته وتمت استقامته . اعتدل

مزاج رعيته وتم امره وقد مثل بعض الحكماء للسلطان الكثير الشوكة  
 والسهولة والاستقامة مثلاً حسناً وهو ان مثل السلطان كئال يت فيه سراج  
 وحوله اناس مشتعلون بصناعهم فيبناهم في شغلهم طغي السراج فكفوا  
 ايديهم عن الشغل وتعطلوا عن صنائعهم فتعركت الحيوانات المؤذية لما رأت  
 تلك الظلمة كالحيات والفاراب ونهض اللص بحيلة للسرقة وهاج البرغوث  
 مع حقارته وظهرت امارته العظيمة فكذلك السلطان اذا كان ذا شوكة وصوله  
 واستقامته كانت منافع العالم عامة فكانت السماء محفونة والاموال مصونة  
 والاعراض محفوظة والاعداء مخفوفة وخفت الاشرار وظهرت الاخيار  
 واستقام امره بلا الخاس وعظم في عين الناس واذا احتل امر السلطان  
 وضعفت صولته قلت شوكنه ولم تكن له استقامة دخل في العالم الفساد وراح  
 فيبع اهل الفسح والفساد وخف في عين الناس روح يظهر التناقض في امور  
 دولته ولو جعل قهر السلطان وكذا جهوره حولا كاملا في كفة الميزان وجعل  
 فساد الرعية وجورهم وهرجهم ساعة واحدة في الكفة الاخرى مع عدم  
 وجود السلطان كان هرج ساعة اعظم وانقل من وجود السلطان نقول هذا  
 سر قول الفضيل (جور ستين سنة خير من هرج سنة) وقال العلماء من السلف  
 والخلف ان استقامت لكم امور السلطان فاكثروا حمد الله تعالى وشكروا  
 وان جاءكم بما تنكرهونه وجهوه الى ما تستوجبونه بذنوبكم وتستحقونه من  
 جزائكم واقبوا عذر السلطان لا تنشر الامور عليه وكثرة ما يراجه من  
 ضبط حيوات الملك ورفع كيد الاعداء وتوارد امور شاقة عليه بمنزلة الرد  
 إلا باسائه ولهذا قال بعض الحكماء هموم الناس صغار وهموم الملك كبار وبما  
 نغلناه من المثال عن بعض الحكماء هو تفصيل ما اجمعه بعضهم بقوله لا تتوطن  
 إلا بلداً فيه سلطان قاهر وقاض عادل وسوق قائمة وطبيب عالم ونهر جار

وقال حكيم العرب مثل مصار السلطان في جنب منافعه مثل القيث الذي احب  
الله تعالى به الارض مد موتها صت قيثا اتار رحته من الثبات والرزق فان  
القيث قد يتداعى به البنان وتكون فيه الصواعق المهيكة لبعض الناس والدواب  
وتنوح به النجار فتشدد به اسدية على من فيها فلا يمنع ذلك من ان ينظر  
الناس الى آثار رحمة الله تعالى في الارض لي احباها وامت فيها لنبات  
والرزق والنفيع التي لا يحصى فيعظموا نعمه ربهم ويشكروها ولا ينمنوا الى  
الادوية الخاصة فان السعة بالمعوم والى هذا المعنى اشار بعض لشعراء بقوله :  
لا ترح شيئا حالصاً همه      فاميت لا يخلو من لمت

وهذا صبط بعض الحكمة صادقة هناك كل امر جسم من امور الدنيا  
يكون صرره خاصاً ونعمه عاماً فهو نعمه عامة وكل شيء يكون نعمه خاصاً وصرره  
عاماً فهو الاله ثم ان نسبة السلطان الى الرعية كنسبة الروح الى الجسد فادنا  
صحت الروح من الاكذار مرت الى الخوارج سايمة وجرت بوصف سلامتها  
في جميع اجزاء الجسد وان تكدرت الروح وارتفعت وهدد مراحها اعوج  
امر الجسد واختلاف امر الخوارج باسرها وصار تكدره متحرفة عن اعتدال  
المراح ومرصت الخواص وتمطل اطام الجسد والى الفساد والهلاك لأن  
كل عضو حالته تأخذ بنسبه من كدر الروح وصعائها وقال كعب مثل  
السلطان والاسلام والناس مثل العسائط في السمود والاطناب . الناس لا يصلح  
بعضهم إلا بعض ومع ما يعناه عن الحكمة من ان السلطان كما رالت صولته  
وطهر قهره كال امره في رعيته اتم وامد . فالتدي ينفي على ما ذكره اهل  
الفعول المستقيمة ان يكون السلطان مع اظهار قهره رؤوفاً شعباً حليماً صبوراً  
منأياً غير محول دا اذل واعطاء فان من لا رقة ولا شفقة ولا حلم عنده  
آلت رعيته الى النصف وهو مؤد الى ضعف السلطان اد لا سلطان إلا بالملك

ولا ملك إلا بالرعية ولا رعية إلا بالعدل ولا عدل إلا بالراعية وقلة الطمع  
ومن لا يكون متأنياً في الأمور فقد يزل به قدمه لهلكة إذ قد يظهر أمره  
في يديه منه ما هو خسر ثم يمدى تأمل وامعان فكر يظهر فتحة كما قيل -  
قد يدرث المتأنى من صاحبه وقد يكون من المستعجل الزل  
ومن أيسر له بدل وعطاء بعد تصرف عن محبة ثوب الرعية وثوب الأمر إلى  
عدم الاستقامة ومما يؤيد هذا ما نقل من امر علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
مع معاوية بن أبي سفيان قال علماً لما كان صائلاً ليت ما كان من الصباغ إلا  
بحق انصرفت عنه قلوب فراس وغيرهم ومالت أبي معاوية لما قدمه من بدل  
المال وسعة الحال مع عليهم بهصل علي ومعاوية الأسى على معاوية ولقد احاد  
من قال -

إذا ملك لم يكن داهية مدعه ودولته داهية  
وكن يجب عليه أن لا يكون مدبراً ولا مدبراً بل بمعنى كل ذي حق  
حقه من أهل العلوم وورده والإسراء والكليات وسائر دعوية وديانة  
والفراء والمساكن لأن من يكون بخلاً بعد انصرفت عنه قلوب الرعية صار  
مكرهاً عند من كان في مدحه من عدم الراحة وعدم استقامة أموره وطالت  
عده منه الرعية ويكون موجعاً لعدم نقاذ أمره وحكمه على مقتضى ما يجب  
وشاء ومن أحسن التمثال - دية من الحكماء من أن مثال السلطان مثال  
النار ومثال الرعية مثال الحطب لما كان مدلاً منهم لم يرحل إلى النار وما كان  
أعوجاً أحترق بها لئلا يمدل عوجه - - - - - وأحترق الحطب قبل  
أن يسهم عوجه وإن كانت نارهم تستع حطب ال سقي موجعاً وإذ كانت  
النار ممددة عند الحطب فكذلك السلطان في طواره وأحواله من الرعية  
أهلك الرعية وإن ورط لم يستع مو - - - - - وأباعدت عن يد ربه يلقى كل عاين

كامل ان لا يغفل عن حطار السلطان وبلية اعامته وعمما يتطرقه من الامور  
الشاقة في صسط جواب تلك معدره ويشكره على احواله فان الساعات  
لا يسكن حاضره ولا يهوى منه ولا يستمر له فالحق في شمل منه وهو  
مشغول والرجل يخاف عدو واحد او هو يخاف ليد عدو واحد في شمل منه وهو  
تدبير من به ومشيئة منه وهو مكلف بتدبير سياسة جميع اهالي ملكه  
مكلفا رتبته من حواشي ملكه اعلى حركه كذا ثم عدو ارصدت له  
اعداء مع ما يعاقبه من اختلاف طبائع الناس وله من واحدة ثم يدب غدا  
عن جميعهم ولا يسألون منه رتبته من اهل بيته بقوه الشريفة :  
ما لكم والامرء انكم صفوا سرهم وعدوهم وروى انه لما حج هارون الرشيد  
امه عبد الله العمري في اطراف فقال له يا هارون قد كنت يا عم وما لك  
تري هذا من الخلق فان لا يخصهم الا الله تعالى فقال عبد الله العمري اعلم  
ان الرجل ان كل واحد منهم يسان عن حاضره ومنه وانت وحدك تسأل  
عنهم كما انظر كيف يكون في هارون وحاضره فخلوا فمعه من تدبيرا  
للدعوى هذا ولا يحق على كل ذي لب ان هذا الامر من اعظم مصائب  
السلطان كان الله تعالى في عونه . قال ابو بكر اذالك لطرطوسي في تفسير  
قوله تعالى لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض يعني لولا ان  
الله تعالى اقام السلطان في الارض لدفع لقوي الضعيف وتوانت الخلق بعضهم  
على بعض فلا ينظم لهم حال ولا يستقر لهم قرار فتعد الارض ومن عليها  
ثم امتن الله تعالى بامامه السلطان . فقال ولكن الله ذو فضل على العالمين يعني  
في اقامة السلطان بآمر به للناس فيكون بصله على الطام كعب يده وعلى  
المظلوم امانة يكف يد الطام عنه وروى كثير عن مرة عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
قال : لسلطان صل الله في ارضه ياوي فيه كل مظلوم من عباد الله فادخل

كان له الآخر وعلى الرحبة الشكر وإذا جاز كان عليه الوزر وعلى الرحبة الصبر  
 وقال بعض العلماء ليس فوق السلطان العادل منزلة الا في سره او ملك  
 وقوام امر السلطان ودوامه وربط ملكه بقوام العدل والانصاف الحاكمة بها  
 الشريعة اعمدية الجامعة لجميع مصالح اساد المطاعة احكامها للمعروف المستقيمة  
 وان منها من امارات العدل والعدل وكيف وهي ومع إلهي وبظهر شؤون  
 بحالها ولو بعد مدة طويلة هذا وما يبرم على السلطان ان يراعي حل نفعه  
 والعم بادهاء حقهم واحترامهم فان في ذلك رتبة ملكه لأن قيام الشريعة بهم كما  
 ورد في الآثار وما حثت عليه عادة الملوك المصيبة كيف لا وقد ذكر تعالى  
 المعهود بقوله « وما كان المقومون ليبروا كافة هؤلاء من كل مرة منهم  
 طائفة ليتفقوا في ادين وليسدروا قلوبهم اذا رجعوا اليهم انهم يحسدون »  
 ومن لوازم سلطان ان لا يفعل عن احوال رعيته بالعصص منه ولا يتحجب  
 وكلاؤه واسراؤه عن غيرهم بل الاخرى ان لا يتحجب الامام أصلاً فان  
 التحجب علة وحجلاً باحوال الناس . قال بعض الحكماء يصح امر الناس  
 اذا كان الامر متجسداً وكل الرعي عند من لا يفعل لنصح والسلاح عند من  
 لا يستعمله والامان عند من لا ينفعه ويجب على السلطان ان يحشى الله تعالى  
 في جميع احواله وقوائمه وحركاته وان يصبر للحق وان كان مرأً ولا يأمن من  
 آفات الدنيا والادبار الآلية حازبة غير مأمومة قال بشر بن البرقي فيما  
 الحجاج جالس في الحجر ادخل رجل من اهل اليمن فدخل انطوف فوكل  
 الحجاج بعض من معه فدخل اذا فرغ من طوائفه اثني به فصار فرغ فانه به  
 فدان من امث قال من اهل اليمن قال فذلك عم محمد بن يوسف ففد اسم  
 قال فاحبرني عنه قال لقد تركته ايسر بصاً سمياً طويلاً عربياً قال وبيت  
 ليس عن هذا اسألك قال فعما تسأل عن عن سيرته وطعمته . قال وأجور سير

واحدث العلم وأعدى لعداءه على الله تعالى في أحكامه . قال بعض الحجاج  
وقال ويلك أما علمت أنه أحيى قار بنى وانت أما علمت أن الله تعالى ربي والله  
هو المنع لي من أن أكره من لا حيث هناك . قال أرسله به علام فسكت .  
فأنظر إلى وقوفه الحجاج . حووه عند ذكر الله تعالى مع شدة تألمه وجوره  
وسلمته الذي بلغ شأن السماء ومن الأمور مهمة في ورد بها الشرع الشريف  
واتفق عليها معلاء . ومن بعد هذه الأمور تلك الوقوف العظيمة وهو المشددة  
وعند اسم من أظهر الحق في صلبه على لا من أولاد كان  
هذه الخصائص من أساس استقامة الملك . أما من وراء العظمة فهو تعالى  
هذا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم . ووجه من أنه ليس هم وورثت هذا غلط بل  
لا يصحوا من حولت وقوته . وأما من حدث من حديث من أنشأ من أنشأ  
وروي أن علي عليه السلام كان حاله مع حووه . قال قاله . ثم  
عند الناس قد وادوا من لا من . قال قاله . قال قاله . قال  
علي عليه السلام . قال حدث . قال قاله . قال قاله . قال  
كما حدثت لا من . قال قاله . قال قاله . قال قاله . قال  
أما قد سمعنا وأما لا من . قال قاله . قال قاله . قال  
مهموم لأمر شدة معاناته وأما لا من . قال قاله . قال  
الأصل من أنما حدثت أصوه . قال قاله . قال قاله . قال  
والعظمة لا يذوقه . قال قاله . قال قاله . قال قاله . قال  
عنه لما سمع باسم معاوية من استناب شوكة . قال قاله . قال  
معاوية . قال قاله . قال قاله . قال قاله . قال قاله . قال  
قرب الروم من بلاد الشام يقتلهم تعاطي هذه الحالة لأطوار شوكة الاستقام  
وصار لهم هو لمرس دبي لا شهواني . قال قاله . قال قاله . قال



رأي أن مصالحة الدين فيه ووجه عدم المناقاة أن اللين وترك الغلظة طور وراه  
 طور انظار والشوكة لعللة الدين وامن هذا من ذلك بل اللين محال امام المسلمين  
 في زمانه هذا ان يكون في غاية الشوكة والمهابة والصولة لما ترى من تبدل  
 لرسول لا حول ولا قوة الا بالله وشكهم صوابهم فكل مقام مقل ولكل  
 زمان حال واما المشورة وعدم الاستعجال في رأي فهو قوله تعالى حطاباً  
 لا عصص حلقه واعلمه واعلمهم وكنهه حاتم حاتماً اي محمد صلى الله عليه وسلم وشاورهم  
 في الامر فانهم ان عدم المشورة انهم فان بعد صلى الله عليه وسلم مع كونه اكل  
 اسلمين صلى الله عليه وسلم حتى قال بعض النصارى يروى عن صلى الله عليه وسلم بقوله  
 المشورة احسن ربح عليه على جميع اموره المشورة اصحابه في المشاورة  
 من حسن الادب مع الخبيس وسامحه في لا يور لأن موسى الخساء عمل  
 الى ذلك فاذ الله تعالى بدهه صلى الله عليه وسلم يكون منه لسانه ولامراه  
 وخساء والاستعداد لما رأي من قبحه وصفه ارجل ملكا كان او  
 غيره ومن سمع ما روي في المشورة قول بعض الادياء وقد أجاب :

اقرن برأيك رأي عمك واستشر  
 ظمراً مرة تراه وحملاً

واما عدم استعجال من طلب الولاء فمما رويه البخاري ومسلم ان رجلاً  
 قال يا رسول الله استعدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نستعمل على علمنا من اراده  
 والسر أن ولاية الله وبصر في رواج اخلاق اموالهم والاسراع الى  
 الاية دليل على الحيلة وهي استدعي فداد هو بمرعه على انك لا به اذا  
 اطاعت جفوتهم واتاعت اموالهم مدت يانهم واطلقوا السيف فالدعاء عليه  
 والله سبحانه وتعالى عند العيوب اسكمت فيؤون الامره الى الاختلاف  
 واره ان واجته ان هذا اوان تضر في ردها لعل اهل لعه والاسماء إلا  
 من ظهرت عليه اماره الخيانة والارتكاب واحساره من الهل يجب عدم



استعماله بل يجب على السلطان ان يتحرى في تخرية الرجال ليكون اقرب  
الى امتثال الحديث ، ان قل الامناء لفساد الزمان وما لا يدرك  
كده لا يترك كده والاتق بحال السلطان ان يكون واعياً متفحماً  
عن احوال رجاله ودرجته ليصح كل شيء في عهده ويكون مشغولاً بتمرين نفسه  
وتطعيمها امهات الفضائل وهي الحكمة والشجاعة والمعة والمدالة والحكمة فضيلة  
القوة العظيمة والشجاعة فضيلة القوة النصيبة والمعة فضيلة الموة الشهوانية  
والمدالة عارة من وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب فيها وبها يتم نظام  
جميع الامور ولذا قيل ما يدل قامت السموات والارض بقوة المدالة حانة للقوى  
الثلاث في انتظامها على التناصب تحت الترتيب الواجب بديست قوة المدالة جزء  
من الفضائل بل هي عارة عن الحالة البارعة لحمة الفضائل فانه بها كان بين  
السلطان وجنوده واهواؤه ودرجته ترتيب حسن يكون السلطان بصيراً  
وتكون الجنود والاعوان وارعية ذات افضاء وطاعة . يقال ان لسلطان  
عدلاً ولا يتم العدل يكون انصافهم به هذه الصفات دول السك وكذلك العدل في  
مملكة البدن فالعدل في اخلاق النفس يتبعه العدل في المعاملة والسياسة والعدل  
في المعاملة اسطر بين رذيلتي امين وانعائين وهو ان يأخذ ما له احدى ويعطي  
ما له اعطاه والعين ما ليس له ولله ان يستيعطي في المعاملة ما ليس  
عليه حمد ولا اجر والعدل في السياسة ان ترتب اجراء اعدته وفي ترتيب  
المشاكل لترتيب اجراء النفس حتى تكون المديفة في ثنائها وتناسب اجراءها  
واركانها على طبق امر من المطلوب من الاحتجاج وهو التفاضل الذي لا يحصل  
نظام انشاء بحيث كوني كاشخص واحد ومعهم السكان الى عديم ولا يتخدم  
كذلك والى خادم ليس له عديم كالمدة الى من يكون عديم من وجه  
وخدماً من وجه آخر كاهوان الملك وبلر مع اهل بيته مثلاً كما في قوى  
النفس قامت بعضها عديم لا يتخدم كلعقل المستعاد وبعضها خادم ليس

محذور كالموت القاضية للمصلات وبعضها خاتم من وجهه ومخدوم من وجهه  
 كالمشاعر الباطنة ويثل هذا الترتيب قامت السموات والارض حتى صار  
 العالم كله كاشعص او احد متداول اقوى الاخره على الترتيب احسن تقديم  
 مسجده لتقدم وتأخر ما حقه تأخر فليس في الامكان ادع بما كان والاسان  
 بين ان يحصل التماثل ويكمل فيلحق بالتحركات ويعرب من الله تعالى وبين  
 أن يبقى رد قل لشهوة ولعصب واحول فيلحق بالهائم ويهلك في الله دين  
 على ما تقر في علم الاخلاق فالملة ان العدل اعظم الاركان التي بها تقوم السلطنة والملك  
 ودوام الدولة فان العدل ميران الله تعالى في الارض الذي يؤخذ به للصيب  
 من القوى والحقق من المظلم قال الله تعالى ان الله بأمر العدل والاحسان  
 رايته ذي القرنين وينهي من الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون .  
 وقد شبهوا الملك بالرجل فاعتبر استعانة راسه والوزير قلبه والاعوان يديه  
 والرعية رجله والعدل وجهه وهو موحى لاجتماع الرعية على تحته المنصبي  
 الى اقامة امره ونظام ملكه واذا عدل سلطان بما قرب منه صلح به  
 ما بعد منه وعبر الملوك بالعدل كما ان قربه بالهوى وعدة السلطان ثلاثة امور  
 مشاورة النصحاء وتبذير الاعوان وترويج سوق العدل . ثم العدل يهضم الى  
 قسمين قسم هي حاكم به من اجل والادعاء عليهم الصلاة والسلام عن الله تعالى وهو  
 الشرائع وقسم له العدل وهو سياسة المصالحية واستحليل ان يدوم بقاء  
 السلطان وتسهل دعيه في حال ايمان أو كفر بلاء ذلك قائم ولا ترتيب  
 الامور است وتوعدت حجة العرب وغيره على هذه الكميات فقام الملك  
 بناء والحد اساسه قاد قوي الاساس دام منه واذا صعب الاساس اضم  
 اسسه فلا سلطان ولا محمد ولا جند ولا ممان ولا ماهرة ولا غمازة ولا  
 بالعدل يصار الى عدل اسمه لتأثير الاسماء والعدل النووي الذي هو لعدل

الآلهي عبارة عن الاحكام الشرعية المحمودة باسمه الوارثين لطوم الالباء  
الذين خصهم الله بكرامة اربعة بقوله تعالى : يرفع الله الذين آمنوا منكم  
والذين آمنوا العلم درجات فلا مندوحة لاحد عن اتباع امرهم لانهم الموصولون  
الى النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> الموصول الى الله تعالى وكما ان السلطان الحارم لا يتم حرمة الا  
بمشاورة وكلائه وورثائه الخادفين كذلك لا يتم عدله الا باستئذنه العلماء  
الصادقين روي انه استأذن الهرمران على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم  
يحمد هذه حاجباً ولا بواباً فقل له في المسجد فاني المسجد موجوده مستقبلاً  
متوسداً كوماً من الحمى ودرته بين يديه فقال له الهرمران عدلت فامنت  
ومت وقالت الحكمة من حرم المدل فلا حبر له ولا للناس في سلطانه . وقال  
يحيى بن اكرم العاصي مانيت المؤمن في بستان والشمس عن يساري والامامون  
في الطل فلما رحمت وقتت الشمس ايضاً علي فعان الامموت تحول مكاني  
وانحول مكاني حتى تكون في الطل كما كنت واقبك الشمس كما وبتي فان  
اول المدل ان يعدل الرجل على بطائه ثم الذين يلومهم حتى يبلغ العدل الطبقة  
السلي مرم علي فتحوالت وقال بعض الحسنة دم ما شئت بالانصاف وانا  
رعي لك الظفر به ومن الامور المهمة التي تجب رعايتها على السلطان واعوانه  
تقوى الله تعالى والخوف منه سرّاً وعلناً واذا كانت ميثاقاً بالمعاصي وعليه  
أن ينسر ولا يسحار بالمعاصي ولا يهتك محارم الله تعالى فان ذلك يكون  
موجباً لاستحفاف الرعية به مع كون الحق موجهاً لرد الائمة وعماً قريب  
تكون ابدة عدائاً والهمة غنائاً فكم اذنت منك الشهوات وهدمت وواعد  
دولته فقه المبالاة بالطاعات .

قال ابو جعفر المصور ما راى امر اي امية مستعفا حتى ادهي امرهم  
الى ابدانهم الترفين فكانت حمتهم مصرومة في قصد الشهوات وابثار اللذات

ومن الأمور المهمة عدم تقليد الأعمال المهمة غير أربابها .

مثل بعض الحكاميين ما بال ملك آل سامان صار الى ما صار اليه بعدما كان فيه من لقوة وشدة الأركان فأجاب باهم فلدوا سكار الأعمال صغار المال ولهذا طبق الحكماء على أن موت الق من الرجال الحكاميين أقل ضرراً من ارتفاع واحد من السفلة . وفي الأمثال زوال الدول باصطناع السفلة . وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اطعم الناس لنفسه القثم الذي اذا ارتفع جفا اقامه وانكر معارفه واستخف بالاشرافه وتكبر على ذوي العسل . وقالت الحكماء اسرع الحاصل في عدم قواعد السلطان واعظمها في افسادها وتفريق الجمع عنه رفع السفلة واطهار المحابة لقوم دون قوم والميل الى قبيلة دون قبيلة . وقيل لبعض الملوك بعد زوال ملكه ما الذي اذهب ملكك فقال رضي ثلثة وثقتي بدولتي واستعدادي بعمرتي واخالي الى استشارتي واعجاني بشدتي واصاعة الحيلة والتدبير في وقت حاجتي والآنني عند عجائبي ومن الأمور المهمة اتصال الاحبار بقدر مثل بعض الصربي ما الذي اذهب ملك بني مروان فقال تحاسد الاكماء واصطاع الاحبار .

روي أن يزيد بن عمر كان بحسان يصنع نصر بن سار وكان لا يرجع الى احبته ما يرد عليه من نصر من احبار حراسان فلما رأى نصر بن سيار ذلك انشد يقول :

ارى خلل الرماد ويمض جمر موتك أن يكون ما صرام  
هات النار من عودين تدكي وان احرب أولها كلام  
وملت نجادلا يا بيت شعري أبقراط امينة ثم يرم  
ومن الأمور التي لا يدوم معها الملك السعيب . قال الحكماء ومن السعيب  
المعجب دوام الملك مع الكبر والاعجاب .

روي عن النبي ﷺ انه قال للانس رضي الله عنه اياك هو الشرك بالله تعالى والكبر فان الله تعالى يحب منها . وقال الاخنف بن قيس مات كبر احد الا من دية يجدها في نفسه ولم تزل الحكمة تنهاى عن الكبر وثأف منه ونظر الافاض الى رجل ساحل معجب فعلم وددت اني ملك في ملك وان اعدائي مثلك في الخفة وقال لبعض الحكماء وقد يدوم الملك مع معظم اسفانص حرب ساحل ساد قومه ورب احق رخص عشرة منهم الا فرع بن حابس الذي قال فيه النبي ﷺ ذلك الاحق المطاع ولا يدوم مع الكبر والاعجاب وقد حرم الله الجنة على المتكبرين فقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا مساواةً مع الكبر بالهساد وقالوا ان الكبر روح الموت وادمت العصى ومن معه رحاله لم استهم حاله ومن استهمه صار كمن عصى الله ومن كرهته الجنة تطاولت عليه الاعداء . والاعجاب يكون سبباً لحلل صاحبه على الاستبداد وتورط مشاورة الرجال ومن الامور التي لا تدوم مع الملك الكذب .

قالت الحكيماء العرب وغيرهم ستحصل لانصر من السلطان الكذب  
والخلف واحسد والحدة واسهل واحسن ما يكذب فلا تبه اذا كان كذابا  
لم يوثق بوعده ووعيده فلم يرج حبه ولم يحب أحد من أمه ولا بهاء الامان  
لا يرجى حبه ولا يرهب أمه واما الخلف فادكره الحكيماء من أن حراب  
البلاد وفساد الاما دمعرو ان ياتصل بوعده والوعيد من الملوذ . واما الحسد  
فانه اذا كان حسوداً لم يشرف أحد به واذا صاعت الاشراف عليك الاتباع  
ولا يصلح اساس الا بغشراهم . قال بعض الشعراء :

لا يصلح الناس فوضي لامرأة لم ولا امرأة اذا جعلهم سادوا  
واما الحدة فلا بها يكون موجه لا يصحح لرعية عنه واما العزل فلا

اذا كان بخيلاً لم ينصحه أحد ولا تصلح الولاية إلا بالناصحة . وأما الحق  
 فلا . اذا كان جباناً أجراً عليه عدوه وصاحت ثوروه . ومن الأمور الموجبة  
 لفساد من الرعية وعدم قواعد السلطة الاحتجاب . قال بعض الحكماء اذا  
 احتجب السلطان فكأنه مات وقال بعضهم لا تزال الرعية ذا سلطان واحد  
 ما وصلوا إلى سلطانهم فإذا احتجب هناك سلاطين كثيرة يتصرفون في أرواح  
 الخلائق وأموالهم على ما يشاؤون لا منهم من وصول المظالم إلى السلطان .  
 قال بعض الحكماء من لم يستظهر بالحق لم ينفع بالحكمة وأعظم أسباب  
 الخراب أن يكن السلطان اسر رعيته إلى أعوانه ولا يمتنع عن أحوالهم  
 وإذا علم حالهم لا يصحى إلى شكوى مظلومين ولا يمشى عن حميدة ثلاث  
 الشكوى وكذب الأوراء بالحق إلى سائر ثبات الأئسلطان أو حرب  
 صدق حد وكلائه وسداد رأيه . ومنه في مهام الملك فعليه أن يثق به ويعتمد  
 عليه ويعقد أحكامه ولا يصحى في كلام أو شيء عيبه ولا يستعمل في عهده  
 روي أنه قال مديونة من أبي سفيان لصمصمه بن صرحان بن عوف في  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كان عابداً رعيته عادلاً في قصته عارياً عن  
 الكبر مولاً للعدل سهل الخجاء موصول ثاب محجراً للصواب رده بالحق  
 غير محاب للهوي ولا حاف للعرس . ومن كبرته الحجة ما قاله بعض  
 الحكماء المنفعة توجب المحبة والمصرة توجب الحصة والتسدة توجب العداوة .  
 والمثابة توجب الإلهة والهدى توجب الثقة والأمانة توجب التمسك بالدين  
 ويوجب اجتماع القلوب وجوز يوجب معرفة وحسن ادب يوجب المودة  
 وسوء الخلق يوجب المياعدة والاساط يوجب البؤاسة والأبصار يوجب  
 الوحشة والكبر يوجب الفت والنواصع يوجب الرفع والحدود يوجب الحسد  
 والمحل يوجب الدم والتواني يوجب التجميع والحسد يوجب رجاء الأعمال

والهوية توجب السلامة واحاطة التدبير توجب بقاء النعمة والتأني يسهل  
 المطالبة وبلي كنف المعاصرة تسدوم المودة ويخص الحاسب تأني الدهوس  
 وبسعة خلق المراء يطيب عيشه والاستهانة توجب التساعد وكثرة الصمت توجب  
 الهبة وبسبب المنطق نجوب الحلافة والنصفه تكثر النواصة وبالاصل يعظم  
 القدر وبصالح الاحلاق تركو الاعمال واحتمال النون يجب السؤدد . واخلط  
 من السعيه تكثر الصارك عليه وبالرفق والتؤدة تسحق اسم الكرام وتترك  
 ما لا ينيك يتم لك الفضل .

واتفق حكماء العرب وغيرهم على اربع كلمات . الاولى لا تعمل بمك  
 شيئاً ما لا تطلق . الثانية لا تعمل عملاً لا يتعمك . الثالثة لا تفر ما يؤمة  
 الزامة لا تنق بماء وان كثر ومن اعظم الامور التي بها عر لسلطان بطاعة .  
 روي انه قال ملك فارس لو دنا أي شيء واحد يثمر به السلطان قال  
 الطاعة قال فما ملكت لطاعة قال اتودد الى الخاصة والعدل على العامة .

وروي القمري انه لما دخل سعد المشيرة على امير ملوك حبر فقال له  
 يا سعد ما صلاح الملك قال ممددة سائفة وجهه وازعة ورعية طايعة فان في  
 الممددة حياة الامام وفي الهبة في السلام وفي طاعة الرعية النبال والانشام  
 ويحب طاعة الامام على الرعية وطاعته مفروية بطاعة الله ورسوله ﷺ  
 فان طاعة الامام عصمة كل فتنة ونجاة كل شهوة وحرز لمن دخل  
 فيها والنجاح اليها من كل مصدة وليس للرعية ان تفرص على  
 الامام في تدبيره من امور السياسة فحفظ قواعد الاسلام بل عليها  
 الامنياد والطاعة وعلى الامام الاجتهاد الممددة فالامامة عصمة للساد وحياة للبلاد  
 اوجب الله تعالى الطاعة لمن خصه بمصل الامامة ومحمد جنتها ففرق طاعته  
 بطاعته وطاعة رسوله ﷺ فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

وأولي الأمر منكم . من خرج عن طاعة الإمام فقد انقطعت عصمته وبيريه  
من الذمة لأن طاعته جبل الله للمؤمنين ودينه القويم فيجب على كل مسلم لأجل  
والصبيحة الصادقة مع الإمام فإنه مأمور على سلطان ليدلوه إلا أذلهم  
الله تعالى قل إن يقولوا على السلطان لأصلاح لهم والتهديد لا يؤمرهم بحس  
أسيرة والعدل فيهم والعدل فيهم بالرفق والرفقة وانصتة كما أنت حق  
السلطان عليهم الدعوة والاستقامة وشكر والخبرة والصدق وعدم الخيانة  
قال سليمان بن داود عليهما السلام أرحمة ولعدو يحرقون النار .

روى ابن الأثير عن ابن جرير أنه ساءرا سابور ذو الأكتاف ملك الروم  
وأحرب بلاده ومن حدوده وأبى عارفة قال له ملك الروم انت قتلت  
مجنودي وأحربت بلادى فأجبنى بالسر الذي سميت به حق فويت على  
مأوى وبنت في الحاسة ما لم يدمه ملك طر كان مما تصبط به الامور اديت  
لك الخراج وصرت كبحر اربعة في الطاعة لك . قال له سابور اب لم ارد في  
لداية على ثيابي حاصل لم اهرل في سر ، وهي ولم اخلف في وعد واثبت على  
الامال على هوى وصرت الادب لا تعصب واودعت قوم اربعة انفس من غير  
جرأ والهمة من غير صينة ونعمت بالعودة ونمت بالاصوب فادع له وادى  
اليه الخراج

روي انه قد عمر من احطاب رضى الله عنه للميرة لادلاء سكوبة  
يا معيرة ايتمت لابرار يحدوث عجار وعاب حكمة الغد اعتدل السلطان من  
امه ليريء وحامه لحرم وتر سلطان من خاهه ليريء وامه المحرم وقالوا  
سلطان نخاهه الرعة حبر لبرعة من سلطان بخاهها وقالوا شر خصال الملوك  
احسن عن لاعداء والقوة على الصفاء وسجل عبد لامتطاء وقالوا الملك العابد  
كاسر الصافي يجمع به الاحياز والاشرار وبصلاح السلطان يكون صلاح



الدنيا . قال معاوية بن أبي سفيان لابن الكري صف لي الزمان فقال است  
الزمان ان تصالح بصلح وان تعد بعد وفي مثل السائر الناس على دين  
ملوكهم وكذا قبل الدين والسلطان توأمان .

روي انه قال اردشير لانه يا بني ان الملك والدين اخوان لا غناء  
لاحدهما عن الآخر فالدين اساس والملك حارس وما لم يكن له اساس فهو دموم  
وما لم يكن له حارس فهو ضائع يا بني اجعل حديثك مع اهل المراسم وعظمتك  
لاهل الجهاد ومشورتك لاهل الدين وسرركم معاه ما غائبك وليكن من اهل  
الدم . ومن الامور المهمة استثناء اولاد العرش من ان تغور لهم الرعايات  
ولا سيما اذا كانت كثيرة البغضاء . نشأ ثرا اكثر اهلها سكان البادية متفرقة  
الاخوان ولا خلاف في هذه المراسم . فمن يحب يتقدم ويشتري صفاها إلا  
بعد ما رتبها وعرضها . وان طوبى ونصب احراء النساء بينهم . لا يرون  
ومما يشاء كسوار العراق . حدث ما حدث الامور معهم . يطلب فل في ذلك من  
الذائع ونصالح العائنه ما لا ينحى على من نظر من بعد الى بعد فل المعلوم  
على المصلح شافه . والله لا ينجح الا عاه ويكون معاصده نافعة ومطلبه غير  
سديدة فل تأتي في الامور بوجوب بعد . ومعاملة الناس على مقصدي عقولهم  
من سمات الحكمة كما ورد كلام الناس على قدر عقولهم فاذا نظمت النفوس سهلت  
الامور . حسنت عامه . الامور فاعلمكم . على الحكمة ومشر الامور . اشترج  
والاستثناء ان امتنع وحامد امور لسانه المثرة لدى سلطان العصر واستلزم  
وحرق النفوس والقوانين السكته ولا بد ان يشتر بعض بوارمه فل الاستثناء  
ولو مؤقتا في مثل هذه المواضع بوجوب الطاهر في المصالح المهمة . ومن اعظم  
الامور المهمة التعبير بغير الالفاظ المتدبرة والحرف بمساعدة الملاحين  
والضعيف فيما يربط عليهم وحث العامة على تعليم الصنائع والمعارف بحيث

لا يحتاجون الى صنائع الدنيا الاجنبية وبناء المدارس والمكاتب وتعليم الاولاد  
العلوم الدينية وغيرها كعلم النحو والصرف والمسابي وايان والديع واللمعة  
ولعروض واذناس والمطق والحكمة واهبة والعب والمهذبة والحسان  
وتعلم سائر الانسان . عدها من الآلات التي تريد تعلم قوة ومعرفة بالحكام  
الدين وسياسة على ان تعلم بالغة اذا خلا من مبرهه هذه العلوم لم يوثق  
بمعاينه لمصوره عن دريت عبارات الدقيقة من كتب الفقه بل يستحسن ان  
يدرس مع القرآن والحديث . ثم امور مداراة محل اذا كان حاكماً مطلقاً أو  
حارماً عن كثير هذه امور كانت سيرة باطنة ومن كان دهم وقصه ويجب  
تعلم علم الفقه والحديث والقرآن . وكذا سورج والايق . مستحسن  
توسيع المداراة بربيع مذهب لا يسهل من اهل البيت ثم تسمى الا على  
امد لان خلاف ذلك راحة في حق من على ذلك اقوى اسباب اقامة  
لان نزول من مذهب لا يسهل يكون . ثم امور مدارة ساما عن ارض وسائر  
الاعمارات الخلفة لأهل بيته . جماعة . ذلك كانت الزعة من مذهب اهل  
البيت كان ساطع من مذهب وعنه ومثلهم اني متبسه لا ترى ان  
الامر . وبوراهة . فهو على عشاء . ثم امرى ولم يصحوا بينهم . كيف  
ارتد اكثرهم عن مذهب من بيته وسائر مذهب الى ارض اكثر وان كانوا  
من مذهب حتى هم اذ كانت بهم المصائب ونحو حوزهم الى نحو المصالح  
ومما يثبت . لا لا نجد المذاهب . ثم ان مذهب عن ترويض العلوم الدينية وعن  
تثبيت كل عشيرة وميلة على مذهب المذاهب الارملة بارسال ائمة اليهم واممهم  
امور دين على قواعد اهل بيته وعدم الاعناء بذلك خطر عظيم بحسب  
الامر وترويض المذاهب الارملة من القائلين والبلدان مع كونه مستلزماً  
لمصالح مهمة دينية ودنيوية لا يجمع من اعتبار السياسة الشرعية والقوانين النظامية

ألا ترى ان ملوك الاحلام الماصين كيف اغتربوا الامور الدينية وروجوا العلم  
 والعلماء لمصالحهم الملهمة ومع ذلك كانت لهم قوا بين عرقية في صسط امور  
 السياسة بين العباد ومن اسباب انهارة ترويح التجارة تسهيل الطرق لخروج  
 الاموال ومحط المواهم ورعايتهم ومن اسباب نهضة حياض الامانة والمشاير  
 التي في سادة الى مدن وترعيمهم الى اخرت وتعم تصديق ومعارف كما اسكن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه سبعين عاماً من شرف العرب في مصر وسدت  
 حرابة العرب ربه الاسلام ومصره بهم الامم وبذلك ان يكون دولة دافعة  
 بهطاء ولطف وعماشاء دولة وعلى سلفه في ذلك وكلائه وورثته تموية  
 الاحكام من احواس يوم وبين اسباب من اسباب ملك في احوال  
 الاحكام الملهمة الحق كما هو معنى شرف الخدمة والاعلام سواء باله  
 ليس لاحد من سلفه ولا في يوم وبين شرف من اسباب في الحكم  
 انتمهي لاسر الاله في ذلك لا حاكم بهم سوى سلفه وكلائه واسرته  
 وبوابة بيعة من سلطان من ذلك من اعظم اسباب نهضة من في حوص  
 الناس وعناية بالكرامهم واحترامهم وتربيتهم لا يصرفهم في اوضاع  
 سادة وامواهم بهذا ما ينبغي لسلطان وما الامور المنصقة للوفاة والخدمة  
 فاما الوكلاء والوزراء فيجب عليهم الصدق والعدل والشفقة والخدمة  
 السادة وعدم الطمع فان ذلك يكون سبب نهوض في الدارين على ان عدل سادة  
 خير من عبادة الف شهر والعدل اقوى اسباب نظام العالم والحدود اسرع  
 الى الحرب واحتلال النظام كما سبق ويجب عليهم تموية بين اممي والمعبر  
 والشريف والوصح في احوال الاحكام وان ائمة والميل الى بعض دواب  
 بعض دابل الحياة في الدين والدولة ويجب عليهم التمعن من اهل الفصل  
 والمعرفة واللمعة والصدق ليعتدوهم اعم الامور وان ابوا عنها فان اقبلت افعالهم

تقليد النقاء والامارة والعلم ارباب الحباسة والكذب والارادة والجل  
 والتكبر والخور . فقد روى النبي ﷺ انه قال من فلد اساماً وفي رعبه  
 اولى منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين وروي عن انس رضي الله عنه  
 عن النبي ﷺ انه قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له فان  
 وحده اثنان احدهما اودع والآخر افقه فلا اودع اولى لانه يمكنه ان  
 يقضي بغيره على ما ذكر في المصبرات وماثلة ان التحري على التوكلاء  
 والتوزراء في احكم بين الرعية وفي تعلد الامور واجب وعليهم ان يتحسوا  
 من احوال الخواص والعوام ما يفسدهم حمية وابعواهم المعشيشين المتأدين  
 احاديث عن الاعراض من ذوي النعمة الذين لا يقترون على الناس فان وزير  
 الصادق على الوزراء لا على السعنان لأنه وكل الأمور اليهم وهو من واحدة  
 لا يمكن ان يحيط به باحوال اعداء والبلاد سم في السعنان ان لا بكل  
 الامر الا الى الوزراء الصادقين من ذوي النعمة والعدل والمروءة والرحمة حسب  
 الثمينة ومن ظهر منه نوع ارمكان ، حور وعدم انصاف معه ان لا يقلده  
 امراً من الامور فان مله هو مسؤول يوم القيامة واما العصابة ، بواب دارهم  
 الفتوى فوجب عليهم الحكم بالعدل وعدم الارثشاء والحق والورع والديانة  
 والاحتياط والحكم بالقول ارجح ليعني به دور الرجوع واخراج ادب العصابة  
 بين الداعي والمدعى منه والنسوية بينهما وان كان احدهما شره والآخر  
 وصياً وكان احدهما مسلماً والآخر نصرانياً ، يهودياً ، ومجوساً

فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال من  
 ولي عشرة شكك بينهم بما احبوا وكرهوا حياء به يوم القيامة موصولة يده  
 الى عنقه فان حكم بما ازل الله ولم يرتس في حكمه ولم يحف بث الله عليه وان  
 حكم بغير ما ازل الله وارثنى في حكمه وحاف فيه شدة بساره الى بيته ثم

رمى به في جهنم .

وروي عن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال الفناء ثلاثة  
إنسان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق ففصى به فهو في الجنة ورجل  
عرف الحق فلم يقص به وسار في الحسب فهو في النار ورجل لم يعرف الحق  
وهي للناس على حبل فهو في النار هـ والنقص من المناصب العالية وهي من  
اعظم المنصب على أهل الورع والديانة لأنه مرة الأبدان ولذا احتسب منه  
الأمام أبو حمزة رضي الله عنه وصار على الحسب ونسب حتى مات فيه ، وقيل  
أنه صرب ولم يعمل الفناء وقال لبحر عميق كيف أعبره بالسباحة . وقال  
أبو قلابة : وجدت معاصي الأكاسخ بحر وقد دعي أبو قلابة إلى الفناء  
فهرب إلى الشام هو وبنو موافقيه فاصبروا ورزوا أي لجماعة واحسب منه كثير من  
العلم وأما سائر العلماء والتدريسيين فأكثروا قد اعتمد على الرتب والحساب  
وصرف النظر عن كمب العلوم وكثير منهم في سائر البلاد قد تقلد التدريس  
مع عدم الاستعداد لأنهم ولما دل العلماء المعول من ذوي التحرير والتقرير  
في البلاد فيجب على الولاة أن لا يقبلوا أحداً مدرسة إلا إذا كان طالباً لجميع  
العلوم وله قوة التقرير فيها مع التحرر بريح سوقهم وأما ترى أنه إذا  
مات عالم في زماننا وترك وراءه بصيرة في عمل أبيه ولم ينظروا إلى حرمة  
اسم ورعايته بهب أهله بل ياتقون إلى كونه ولد لعالم متوفى والعلم لا يكون  
موروثاً بل إلهي ، يكون بالهدى وتحصيله ولو نظر إلى جهة كونه ولد لعالم المتوفى  
لآل الأمر إلى زوال العلم والعلم لم يبق أي أدب إلا يرعاية أهل العلم ولو  
دعيت جهة ما وصل إليها شيء من العلم . نعم أولاد العلماء لهم حق  
الرعاية على الولاة بحتمهم على تعلم العلوم والمعارف ، والسبب لا يحدي بها كما  
قال بعض الحكماء من أهل السبب .

لنا وإن كنا ذوي نسب يوماً على الآساب تنك  
 نبي كما كانت أوائنا نبي وعمل مثل ما فعلوا  
 وقال بعضهم .

كن ابن من شئت وأكنسب ادما بشيك [محمود] عن النسب  
 ان الفقي من يقول ها ادما ليس الفقي من يقول كان أبي  
 واكثر اهل الآساب في هذا المصنف قد انكروا على آسابهم وتماعدوا  
 عن طلب العلم والمعارف فصاروا كاحاد الناس ولم يتعلموا أن شرف المرء  
 بالفصل والكمال والمعرفة لا بالنظام الدية واللائق بالمائل ان يحصل لأكالات  
 ويخرج نفسه من دماء الحمل فالنم يرفع والخطب يمع والحمل يمع وما التعار  
 حرقهم التي هي التعارة من الحرف المستحقة فقد روى بعض أهل العلم ان  
 ابراهيم الخليل عليه السلام كان يكتسب بالتجارة والاكتساب من الحلال  
 من الطاعات ولذا كان الوصل عليهم الصلاة والسلام يكتسبون مروي أن آدم  
 عليه السلام كان يزرع الحنطة وكان يوح عليه السلام مجاراً وكان داود  
 عليه السلام يصنع الدروع وكان - إسماعيل عليه السلام يصنع السمك وعيسى  
 عليه السلام يأكل من عمل أمه ويبيها محمد ﷺ من العائمه وقد تاجر ﷺ  
 قبل النبوة فلم ان طريق الاكتساب من طرق الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 ولذا قال الفقهاء الكعب فرس بقدر لكعبه نفسه وعيابه وقضاء ديومه  
 والكاسب حبيب الله تعالى على ما قيل في مثل المشهور ثم ان طرق الاكتساب  
 على ما ذكره بعض الفقهاء التجارة ثم الحراثة ثم الصناعة والصناعة انواع  
 كثيرة ويجب على التاجر ان يعلم مسائل المعاملات الشرعية .

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يطوف السوق  
 ويضرب بعض التجار بالدره ويقول لا يبيع في سوقنا من لم يعمقه في الدين



ورد في من ادعى <sup>تسبيرا</sup> انه قال من حاد طعماً فباعه بسعر وقته يومه  
 فكانما صدق به وعه <sup>تسبيرا</sup> ما من جالب يجلب طعاماً من بلد الى بلد  
 فيبعه بسعر يومه الا كانت مراكبه عند الله تعالى مراكبه شهوداء ثم فرأ  
 وآخرون يصرون في ذلك يتقون من قص الله وحرره بهاتون في  
 سبيل الله فانه تعالى سوى في هذه الآية من درجة المحادين في سبيل الله  
 والمكتسبين الذين الحلال وراث لا تة على ان التجارة بمركبة اعمـ ااد واما  
 ارباب الحرف من الصناعة والملاحة يحب عليهم ايضاً الصديق وعـ دم اعين  
 والسمعي تمام واثمة ان عالم اسـ اهو عالم الاسـ باب ونظامه بنظام الاحكام  
 والصانع والحرف فاذن قد احوـ با اسمين ان يشعظوا من يوم المعالة  
 ولعلة فل سائر اهل قد احوـ انواع المعارف والصانع بعد ان كانوا من  
 قبل طارين عن كل مدركة وكان المسحور من قبل احسن المسالك في امور  
 المعاش وكان عـ لم يحتاجهم ولم لا يحتاجون غيرهم في شيء وقد امكن الامر  
 في هذا العصر فحبب عليهم ان يجهلوا من نومة لعلة وبنهاضدون على تعلم  
 المعارف والصنائع ليعودوا الى سيرتهم الاولى ويستعوا عن غيرهم وينعاهوا  
 ويناصدها على نومة ادين واندرله ويزكوا القال والقبل ويتجهدوا عن فلان  
 طويل وفلان عريس ير اموه قوله تعالى : ايا المؤمنون احوه فان ذلك يكون  
 سبباً لمهارة الامامة وترداد به نومة الدولة الموحدة لعوة الدين فانه  
 لا نفوى دولة لا امارة ولا يعوى دين لا دعوة الدولة على ما حثت به  
 عادة الله تعالى .

ومن اقوى اسباب المهارة فتح الامار واحراء السفن والمراكب  
 فيها واحداث سكك الحديد فانه موحدة لقرب الطرق الموحدة بسهولة  
 التجارة والاكتساب سماعت على المهارة هذا ويجب على الرعايا اطاعة السلطان



ووزرائه في سياستهم وفيما احدثوه من اعادة السياسة ولا تقسم قوتهم منها  
وعما احدثوه من الامور السياسية فان السياسة نهضت امور الناس على وجه  
لا يكون لاحد مداخل في شيء من الاحكام وصائر الامور وتقطع الخفاة  
والالزامات في التصحيحات وتكسب الرعية والمقامة اتم الراحة وتأمين عن  
انطال الحقوق كما كان يقع في الازمة السابقة انواع لسياسات كاحداث  
المجالس الجديدة في سياسة حكمه وغيرها في زمن الملوك الماضية فقد ذكر  
اقصى القصص او الحسن البارودي في الاحكام السلطانية ان الديوان يحفظ  
يحفظ ما تعلق بحقوق سلطته من الاعمال والاموال ومن يقوم فيها من  
الجيوش والعمال وفي تسميته ديواناً وحياناً اوها ان كسرى اطلق ذات يوم  
على كتاب ديوانه فرآهم يحسبون مع انفسهم هناك ديوانه اي يحايين مسمى  
موصفهم بهذا الاسم ثم حذفوا الحاء لكثرة الاستعمال والتالي ان الديوان اسم  
للشياطين بالعارضة مسمى الكتاب اسمهم لحدادهم بالامور ووقوفهم .

ودكر العلامة المقريري في تاريخ مصر ان كتابة الديوان على ثلاثة  
اقسام كتابة الجيوش وكتابة اخراج وكتابة الاشياء والمكاتبات ولا بد لكل  
من استعمال هذه الاسماء الثلاثة ثم ذكر ديوان القضاة والجيوش وقاد اول  
من وضع ديوان الحمد بحيدم كلهراسب احد ملوك الطقة الثانية من العرس  
وان كبرياد فيه اخذ القصر من اهلان وصرعه في مصارف حده واما في  
الاسلام فقد اخرج البخاري ومسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال  
قال رسول الله ﷺ اكتبوا الى من تعطف بالاحلام من الناس فيكنسائه العا  
وحسبائه رجل الحديث ذكره البخاري في باب كتابة الاسماء الناس .

اقول وهذا من اقوى الدلائل على ان سلطان ان يكتب عدد نفوس  
تتمته ومن احتج في هذه الاسماء فقد اخطأ وحاقف الشرع المبين على ان

في كتابة لائس احاطه به ، صبح لعمركي ، من اصلاح لمحرث ومن اصلاح  
للصالح ومن يصحح من الله وسنة وكرامة والخدمة وغير ذلك يصح  
كل شيء ، يعني بكل شيء ، يسر على الحرب ان يدخل في سلك  
لعمركي ، انه انما في هذا حاله من الله تعالى ، ان يحب عنهم  
وقد فعل الله ما فعله من الله تعالى ، انما في هذا حاله من الله تعالى ،  
يثبت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وعن عن ابن عباس بن عمر رضي  
الله عنه انه قال : من دون الله ودينه ، في ذلك روايت من عن حاله من  
اولاد رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه كنت بالشام فريت منكها  
دواود واأبوا وادود وادود وادود ، فاحمد جود فاحمد عمر رضي الله  
عنه بقوله ودعا عبد الله بن عباس ، فذكر في من قول وجبر من معهم وقاموا  
كتاب قرينهم وقالوا : اكتبوا باسم علي ، فلهم يدوا مني هاتم وكنتموهم ثم  
انيموهم تولدوا في بكر وفومهم ثم عمر ، فلهم يدوا مني هاتم وكنتموهم ثم  
عمر رضي الله عنه فلما نظر فيه قال : انما في قرابة رسول الله ﷺ الاقرب  
فالاقرب حتى تصدوا عمر آجبت وصده الله فذكره الله رضي الله عنهما على  
ذلك وفان وصلة رحمته .

فمن ما فتح الله دلي على المسلمين مدسية وقدمت على عمر رضي الله  
عنه القنوج من الشام مع المسلمين وقال ما نحن الوي من هذا اهل وهاتوا  
جهداً اما الخاصة فهو به ودوت بيانه لا وكس ولا شطط وكنوتهم  
لاشتهاء نصيب وداسن الى جهاد وحوادثه وحوادثه وحوادثه ولعمركي  
بالسوبة وان يسطي اهل البلاد على قدر بلادهم ويداه ما اهل في منهم وبهم  
من هذا ترجيح نصاكر على غيرهم فوفاست ترى ان السداس نصرة  
الرحمن في نصرته هذا وقد حمل لكل احد من نصاكر والوزراء والعلما

والأمر والخراف والكتب وسرهم من انفق في كل بلدة من  
بلاده حصّة من بيت المال مع ما من احدثه من اوقية للمحررين الشريين  
واهلها من ارمال الصرّف وهدية شكر الله تعالى عليه وادامه قاتلهم يري انه  
كانت طاعة الخلفاء من امة وبني العباس . فخص من من من مؤمن عمر  
بن احصاب رضي الله عنه بن يحيى امول الخراج ثم تعرف من سدوان في  
الاسراء والهل والاحقاد على قدر رتبهم وبحسب معاذيرهم وكان يمدد ذلك  
في صدر الاسلام اعطاء وما زال الامر على ذلك الى ان كانت دولة المعجم  
معبوا هذا الاسم وعرّفوا الاراضي اعطاه على احدى ااول من عرف  
الانصاف على الحد نظام الملك وزير الب ارسال بن داود بن مكنان بن  
سلموق وذلك بملكته سمعت فرأى ان يسمي كل مقطع قرية او اكثر  
او أقل على قدر قطعه لانه رأى ان في تسمي الاراضي الى المقطعين غمارها  
لاعتناء مقطعيها باسمها بخلاف ما اذا شمل جميع اعمال المملكة ديوان واحد  
فلان الخرق يتسع ويدخل الخلل في البلاد فعلى نظام الملك ذلك وعمرت  
البلاد وكثرت به البلاد واقدمى فعله من جاء بعده من الملوك أقوم لانقطاع  
من الامور المستعينة بالهبة والكن اعطائها على الخند والعسكر ليس  
يحيد لأن الاتفاق محل لمكر أن يكون مشغولا بعلوم الحرب فبعض وان يكون  
تحت الصبط فلو كان مشغولا بتعمير الاراضي فانه على الحرب وخرج عن  
الصبط والتميز والحراثة وما ياتي بغير بصر من سائر ناس وانظروا  
المرتبة في عصر سديان البصر هو عبارة عن الاطباع وهو من حجة اصحاب  
السياسة اذا كان بطريق غير شاق على المقطعين بأن يكون على سبيل العشر ودا  
كان ماكثر من ذلك كالحسن ثم نقي فائدة تامة للمقطع فلا يرغب ويهتم بالهبة  
وبالحاجة ان اقوى اسباب لهبة تخفيف ارسومات على العالين وعلى ارباب

الملك ثم ان اميريري ذكر الدواوين التي كانت مرتبة في مصر سابقاً بقوله  
 فأولها ديوان المجلس وهو على ما نقله ابن الطوير اصل الدواوين قديماً وفيه  
 علوم الدولة ما جمها وفيه عدة كتاب ولكل واحد مجلس مفرد وعند معين أو  
 معين وصاحب هذا الديوان هو المنتهت في الانقطاعات ويلحق بديوان  
 النظر وله المرتبة والمستند والحاجب وغير ذلك وله الخدمة الخاصة وله دفتر  
 المجلس وصاحبه من الاستاذين ثم يتولاه احد كتاب الدولة ممن يكون  
 مترشحاً لرأس الدواوين ويتخصص ذلك الدفتر وله مكان ديواناً بالقصر الباطن  
 ويصبط فيه ما ينفق في الدولة من المهمات وما يرد اليها من موك اسبيا وما  
 يعطى الى ارباب الرتب والجهات محل الصدقات ويمن فيه ما بين كل سنة من  
 التفاوت وما ينفق في مهم فتح الخليج وما ينفق في ساطي انصر والتحر وما  
 يخرج من الاكفان لموت يموت من ارباب الجهات المحتويات وما يسحر  
 للصعاليق وما يعطى من لكسوة الاولاد والاقارب وما ينفق في شهر رمضان  
 وغير ذلك من المطايا .

الثاني ديوان النظر قال ابن الطوير اما ديوان الاموال فان احكامها  
 من يتولى النظر عليهم وله لمرل والولاية ومن يده عرص الاوراق في اوقات  
 معروفة على الخليفة او الوزير ولم ير فيه نصراً إلا الاحترام ويتعلق  
 بنواب الدولة وله امرتية وبين يديه صاحب من امراء الدولة

الثالث ديوان التحقيق وهو ديوان معنصا المعاملة على الدواوين  
 ولا يتولاه إلا كاتب حبير وله الخلع والمرتبة والحاجب ويلحق برأس  
 الديوان يعني متولي النظر .

الرابع ديوان الحباش قال ابن الطوير والخدمة في ديوان الحباش  
 فسيان الاول ديوان الحباش وفيه مستوف ضد ولا يكون إلا مسمماً وله مرتبة

على غيره لحبوسه بين يدي الخليفة داخل عتمة باب المجلس وله المسند وبين يديه  
الحاجب وترد عليه امور الاحكام وله العرس وهذا الديوان حازمان ومن هذا  
الديوان تمل اوراق الخرايات ولقسم الثاني من هذا الديوان ديوان الرواتب  
ويشتمل على اسماء كل مرتزق وفيه كاتب اصل وفيه من المعيين والمبصن  
محو عشرة اعمى ولتمريعات وارضة عليه من كل نمل مستمرار من استمر  
ومشقة من استعد وموت من مات بوجوب استحقاقه على لندام المستعيم  
وفي هذا الديوان عدة عروس العرس الاول يشتمل على راتب الورير وهي  
في الشهر خمسة آلاف دينار وراتب غيره من الخواشي على مقتضى مراتبهم  
العرس الثاني خواشي الخليفة واولهم الاسكندر على راتبهم وحواري خدمهم  
مرام القصر وصاحب بيت المال وحامل الرضاة وصاحب الدفتر ومساعد التاج  
ورمام الاشراف وصاحب المجلس اكل واحد منهم مائة دينار في كل شهر ومن  
دوهم بنقص عشرة دينار حتى يكون آخرهم من به في كل شهر عشرة دينار  
وتريد عدتهم على نصف من والطيبان الخاضع كل واحد منهما خمسون ديناراً  
ولس دوهم من الاطباء برسم المعين بالقصر لكل واحد عشرة دينار .  
العرس ثالث يتضمن ارباب الرتب بمحضرة الخليفة فاولهم كاتب الدفت  
الشريف وجاريه مائة وخمسون ديناراً ولكل واحد من كتابه ثلاثون  
ديناراً ثم صاحب الباب وجاريه مائة وعشرون ديناراً ثم حامل السيف وحامل  
الزح لكل واحد منهما خمسون ديناراً وفيه السكاكر والسوقان من حسي الى  
اربعين الى ثلاثين ديناراً العرض الرابع يشتمل على المسمر لقاصي القضاة  
ومن يلي قاصي القضاة مائة دينار وداهي القضاة مائة دينار . العرض الخامس  
يشتمل على من يجري محراماً واولهم من يتولى ديوان النظر وجاريه خمسون  
ديناراً وديوان التحقيق جاريه خمسون ديناراً وديوان المجلس اربعمون

ديداراً وصاحب دفتر ادلى حصة والاثنون ديداراً وكاتبه حصة ديدار  
واديوان اخوش وجارية اربعون ديداراً وبيع العلم الحليل ثلاثون ديداراً  
الديوان الخامس ديوان لاشاء ومسكيات وكان لا يتولاه إلا احد كتّاب  
اللائحة ويخطب ما تشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست شريف وينقسم  
المسكيات بأربعة مخومة بغيرها على الخليفة وهو يدعى بغير شريفها  
والاحاطة عنها للكتّاب والخليفة يستشير في كثير اموره ولا يجتهد عنه في  
فصد يقول بين يديه وهذا امر لا يصل اليه غيره ورتب كتاب عبد الخليفة بيالي  
وكانت جاريه مائه وعشرون ديداراً في الشهر وهو اول ارباب الاطعام  
وارباب لكسوة والرسوم والطلاقات ولا سئل ان يدخل الى ديوانه ففصر  
ولا يجتمع بكاتبه أحد الا خصوص وله صاحب من الامراء "شيوخ  
لعرشون وله لينة والسند والديوان لكنها سبر كرسي هو من اخص  
اندواوس وبمجلسها استاد من استادي الخليفة اديوان لادس ديوان دمع  
بالقم لم يبق وكان لا بد للخليفة من جلس يد كره ما يحتاج اليه من كتّاب  
منه ونحوه الخلد واحذر لا يباه بالخفاء فهو يجتمع به في كثير الامور ومنه  
استاد مؤهل لذلك فيكون الاساد بالديوان ويعرض على الخليفة ما يخص سبر  
ويكرر عليه مكارم الاخلاق وله بذلك رتبة عتيقة تلحق برتبة كاتب الدست  
ويكون عنده ديوان عملاء فدا فرغ من الخافسة التي في الدائمة كعادته  
عشرة ديدار ومرتاضين وبه ثلاثة مدافين من النعم شئت اخص لشجر به  
عدد دحوه على الخليفة ثلثي مرة وله منصب نونج دايوم لداق وله سند  
وفراض ينتم اليه ديوان عنه وله موقع من حقوق ديوان المسكيات  
لا يدخل عليه أحد إلا بأمر وهو يبي ما حب ديوان المسكيات في الرسوم  
والكسوى وغيرها.

الذي يول السامع ديوان الوقع بالعلم جلوس وهي رتبة حلقه وفعال  
لها الخدمة المهرية والمعدية صاحب وانما قراش به نوب ما يوقع فيه .  
الديوان شمس ديوان محسن المصطفى في المظفر كانت دولة اذا حلت من  
وزير صاحب الى سبب صاحب بالمعصر من يد به التمام والحيات  
قصرى ان ربه من يد صاحب صاحب صاحب صاحب صاحب كانت طلائع  
مشاهدة اوسلت الى الوفاء وعصر ربه بكنهم من قضاة من يفس من اهل  
البلد احضرت قصة بامرهم فاسم صاحب فاسم فاسم فاسم الى اوقع  
بالعلم الذي يوقع سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
بوقع الاول في حرمه من احواله بوقع بوقع بوقع بوقع بوقع بوقع  
احد صاحب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
صاحب صاحب من سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
ممن من سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
ومن يد به صاحب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
على سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
وكان احكامه اذا دعت به فاسم سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
الله تعالى وبوقع في الحيات لابل سبب سبب سبب سبب  
ديوان المجلس بوقع سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
وكانت علامتهم الحمد لله رب العالمين وكل الحية بوقع في المباحة والتسوية  
والنحس قد اسما بذلك او قد اسما بذلك .

الذي وان التاسع صاحب الثاب ونعت صاحب عدم الخدمة اولا بالمعظم وله نائب وتسمى الخدمة باللباس الشريفة وانها مميزة ولا يليها الا اعيان الدول وارباب الهام ونعت بمدي الملك وهو الذي يتلقى الرسل الواصلة من

اسرول ومنه نواب باب في حديثه فيجمعهم ويترجم بالامكان المسددة لهم  
ويقدمهم بسلام على جليلة ائور مع صاحب الباب فيكون صاحب الباب  
عنه وهو يسار في رتبة صاحب الباب الاستهلال وهو رده على زمام  
وليه امور الاحداث

في نواب مشر دول قاضي السادة وكان من عادة الدولة اذا كان  
وزير قان ووزير عهدي قضاء رجالاته عنه وهذا حدث من عهد الامير  
بدر الخاني واذا كان الخليفة مستنسا اس له وزير قيد قضاء رجالاته  
قاضي قضاء ورسته احد رتب رتب اسماهم وارباب الاملاء و يكون في  
بعض الاوقات داسي و داسي (ح) قاضي قضاء وداسي السادة ولا يخرج  
شي من الامور بركة عنه ويخمس السادة والاملاء ويخمس شهود حواله  
بشاور وشاري بحسب ارجح السادة منهم من يدبره حصة من المحلات  
امن من يدبره ما لا ان اسد و كرسيا واه وهي رتبة محلاة بالسادة بحمل  
اله من حراش معصوره على حاشي ثوبه في شهر على السادة و عدم له من  
الاصطلاح رتبة ركوبه على السادة واه شهود وهو معصور من يداي الامور من  
لحال دول رتبة السادة و عدم من حراش حراش سرح على ثوب وراه  
دور رتبة و مكان حيد حراش و رتبة في امور السادة و جمع يدبره لاجل  
السادة بالاحسن ولا وفي الاكل في دعوة مع الحكم فان الدعوى في  
حاشيا القلي و اموق و شود بخاش حيد و د و حاشي في شرفه بوا  
الوزير و حوي قاضي قضاء واه و يدبره المؤذنون يملئون بذكر الخليفة  
واوزير و يجمع سواد رتب و لاجل و لا يقدم عليه احد في محضر هو  
حاشره من صاحب سيف و قم ولا يدل الى قيامه لاحد وهو في مجلس الحكم  
ولا يمدن شاهد الامراء و يجلس بالفصر في يومي الاثنين و الخميس اول النهار



والسلام على جماعة ووايه لا يقتضون من الاحكام ويحصر به وكيل يت  
المدل وكان به النص في ديوان مصر بمصر من ... وكان يحصر مباشرة  
التعلق بنفسه ويحجم شدة ويحصر مدحه وكان له صبي لا يحرفه لا تخنعة  
ولا يمدد أحد الا ثمانية عشر من مد سفرة من مصر وعشرة من القاهرة  
ولا يجتري أحد غير شرع ومن قبل ذلك ادب واسيعب بالخدمة وهي  
موضوع من حلة مصر الكبير بنفسه عنده المتطاولون وكانت عادة الخدمة  
ان يحبس هناك كل ... له من ياتيه من ... فذا طم احد وقف تحت لسيعة  
وقال صوت عاب لا اله الا الله محمد رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فسمعه الخليفة فيأمر  
باحتضاره ويوصل امره الى ... او العاصي ... وكان لكتاب الى  
الاعمال بشاري اقول اذا عمت ... لبناء لك من هذه الخ من المربة على تلك  
الترديدات ارتفع عن خاطرك ايها الوافد على ترتيب الخال في هذا المصر  
على اوجه خصوص ... يخرج فيه شائبة الاشارة لان لكل سلطان ان يخرع  
في سياسة الملك ما يلقى بعصره مع رعاية الشرع لشرع والشرع والله الخ  
في غاية الرعاية لدى السلطان كما هو معلوم من نص شوح الاسلام وانواب  
والفلاح في دار الخلافة وغيرها من البلاد وبه الامر اهم جعلوا لانواب  
محلس وهو من الامور الحسنة الى النائب بعد هذا حدث عليه سب الارثه  
وابطال الخفوق بالحفاية كما شاهدناه من اكثر نواب عصر ما دل هذا حتى ان  
بعض الدعاة المحبة كان ينو خط وكلاء المحكم لمل احكام شرع معه فامهم  
الله تعالى بمده والله الحمد على رواب ثبت اخيه الشيعة لني فالت تحري  
الاسلام لدى سائر المل ولا ... نفسه الذي مفتش الاحكام كما انه لا بأس  
بسميه داعي الدعاة في زمن ملوك مصر لما صين لأن مفتش الاحكام عني انه  
نظر على حكم الشرع ونوايه ومفتش عن احوالهم واحكامهم وهو حص

[illegible]



على غير قحط ولا حذب ولقد اكثرت من مكاتبتك في الذي على ارسلك  
 من الحراج وطست ان ذلك سبباً على غير ثمر ورحوت ان يعيق ترفع  
 اي ذلك فاداءات تأسي بمعارض نساء ما لا يوافق الذي في معي لست  
 قابلاً منك دون الذي كانت تؤخذه من حراج قبل ذلك ولست ادري  
 مع ذلك ما الذي مر من كتابي فقصت فثنت كعت بحرمه كآوباً صححاً  
 من الرأفة النائمة وان كنت مصيباً اظن ان الامر لم يغير ما يحدث به  
 نفسك وقد تركت ان اسئلك منك في الدام بماضي رجاء ان تدق وترفع  
 الي ذلك وقد عمت انه لم يترك من ذلك إلا ان عمالك اعمل اسوء وما توالى  
 عليك وتغيب وانخذوك كهفاً وعندي فاذن الله تعالى دواء فيه شعاع اسألك  
 فيه فلا تخرج اه عدا الله ان يؤخذ منك الحق وتغطاء فان لنهر يخرج الدر  
 والحق البليغ ودعي وما فيه تلجئ فانه قد برح الخفاء والسلام .

فكتب اليه عمرو بن العاص باسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله ايراثؤنيس  
 من عمرو بن العاص سلام الله عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو . اما  
 بعد فقد طلعي كتابك يا امير المؤمنين في الذي استبطاني فيه من الحراج  
 والذي ذكره من عن مراغة قلبي وعمامة من خراجها على ايديهم ونقص  
 ذلك مهساً ما كان الاسلام ولم يري الحراج يوماً بعد اوده والارض  
 تعم لا بهم كانوا بين كفرهم وعقوبهم ارساني عهده ارسهم منا مذ كان الاسلام  
 وذكر ان لنهر خرج الدر خلتها حباً قطع درها واكثرت في كتابك  
 وابنت وعرضت وترمت وعملت ان ذلك عن نهي تحببه على غير حر حثت  
 لميري منقعات انقدمات ولقد ان لك فيه من الصواب من القبول رصين  
 صارم بليغ صادق وقد عملنا لرسول الله ﷺ وان يسدده فكما محمد الله  
 مؤدين لأماناتنا حافظين لما عظم الله من حق امتنا ترى غير ذلك قبحاً وسفلاً

« شيء فمره ذلك لنا ، نصدق فيه قلنا ما د الله من ذلك الطعم ومن شر  
 الشيم والاحمره على كل من لم يمت في عظم في الله قد يوهي عن ذلك الطعم  
 البذرة والرعدة هما بعد ذلك الذي نتمنى فيه عرصاً ولم نكرم به احدا  
 والله ما ابن حطاب لا يحدس بدارك مني انك سمعت لعمري وهذا ابراهما  
 واكراما وما سمعت من عمر ابصر عده ولا سمعت وبكي حطاب ما لم يحد  
 ووكت من يهود يترك ما ردت عمر الله لك ولنا وسكت عن انك كنت  
 بها عاكف كان المسال بما في دولنا ولكن الله عصم من جعلت مالا يحمل اليه  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام الله عليه فابي احمد الله  
 الذي لا اله الا هو . ما د فابي ما سمعت من كثرة كسبي البث في الله لك  
 بالخراج وكنت في بياب طارق وقد سمعت ابي سمعت رضى ملك الا لاطل  
 المين ولم اعدك الى مصر اجعلها لك بدمه ولا لعمرك وبكسي وحبك  
 لما وجوب من نوهرت الخراج ، حسن ما سمعت فابا لك كذا ما فاحل  
 الخراج فابي هو في المسلمين وعندي من قد بهم يوم تصودون واسلام .

فكتب اليه عمر بن العاص اسم الله الرحمن الرحيم عمر بن الخطاب  
 من عمر بن العاص سلام الله عليك فابي احمد الله الذي لا اله الا هو . أما  
 بعد فقد ادب كتاب امير المؤمنين بسطحي في الخراج ورعم في ابيد عن  
 الحق واسكب عن الطريق وابي الله ما ارب عن صلح ما اتم وسكن اهل  
 الارض استظروني الى ان تدرك عاتهم مطرت بصلح فكل الزمق بهم  
 حيرا من ان تحرق بهم فاصيروا الى بيع ما لا عناه بهم عه واسلام .

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص ان ابث  
 الي رحلا من اهل مصر سمعت اليه رحلا من نهب فاستخبر عمر بن الخطاب

وصي الله عنه عن مصر وحراجه. فلما انشأه قال: أمير المؤمنين كان  
لا يتركها شي إلا بعد عهده. وعالم لا يتركها لي أحد طوره كانه  
لا يتركها إلا لعام واحد. وفي عمر رضي الله عنه ما فعل وقد من عمرو  
وما كان يتركها بعد ذلك من عمر اراضي مصر بعد روى العرب في ارضها  
واستطاعهم فيها. ومحمد بن زرع بنده وكهول من مولي حراجه مصر كان  
يجلس في الوقت الذي سبأ به في الاراضي وقد اجتمع من من نقرى  
والمدن معوم ربح يادي على البلاد صفقات صفقات وكهول من مولي  
من مولي حراجه يكتسبون ما يسيرونه من المأكول والكور صفقات من من يبيعها من  
الناس وكانت للبلاد ثمنها متعلوها بالاربع من هذا المدينه من الامر  
حرج من قبل ارضها صمنا في حاجته وبيعوا وبيع حرجها وبيعها  
وحده اعطاه نفسه واهبه وبعده ما عده من حرج في ارضه على اقساط  
وبحسب له من مبلغ قديمه وبعده تلك الاضيء وبعده على حرجها  
وسد برتها وبعده حرجها بصراته بصرته في ذلك الحراج وبعده من مدين  
الحراج في كل سنة في حرجها وبعده وبعده وبعده وبعده الحراج  
الدواني وكانت اولاه بشد في طلب ذلك مرة وتراجع به مرة وداضي من  
الرمال ثلاثون سنة حووا السنة راكوا ما كان لها وبعده وبعده وبعده  
عريده وبعده وبعده من غير صمنا وبعده وبعده وبعده وبعده  
ولم يزل عنهم حرجا على هذا الحرجي ولا ربي محمد بن فاذك البطاني احتلال  
احواض ارضها العسكرية والمطعمين ونصورهم من كون اقطاعاتهم قد حمرت  
نفعاتها وسدت احوالهم لانه المحصول منها وان اقطاع الاسر قد تصاعف  
ارتفاعها وازدادت مخاطب الاصل ابن امير الحيوش في أن يحمل الاقطاعات  
جميعها وعرفه ان المصلحة في ذلك تعود على المقطعين والديوان فاجبه الى

ذلك وحل جميع الانصاعات وراكها واحد كل من الافويده وتتغير بين  
 ينشورون ويذكرون ان طه سابين واملاك في بواحيهم عقب من كان له  
 ملك هو ورق عليه لا بدح في حد الانصاع ان شاه دعه ون شاه اخره فلما  
 حلت الانصاعات امر الصغاه ان يردوا هم اوقوت الردة في انصاعات  
 الافويده ان ان است اى صاع معلوم وكنت سحلات و صار في ايديهم ان  
 مدة ثلاثين سنة لا يقل عنهم ومردوا حصروا افويده قال هم ما كرهون  
 من الانصاعات التي كانت يد الاحمد فلو كرهتموها ولما متحصلها وحرارها  
 وفلة السد كره قال هم اندوا في كل ناحية من خيمه ونقوى ونسكن فيه ولا  
 تضرروا في العبره الاولى بعد ذلك طالت هوسهم ورايدوا فيها الى ان نامت  
 الى الحد الذي رغب كل منهم فيه فاطموا به وكسب لهم السحلات فسمت  
 انصلحه العربين وطالت هوسهم لما انتهى الى ما ارون ما يستند في الدواوين  
 من قلوب الريارات وفتح عمود الصناعات وانه اعماهم كابد فيهم المشقة  
 وانتع وتسلمها الى فادى ريدة من غير كفه ولا نصب انكر ذلك ومع  
 ارتكابه وسى عن انوار في ماله وخرج امره بامعاء الكفاية وتضمن ذلك  
 منشور قريه في الخامين الارض بالاعارة والسوق بمصر وفي ديوان المجلس  
 وانخاص وبما لا على الاراضي من الحصور وهي تنقسمين سلطانية وبلدية  
 فالحصور السلطانية هي امامة ومع وما الحصور البلدية فانها تمارع ما يخص  
 معها ناحية دون ناحية ويتولى اقلتها المعطون والعلاخون من حل الناحية  
 قال ابو بكر بن وحية في كتاب العلاحة وذكر ان في مصر دا  
 درعوا يخرج من المد شمانية مد والهة في ذلك حراره مواء الادم مع سمن  
 ارضهم وكثره كدورة ماء النيل وكان يروع الشمر في اتر القمح وغيره في  
 لارض التي غرقت وهي رطبة وتتقدم رراعه على زراعة القمح بايام وكذلك

[illegible]



ذلك تفرق ارضه ومعنى به ان تنكش ارضه وتصطب ما ست  
مع القصب ولا يزال به اهدر حتى يبرد عصب ويعوى وسكاع ويجزوع  
ما يبقى به عادوس ثمانية و شرون منه يذهب حتى يملو على ارض القصب  
مخوش ثم يقطع عنه النار و يترك اياه فوق الارض فير ساعين او ثلاث ثم  
يصرف من حطب آخر حتى يصب كله ، حدود ٤٠٠٠٠٠ ما يخرج كذلك فيتعهد  
ما ذكرناه مراراً في ايام شرفة قدر معلوم ثم يصمم لحد ذلك قاراً عمل  
ما قلنا في عصب حمة وان نقص عن ذلك شيء يحصل له احبال ولا بد  
للصعب من اعطاف ان قبل ان يحرق ولا بد من حرق النار بعصب على رتم سبعة  
وغرفة كما تقدم فصب يصب به الخفة والسبي الاول والرأس وقود اخلة  
اجود من قود الراس عالياً يحصل من عدد ما بين اربعين الى مائة قندالي  
ثمانين انبوجة والانبوجة تسع امدار ثمانية وست اصباع مراح مصر بعد  
أن كان تحت لا يخصى ان اللون لم يسمع هوهم ان كان يعلق في كلف عمارة  
الارض فاما تحتاج الى أن يعلق عليها ما بين ردم منحصلاً الى ثلثة امدار  
ما كان في عصر انعري

اقول واما مصر في هذا العصر فاما على ما شاهدتها ونسبت مدتها واما  
من حيث الدم فيها الممدد الاعلام - دورتي حرير و الحرير واما من حيث  
طلقة العلم فقد انعموا مراتب الالوف ولهم المصنوعات المدونة في كل من وحق  
له ان تسمى اليوم مدار اعلم كما يجب قرب تعداد واما من حيث احواله  
حدثني عن اسرار على ما يشهد به كثر الاسكندرية وتوارد التجار اليها من  
الدور الاحسية واما من حيث المطابع فهو معلوم من الكتب المدونة فيها  
الواردة الى جميع اسدان كنيسة الملامه ابن حجر وحاشية القادر للططاوي  
وحاشية لابن عاتدين السمني مع فتاواه والخيرية وغيرها من الكتب الفقهية

على مذهب الامام الاعظم والامام الشافعي رضي الله عنهما وكلاهما في شرح  
الاموس في شرح مجمع الامم وحياء لغوه ونازيح ابن خلدون وابن حنبلان  
والفرري في شرح الموعود في تاريخه ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
وغيرها من كتب في الادب والادب ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
الخرائفة في شرحه ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
ما سافرت الى حجة بنت خزيمة ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
اوصل الصلاة ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
واما من حيث سلك اخذ دقة حد وسموح ما يدل بها من اموال لقادة  
والجواهر ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
من الاسكندرية الى مصر ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
عظيمة ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
وواحد ما لا جسد احد الا عمل الا من امره في مشجوه بالانسان  
واحد ما لا جسد احد الا عمل الا من امره في مشجوه بالانسان  
والكتاب في حارة الهندية ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
تعالى عمارة ومع  
خدمه من ونازيح ابن خلدون واسحق بن عيسى  
ولا يكون منهم انفسه من سبب تكون قوة مدنية بوجه لقوة الدين .

[illegible]

أقول الظاهر من اخذ عمر رضي الله عنه الى قول علي رضي الله عنه  
ان لم يأخذ من اعداء واداء اجتهاده الى الاخذ لمصلحة بيت الله ومع ذلك  
فلو كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه في عصر اعداء ورضي مصداق بيت  
الله وسنة امير المؤمنين وخصاف الازمة مع قومه سائر ابدول الخليفة الاسلام  
حكم بالاحد اسمه حر من بيت المال حفظاً لبيعة الاسلام كما لا يخفى على من  
دفع النظر وادبعت واول من وضع على امير المؤمنين الخراج في الاسلام امير  
المؤمنين ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر منصور في سنة سبع وثمان مائة  
وولي ذلك سعيد الجرمي واول من احدث ما لا سوى من الخراج مصر احمد  
بن محمد بن مدر ما ولي خراج مصر سنة خمس وثمان مائة كان من دهاة  
الاسلام وشهد عليه ككتاب فاسد في مصر بعد ما سمع من اعداء وقرر على  
الملك الذي نزعاه ثم ثم ما لا سمع من اعداء ثم ما يخرج من مصر  
وسماه احمد بن علي بن ذلك وما ولي امير المؤمنين وملك من طوبى  
عمارة مصر واصف اليه امير المؤمنين احمد بن علي الخراج وهو شامية  
نزه من اعداء الامير وكتب منه من من سبع مائة وكانت تبيع مصر  
خاصة مائة امير دينار في كل سنة ثم بعدت من في اعداء الدولة فاطمية  
عندما دعوها ما اعتقد المنصور ناصر صلاح الدين واما عمر يوسف ابن  
ايوب ملك مصر امر باسقاطها وتسمى مكوس مصر وكتب له القاضي الفاضل  
سريوماً بذلك وأصل ذلك في الاسلام لـ امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه بلغة بن حارث من المسلمين انون ارض الخديعة اعداء من  
العشر وكتب الى ابي موسى الاشعري وهو بنى البصرة ان حد من كل ناجر  
عمر ملك من المسلمين من كل مائتي درهم خمسة دراهم وحد من كل ناجر من  
نجار اعداء يعني كل السنة من كل عشرين درهما ومن نجار الحرب من

كل عشرة دراهم درهما فاحدث اولاد بعد ذلك ، ولا شيء بعد شيء ، وسبعوها  
 الاولاد الهلالية ، واما الاموال احرارية ، فيؤخذ من الاراضي اي نزع  
 محلا وعذراً وما كفة وحيوا ، ويؤخذ من ملاحين ، مثل هم ، وساحح ، وسكتك  
 وغيره على طريق الهدية ، وكان مكس ، عيار ثلاثة ، وثلاثون ، ثمانية ، وثلاثون ، واربعة  
 وسون ، ديناراً ، ومكس ، ثمانين ، ومائة ، ثمانين ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 ولثمانين ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، ومائة ، وثلاثون ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 الفقد ثلاثة ، لاف ، ومائة ، ومائة ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 وستة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 الاعام ، وسكتك ، والاعام ، باب الفضة ، الف ، ومائة ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 سكتك ، الخليل الى الصاعه ، مائة ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 ستة ، آلاف ، ديناراً ، ومكس ، الاعام ، مائة ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 من الفضة ، ومن الصاع ، الواردة من له ، وم ، وغيره ، اربعة ، آلاف ، ومائة ، وسون ، ديناراً  
 ديناراً ، ومكس ، ورق ، الخليل ، اي الفضة ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 ساحل ، الفضة ، والاقوات ، ستمائة ، وخمسة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 بمصر ، والقرصة ، بالقاهرة ، الف ، خمسمائة ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 الواردة من لوجه ، البحري ، والقطر ، الف ، وعشرين ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 الفضة ، خمسمائة ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 وذكر ، فذهن ، ومصر ، شيرج ، الخليل ، بالقاهرة ، خمسمائة ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 والمصطبة ، ثمانية ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 بالقاهرة ، ومصر ، الف ، ومائة ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً  
 ديناراً ، ومعدن ، جربة ، الذهب ، وغيرها ، ثمانية ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً ، واربعة ، وسون ، ديناراً

ثلاثة وسون يسار وعشرينه اديججه سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 وثلاثة وسون يسار وكذا له اديججه سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 وغيره من اديججه سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 وسمه وثلاثون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 اسماء مائتان وثمانون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 سمه وثلاثون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 ثلاثة وثلاثون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 يسار والسمه اديججه سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 يسار وورثه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار

وكان اديججه سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 عن سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 واسمها عن اديججه سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 جمل اديججه سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 ما عداه من اديججه سمعته ريد وحوته السججه نشنة  
 وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 سمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 او احب وسلوكا لمحبه سمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار  
 الكريمة وكذا ترى في المصاحف انهم يسمونهم  
 عا دهي وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار وسمه ثمانون يسار

حقوقها الموروثة في حماية نصيبه والمحمدة عن الناس وجده ليكون ما راعيه  
 ونظر فيه حاراً على من له حق عروبة عن حسن ما في الله تعالى من جميع  
 الجوانب ومن أنه يستند موارث توحيث في الحق ويعقد ونسبه الارشاد ان  
 سوء الناس والعقد وما يوجب إلا باق عليه تتوكل وهو حسبتا ونعم  
 الوكيل وكان المصاحي الرشيد من ان يرى ام مشاركته الصعيد الاعلى قد طالع  
 المجلس الاعلى بحسب ارباب الاملاك هناك وانهم قد استوفوا الى ان كسبهم  
 من املاكهم لا يوجب راضي اعلموها وموضع بحوره لاملأكم نعموا  
 عبيها وحظوظها وحقوقها ورسم به كسبها ونعم مشاريع ما وارثها ان  
 الديوان يعتمد في ذلك ما يوجه حكمه فمن لمست في كل قطر ومكان وبثوحر  
 ذلك سير ما من الباب من يكف ذلك عن حقيقته ويظهره على صيته فاعلموا  
 ما مروا به من كسب في هذه الاملاك ووردت المظالمه منهم دأبهم انتمسوا  
 عن بيده من او سابقه ما شهد بصفحة منك وصنع فيه وذكر حدوده فم  
 يحصر أحد منهم كتاباً ولا يصح جواباً واصدروا ان الديوان امشاريع  
 بما كسبوه واوضحوه وجسروا التمس في ظهراً والشرع يوجب وضع اليد  
 على من هذه حاله ومطالبه صاحبه بريحه واستعماله لا سيما وسر سده كتاب  
 شهد بصفحة الميث رأياً ولا يستد في ذلك ان حجه دحرها ولكن بحكم بما  
 نراه من المصلحة المرجية والامر الذي لنا مآله واجيب معاملته وآثاره  
 مع الرعية في تعبير ملأ ومصاح احوال واستقاط لا يصح بدائرة  
 واشاء العروش ونعمه السواقي امره بك به هذا المشور ونلاونه باعمل  
 لصعيد الاعلى «فراد جميع الاملاك» ولا رخصه وسواقي ما يدي ارباب  
 الآن من غير اقرار شيء منها ولا تخاضعوا ان يترد عبيها من الخراج  
 ما يجب تقريره وشهد الديوان على مشاهير يشبه احماء بينهم من يتابع

مثله وتولية وانما ما مر حيا بعدة عديم وسديه ووطد اعمى وتحد زما عما  
 صدف ونبها من استألف ودحما من خراج عن سعدي الى حروف وحرينا  
 على سلفنا في العفو والمعروف ووجدنا واه معبوه من خعة الحرف ومن طاد  
 من لكافة احمى فستهم الله تعالى به طواب يستغفره رثه ويرث لدمه  
 من مائه ومعه انما عفت علسه كرامة ومدة وصدت في وجه ابواب  
 الشدة والسهولة وقد فسحت مع ذلك لكل من يورث في عمارة ارض خلفاء  
 دائره دائره ماضية بهجه في ان يسلم له ذلك ويقام عليه ولا يؤخذ  
 منه حراج الا في نسبة اراية من سلطانه وان يكون المقرر على كل فدان ما  
 توجه رعايته لثمة حراجا مؤثرا مسرا وكذا في سدد ذلك سواب وحكام  
 البلاد ومن حرب مودة محصوره عند نخس واحصار جميع ارباب المديان  
 والسواقي واشه رهم ما شتمهم من هذا الاحسن الذي تحاور تعلم في اجانهم  
 الى ما كانوا يصحون منه ثم مر ما منح على الاملاك المذكورة من الحراج  
 على الوضوح الذي مثله ونحوه سواء في نفعه وبرصاه مع نصيب الاراضي  
 الدائرة والآثار المعطاة لمن يربح في صباها واعلم المشارع بذلك واصدارها  
 الى الذين اجلد منه على حكم انما لها مد ثبوت هذا المشور ولما سرت هذه  
 المصالح الى جميع اهل هذه الامم حصل الاحكام في تخصيص بدل لديوان  
 وعمارة البلاد وهذا كان لا ظر في نظام ديوان فرد للمصالحات تصدق مع  
 اربعة وروح لثمة رعي على تتاحده بالمدى وكان من شرط الناظر في المظالم  
 ان يكون حذو بقدر الامر عظيم اهية ماهر بصفة فليس يطمع كثير  
 الورع لانه يحتاج في نظره الى سطوة اجتهاد ونشأت المصدا ويحتاج الى الجمع  
 بين صفتي لفرعين وان يكون بحالة التقدير وهي حظه جعلت لمصاد الناس  
 وهي كل حكم يصح عنه القاضي فينظر فيه من اقوى منه بدأ واول من نظر

في المظالم من الخدماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه واول من  
من ورد بصلاته يومئذ يصفح فيه بعض الصوفيين من غير مباشرة النظر  
عند الملك من مراد مكانا اقتبته في مشك وخرج بها الى حكم  
يعقد في المظالم من يراد هو النياض وعبدالك الامير وعمر بن  
عبد الرحمن من يراد به غيره في رسم ورده ثم جلس لها خفاه  
بي اساس وادب من حسن وهو ادهي ثم ثم لحدي موسى ثم رشيد  
هارون ثم المأمون وآخ من حسن بهم في الله محمد بن يحيى وادب  
من اعم انه حسن من الامراء ينظر في رسم لار او اساس احمد  
ابن طولون ولما قدم الممر من الله في راجع در جلالة استه نظر  
في المظالم مدة بضاف الى قاضي عسك و به يعرفه ليطر به جرد عهده  
الدولة ولما ضمت جانب المستنصر بانه ان هم بعد من طهر وكنت اشدة  
استغنى عن رسم أمير الخواري في مدو في رسم دولي اوراره وصار  
امر دولة به راجع في وادب في رسمه من اوراره كان رسم في  
ذلك ان يرر تجلس المظالم نفسه ويحسن فذلكه قاضي عسك و خفاه  
في اعدان من ان حسن تجلس ورر الموقع بالعلم الدقيق وبه صاحب  
دوا اول ويوسف من يدب ورر صاحب الباب واسف الار الساكر وبين  
انديهم الخعبا في رسم الى طه هم ويكون هذا الخواري يومين في الاسبوع  
وآخر من تعلق المظالم في الله في العاصمة رؤيك بن الوزير الاجل لذلك الصالح  
طلائع من دريك في ورده امه كتب له سجل عن الخليفة وكان السلطان  
يجلس في دوا دار العدل بكرة لاسين والتجسس طول السنة إلا شهر رمضان  
لأنظر في المظالم وفيه كوب الخدمة منه واحتصار رسم الملوك عالياً فاد  
جاس للمظالم كان جوسه على كرسى اذا قد عليه يكاد يلحق الارض رجله



وهو منصوب الى حاسب الامر يعني هو تحت الملك وسمي من سلفته وكانت  
العادة اولاً ان يجلس القاضي بمحكمة من اهل الارادة رضي الله عنهم عن  
يمينه اكراماً له رضي الله عنه في السطرن ثم في حاسب الشافعي اخي  
ثم في حاسب الحنفي والى حاسب حنفي وكان يوثق من انظار في الحسنة  
والاعانة في محسن ثل يسا السطرن حاسب سمر وورده في طر الجيوش وجماعة  
المؤمنين من بين مكاتب ادينت وروايت كانت تكتبه بمحكمة دائرة قاضي  
النور من اهل الامم ثل من ساطر في ثل كبر من ثل النور من  
ارباب السيوف كان واقفاً على يد مع عنه رتب وطاقم ووقف من وراء  
السلطان صفان عن يمينه ويساره من الساجدارين الاحبارية والحكامية ومحسن  
على يد عدد خمسة عشر در عاين عنه وسمي من سمر من سمر من  
اكابر الاسرة وارباب لوطائف وجمع ووقف بقية الامراء ووقف من وراء  
اسرة شوري ووقف جمع من اهل الخدمة المحطة بالسلطان الحجاب والادارية  
لاعطاء قصص الناس وحضار ارضي وعرف من انشكاة واصحاب الخواص  
والاصريات ومرت كذب اسر ووقوفوا اليه العوض على السطرن قاضي  
احتاج الى مراجعة امراء اجمعهم فيما يتعلق بالاور الشرعية والخصايا  
الدينية وما من تعلق بالسكر فان كل امير من امراء لاطاع قراة اطر  
الحين من احتاج الى مراجعة في امر عسكري يحدث مع الحاجب وكاتب  
الجيش فيه وما عدا ذلك الامر في السطرن عاين من كانت هذه لاصريه  
ان تكون الخدمة في عدد اديون على ما تقدم ذكره في بكره لاثين واما  
بكرة يوم الخميس فان الخدمة في مثل ذلك الامة لا يمدى سلطان ميه  
لسماع القصص ولا يحضره أحد من فقهاء ولا المؤمنين ولا كاتب الجيش ولا  
ان عرفت حاجة الى طلب احد منهم وقد تغير بعد الايام لاصريه هذا الترتيب

[illegible]

مدركا وثاني ادراك الحيات ونحريره انه قبلا دال مع تخصيصا لانه لا يحتاج  
الى المساعدة في ادراك مع - - - - - يمكن مع ادراك حسية وثلاث ادراك  
المرم ونحريره تم ولكن مما سبق لانه يدرك ادراك المنعرج من التواقي  
وحواشي الاجسام كاحده ولعدوه ١١ لا يدرك معه كل شيء بل يدرك  
الجزئية بان يدرك ان هذا راجع شرب هذا عنه وتوابع ادراكه مع وجوده  
هو التجرید بكمال عن كل غائبية وعن جميع توحى الاجسام بل حبات  
ادراكه مبره عن ان يحوم من لاحق من واقع الاجسام كدالين والصكم  
والكب وغيرهما من الازهر احسية ويدرك معنى كليا لا يختلف بالاشخاص  
وجرت الاشخاص قريفة أو بعيدة ثم عدت - - - - - في اجراء الملك  
والنبكوت وربع اعطى منها ونحرده - - - - - ما ان كان ليدرك حجابا  
الى التجريد فان كان مجردا في نفسه ادرك كما هو ولكن عن مؤدق المعريد  
والحكاء قد حادوا من حدس - - - - - من انهم يحب لعبه وقد اشرفت  
الى بيان ادراكه - - - - - ما ان كان مرابا - - - - - ثم من مرابا  
يخدم بعض فانك تجد العقل يخدم ويدفعه ليدركه العقل وهو العاقبة  
الفصولي ثم العقل بالعقل يخدمه الله - - - - - من حولان - - - - -  
الاستعداد يخدم العقل بالمدك ثم العقل يسي بخدم - - - - - لأن العلاقة لمدية  
اعماهي لاحل تكييل العقل تنصرت فاعمل على مديرتك العلاقة ثم العقل  
المسلي يخدمه اليوم يخدمه فواتل قوة امدد وقوة فيه فالتقوة التي بعده هي القوة  
التي تحفظ ما اداء الوهم وعوه هي فيه هي عوه اجوابيه ثم تحبته يخدمها  
قواتل فالتقوة البروعية يخدمها بالانهار لانه منها على التحريك والقوة  
الخيالية يخدمها الحس والعموة البروعية يخدمها الشهوة والنصب يخدمها القوة  
المحركة في العمل والقوة الخيالية يخدمها في الخلة لعموة السانية واولها المودة

ثم المثلثة فخدم مولدة ثم الخدوة فخدمها ثم لموى طامعة لاربع فخدم له ردة  
 ويقال للموى العينية اعداهم وخدمها فمأسكة من جهة والحاذية من جهة  
 اخرى فخدمها اربعة جسم فخدمها فكيف لا أربع سكن بحرارة  
 فخدمها لردة وخدمها كليهما الرطوبة واليبوسة و... حر ردت لموى  
 قال فخدموس الحكيم صاحب ظلمات فخرت لاسرار المعاني  
 ان اول ما دل بكلمة الله ان طاعة الله ودل على الحركة والحركة  
 دلت على احراره فكانت الحرارة اول الخواص لارامه وما اعصت الحركة  
 حاه السكون عند فائتها ودل السكون على برد وما كانت الحركة في شأنتها  
 على هيئة التدبير اسقط ما على ما... مثل النار بارد فخص به اللين  
 فاسرع اللين الى الحر لشمه به فظهر "ليس في البرد ما يخلو الرطوبة منه  
 فكانت (ح) الخواص الارامية ثم ان الحركة احدث صعوداً للحرارة التي  
 حدثت بها من كثرة اضطرابها فصعدت بقدر قوتها مقدار اثنين لبع سة  
 ومائتين وخمسين سنة فكل ما صعد به بقى حتى صعد الطامع كله وما بقى  
 ما برد وغلط فاستعمل مقدار سبعين سنة وكان ذلك في مقدار ثمانية  
 واربعين ساعة وقد علت الحركة وتناطعت وحلت وتطعت فكانت كلها  
 علامتها شيء كان اشد حرارة مما صعدت به فكانت تلك اعلت وبعصول  
 اثنى عشرة قعدة واثني عشر فصلا ثم ان الخواص الارامية لما كثر اختفى الحركة  
 والحقوق بالحره الان لانه حرج منه وهو اليه احوج فلما دام الحر مطالا  
 فخطياً بدلت الخواص لاسدل سحر ما يديه به وحررت فاحد بالصعود ولم يقد  
 لتقله مما صعد فيه فحدثت عنان على الحركة الحرارة وعلت لسكون الرودة  
 وعلت الصعود الخفة وعلت الملك وعدم الصعود لتعل وعلت الخفة اللينة وعلت  
 الثقل التزمك والملة في كون مقدار صعودها ستين لبع سنة ومائتين وخمسين

سنة اعم هي القوة اخرى في سوحها الذي له قوة صعود ولعله في سعال الحر.  
الذي يعنى مقدار سخونة وحرارة سنة هي ضعف القوة المحركة له عن  
تأثيره ونفسه ونحوه من علة كبقوة هذا السهم في مقدار تأثر  
وارتداد سنة وهو مقدار دفعه في السهم وبعث سرع الله له وان كانت  
المنع في عشر سنة لان الحرارة ليست فيه على سواء بل هي اثنا عشرة  
طرفة وبذلك ان منها حرف كان اسرع صعوداً ثم يدمه اندي يديه جره بعد  
جره وكذلك الحرارة التي في هذا العالم ليست صفاً واحداً وان كانت عقولهم  
لا تدرك ذلك وانما قوت عقولهم على ادراك ما اتصل بهم في حلقهم فمما  
لم تكن الحرارة صفاً واحداً في هذا العالم حيث الخلق فصارت تلك لعظم  
الاثني عشرة علة لعدد حروح الاثني عشر في في تلك ثم انما لا اعلم ما فعل  
الاهل فاصلين احسن ثم اقص كل منها على سنة وكان على اربعة عشر  
وهذا ليست فيه السموات السبع والارض السبع خلق زمان من ذلك  
الصعود وجعل عمر العالم سبعين امة حتى يورثها من عام ولا ريب.

انما ما ذكره الله تعالى

قول الله سبحانه وتعالى في سورة النور في سورة النور في سورة النور  
الكاملين من عباده وتاهت عقول ذوي الادراك في هذه معرفة ما  
مصنوعه ما جرى تحت الحكمة فمضى ما بها وبها انما تكمل الفائدة  
فالحكمة علم يبحث فيه عن احوال اعيان الوجود على ما هي عليه في نفس  
الامر بحسب الطائفة التشريعية وعرفها الشيخ الرئيس ان سينا بها صناعة طر  
يستفيد منها الانسان ما عليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي  
ان يكتب اشرف منه وتتم كل تصور لامور والتعديق بالحقائق النظرية  
والدعية بحسب الطائفة التشريعية ثم ان الحكمة تنقسم الى نظرية وعملية فالنظرية

ما يترتب عليها حصول الاعتقاد انه يبي محان الموجودات التي لا تنسب لوجودها  
 بفعل الانسان والعلم من منها حصول اثر في وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام  
 العلم الاسفل وهو العلم الطبيعي ، العلم الاوسط وهو العلم الرياضي ، العلم الاعلى  
 وهو العلم الالهي لأن الامور التي يبحث عنها في هذه العلوم لا تنسب لوجودها  
 حدودها ووجودها متعديها بل مادة احدها ، وحركته كحرام الافلاك  
 والناصر وما يتكون منها ، وما يحدث من احوالها المختصة بها كالحركة  
 والكون والتغير والكون والفساد والموت والنشوء ونحوه ، السكيات وما يشتملها  
 من الاحوال فهو العلم الطبيعي ، وما ان يكون وجودها متعلقاً بالمادة والحركة  
 من دون حدودها كالتدوير والسرور والحروطية والعدد وخواصه  
 فانها تفهم الحركة مثلاً من غير ان تحتاج الى فهم الالهي من حيث ان غيره ولا  
 تفهم الانسان الا وامتحتاج الى ان تفهم ان صورته من علم وعظم وكذلك  
 تفهم شقيبه ولا تحتاج في فهمه الى فهم ماهية الشيء الذي فيه التميز ومع هذا  
 فالذي ير وما شاكله لا يسبق لا يوجد الا في الاحرام المنعركة فهي العلم  
 الرياضي واما ان يكون وجودها ، حدودها غير متفرقة الى ابدية والحركة  
 كدات الله تعالى ، صفاته وما كان على هذا النحو من المعاني فهو العلم الالهي  
 ولم كانت الموجودات منحصرة في هذه لاسم الثلاثة كانت الحسنة  
 النظرية منحصرة في الاسم الثلاثة واختركة لعلية انما تنقسم الى ثلاثة  
 اقسام لأن تدبر الانسان ما يكون بشخص واحد ولا واثاني هو الذي  
 يتم بالشركة ، لا بحسب الاجتماع مرلي او مدعي فكانت العلوم لعلية ثلاثة  
 الاول منها وهو الشخص بالشخص الواحد ما عرف به ان الانسان ككيفية  
 ينبغي ان تكون احلافه واصنافه بحيث تكون حياته الاولى والآخرة سعيدة  
 والمتكفل لبيان هذا القسم كتب ارسطاطليس في علم الاخلاق واثاني

ما يعرف فيه ان الانسان كيف ينبغي ان يكون . . . . .  
وبين زوجه وولده وموكله حتى يكون حبه مدحه . . . . .  
كتاب ردهم في الدين . . . . .  
والاحكام . . . . .  
وعنه . . . . .  
القسم . . . . .  
والله . . . . .  
التي . . . . .  
الحكمة . . . . .  
ما هو . . . . .  
وطول . . . . .  
والسلام . . . . .  
الاص . . . . .  
القسم الاول ما يعرف به الامور العامة لجميع الطبيعيات . . . . .  
الكيان والقسم الثاني ما يعرف به احوال الاجسام التي هي اركان العالم . . . . .  
العناصر وطبائنها . . . . .  
والعالم والقسم الثالث ما يعرف به احوال الكون والاعداد والاوليد والنشوء والنبى . . . . .  
والاستحابة ويبين فيه عدد الاجسام انعام هذه الاحوال ولطيف صنع الله تعالى في ربط الاربعيات باسموات وبشتمل عليه كتاب الكون والفساد . . . . .  
والقسم الرابع ما يبحث فيه عن الاحوال التي تعرض للعناصر دل الامتراج . . . . .  
لما تعرض هاهنا انواع الحركات والمتخلخل وشكاف تأثير السموات وما . . . . .  
بحث فيه عن لعلامات واشهب والعيوم والامطار والمهلة ونوس فرج . . . . .

والهواوي والريح والزلازل والبحار والحب ويشتمل على هذا انقسم كتاب  
الآثار العلوية والقسم الخامس ما يعرف به اسكانات النبات ويشتمل عليه  
كتاب النبات وانقسم لسادس ما يعرف به حال اسكانات ابدية ويشتمل عليه  
كتاب المداين وانقسم لاربع ما يعرف به حال اسكانات الجوارية ويشتمل  
عليه كتاب طائفة الحيوان وانقسم لثامن ما يعرف به نفس وقوى الإدراكية  
التي في الحيوانات ولا سيما قوى الانسان وعدم موت قوة النفس بموت الانسان  
وابها جوهر روحي وتتكامل لبيان هذا انقسم بلا مرير عليه كتاب النفس  
والحس والحسوس واما ما يورثه من معانيه فمقسمة اقسام انقسم الاول الطب  
والمرض منه معرفة ماديته لذكر الانسان واحواله من الصحة والمرض  
واسبابها ودلائلها ليدفع المرض ويحفظ الصحة واحسن كتب صفه على  
عهد الحكماء الاسلام قانون الشيخ الرئيس ابن سينا وهو علم تكميلي والمرس  
فيه الاستدلال بقياس بعض اسكواكب الى بعض ومباها الى درج برج  
ونقاس سحرة ذلك الى الارض على ما يكون من ادوار العالم والملك  
والممالك وسلاسل والواليد وتجاوزيل والاختنازات وغير ذلك من المطالب  
والقسم الثالث علم التعبير والمرس منه الاستدلال بالمتجليات الحكيمة على  
ما شهدته نفس من عالم اسب هديته القوة الخفية بمثال غيره والقسم الرابع  
علم الفراسة والمرس منه الاستدلال من احاط على الاخلاق وانقسم الخامس  
علم الطبقات والمرس منه تدرج القوى السماوية وقوى بعض الاجرام العلوية  
ليتناه من ذلك قوة فعل فعلا عرب في طائفة الارض والقسم السادس علم  
الغرائب والفرس منه تدرج القوى في حواهر العالم الارض ليعتد عنها قوة  
يصدر عنها فعل غريب والتكفل لافواع هذا الفن كتاب ابن القيم فانه  
يشتمل على ابواب كثيرة بحكمة والقسم السابع علم الكيمياء والمرس منه



سلب الجواهر المعدنية خواصها واقتضاها كذا خواصاً آخر واقتضاها  
 خواصاً بعض آخر والمتكفل بهذا الفن كتب حابر الحكيم فاما يدعى  
 الاسلوب حكمة الاشارات والرموز وفن من وقف على حقيقة هذا العلم ولما  
 اسكره بعض الناس والظاهر ان له حقيقة يخص الله به من يشاء من عباده  
 والكيمياء العملية من فروع هذه ميكانيك فهدى اقسام الحكمة الطبيعية  
 الاصلية ، الفرعية واما اقسام احكامه اربابية الاصلية فهي اربعة علم المدد  
 وعلم الهندسة وعلم الهيئة وعلم الوصف فاما علم المدد فهو الذي يعرف به حال  
 انواع المدد وخاصة كل نوع في نفسه وحال تنسبه بعضها من بعض وعلم  
 الهندسة يعرف به حال اوضاع الخطوط وشكال المسطوحات واشكال المسطحات  
 والنسب الى ابعاد وودوات الاشكال والارصاد ويشتمل عليه كتب اقدس  
 علم الهيئة ما يعرف به حال اجزاء العالم في اشكالها واوضاع بعضها هندسة الى  
 بعض ومعاديرها واما ما فيها وحال الحركات التي للاولئك والاكواك  
 ومرص المدارك والسكرات والاس التي بها تم الحركات ويشتمل عليه كتاب  
 المجسطي وهو كتاب عظيم في هذا الفن وعلم الموسيقى ما يعرف به حال العلم  
 واسطة في انفاقها واختلافها وحال الاعداد والاجناس والجنوع والاسمالات  
 والايام وكيفية تأليف ومعرفة الملامح كلها بالترامين ولعل الموسيقى معاه  
 الاطلاق واحسن كتاب وقعت عليه من كتب هذا الفن كتاب المدخل الى  
 صناعة الموسيقى لابي نصر محمد بن محمد الطوسي واما اقسام الحكمة النظرية  
 الفرعية فكثيرة من فروع علم المدد وعلم الخلق والقريب بالهندي وعلم الخبر  
 والمعاملة وغير ذلك ومن فروع الهندسة علم المساحة وعلم حصر الانعام  
 وعلم الاوزان والموردين وعلم الآلات الحرثة وعلم العاظم وامريا وعلم  
 المياه ومن فروع علم الهيئة الزيج ازايرجات والتعديلات ومن فروع علم

الموسيقى اتحاد الآلات معجزة بظرفية والاسام لأصنافهم ذكرهم حصة  
الاول لتصرفهم في معرفة بعض هذه الخلق الموجودات من هذه الخلق ووحدة  
ولكنهم في وفاء واحدا في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
لظفر في الآلات ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
الآلات في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق  
على هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
واحدا في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق  
وكون هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق  
هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
على آيات هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق  
في هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
هي هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
منها هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
أرواح هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
وحدت هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
في هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
والله في هذه الخلق ووحدة في معرفة هذه الخلق من هذه الخلق ووحدة  
باللائحة اسماء وارتبطت بالاسماء التي ما هو إلا وحدثت في كل  
لا تفاوت فيه ولا فطور ولا في اجزائه وان بحرام الخلق على معنى الخبر  
الخص وان اشرفه ليس بخص بل هو أخصه والمصلحة وهو يسع في  
حبة خير هذه الاسماء لفلسفه الاولى اعني الالهية ويشتمل عليه كتاب  
ماطاطاوسما ( كذا في الاصل والاصح ما ما يوسم ) فانه عرف جميع هذا

[illegible]

الخيرية لفوائد الاسلام ودقيق النظر تيقن ان الحق مع ما عليه اهل السنة  
 واجماعه ومن يصل الله فلا هادي له (تم اعلم) ان الرسالة عطية آتية  
 لا تكتسب بمجهود ولا تقال مكتسبة فلهذا اتم حجت بحمل رسالته ولكن لتكسب  
 في اعداد النفس لقبول آثار الوحي بالهديات والمعاملات الخاصة عن الزيادة  
 من لوازم الرسالة وكما ان شيوخ الاسانيد متمرن عن سائر الحيوانات بنفس  
 ماطقة هي موقها ، مصلبة لعمدة كذلك نفوس الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 تميرت عن عقوب الناس بعقل كامل مهدي هو فوق لعقول كمال بالصبغة  
 الزكية قال لني وان شارك الناس في الشرية والالسانية من حيث الصورة  
 فقد يأتهم من حيث المعنى ذو شربته فوق شرية الناس لاستعداد شربته  
 لقول الوحي وقد اشار الله تعالى الى حجة المشاهدة من حيث الصورة بقوله  
 اعلم انما بشر منكم والى حجة المبينة من جهة المعنى بقوله يوحى الى قالى  
 وان شارك الناس من حيث اصل الالسانية والشرية الا ان اسابيقه وعقده  
 فوق سائر الشريرات والعقول فان مراتب العقول متفاوتة وهي على تفاوتها  
 لم تلبح في النوع الاسانيد الى حد الكمال الا في الانبياء والمرسلين عليهم  
 الصلاة والسلام فانهم قد اوتوا الكمال في حدس النبوة النظرية حتى استعدوا  
 عن المعلم القشري وارتوا للقوة العقلية استقامة وحمة حتى تشاهد عدم النقصان  
 بما فيه من احوال الدائم بصير العالم وما يجري فيه متلاها ويكون لقوته  
 التعسافية ان يؤثر في عالم الطبيعة حتى تنتهي الى درجة النفوس اسماوية ثم  
 عدم الذي له الامر له الامران الاولان وايس له الامر الثالث ثم الذي له  
 هذا التبا الطبعي في القوة النظرية ولا حصة له في اسراف القوة العقلية ثم الذي  
 ليس له في القوة النظرية لا تهيء طبيعي ولا اكتساب تكلي ولكن له التهيء  
 في عمدة العملية فالرئيس المطلق والمملك الخديجي الذي يستحق بدانه ان يملك

هو الأول الذي ان سب نفسه الى عالم العقل وجدكاه يتصل به دفعة وان  
سب نفسه الى عالم النفس وجدكاه من سكان ذلك العالم وان سب نفسه  
الى عالم الطبيعة كان قتالا فيه ما يقاوم والذي يبلوه ايضاً رئيس كبير وبهذه  
في المرتبة واساقون ثم اشرف النوع الانساني وكرامه واما الذين ليس لهم  
استكمال شيء من القوى الا انهم يصلحون الاخلاق ويقتنون المادكات العاصية  
وهم الادكباء من النوع الانساني ليسوا من ذوي المراتب العالية الا انهم  
يميزون عن سائر اصناف الناس هذا وفي اثبات القوة والرسالة طرق منها الذي  
انشيء من الحركات الاختيارية وهي اقسام ثلاثة فكرية وقولية والحركة  
العكرية يدخلها الحق والباطل والعولية يدخلها الصدق والكذب والمصلحة  
ويدخلها الخير والشر ولا شك انها على تصادها واحالاتها ليست واجبة  
التحصيل محتملة فان من اتقى هذه القوى يكون مستحق انزل بفتواه  
المذكورة لأن فقهه من جهة الحركات وهو قد اتي بان تحصيل كل حركة  
واحدة اي واجب العمل وليس كلها واجبة الزل لأن من اتقى بهذه القوى  
ينبغي ان لا يتقصر لأن النفس حركة وقد اتي بوجوب ترك كل حركة  
عظم من هذا ان بعض الحركات واجب العمل ونسبها واجب الزل وادانبت  
هذا فقد ثبت حدود في الحركات اعني الحق والباطل والصدق والكذب والخير  
والشر كما كان حقاً وصدقاً وخيراً كان واجب التحصيل وما كان باطلاً وكذباً  
وشراً كان واجب الترك والتجبر بين الحركات لمحدودها المذكورة لا يحلو اما  
ان يعرفه كل أحد أو لا يعرفه أحد أو يعرفه بعض دون بعض ومن المعلوم  
بداهة بطلان انه لا يعرفه أحد فوجود من يعرفه من الخواص وبطلان ان  
يعرفه كل أحد لكثرة من لا يعرفه من النوام فظهر ان الصحيح انما هو ان  
يعرفه أحد دون أحد ثبت بالتصميم الاول حدود في الحركات وثبت

بأنهم أتوا أصحاب حدود يعرفونها بالآلة والوصل عليهم الصلاة  
والسلام أصحاب شريع مؤيدة لله لهم ما يحيى الذي لا محتمل الخطأ الذي  
به كانت نظام تصادفت بمات عموده حركات قد قدمت أدلة كثيرة  
على ثبات نوات استوفيت في كتاب المسمى بصره المسماة في الرد على  
مصدر اليهود

ومن فروع علم اللاهوت الأرواح بشرية حادثة عن الله  
اسمها روح الله من الناس من أمها كماله من الله قد سويته ومحت  
فيه من روح الله من الله من الأرواح وكانت موجودة في  
الأبدان كانت أكثر من واحدة وكل من كان فيها روح واحد  
الأبدان أما بطلان الوحدة فإنها قد بطلت بالأدلة التي في الروح  
على وحدتها، وكذلك وكل منها من الله أن بطلان بقا الوحدة بعد  
التملق بالأبدان فعلى ضرورة أن ما يلقه روحه غيره وكانت الروح  
أعني جوهر متماثل فيها وحدة لا يحصل اجتماعها بين أمي العالم وحمل  
فيها استحالة في روحه وحدة وأما بطلان تكثرها بعد التعلق بالأبدان فلا  
الواحد إنما يقدر القسمة ولكن إذا كانت من الله كالحكم فإنه أنكره  
دأما مقدار يمكن تقسيمه ونقصه وتكثيره وأما إذا لم يكن من الله  
كالروح فإنه لا يقدر القسمة ولا التكثير بعد وأما استحالة كثرة الوحي  
فقد التعلق بالأبدان فلا أنها إما أن تكون متماثلة أو مختلفة وكل منهما محال ما  
استحالة لثباته لأن وجود المتماثل محال في الأصل ولذا يستحيل وجود  
سوادين في محل وحسين في مكان واحد لأن الإيجابية تستدعي العابرة ولا  
مماثلة ههنا بخلاف وجود سوادين في محلين وفي محل واحد في رأيين  
فإنه جائز غير مستحيل فليس في الوجود متماثل مطلقا بل بالاصالة كقوله

ويد مثل عمرو في الانسانية او الحسية مواد الخبز والعرايب مثلان في السوادبية  
 واما استعانة التحالف والتغاير فلا في التغاير على نوعين احدهما باختلاف  
 النوع والمادية كتنغير الماء وتناثر وتغاير السواد والياض الذي باختلاف  
 العوارض التي لا تدخل في المادية كتنغير الماء الذي لا يدخل في المادية  
 تغاير الارواح البشرية بالنوع والمادية فهو محال لأن الارواح البشرية متعفة  
 بالحد والحدفة وهو نوع واحد لأن الحد وهو حوائط مطلق شملها وان  
 كانت متناثرة عوارضها هو اخص محال لأن الحقيقة الواحدة انما تغاير  
 عوارضها اذا كانت متعفة بالاحساس منه وبه انما هو نوع ما ولا يملك لها  
 بالاحساس قبل وجود الابدان فكل الاختلاف محال لأن الاختلاف انما هو  
 في اجزاء الجسم ضرورة فان قبل فكيف تكثرت الارواح وتغايرت بعد  
 مفارقة الاجسام لا تغايرها (روح) بالاجسام فبما انها قد اكتسبت بعد  
 التعلق بالابدان اضاءت بحسبها من علم والخلل والصفاء وسكندورة وحسن  
 الاخلاق ومحبها فبما كانت منيرة بسبب تلك الاوصاف فقلت كثرتها بعد  
 المفارقة لمخالفتها قبل تعلقها بالابدان فانه لا سبب لتغايرها العلم الآلهي .

ومن فروع اعماد اعماد الحسني فانه يقال لو لم يعث الانسان بدينه  
 لمكان له بقاء وحده بعد موته ثواب وعقاب غير بديين وكانت الروح الثقية  
 التي هي النفس المعنوية الصحيحة الاعتماد بمادة لا غير الذي وجه التفرع  
 والعدل فآخرة سعادة الله من كل معادة ولم يخالف لعل في انها تكون بدن  
 ايضاً لا ان الدين لا يبي بوضعها الا الوحي بشرية دون العقل وان حورها  
 لا يبي بوصفها اذ لا محال له في وضعها لأن الوصف لا يكون إلا بالاحرار  
 النبوية الصادقة بخلاف السعادة والشقاوة لروحانيين فان اسهل طرق اليها  
 هذا واقسام المتعلق الذي هو آلة الى كسب الحكمة النظرية والعمدية السائدة

من الخطأ في الفكر قسمة الأول بحث قسام ابعط والمعاني من حيث هي مفردة  
ومركبة وهو كتاب الساموحي تصنيف كذا والأصح درمريوس المعروف  
بالمدخل الثاني بحث المعاني المفردة لكنه شاملة لجميع الموجودات من غير  
شرط فصلها في وجود او عدمها في الفعل ويشتمل عليه كتاب ارسطو  
المعروف بالمعمودس أي بقولاته اثنتان تبيين تركيب المعاني المفردة  
بالسلب والایجاب حتى تصير قضية وحيدة بدرجة صدق والكذب ويشتمل  
عليه كتاب ارسطو المسمى بالعبارة الرابع تبيين تركيب بعض ما يحى يتألف  
منها بعبارة في تأليف المصائب أي هي مقدساته ويشتمل عليه كتاب ارسطو  
المعروف بـ "نوطي" الخامس السادس ما يشتمل على تعريف لهجات لثلاثة  
في الغلطيات والمواضع التي تكتسب منها الخلل في السائل والغيب  
ويشتمل عليه كتاب ارسطو الموسوم بـ "نوطي" في الخلل وبهذا تعرف  
لهجات الادعية في أمور "خطه" السابع ما شتمل تعريف المعاني التي  
تقع في الدلائل واحاد ونسب وتمددها مسرها والنسب على رجة الاحترار  
عنها وتنصه كتاب ارسطو المعروف بـ "نوطي" في بعض شدة انقائس  
من ما يشتمل عليه تعريف لهجات احكامه لثلاثة في محطيات الجمهور  
على سبيل المحاسبة والمثارة والندح، الحيل لثلاثة في الاستطاف والاعراء  
وتصير الامر ونظمه ونعابه وهو جزء ترتيب الكلام في كل قصة وحصة  
ويتضمن كتاب ارسطو المعروف بـ "نوطي" أي الخطبة التاسع ما يشتمل  
على الكلام الشعري أنه كذب بحث ان يكون وما انواع انفس فيه ويشتمل  
عليه كتاب ارسطو المعروف بـ "نوطي" ويقال بـ "نوطي" ويقال بـ "نوطي" أي  
اشهر هذه ثلاثة وخمسون عمداً وهي عدة العلوم الحكيمية على ما ذكرها



الشيخ ابراهيم ابن سينا وكان بعد عدداً بعد دلت على اقسام الحكمة فظهر  
انه ليس شيء منها ما يخالف لشرع فان الذين يدعونها ثم يريدون عن  
منها ان يشرع انما يعملون من نفع انفسهم ومن غيرهم وتفصيلهم لان الصيانة  
توجيه فانها برقة منهم .



# أُحْوالُ بَغْدَادَ

المسلك الاول في بيان فضائل بغداد وسننها وما فيها وابهارها وحجورها  
وعنائرها واكابرها القديمة وبيان سواد العراق وعشره وحراجه وغير ذلك  
مما يتعلق بمحوايا بغداد وفيه عدة ابواب .

## الباب الاول في فضائلها

روى ابو بكر البغدادي عن يونس بن عبد الاعلى انه قال له الشافعي  
رحمى الله عنه يا يونس هل دحنت بغداد قال قلت له لا ، قال ما رأيت الناس  
ولا رأيت الناس . وروى احمد بن ابي طاهر انه قبل لرجل كيف رأيت بغداد  
قال الارض كلها بادية وبغداد حاصرتها . . وروى ابن سلامة عن ابي عتبة  
انه قال ما رأيت قوماً اعمل في طلب الحديث من أهل بغداد . وروى الشافعي  
رحمى الله عنه انه قال ما دحنت بلاد قط إلا عدته سراً إلا ببغداد فاني  
حين دخلتها عدتها وطناً .

روى عن ابن محمد الحنفي انه قال ما رأيت قوماً اعمل في طلب الحديث من أهل بغداد . وروى الشافعي  
رحمى الله عنه انه قال ما دحنت بلاد قط إلا عدته سراً إلا ببغداد فاني  
حين دخلتها عدتها وطناً .

روى عن ابن محمد الحنفي انه قال ما رأيت قوماً اعمل في طلب الحديث من أهل بغداد . وروى الشافعي  
رحمى الله عنه انه قال ما دحنت بلاد قط إلا عدته سراً إلا ببغداد فاني  
حين دخلتها عدتها وطناً .

روى عن ابن محمد الحنفي انه قال ما رأيت قوماً اعمل في طلب الحديث من أهل بغداد . وروى الشافعي  
رحمى الله عنه انه قال ما دحنت بلاد قط إلا عدته سراً إلا ببغداد فاني  
حين دخلتها عدتها وطناً .

بالكوفة والخير بعداد والعدو الري والحمد بيرة والحماة ينسابور والبخل  
 عمرو والطرقدة بسرقة والمرودة ببلغ والتمارة بمصر . ونقل الحافظ  
 السيوطي في حسن المحاضرة عن تذكرة الصلاح الصفدي انه قال كان لشيوخ  
 تاج الهراري يقولون ان الحكماء واعل لشعارب ذكروا انه من أقام يتتداد  
 سنة وجد في عمه زيادة ومن أقام بالوصل سنة وجد في عمه زيادة ومن أقام  
 بحلب سنة وجد في عمه شعاً ومن أقام بدمشق سنة وجد في طباعه حلقة  
 ومن أقام بمصر سنة وجد في نفسه أي في اخلاقه رقة وحسناً .

ونقل عن صاحب الفكر انه روي عن كتب انه قال لما خلق الله تعالى  
 الاشياء قال له هل انا لاحق بالاشياء وهالت الغنة واما ملك وقال الخصب انا  
 لاحق بمصر فقال الله واما ملك وقال الشقاء انا لاحق بالنادية فقال الفقر  
 واما ملك . . . ونقل عن محمد بن حبيب انه قال لما خلق الله تعالى الخلق خلق  
 معهم عشرة أخلاق ، الإيمان والحياة باليمن ، والنعمة والغنى بالشام ، والكبر  
 والتملق بالعراق ، والهي والتبذل بمصر والهمر والشقاء بالنادية .

ونقل عن بعضهم انه قال ان الله تعالى جعل الركة عشرة اجزاء  
 تسعة منها في فريش وواحدة في سائر الناس ، وجعل المكر عشرة اجزاء  
 تسعة منها في السط وواحدة في سائر الناس ، وجعل الخساة عشرة اجزاء  
 تسعة منها في البربر وواحدة في سائر الناس ، وجعل النجاسة عشرة اجزاء  
 تسعة منها في اروم وواحدة في سائر الناس ، وجعل لصناعة عشرة اجزاء  
 تسعة منها في الصين وواحدة في سائر الناس ، وجعل شهوة عشرة اجزاء  
 تسعة منها في النساء وواحدة في رجال وجعل العمل عشرة اجزاء تسعة  
 منها في الانبياء وواحدة في سائر الناس ، وجعل الحسد عشرة اجزاء تسعة  
 منها في اليهود وواحدة في سائر الناس .

وحكي عن الحاج إليه من اهل القرية عن طينح اهل البلاد وقال  
 اهل الحجاز اسرع الناس الى الفضة واعمرهم بها وجاها حماة وسودها عراة  
 واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة ، واهل عمان عرب استقسطوا  
 واهل البحرين خط استعربوا ، واهل البصرة اهل جماع واختلاف آراء ،  
 واهل فارس اهل بأس شديد وعز عبيد ، واهل العراق ابحث الناس عن  
 صبرة وصيغهم للكبرة ، واهل الحيرة أشجع عرس واول للافران ،  
 واهل الشام اطوعهم بخوف واتصاهم لخاف ، واهل مصر عبيد لمن غلب ،  
 اكيس الناس صغراً واهلهم كبراً .

[illegible]

ودكر الخطيب العددي في تاريخه ان بغداد سميت مدينة السلام  
فليس في الارض مدينة على هذا الاسم غيرها . قال وكان بعض احوالها اذا  
ذكرها يقرأ قوله تعالى ( بلدة طيبة ورب غفور ) . وقد احتضت بغداد من

بين ايلاد شرقاً وغرباً ما تصاف اهلها بالاخلاق الكريمة الخجدة والسحايا  
 المرصبة والبناء العذبة واعواكه لكثيرة والاحواش الخبطة ومطنة اهلها  
 ودكايمهم واحارز عمائها للعلوم انقلية والعلية والقصور الادبية . . ولهم المهارة  
 الثابتة في بعد اشهر الخدم من الرديء ، ودقة شعرهم لا تحصى على من له معرفة  
 سقد الشعر ، ولا عرق بين شعرهم وشعر اهل الاندلس في الزفة والمماي  
 البديعة ، ولهم المعرفة بالصحبة بانساب امرئ واحارهم ولهم لغزات  
 الكثيرة المعبدة في كل من .

ومن اخلاق اهل بغداد انك اذا جلست مع احدهم ثم عت منه فقدك  
 وداراك لارمك وان لم يكن من قبل عزمك ، يعرفون اصيب ويؤثرون  
 على اسمهم كل سابعة وجير كما هو مشهود من احواهم وسلم لدى من سافر  
 الى بغداد .

والما ورد من الاحداث المنشرة كون بغداد غير ماركه كحديث  
 حرير بن عبدالله المصلي عن ابي جابر انه قال : سمى مدنة بين دجلة ودجيل  
 وصراة وفطرس بن يحيى بها كسور الارض وبها مع "بها كل انسان وهي امرع  
 دعاء من الارض الحديث . وكحديث ابي الاسود الدؤلي عن علي بن  
 ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت جبرئيل بن محمد بن جابر يقول سيكون  
 لبي عمي مدينة من قبل المشرق بين دجلة وفطرس والصراة يشيد فيها ما خشب  
 والآخر والحسن والذهب يسكنها اشراق خلق الله تعالى وجبابره ثمان  
 هلاكها على يد العباسي كافي بها والله قد صارت حاوية على عروشها وقد قال  
 الشيخ الامام ابو بكر كل هذه الاحاديث التي ذكرت في بغداد واهية الاسايد  
 عند اهل العلم والمعرفة لا يشت ما لها صحة غير محمودة إلا من هذه الطرق  
 العائدة . وقال عبدالله بن احمد بن حنبل مثل اني سمى احمد رضي الله عنه

عن حديث جرير بن مدين ( الح ) فقال ما حدث به اسان نعمة وجميع  
 أهل الحديث الثقات المدون الذين عليهم المدار في تصحيح الاحاديث قد  
 اطبقوا على أن الاحاديث الواردة في عدد واحدة الاسانيد لا تحيط متونها  
 إلا من تلك الاسانيد الواهية العاسدة .

وقطريل بفتح لقاو وسكون الطاء المحقة وصم الزاء المهملة والباء  
 الموحدة المشددة وبحوز تحميمها موضع المراق ينسب به الحر واليس له اليوم  
 أثر . وروى الثوري في تاريخ مداد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال  
 قال النبي ﷺ اللهم أدركني في صاع وفي مدا وفي شاة ميا وفي غنا وفي  
 حجار ما قال مقام ايه رجل فقال يا رسول الله وفي عرف فأمست نبي ﷺ  
 فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك مقام ايه الرجل فقال وفي عرفنا فأمستك  
 النبي ﷺ فلما كان في اليوم الثالث قام له ارجل فقال يا رسول الله وفي عرفنا  
 فأمستك النبي ﷺ فولى ارجل وهو يكي فدعاه النبي ﷺ فمات من اهل  
 المراق آت قال نعم قال ان ابراهيم عليه السلام ثم ان يدعو عليهم فارحى  
 الله تعالى ايه ان لا تعمل فاني جعلت حرائر عمي فيهم واسكنت الرحمة  
 قلوبهم . الحديث . .

وكفى بعسل المراق واهله هذا الحديث الناطق بأثر فيهم حرائر  
 علم امة تعالى ون في قلوبهم الرحمة ، وهو كما احمر الصادق الامين ﷺ  
 فان علماء المراق قد حازوا العلوم الثعلبية والعملة بأنواعها وأسمائها ولم يتركوا  
 علماً إلا وقد سحرروا به ولهم الذليع المعبدة في كل من .

والحيلة لا يحو المراق عن السوء الاعلام في المنقول والمفقون ولا سيما  
 في المنقول فانه مخصوص بأهل المراق كما لا يخفى على المتصف وعاب المحدثين  
 العظام من أهل المراق كابي حنيفة وسفيان الثوري وابن حنبل وابي يوسف

ومحمد وغيرهم . . . وعن ابن الكلبي أنه قال سميت بمداد بسمان الغرس لأنه  
أهدي للكسرى عبد حصي من المشرق فأقطعه بغداد وكان لأهل المشرق صنم  
يسمونه يسمى مع فقام بعد المشرقى فمع داد أي عطية الصمم . . . واسمها  
يكرهون هذا الاسم من أجل هذا ، وسمّاها أبو جعفر المصور مدينة السلام  
لأن دجلة كان يقار لها وادي السلام .

وعن الأصمعي يقال بمداد ، بمداد ، ومدان ومدان ، ومن الأماجم  
زعم أن معنى «مداد» بستان رجل مع بستان و«داد» اسم رجل . واشد  
أبو سعيد الخدائي لنفسه في مدح مداد

فدى لك يا مداد كل قبلة	من الأرض حتى حطى وداره
فقد طعت في شرق البلاد وغربها	وسيرت وحلى يشها وركابها
فلم زفها مثل مداد مرلا	ولم أرها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهلها أرق ثنائلا	وأعدب عاظاً وأحلى معاسا
وكم قائل لو كانت ودك صادقاً	لمداد لم ترجل من كل حواءا
يقدم الرجال الاغنياء بأرضهم	وترى ذوي الملقين المراءيا

وقال طاهر الخازن في مدحها :

سقى الله صوب السادات عجلة	بمداد بين الكرخ والخلد فالحمر
هي البلدة الحساء حصت أهلها	أشاه لم يحسن قد كن في مصر
هواء رقيق في اعتدال وصحة	و... له طعم ألد من الحمر
ودجلتها شطآن قد نظما لنا	أبح الى نوح ومصر أي قصر
تراها كسك والمياه كفضة	وحصاؤها مثل ابواوت ولدر

## الباب الثاني

في سائها ومايها وحسورها

وردى التوري في تاريخ بغداد عن جرير : ان ابا جعفر المنصور  
بوع له ستة ست وثلاثين ومائة واستتم البناء سنة ست واربعين ومائة وسمّاها  
مدينة السلام . . وقال لعمري في تاريخه : « وفي سنة ثمان واربعين ومائة  
فرع من بني بني بغداد » قال الشيخ ابو بكر « يعني ان المنصور لما عزم على  
بنائها أحضر المهندسين قتل لهم صفتها التي في سنة ثم أحضر العملة والصناع  
من السجاريين والحفارس والحدادين وغيرهم وأحرى عليهم الأوراق وكتب  
الى كل بلد في حل من فيه من يهيم شيئاً من امر البناء ولم ينديه في البناء  
حتى تكامل بمحضته من أهل الصناعات أوفى كثيرة ثم احتطها وجعلها  
مدورة ، وبقي لا يعرف في أقطار الدنيا مدينة مدورة سواها ووضع أساسها  
في وقت اختاره له ( تونحت ) النعم » .

قال الخوارزمي فرع ابو جعفر من سائها وزعمها مع جده وسمّاها  
مدينة السلام بعد مائة سنة وخمس واربعين سنة واربعه اشهر وثمانية أيام من  
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والسلام .

وحكى ابن عروة الأردني عن بعض المنجمين : انه قال المنصور لما  
فرع من مدينة السلام حدد الطالع فنظر في معالها وكان مشرق في القوس  
فأخبرته بما تدب عليه المحوم من طول زمانها وكثرة عمارتها وأصناف الدنيا  
اليهود وغير الناس الى ما فيها ثم قلت له وأشرت بإمير المؤمنين بأن الله تعالى أكرمك  
بجثة أخرى من دلائل المحوم انه لا يموت فيها خليفة من خلفاء الله ورأيت  
تبسم لذلك فقال أئخذ الله ذلك فصل الله يؤيه من يشاء والله ذو العرش العظيم



شاهها : على عاقلة ابو الفداء احمد بن الايوبي في تاريخه : ان  
المتصور كره مسكن الهاتمية لشي شاهها سواحي سكوية فانه كان لا يأمنهم على  
نفسه فخرج برتائه له موصفاً بسكنه فاختار موضع بمداد ستة حرس واربعين  
ومائة . وقال احمد البربري : مدينة ابي جعفر المتصور ثلاثين ومائة حرس  
خنادقها وسورها ثلاثون جريباً واقع عليها ثمانية عشر ارب الف وحدث  
سنة حرس واربعين ومائة .

وروى ابو الفاضل عن بدر علام المتصور انه قال : امر أمير المؤمنين  
ان ينظروا كم مدينة ابي جعفر وطرا فوجدوا وحسنا فاداهي ثلاث  
مكران في مائة . وقال الشيخ ابو بكر : رأيت في بعض الكتب ان  
انما جعفر المتصور أعق على مدينته وحاصرها ، قصر الذهب والابواب  
والاسواق الى أن خرج من مائة اربعة آلاف ومائة وثلاثة وثلاثين  
درهماً بملها من الفلوس مائة ارب الف وثلاثة عشر الف وثلث  
ان الاسناد من الصانع كان يحمل يومه بغير ط الى حرس حبات والرواحوي  
يصل بمحبتين الى ثلاث حبات . وفي مائة الف على المدينة يوم آخر يومه  
وبين هذا القول تفاوت كثير .

وروى الفصل بن محمد عن ابن رستم انه قال : رأيت في زمن ابي جعفر  
كباشاً بدرهم وجلا بأربعة دوايق والبر سنين وطلا بدرهم و رمت سنة عشر  
وطلا بدرهم والسنة ثمانية اوطان درهم

وروى ابن سلام السواق عن ابي نعيم الفضل بن دكين انه قال :  
كان ينادى على لحم البقر في حبات كسدة تسعين رجلاً بدرهم وحم الغنم سبعين  
رجلاً بدرهم ، كانت بمداد اذ كانت في غاية السعة والرخاء وله كة  
وقال ابو نصر المزوري : سمعت احمد بن حنبل رضي الله عنه يقول

بغداد من امرأة الى ابن الذي . وكان الشيخ ابو بكر عن احمد بن حنبل :  
مدينة المدصور ، ما لاصها ، متصل بمناها خاصة لأن أعلى البلد قطعة أم جعفر  
دهام ، خرمي يقع بينه وبين المد ، متصل بالمدينة وكذلك أسفل البلد من  
بحر الكرخ ، ما متصل به ، سطح فيه ، من المدينة " امرأة وهو حد المدينة  
وما متصل بها طولاً ، وما بعدها رصاً ، من شاطئه ذجة الى الموضع المعروف  
بالكش والاسد ، كل ذلك كان متصل بامانة متلاصق بسور والمساكن  
والكش ، ولحد الان صحراء مربعة وهي على مسافة من بلد

[illegible]

وذكر وكم في وجه ماء منصور مدينة المدورة له ممان لا توجد

في غيرها منها ان المدورة كالمثائرة اذا كان انك في وسطها كانت كل مركز  
لا يريد هذا الطرف على ذلك الطرف بالنسبة اليه ، فاب وكيع وعمل فيها  
وفصيلين من كل ما بين فصيلان والصور الداحي الطوب من الخرج وامر ايضاً  
ان لا يسي في الفصيل الثاني مع الصور البازر لأنه أحسن للصور ثم بين القصر  
والمسجد الجامع . وكان في صدر قصر المنصور ايوان طوله ثلاثون دراعاً  
وعرضه عشرون ذراعاً ، وفي صدر الابواب خمس عشرون دراعاً في عشرين  
دراعاً وسلكه عشرون دراعاً وسعة قبة وعديه مجلس مثله فوق اعمه الخضره  
وسلكه الى اوب حد عمده اعمه عشرون دراعاً ومصار من الارض الى رأس لقبة  
الخضره ترى من اطراف بغداد .

وروي ابو القاسم النوحى انه مجمع جماعة من شيوخه يدكرون ان  
العمه الخضره كانت على رأسهم صم على صورة فارس في يده رمح وبكل الجيفة  
اذا رى ذلك الصم قد اسلم له من احب ومده رمح يحويه سم ان تصم  
اخو رح قد طهروا من لك الخبه فلا يظن ثواب حتى ترد الاحبار بأن  
الخارج القلاب قد خرج من لك الخبه ، و قد سمع رأس العمه في ليلة مطر  
عظيم رعداً مثل وبرها شديد وثابت عمده سمح بمداد وهي من آثار  
بي المباس العظيمة و ن بين مائها ، سمعها مائة وارب وثلاثين سنة ،  
وعرض الصور من اسفله عشرون ذراعاً ، وعلى كل ارجح من ارجح الابواب  
مجلس به درجة على السر يرتقي اليه سم ، وعلى هذا المجلس قد عظيمه داهه الى  
السماه متمكها حصون دراعاً مرفوعة على رأس كل امة منها مثل تديره الريح  
وكان المنصور اذا أحب النظر الى السماء والى من يقبل من حاجه حرامان  
جالس على هذه القبة العظيمة واذا أحب النظر الى الارياض جلس على باب الشام  
واذا أحب النظر الى النكح ومن أقبل من تلك الناحية جلس على باب الصرة

وإذا حب النظر الى المستقي والصباغ جلس على باب الكوة وعلى كل باب من ابواب المدينة الأوائل والتواني باب حديد عظيم المقدار .

روى محمد بن علي الوراق : ان ابا جعفر المنصور جلس تلك الابواب من واسط وهي ابواب الخيخا التي وصفا في واسط وان الخيخا وجدها على مدينة كان قد بناها سليمان بن داود عليه السلام مراء واسط كانت تعرف ببرندرد وانشى المنصور قصره الذي سماه بالخلد على دحلة وتولى ذلك آن ابن صدقة والربيع ، وامر المنصور ان ينفذ الحرس عند باب الشمر .

قال الشيخ ابو بكر : سمي القصر خلداً تشبهاً له بخلة الخلد ما فيه من كل منظر رائق ومطلب فائق وغرض عريب ومراد عجيب وكان موضعه وراء باب حراساني وروى ابن عياش التميمي عن حده انه قال : كان على ابواب مدينة بغداد بما يلي الرحاب منور وحجاب وعلى كل باب قائد فكان على باب الشام سليمان بن محمد في الف رجل وعلى باب ادمرة ابو الازهر التميمي في الف وعلى باب الكوة خالد لمسي في الف وعلى باب حراسان مسقة من صهيب بصاني في الف وكان لا يدخل أحد من بين عم الخليفة اني حمر المنصور ولا من غيرهم من الناس من هذه الابواب سوى داود بن علي الماسبي هم المنصور فانه كان يدخل منفراً وكان يحمل في عقبه عمداً متهدي اخاه . وروى ابو اسحق التميمي . ان المنصور جلس يوماً في قصر الخلد وكانت عنده رومي فقال ابرومي يا امير المؤمنين انك بيت ماء لم يبنه أحد فلك وسكن فيه ثلاثة عيوب قال وما هي قال الاول عدو عن الماء والثاني ان يعين نفاق الى الخصرة وليس في ثاثة عدو استان : ثالث رعينك معك في ثاثة : واداكات لربع مع انك في ثاثة وشاسره فاحاه الخليفة ابو حمر المنصور بقوته : ما قوتك في الماء خدنا من ماء بل شهاطنا واما قوتك لستك فاما

لستأمن صرف اوقاته في اللهو والنعب بل ارمح والسيوف لدينا أحب من  
أعصاب الاشجار ، واما قولك في افشاء سري فلي سر دون رعيتي فبهت الرومي  
ثم ان المنصور وجه حائد وشيأ على أن يحرقوا محرقاً وعدا قاتلين  
من دجلة . قال الشيخ ابو بكر مد المنصور مائة من نهر دجيل الآخذ من  
دجلة وقناة من نهر الكرخ الآخذ من العرات وجورها الى مدينته في عنود  
وثيقة من اعطها محكمة بالآجر والبصايرج من اعلاها وكان كل من القاتلين  
المذكورين يدخل مدينة بغداد ويمد في الشوارع والارياض وبحري صيأ  
وشتاء لا ينقطع ماؤها في وقت من الاوقات أبداً .

ودكر الخارث بن ابي اسامة ان المنصور مرع من شاه الرضا سنة  
اربع وخمسين ومائة . ودكر محمد بن موسى المنعم ان المنعم وابن ابي دماذ  
اختلفا في مدينة ابي جعفر المنصور والرضا ابهها اعل قال قاسم بن المنصور  
هو زنتها فوحدت المدينة اعل من الرضاة بدراعين ونحو من نائي دراع .  
قال الشيخ ابو بكر : وربع الرضاة يسمى عسكر المهدي واعماحي بذلك لأن  
المهدي عسكر به عند شيوخه الى الري

أقول والرضاة ورهبها الذي عسكر به المهدي هي بغداد في عصرها  
هذا وهي الخاب الشرقي من دجلة وأما مدينة بغداد الموصوفة تلك الاوصاف  
الي ذكرها فهي واحة في الخاب الغربي من دجلة ولم يسبق منها إلا بعض  
من محلة الكرخ وما ينصل به وقد حربت واندرست آثارها فلم تنق قصورها  
ولا سورها ولا قناتها ولا ابوابها وصارت ملاحع والله الباني .

وكان ابو جعفر المنصور قد جعل المسجد الجامع في المدينة ملاصقاً  
قصره المعروف بقصر الذهب وهو لصحن العتيق وساء بالاس والطين ومساحة  
العصر اربعمائة دراع في اربعمائة دراع ومساحة المسجد الاول مائتا دراع

في مائتي دراع ، ولم يرل المسعد الجامع في المدينة على حاله الى وقت هارون  
 الرشيد فانه امر بهدمه ونقضه واعادة بنائه بالآجر والحص فعمل ذلك  
 وكتب عليه اسم الرشيد قال ابن الاعراب ونجماح الفقة الى ان محرف الى باب  
 البصرة قليلا وان قلعة الرصافة اصوب منها ، ولم تكن تقام صلاة الجمعة بمدينة  
 السلام إلا في مسجد المدينة والرصافة الى خلافة المنصور فلما استخلفه المنصور  
 أمر بامارة القصر المعروف بالخسي على دجلة وابعق عليه مالا عظيما وهو  
 القصر الموصوف بدار الخلافة وأمر ببناء مطامر في القصر وسميانه اسمها  
 للصناع فبنت ماء لم ير مثله وحطها عجايب للاعداد وكان الناس يصلون  
 الجمعة في دار الخلافة وليس هناك رسم للمسعد واعا يؤد للناس في دخول  
 الدار وقت الصلاة ويخرجون عند انقضاءها فلما استخلف المنصور ترك القصر  
 وأمر بهدم المطامر وحمل موصيها مسجداً جامعاً في داره يصلي فيه الناس  
 وكانت جسور بغداد كثيرة .

روى ابن درستويه . ان اما جعفر لا بني قصره المعروف بالخلد عهد  
 الحمر عند باب الشمير كما سبق . . وروى أحمد بن الخليل بن مائت عن ابيه  
 قال : كان المنصور قد مر بقدر ثلاثة جسور أحدها للبناء ثم عهد نفسه  
 وحشمه حميرين باب استان وكان بالندروود حميران عقدهما محمد (الامين)  
 وكان قد عهد الرشيد عند باب الشمامسة حميرين وكان لابي جعفر حمير عند  
 سوقة فطوطا فلم ترل هذه الجسور الى ان قتل محمد ثم عطلت وبقي منها  
 ثلاثة الى أيام المأمون ثم عطل واحد فاب ابن شدان : ادركت بغداد  
 جسور أحدها محاذي السوق ، والثاني باب الطاق والثالث بأعلى البلد  
 محاذي الميدان . وذكر غيره : ان الحمر الذي كان محاذي الميدان بعد الى  
 ارضة يدب الطاق فصار هناك حميران فمضي الناس على أحدها ويرجعون

على الآخر . وقال حلال بن الحسن : هفد جسر مشرعة الخطابين في كثر  
مدة ثم تطل ولم يبق بعدد صد ذلك سوى جسر واحد بباب الطاق الى ان  
حول سنة ثمان واربعين واربمئة مفردين مشرعة الروايا من الحالب العربي  
وبين مشرعة الخطابين .

هذا وما في عصرنا منذ ادركت وارة المرحوم المشير العلامة الخاج  
داود باشا المدادي طاب ثراه الى يومنا هذا فليس في بعدد سوى جسر  
واحد بين مشرعة الروايا ومشرعة الخطابين كما سبق إلا أن مشرعة الخطابين  
اليوم ادخلت في الكرك ورأس الجسر من الحالب الشرقي مقابل الجامع  
المسمى بالآصفية والمسمى بأولى خانة قلن بسبه المشير العلامة الخاج داود  
باشا المشار اليه حامياً ورأسه الآخر في الحالب العربي مقابل المسجد  
المشير بالاملاية الخاج داود باشا المشار اليه ايضاً في الحالب العربي ، وقد بلي  
ان المشير انكامل النودعي مدحت باشا كان بعدد تحويل الجسر الى موضع  
آخر وانشاء جسر ثاني خارج البلد وهو من الخسرات .

وبل بعض المؤرخين عن محمد بن يحيى اندم انه قال . كان عدد  
الحمامات بغداد في ذلك الوقت ستمائة الف حمام وقال اول ما يكون في كل حمام  
حصة بعر يخدم في الحمام حمامي وهم زدن ووقاد وسقا فيبيع ذلك الى  
ثلاثمائة الف رجل . وذكر انه رآه كل حمام حصة مساجد ويكون ذلك  
ثلاثمائة الف مساجد واول ما يكون في كل مساجد حصة خمس وبيع ذلك الى  
الف وستمائة الف رجل .

وروى حلال في تناقص الحمامات انها آت في أيام عهد الدولة الى  
خمة آلاف حمام وكسر .

قال الشيخ ابو بكر في تاريخ بغداد : لم يكن لعدد في الدنيا يعير

في جلالة قدرها وغفلة امرها وكثرة غنائها واعلامها وتميز حواصلها وعوامها  
 وعظم اقدارها وسعة طرارها وكثرة دورها ومنازلها ودروبها وشوارعها  
 وعجاف واسواقها وسككها وارقتها ومساحدها وحمامتها وطرزها وحاشيتها  
 وطبيب حوائطها وعدوة مائتها وسرب طمها ومائتها واعيان صميمها وشائنها  
 صحتها ودينها وحريرها وزيارة عدد سكانها واكثر ما كانت معمورة في أيام  
 هارون الرشيد اذ انبأ في أيامه كانت قارة المصالحح دائرة المرافق حصنة  
 المواقع مورودة المزارع وكانت أيامه كلها حياً وكثافتها من حسناتها بروس .  
 ثم حدثت فيها الفتن وتناحرت على اهلها اثنى عشر عمراً وأهل  
 قطائرها ومع ما فيها من كثرة نسيب الاحوج فهي أعجب الامم وأعذب من  
 صائر الديار كأنها كانت عذراء في غاية الحسن والهاء . ومن أعظم المصائب  
 التي حدثت فيها أسبلاء التتر عليها وإبراس الدولة عباسية في أول  
 سنة ست وخمسين وسبائة فانه قصد هلاكهم ذلك التتر امدد وملكها في  
 العشرين من محرم وقل الخليفة المنصور بالله . وسبب ذلك ان وزير الخليفة  
 مؤيد الدين بن العافقي كان راعياً وكان اهل الكرخ ايماءً روافض خرت  
 سنة ابن اسنة والرافضة فارس ابو بكر بن الخليفة ركن الدين رئيس الاسكر  
 منهموا بكرح وهتكوا النساء وركبوا منهم انقوا حتى معظم ذلك على الوزير  
 ابن العافقي وكانت التتر والحممة في ملك بغداد ، وكان عسكر الخليفة ينام  
 مائة لب فارس فقطعهم المنصور ليحمل متحصل انقطاعهم الى التتر فصار  
 عسكر بغداد أقل من عشرين ألف فارس ، وارسل ابن العافقي الى التتر  
 يستدعيه فناء بسكر عظيم وخرج عسكر الخليفة لقتالهم ومقدمهم ركن الدين  
 المذكور ، ولتقوا على مرجعين من بغداد واقتلوا قتلاً شديداً وابهرم عسكر  
 الخليفة ودخل بهمهم بغداد وسار بهمهم الى حومة الشام وبرل هلاكوا على



بعدد من الخائب القرفى ونزل ماجو وهو مقدم كبير في الخائب العربي على  
 القرية قبلة دار الخلافة وخرج الوزير ابن المصمى الى هلاكو لوثق منه  
 نفسه وعاد الى الخليفة المستعصم وقال ان هلاكو قد يتيك في الخلافة كما فعل  
 سلطان الروم ويريد ان يرهح ابنته من ابنتك ابن بكر وحسن له الزواج  
 الى هلاكو خرج للمستعصم في حرم من اكابر اصحابه فازل في حجة ثم  
 استدعى الوزير الخبيث العلماء والفقهاء والمدرسين والاشراف والاماتل وكان  
 من اجل ان العلماء عجبوا الدين اس الخوزي فخرجوا الى التز ولم نزل نخرج  
 طائفة بعد طائفة فلما تكاملوا قتلهم هلاكو عن آحرم ثم مدوا الحسرة وعبر  
 باجو يسكره وبذل السيف في تعداد وقتلوا جميع من كان في تعداد إلا من  
 كان صغيراً فانه احد اسراً وهدوا دار الخلافة ودام القتل والنهب في تعداد  
 اربعين يوماً . واما الخليفة فاهم قتلوه ولم يقع الاطلاع على كيفية قتله وقبل  
 حنق وقيل وضع في عدل وروء مارحاهم حتى مات وقبل غرق في دجلة  
 والله اعلم بحاله .

وكان المستعصم صعب الرأي قد غلب عليه امراء دولته اسوء تدبيره  
 تولى الخلافة بعد موت ابيه المصمى في سنة اربعين ومئتين فكانت مدة  
 خلافته نحو ست عشرة سنة تقريباً . وهو آخر الخلفاء الباسيين وكان اشداهم  
 دولتهم سنة اثنين وثلاثين ومائة وهي السنة التي تولى فيها السامانيون الخلافة  
 وقتل فيها مروان الممار آخر خلفاء بني أمية .

وكانت مدة خلافة الباسيين خمسائة واربعة وعشرين سنة تقريباً ،  
 وعدد الخلفاء الباسيين سبعة وثلاثون خليفة

وقد اتفق لثريد على ما قاله الخاطم لم يجتمع لغيره وزراء امرامكة  
 وقاصيه ابو يوسف وشاعره ابو ثؤاس ومروان بن ابي حفصة وندبهم الماس

ابن محمد بن عم اييه وزوجته زبيدة المعروفة بالخيرات العظيمة بنت عمه (١)  
وعنه ابراهيم الموصلي وحاجيه الفصل من الربيع اسى باس واعظمهم .  
والرشيد (٢) من اجل موت الارض وقد سح رنة لاجتهاد وه النظر التام  
في العلوم والآداب اخذ الحديث عن سمار 'وري وعيره من الائمة وروى  
الحديث عنه انه المذموم ، وكان يصلي في كل يوم وليلة سائة ركعة ويحج عاماً  
ويبرو عاماً ، ويتصدق من حائض مائة كل يوم بأرب درهم وكان كثير الكفاة  
عند الوعط وكان كثير اخوة لسبعين الثري ، وكان سبعين امطه فيكي لوعطه  
وكان يحب العلم ويوفر أهله .

وروى الامام "عرائي رحمه الله تعالى في احياء الموم وعيره عن ابي  
سعادة الصيرري انه قال : انكث مع الرشيد يوماً ثم صب على يدي الماء رجل  
لا اعرفه ثم قال الرشيد اندري من يصب الماء على يديك قلت ذاء ، قال اما  
الرشيد اجلالاً لاهم واحله . واحبار الرشيد يطول شرحها وخاتمة  
لا نهضى ، واما ما يسب اليه من اللهو فهو من دسائس الرخصة ، وكذا  
ما يدب الى اكثر العاديين حاشاهم عن ذلك .

وكان الرشيد ابيض طويلاً خيلاً ملحاً قبل الحسم قد وحه الشيب  
ولد ماري حين كان اموه اميراً عليها وعلى حراسان في سنة ثمان واربعين  
ومائة وامه الجبررائ البربرية بوح له بالخلافة بعد موت اخيه موسى الهادي  
في الله التي توفي اخوه فيها وولده تلك الليلة ولده المأمون وكانت ابنة  
عجبية لم ير مثلها في بني العباس ، مات وبها خليفة وولي فيها خليفة وولد فيها  
(١) وفاتها سنة ٢٩٦ هـ ودعت بحوار قبر موسى الكاظم عند قبر  
ابنها الامين .

(٢) ولادته ١٤٨ هـ ووفاته ١٩٣ هـ في طوس بجانب قبر الرضا .

خليفة ، وعش حائمة العظمة والعدرة لله عز وجل ، مات في القرو بطوس  
من خراسان ودفن بها في ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة  
وله خمسة واربعون سنة وحمل عليه ابن صالح وكانت مدة ملكه ثلاثاً وعشرين  
سنة وشهرين ونصف .

واو جعفر المنصور الذي بني بعد ابيه سمى عبد الله السفاح اندي هو  
اول الخلفاء الباصيين وكان السفاح قد ولي اسماء ابا جعفر المنصور امانة الجمع  
اتاه حور اختلافه بمكان يعرف بالصادقة ومال هذا امر ما ان شاء الله تعالى به  
جمع بهم ورجع بهم الى اهل شامة ايمه لناس اربعة ائمة وكان ثل بني العباس  
وكان طويلاً استمر حبيب النجابة رجب الوجه كثر عيبه اسباباً يطلعان  
وامه سلامة تشير ابريرية ، عش حائمة اتى الله تردد فتمم وكان داهية  
وشوكة وعظيمة وشجاعة وحسوت كثير الجمع لعل متعباً عن الامور والامه  
كامل العقل تام الفهم داهية قتل طعماً كثيراً حتى استقام امره وملكه .

واول من قتل ابا مسلم الخراساني وصرب ابا حنيفة على القصاص فامنع  
ابو حنيفة عن تملد القصاص ثم حمله فأتى بعد أيام ولقب بالدوابقي المصنعة  
العمل والصانع على الدوابقي والحبات وهو ابو الخلفاء الباصيين كلهم واول  
خليفة قرب المنعمين اليه وعمل احكام النعموم واول خليفة ترحمت له اسكتب  
الصراية والمجعية بالعربية كنافيدس .

قال الذهبي في تاريخه وفي سنة ثلاث واربعين ومائة شرع علماء  
الاسلام في هذا النصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير فمصنف ابن جرير  
تمكك ومالك الموطأ بالمدينة والازاعي بالشام وابن ابي عمريه وحداد بن سلمة  
وغيرهما بالبصرة ومعمر بن الجهم وسفيان الثوري ، الكوفة ومصنف ابن اسحاق  
المعاري ومصنف ابو حنيفة الفقه ثم بعد مدة قليلة كثرت تدوين الكتب والعلم

ودونت كتب العربية والفقه والتاريخ ، وكانت الأئمة في هذا العصر  
تسلك من حفظها .

وفي سنة ثمان واربعين توطأت لثلاث كلها المنصور وعظمت هيئته في  
نقوس الناس ودامت له الاقطار والبلاد ولم يبق قطر خارج عن ملكه سوى  
جريرة الاندلس فقط فأمها كانت قد غلب عليها عبدالرحمن بن معاوية الأموي  
وبقيت في يد اولاده الى ما بعد الاربعائة .

وسنة ثمان وخمسين ومائة شكوا الناس سبق المسعد الحرام فاشترى المنازل  
التي حوله وأصابها اليه وعمر مسعد الحبيب بمى ورحم الحجر وهو أول من  
رحمه . وسبب وفاته انه لما عزم على الحج وكان يريد قتل سفيان الثوري ،  
ووصل الى ثرميون سبب اليه امساً وقال ان رأيتم سفيان الثوري فأصلوه  
وكان سفيان حالساً بفناء الكعبة ورأسه في حجر فضيل بن عباس ورأس فضيل  
في حجر سفيان بن عيينة فقبل لسفيان الثوري يا ابا عبد الله قم فأحنف فنقدم  
سفيان الى استار الكعبة واحدها بيده ثم قال برئت منه ان دخلها ابو حمزة  
ورجع الى مكانه فركب ابو حمزة من ثرميون ولما كان بينها وبين الحجون  
سقط من فرسه واندقت عنقه ومات صائح دي الحجة وقت السحر سنة ثمان  
وخمسين ومائة ودين هناك وهو اس ثلاث وستين سنة ، وكانت مدة خلافته  
احدى وعشرين سنة واحد عشر شهراً واربعة عشر يوماً .

## الباب الثالث

( في بيان الدوت المبدئية من دهي العلم والسيف ولقم والتجارة في  
بغداد في عصرنا هذا .

من بيوتها ذات المحمد الربيع الذي اقر حمله جميع اهل لمرافق ولاخر

بيتنا السادة الحيدرية وهو اعظم بيت علم في بغداد وكان افتاء الحنفية والشافعية  
 محصوراً في الحيدرية قبل طاعون بغداد . والآن انحصر افتاء الشافعية فقط  
 فيهم وجميع اجارات علماء العراق تنتمي الى الحيدرية بل بعض اجارات اليوم  
 ايضاً تنتمي الى جدنا العلامة أحمد بن حنبل صاحب المحكمات كما وقعت على  
 احارة المرحوم السيد احمد صدي ابيدي قاضي بغداد وغيره وشهرتهم تعي  
 عن بناتهم وتصل نسبا لله الحمد موسى السكاسم رضي الله تعالى عنه الى سيد  
 ارسل <sup>عليه</sup> <sup>السلام</sup> ووطئه في بغداد مار اثنائه ٩ وبيع ثواب ١٣٠٩ هـ وكان  
 جدنا الأعلى الشريف المشهور بأحمد الاعرابي في مادية الحيدرو وهو من اكابر  
 اهل المدينة وكانت اجدادنا تأخذ حربة اليهود وانصارى ونصبة [ ايشانة  
 اندانية ] الذين في اصرة ثم تدلت الحربة بدرهم معينة بأحمد صاحب  
 السبد عند امور معني الشافعية ببغداد من حرسه البصرة ، وكان لما قرى  
 كثيرة كتهرمان وهيب وشروين قرب بغداد ، وكان لما ولي عني في وادي  
 شهرزور وحرير مقدار ثلاثين قرية في ايام لسلطان الاولين من الدولة  
 العلية السابعة من لدن السلطان الداري تهرمان الزمان سليمان خان عليه الرحمة  
 والرصوان الى ايام حدي في ايام المرحوم السلطان عبد الجبار خان - الاول -  
 والمرحوم السلطان سليم والمرحوم السلطان مصطفى والمرحوم السلطان محمود  
 ووالدي في ايام بعض الالاطين الموما اليهم الى ايام المرحوم السلطان  
 عبد المجيد خان .

وكادت الآن باب الخلد ان تغد وقواعد العمل ان تهتد وكان امر  
 الله قدراً مقدوراً والسلطان حسن الطويل المشهور الذي ملك بغداد وآمد  
 وخراسان هو جدنا من جهة الام ، وقد تفرق بعض اولاد جدنا الشريف  
 احمد الاعرابي الى نواحي ما وراء النهر ثم تودت منه السلطنة الصفوية

وتتصل مع الصفوية في الشيع صدر الدين بن لقطب الشيع صبي ابي الفتح  
استحق . . . واول من ترفص من الصفوية اسماعيل شاه الصفوي بالغاء بعض  
الريضة ليه انه بواسطة هذا التعصب الشيع تكون لساكره والاداء حجة  
القال مع المرحوم السلطان سليم خان - الاول - وبحصل له التفوق والمنة ،  
على ما قاله بعض المؤرخين ، فصار من حمر الدنيا والدين نموذجاً من  
سوء المتقلب .

وقد روى رواية شهيرة ان الشيع صبي الدين رأى في المنام ان نرسد  
خرج من يده النبي نور امتد الى غنان السماء ومن يده اليسرى كلب فلما  
أفاق نص الرؤيا على أحد المبشرين طاول التور بأنه سيكون له ولد يتماثل منه  
المناء الى اقراص الدنيا ، وأما الكلب . فإنه سيولد له ولد يتماثل منه  
المناس رخصة خوارج عن حادة الكتاب والسنة ، وقد وقع ذلك لأن الحيدرية  
من لدن صبي الدين الى يومنا هذا وفرة الحد لم تقطع المناء منهم بل ورثوا  
العلم من أب وجد ولا آخر .

وأسأ الله تعالى ان بعد ذلك الى قدم الداعة كما أول ذلك . .  
والملوك الصفوية ارتدوا على اعقابهم وترفعوا وتركوا مذهب آباءهم اهل السنة  
والجماعة فتم الحدود ولكن بشئ ما خلفوا .

ومهم بيت السادة القادرية الكيلانية وشهرتهم نفى عن مدحهم وهم  
من بيت فصل وسيادة ومشيخة وارشاد وحدهم الموت عند القادر الكيلاني  
[ ولادته ١٢٧٠ هـ ووفاته ١٥٦١ هـ ] اجت الله تعالى سلومه . . وبركاته  
ومثله لا نحصى وقد شأ منهم عماء اعلام منهم العلامة اللودعي سيد  
عبدالرحمن القيب فإنه اخذ لهم عن جدما أفضل المتأخرين العلامة الهامة  
المحقق السيد حجة الله الحيدري . . وكذا عمه الفاضل الهمام السيد علي النقيب

أخذ العلم عن جدنا المنشار إليه . . . وبقائه بعدد من أهل هذا البلد المرفوعة  
قواعده إلى كبت وكبت ، ولكن كانت القاعة منحصرة ومشروطة في أولاد  
السيد عبد الرزاق بن القطب ، كغلامي إلى أيام علي باشا ثم انقرصوا ولم يبق  
منهم إلا بعض الفقراء فانتقلت إلى بعض الفقراء فانتقلت إلى بعض أولاد  
الشيخ عبد العزيز بن القطب الكيلاني .

ومنهم بيت المحدث آل شاري السدي الحلي وهو بيت فصل وعلم  
وشجاعة وأكرم ورياسة ومجاعة وأدب وحسب واسم وكانت لهم الكلمة النافذة  
في جميع قائل العراق ورياسة العرب لدى ورواه بغداد ، كالسنان بن المنذر  
عند كسرى وقد حازوا العلم والسيف والفهم والشجاعة والرياسة وسائر المعاني  
وكان يدين في كسهم خلق كثير من كل صنف ولهم بصولة القاهرة بين  
العنان وحدهم الأعلى شاري بك من آل شاهر شوح قبلة البعد ، وكان  
أشاري بك ولد يسمى عدلته بك ، هو أحف وقه وكانت له الرياسة  
الكبرى والبصولة لعظمى وله من الخيرات والكرم ما لا تحصى الأفلام ، وقد  
ولد له اثنا عشر ولداً كل منهم أمير عالم فاضل كريم شجاع شاعر أديب وكانوا  
مصلحاً الخواص ونعم في مدد وصدقاتهم وعظايم ناملهم وشمراء والفقراء  
كعنايا أرامكة وهم أهل الحق والعدل والهم تسمي الأور ، وأحلم مدراً  
واعظمهم خيراً الأمانة التحرير والاسد تنصير للكرم التمهيد الأمير الأمير  
الحاج سليمان بك الشاري الحلي حار وأسر طاب أرامها وكان شاعراً  
محمد كاظم الأزدي السدي وولد مدحه بمصاد كثيرة صحت ديوان كبيراً  
وله وقايع عظيمة في الكرم والشجاعة وكانت بشرة السيد حبشيد تنفع حمة  
عشر ألف فارس وهم جميعهم وسائر الغنائل الرمزية كالحيور والدليم والعمرة  
وعزير وعسيرهم في طاعته وأمره فهو تهن عصره وقد غار مع قومه على

نيمر (١) أشا النبي من العراق الى مواحي اورفا ودمره وورق حبه واخذ  
امواه وقد كاد أن تغلي بار هذا البيت وفي منهم رجال في بغداد وفي  
البادية من عشيرة العبد . ومن أولاده عبد العزيز بك الذي ولد له ولد  
سماه باسم سعد .

وأحد من بني منهم بعض الأديب وسكامل بعض الودعي نجيب  
أحمد بك نجل عبد الحميد بك من أحمد بك نجل الأمير العلامة الحاج  
سليمان بك آت شادي أميدي لطيفي المشار اليه وله هذا القى لعبد ظم  
وشرافى وبعد ما نشر أحمد وله آثار حسنة في الآداب . . هذا وقد ظم  
المرحوم الحاج سليمان بك المشار اليه له در في النحو لاس هشام وشرح  
لامية العرب شرحاً طيباً . ومن أخوته أحمد وقه عملاً وعقلاً ورأياً  
وتديراً أحمد بك من عداة بك لشاري وكذا أخوه انفصل عبد العزيز  
بك رحمه الله تعالى وتفصل . ذكر رجال هذا البيت لا بسمه المقام .

ومنهم بيت عداة بك المراسمي وهو بيت محمد أركانه مردوعة ، لهم  
التقدم لنام . يقول المام وفي منهم بعض سجد .

ومنهم بيت كونه دندار وهو بيت سيادة واصل ومحمد وسيف وقلم  
من البيوت المشيدة الأركان هم الأخيرات الوافية والمراثى ككافية ومن  
أهالي أسلابول .

ومنهم بيت نعلبد وهو بيت عم وفصل من البيوت القديمة وكان فيهم  
رجال أكار وقد حدثت مات بينهم ثم يبق منهم إلا رجل صالح من طلبة العلم  
وهو في غاية الحاجة اسمه عداامي مسجان الذي لا يهي عره وقد اخذ العادل

(١) نيمر أو نيمور والعرب نقور نمر . أشا استقناً بالثوف من  
الاممياء أو محفراً به ( لآب استانس ماري الكرملي ) .



العلمند الميم عن جدنا العلامة السيد صفة الله الحيدري .

ومنهم بيت سميكة بالتصغير وهو بيت عم ونقوى وصلاح وحيرات  
ونجارة وكان منهم العالم العاقل الكامل العادل الوديع الواحد الحاج سميكة  
معني احصية يمداد واحد العلم عن جدنا العلامة السيد عبيد الله الحيدري معني  
الحنيفية يمداد وعن جدنا الولي الملاء السيد عبيد الله الحيدري وكان ناجراً  
عظيماً يركي كل سنة من ماله مئداراً يعني ماكثر اهل الصم وغيرهم وكان ينفق  
على اهل العلم من اللبس والمأكل ما يطول شرحه وما رد سائلاً مدة عمره  
وكان اذا دخل الجامع في يوم الجمعة حمل معه اماناً مملوءاً من دهن الورد  
ورشه على الجماعة عند دخولهم جامع طمأ على ما حدثني والذي وكان  
يُدروس في مدرسة سرخان من طلوع شمس الى صلاة التمام كل فن ويدرس  
كتب المذهب الاربعة رضي الله تعالى عنهم ويتعهد حدة الطائفة من نواحي  
نجد رواية مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاما على الطاهر ذهب الى  
الحان للتمارة ان صلاة العصر وله من المنافع الحلية ما يحتمل محله ارحمه الله  
تعالى وقد حوت تاريخهم ولم يسبق منهم الا آحد وعمل الدنيا اسلام .

واخر من ادركت منهم سكاكل الفقيه الادب اسعد درويش محل  
العلم يعني أ: يس قصير الحاج ابراهيم سميكة شقيق الحاج ومضى اشار اليه  
(وفاته سنة ١٢٣١ هـ) وداري الحاج ابراهيم المذكور في بيته اربعين  
سنة ثم يخرج منه الى ان خرجت حداثته رحمه الله تعالى .

ومن السوت المديونة بيت الحاج اسماعيل يعني وهو بيت عم وفصل  
ومحمد وقول بين الناس وباله من بيت كانت فواعده مرفوعة واركابه مشددة  
منوعة وهو بيت الاقتناء وليفتنا معهم قرابة من جهة النساء ولم يبق منهم الا  
أحد وصارت ديارهم بلامع وعلى الدنيا السلام وهم من اعالي سر من رأى .

ومنهم بيت العلامة الشريف أحمد المفتي لطفي (١) وهو بيت علم  
وسيادة وفصل وقد احدث الطنجي المذكور العلم عن جدنا العلامة الشريف  
السيد صفا الله الحيدري وكان من اهل تلاميذه ولم يبق منهم أحد .

ومنهم بيت فاضل محمد سعيد المفتي (٢) المشهور ببيت مفتي الحلة وهو  
بيت علم وفصل وسيادة وقد احدث محمد سعيد المفتي المذكور العلم عن حدي  
العلامة السيد اشرف أحمد المفتي بممداد الحيدري وبقي منهم بعض الطلبة  
وم نوال علم لطفي من اهالي حديثة من نواحي عامة .

ومنهم بيت لفاضل العلامة عداة بن مرتضى المفتي وهو بيت علم وفصل  
وقد احدث العلم عن جدنا العلامة شحرر سيد صفا الله الحيدري وكانت  
لسيد الله المفتي المذكور ولد عقبه يسمى عبد الفتاح عقبه وكان اسمه اهل  
هضرة ويدعى بأبي يوسف الثاني وله اخ اسمه الحاج احمد نائب عماد  
وآخر من ادركت من رجال هذا البيت الكامل عقبه درويش الثاني عماد  
نجل أحمد الثاني ولم يبق منهم احد سوى بعض العصابة من اهل النكح وم  
من اهالي هزر من قرى عماد .

ومنهم بيت الرضى وهو بيت علم وقد نشأ منهم رجال اقدم الشيخ

---

(١) ولد سنة ١١٥٠ هـ وبني منه الى ابن عم السيد احمد الرضاوي

ونوف سنة ١٢١٣ هـ ودهن في مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني .

(٢) هو السيد محمد اسمعيل امدي بن السيد محمد امين كاهنات  
اسمه في كتاب الملك الاذفر وهو الاخ لصدير محمد سعيد مفتي الجمعية  
في بغداد ونوف بالحلة في ٢٠ رمضان ١٢٧١ هـ يوم الاسفال ودهن بمقبرة  
قرب الوردية خارج بلدة الحلة وقبل انها ليست قرب الوردية بل هي امام  
المروفيات الخيف ( لشيخ ياسين آل باش اعيان ) .

عبد العزيز الرحي شارح كتاب الخراج لابي يوسف ولم يبق منهم إلا بعض العامة وهم من اهالي الرحبة .

ومنهم بيت الخطيب وهو بيت فصل وسيادة وهم خطباء الجامع الاعظمي وآخر من ادركت منهم الكامل السابعة السيد احمد الخطيب ولم يبق منهم إلا بعض العامة وهم من اهالي سر من رأى .

واما بيت جميل فهم بيت عم وفضل وآخر من ادركت من هذا البيت عبدالمهي واحوه عبد الجليل وعبد الحميد وعبد المحسن . وأما عدائعي فقد قرأ على حدي الفاضل محمد أحمد مفتي الحنفية الجندري على ما حدثني بذلك والدي طاب ثراه ثم تعبد عنه عبدالمهي . فإنه بعدد في أيام علي رضا باشا هوسج اهالي بهداد على الوزير المشار اليه وبعد مدة اصطلاح به الوزير المذكور .

ومن البيوت لعبدعيسى بيت الشيخ ياسين المعني وهو بيت عم وفضل ولم يبق منهم أحد .

ومنهم بيت ربه وهو بيت فصل وسيادة وتجارة وهي منهم بعض النجار ومنهم بيت السويدي وهو بيت عم الحديث والفصل وقد بشأ بهم رجال احلهم الشيخ عبد الرحمن السويدي يعني بمحمد بن حمزة ولم يبق منهم إلا بعض المكتسبة . .

ومنهم بيت الراوي وهو بيت فصل وتجارة ولم يبق منهم إلا بعض المكتسبة وبشأ بهم علماء وهم من أهل رادغة من نواحي عامة .

ومنهم بيت الشواف وهو بيت فصل وأدب وقد بشأ بهم رجال كالفاضل اللوزعي الشيخ عبد العزيز الشواف رحمه الله فإنه كان الآية الكبرى في الفهم والذكاء . وآخر من ادركت منهم اخوه الفاضل الاديب عبد الرزاق الشواف رحمه الله تعالى وحلف الشيخ عبد الرزاق بمجه الكامل

الأديب طه أفندي وفقه الله تعالى وقد أحد الشيخ عبدالعزير العلم عن عدة علماء اعلام فأخذ عن حدي العلامة السيد أحمد الملقب بعداد الخيدري وكل على الفاصل صبة الله الزبدي وهم من اهالي الديري دير لور .

ومهم بيت العلامة بكهش أفندي وقد أحد الم عن حدما السيد صبة الله الخيدري وهو من أهل الاملية وكات له افكرة لتأقية ولم يبق منهم أحد .

ومهم بيت مدالج وهو بيت فصل ونفوى ولم يبق منهم إلا اس ذوي الأرحام . . .

ومهم بيت شطبي وهو بيت عم ونفوى ونحارة من البوت القديمة في بعداد ولم يبق منهم إلا بعض السكان في الشام .

ومهم بيت أحمد النائب وهو بيت فصل ولم يبق منهم أحد .

ومهم بيت العلامة الهامة لتحرير أصل المتأخرين الشيخ عبدالرحمن الروزياني طاب ثراه فإنه كان شيخ لهما في عصره وأحد عنه كثير من العلماء الدعوى لا يحصى عددهم من جدهم عما العلامة السيد عداقة الملقب الخيدري ومنهم علامة الدمام المدني الخطي وشيخ العلامة الزاهد السيد أحمد الكلاي وشيخنا العلامة الزاهد ابراهيم تركي وغيرهم من الدعوى وقد أدركته واستعدت منه كثيراً من المقول والمفعول وكان جليل العدر عند الناس مما إذا حبسة - في مبرة وقد - عصابة أحد العلم عن اسلامه صبة الله الزبدي عن عما العلامة الولي السيد صالح الخيدري وكان في زانية حصرة مولانا وشيخنا المحدث قطب العارفين بالله مولانا الشيخ خالد التمشيدي قدس سره وكان هو وحصرة مولانا خالد كآبها اخوان ولهم صحة عتبة من زمن تحصيل العلم الى اكملها ولنا مع هذا قرابة سواء وحق هذا البيت

التقدم على البيوت السابعة إلا ان انقم رل تأخيره في الذكر وقد خلف نجله  
الكامل اللودعي الصاخ حسي احد امدي طاب عمره وعم من اولاد عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه .

ومهم بيت الحاخ اسعد امدي وهو بيت عم وفصل وكان لالحاخ اسعد  
امدي المشار اليه شأن عظيم ورياسة كبرى في زمن العلامة الحاخ داود باشا  
والى بعدد وقد اخذ العلم من حدي العلامة المنعبر السيد اسعد امدي المعني  
الجيدري وعن العلامة الشيخ عبد الرحمن الروماني المشار اليه واحد جدم  
الفاضل الصالح عيسى السيم عن جدنا العلامة القهامة السيد صفة الله الجيدري  
وهذا بيت ايضاً من حقه بقديم . ومهم الآن لكامل اللودعي حسي احد  
امدي واحوم العالم الفاضل اسد اوزع حسي . اخي . سيد نشأت وشأ  
مصطفى امدي وم من اولاد اهل بن عثمان بن عثمان (١) .

ومهم بيت مرهاد وهو بيت محارة وحيرت ومبرات كثيرة وم من  
اولاد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من هذا بيت الرويع المهاد  
المرحوم الحاخ سليمان صاحب الحبرات والخطبات فانه من جامداً في لغة  
كر كوك ومدرسة جعل بها كماً كثيرة نفيسة موقوفة ووقف عهده الاك  
على الجامع والمدرسة نفقة طلبة العلم وخدمه حاسم واصحابهم من كر كوك  
والاصل الاول من عدلان في نواحي الاكراد .

ومن السوت الرقيقة المهاد بيت اللودعي عبد الله في السري وهو بيت  
فصل وأدب وقد نشأ منهم شعراء وادباء واحل من ادركت منهم وصحبته  
ولارمت بحالته اللودعي لمينكر عبد الباقي المشار اليه وابن اخيه الفاضل  
اللودعي الاديب محمد أمين العمري كاسية لعربة وهذا بيت في الاصل  
(١) في هامش بعض النسخ اشارة الى اشتهار هذا البيت باسم ( نائب زاده ) .

من الموصل (١) .

ومن البيوت القديمة بيت عبد الرحمن أمدي الأعظمي المشهور ببيت  
الجليلة وهو بيت محد وشأ فيهم عبد الرحمن المشار إليه وكان داهية ولنا  
معهم فراسة نساء وبقي منهم بعض الناس وهم من الفصبة الاعظمية .

ومن شأ في هذا البيت لشيع الحجاج عبد الرزاق اعندي وكانت  
عليه الرحمة نقياً طازماً للفقه والحديث

ومن البيوت القديمة الرقبة العباد بيت الامام عبدالله الاعظمي وهو  
بيت فصل ومحد ولنا أيضاً معهم فراسة نساء وبقي منهم بعض الناس وهم من  
الفصبة الاعظمية .

ومنها بيت جرجيس في الجانب الغربي وهو بيت علم ونجارة وهي منهم  
العالم الكامل الشيخ داود لقمنددي وهم من اهل طانة .

ومنها بيت الآلوسي وقد شأ فيهم الفاضل محمود الآلوسي [ وفاته سنة  
١٢٧٠ هـ ] وله آثار لطيفة في العلوم منها تفسير روح المعاني وهو في الاصل  
من كلاس قرية قرب طانة وقد تغلذ الائمة .

ومنها بيت شيعي وسيدي ولي الله لا تراعي المرشد الكامل شريف  
مولانا السيد عبد المصور المشهدي الفقهدي قدس سره حجة حصرة مولانا  
خالد قدس سره .

ومنها بيت سيد محمود الارمني وهو بيت سيادة ونجارة وهي منهم بعض  
اماس ومن دوي الارحام من الاولاد الباقين .

ومن البيوت القديمة الرقبة بيت اسمعيل كهيته وهو من البيوت المشيدة

(١) وفاته في رجب ١٢٧٨ هـ وهو شاعر محب له ديوان مطبوع  
وانهر قصائده تحمسه الهربة ، كيف ترقى الخ . . .

الاركان ومن اكابر الاعيان من ذوي السيف وكان لهم الحياء والقوة النامة  
ومن البيوت القديمة الرقيقة بيت محمود كهنة المشهور بأبي حنجر ولم  
يبق منهم أحد .

ومن البيوت القديمة الرقيقة بيت حليل افندي الدهتري وهو بيت عز  
وكان الافندي المشار اليه من اكابر الرجال الذي لم تزل رجال بغداد تجتمع  
في مجلسه وبقي منهم نجله الاديب ابراهيم حلي افندي وهو على سيرة ابيه  
ومن يشاهه له طم .

ومن البيوت القديمة الرقيقة بيت علوش افندي المعروف وهو بيت محمد  
وهو وكان الافندي المشار اليه من الرجال الثقات من ذوي العلم العالية وهم  
من عشيرة القرائعول

ومن البيوت الرقيقة الاركان بيت درويش اغا العامم في بغداد وهو  
بيت محمد وهو وراسة وطم يقول بين الناس واحداً درويش اغا المشار اليه  
فانه كان ثقة عدلاً ذا مروءة ورأي حسن شديد وكان حافظ القرآن وكان  
مستشاراً لوزراء في الامور وهي انهم نعت اولاده شجعان .

ومن البيوت القديمة الرقيقة المشيدة الاركان بيت حسن افندي العامم  
في بغداد وهو بيت محمد وكان الافندي مقرباً من مولانا الماهر في  
بغداد حتى انه قد اشهر في زمانه احد من لم يؤدبه ارمان مؤدبه بهان  
ولم يبق منهم أحد .

ومن البيوت الرقيقة انهاد المشيدة الاركان بيت بكر كهنة وهو بيت محمد  
وعز وخير وقد ولي اخوه عمر شاورارة بغداد خمس عشرة سنة وآخر من  
ادركت منهم الاديب حليل بك وكان فارسي عصره في علم الموسيقى ولم يبق  
منهم إلا بعض النساء .

ومنها بيت العالم 'عادل' محمد امدي الزمدي ونشأ فيهم عالم اشرار اليه  
وكان من العلماء لعاملين المشهورين بالصلاح والارواء عن الناس وقد احدث  
العلم عن حدي العلامة السيد اسعد المعني الحيدري .

وحلف تحية العلم لمعبد محمد امين افندي وقد ولي هذا الافندي  
بناية بغداد واقامها ثم بعد حين جالس في دار الخلافة الاسلامي وامتعت  
عليه الدولة لعلبة رتبة قضاء مكة الشرفية .

واما الفاضل محمد الزهاري معني الخفية بغداد فهو من بلدة السليمانية  
اني بغداد وسكن بها . وكانت وفاته سنة ١٣٠٨ هـ .

ومن اسوت القديمة الرقة الهدي ست الحاج صالح اعارئيس الكتاب  
وهو بيت محمد وعمر وحميد ، وهي سمى للمص

ومن اسوت المدينة الرقة امهات اشيدة الاركان بيت عبداحيد بك  
وهو بيت محمد وعمر ودولة وحميد ومن عظم بيوت بغداد بل لا يحاذيهم أحد  
في اطعام العامة . وكان من اكار استمك وغيره اذا وردوا سدود لا يرون  
إلا عديم وبه يوم شهور واعود ، وكان جدم يوسف ابن امير الحاج  
للوجه من حمة وهو ست عظم المدر حبل اشان ورؤو الحمة والتعانة  
كارر عن كارر وبني منهم منس ولما مهم قرابة لسان من ذوى الارحام .  
ومن اسوت الرقة بيت الحاج عبدالله اعاد اعاد اعاد البصرة سابقاً (١) وكان  
الانا المولى ابيه من الراس نقات النكاهين لاجيار وقد بنى جامعاً عظيماً  
في البصرة وفي مدر أبي شهر .

ومنها بيت عبدالرحمن امدي الارمني المشهور بيسكجيري امدي وهو  
بيت عمر وكانت للافندي المشار اليه ارماءة على البنگجيرية في السابق ثم

(١) وفاته في سنة ١٢٢٩ هـ وهو مسلم البصرة وليس قانعاً .



تقلد منصب الدفترية وكان كالملازم له عدة اولاد . .

ومن السوت الوعية الاركان بيت صارى كية وهو بيت محمد قديم  
وشا فيهم رجال كرام ولم يبق منهم احد .

ومن لبوت الوعية القديمة بيت حسن بك متولي جامع العبدية وهو  
بيت محمد وحيد وهم من اولاد صالح باشا والي كركوك ولم يبق منهم احد .

ومنها بيت الجرجرججي وهو من بيوت امر ولهم قرابة بساء مع بيت  
متولي العادلية وسلك العراة ماوا تولية الخاق المذكور بعد امراض بيت  
حسن بك وبقي من هذا البيت بعضهم .

ومنها بيت طويق وهو بيت عز وتحارة . جاء ولم يبق منهم احد .  
ومنها بيت عمري رادة وهو من السوت القديمة الوعية وكانوا اصحاب علم  
ومنها بيت الروزامة حي وهو بيت عز قديم .

ومنها بيت احمد امدي الموف هو بيت عز وصالح وحيد وكان الاقضى  
المشار اليه صاحب حيرات وفدى حامداً ومدرسة في بغداد وحمل لها كسفاً  
واوقافاً ولم يبق منهم الا بعض . . .

ومنها بيت سدر حمة انا لحية جي وهو من السوت القديمة الوعية  
بيت احمد والعرو والسيادة واخاه ولم يبق منهم احد . دارهم صارت لصالح بيك  
نجل المرحوم سليمان باشا والي بغداد ثم صارت تافضل الاسكيري (١) .

ومنها بيت عمر انا لحية حي وهو من السوت القديمة وبقي منهم البعض  
ومنها بيت لعراي وهو بيت فصل قديم ولم يبق منهم الا بعض الناس  
ومنها بيت القشطي وهو بيت عز ولم يبق منهم احد .

(١) شق الشارع هذه النايه فقسم بها الآن دائرة البرق المركزية  
والآخر دائرة السكراك .

ومنها بيت مينة وهو بيت عر ونجارة ولم يبق منهم أحد .

ومنها بيت عرموش وهو بيت عر ونجارة ولم يبق منهم إلا بعض الناس (١)

ومنها بيت ورسكر وهو بيت عر ودونة وحاه وهو من بيوت احمد

القديمة ولما ورد المرحوم السلطان مراد خان بغداد دعوه الى محله واجامهم

معرشوا تحت حور الخيل من محل السلطان في محلهم داحاً وغيت العدة

التي جلس السلطان فيها مسدودة الى ايام احاج امين النوكه جي ولم يبق

منهم أحد .

ومنها بيت النوكه جي وهو بيت عر ونجارة وحير ولم يبق منهم إلا

بعض النساء .

ومنها بيت باحة جي وهو بيت عر ونجارة وحيرات ومبرات ودولة

ونجارة عظيمة وقد نشأ فيهم الخاج ميان جلي ووال من اهل عالم يفته أحد

من التجار وكل داحاه عظام وصاحب حيرات كثيرة وكان اعظم جميع فقراء

بغداد ، يرغم من الواردين الى بغداد منه القمح والنلاء وبني جامعاً وكذا

بني احوه الخاج ميان حامداً في بغداد ثم قام مقدم الخاج ميان المذكور الخاج

ميان جلي الى ابيه في حق مقامه ومي منهم رجال من ذوي التجارة

واجامهم في عصره هذا عند ترجم جلي على المرحوم الخاج ميان جلي وهو

من اهل سرايه وانهم واصدق والوفاء وهم في الاصل من اكابر اهل

الموصل من السبائية و جاء من احوالهم اسبوا اليهم ولهم ساقية التوطن

في بغداد . . .

ومنها بيت الملا عبيد لرزاق الخاطب ببرلي وهو بيت تجارة ومن وخير

وصلاح وكان الملا المشار اليه من اكابر الناس ومن التجار اصالحين داح طاعة

(١) بطلان على هذا البيت في ايماننا (بيت الملا حامدي) .

وعبادة كثيرة ملازم الجماعات كثير الخيرات وحيها عزيزاً بين الناس وبقي  
منهم بعض التجار .

ومنها بيت دله وهو بيت تجارة وعر وحير بشاً فيهم بعض النصارى  
كمحمد سعيد دله فانه اخذ نعم عن جدنا العلامة السيد صبيحة الله الحيدري .  
ومنها بيت الحاح سيد البقال وهو بيت تجارة ولهم قرابة لنا مع  
بيت دله وبقي منهم بعض الاخير .

ومنها بيت الأدم وهو بيت عبادة ونعوى وصل ويتصل نسبنا مع  
نسبهم في السيد ابراهيم الغني بالادب وهذا البيت من اعظم بيوت الشرف  
والسيادة وبشاً فيهم السيد عبد الله الأدم وكان معية الولاية وواصلهم في  
عصرنا هذا السيد عبدالرحمن الأدم وهو من علماء العالمين  
ومنها بيت سند وهو بيت تجارة وحير ولم يبق منهم احد .

ومنها بيت الوزري وهو بيت صلاح وبقي منهم بعض الناس وبشاً في  
هذا البيت القديم الرجل الصالح ومام ناصر السيد يحيى افندي ونعمه  
التدريس في جامع الاحمدية في سداد .

ومنها بيت الامام وهو بيت حير ونخوة وبقي منهم البعض .  
ومنها بيت عطاء وهو بيت تجارة وحير وبقي منهم البعض .  
ومنها بيت هاشم وهو بيت تجارة وحير وبقي منهم البعض من سكن الشام  
هذا ما ذكرناه من معاشرنا اهل السنة والجماعة من بعض المشاهير  
واما الشيعة فكان اعظم بيوتهم من ذوي العبادة العظيمة .  
بيت المرقجي ولم يبق منهم إلا بعض الفقهاء .

ومنها بيت كبة وهو بيت عظيم في العبادة وبشاً فيهم الحاح صالح كبة  
وهو رجل ثقة له حصص من العلم وصاحب خيرات وافية وبقي منهم عدة تجار

وأصلهم من قرية يبرز من نواحي بمباد من أهل السنة والجماعة ثم تشيعوا  
وسمها بيت سيد عيسى وهو بيت نحارة وأبنة ونشأ فيهم لسيد محمد علي  
وكان صاحب أخلاق حميدة ووفاء وبقي عدة نحار وهو من البيوت القديمة  
العزيرة . .

ومنها بيت شاليجي موسى وهو بيت نحارة وأدب وأصلهم من عشيرة  
المهندية من أهل السنة ثم تشيعوا وبقي منهم بعض النحار

وسمها بيت الهمجي وهو بيت نحارة وعز وبقي منهم البعض  
ومنها بيت المراتي وهو بيت نحارة وأدب وبقي منهم البعض .  
ومنها بيت الخاصكي وهو بيت نحارة وعز وهو من أولاد أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه ثم تشيعوا ولم يبق منهم إلا ناص الناس .

ومنها بيت لطافاني وهو بيت حر ونحارة وبقي منهم البعض .  
ومنها بيت الأعرابي وهو بيت نحارة وعز وبقي منهم البعض .  
ومنها بيت حلال وهو بيت نحارة وبقي منهم البعض .  
وسمها بيت المعليجي وهو بيت نحارة وأصلهم من أروم وردوا إلى  
بعد دمع المرحوم السلطان مراد ثم تشيعوا وبقي منهم البعض .

وسمها بيت سيد يحيى وهو بيت متجر وبقي منهم البعض  
ومنها بيت أنصاجي وبيت حلال وبيت لمارجي وهي بيوت نحارة  
بقي منهم البعض .

وأما النصارى فمن بيوتها القديمة من ذوي التعمدة والرجامة بيت  
ميتس من الأرمن .

ومنها بيت كبرخان وهو بيت نحارة وأبنة وبقي منهم البعض .  
ومنها بيت بوصف حبره من الكاثوليك وهو بيت نحارة قديمة وقد

سبق لاجدادهم خدمة صادقة لاجدادنا من قديم الزمان وقد عاشوا في دولة  
وصبابة ولم يبق منهم الا بعض النساء والاولاد من ذوي الحاجة  
ومن اكناتوليك بيت الدريرة وكان ابوهم مقتر الحال .

وهم بيت جبره اصغر وهو بيت نخارة وفيهم بعض التجار [ وهو  
بيت جبوري اصغر وعلمهم في الصخرة حول كبير مشهور بالمحارة ورئيسه  
الآن الير اصغر ] .

ومنهم بيت اليباس عصى وكان بيت نخارة وبقي منهم البعض .  
وهم بيت اسكندر من الارمن وهو بيت نخارة واية وبقي منهم البعض  
ومن الارمن كاتوليك بيت حناش وهو بيت نخارة وبقي منهم البعض  
وعبر ذلك من البيوت .

واما اليهود فن بيوتها العديدة من ذوي المحارة والزينة على يهود  
لساد عرره صراف ماشي وبقي منهم البعض .

ومنهم بيت بوصه وهو بيت نخارة وفيهم البعض .  
ومنهم بيت السويح وهو بيت نخارة واية وبقي منهم البعض من التجار  
ومنهم بيت ساسون وهو بيت نخارة واية ومساحة مع الدلم وبقي  
منهم بعض التجار .

ومنهم بيت ابي قبلاخ وكانوا بيت نخارة وفيهم البعض من  
اهل الحاجة .

ومنهم بيت بحر وهم اهل نخارة واية وبقي منهم البعض .  
ومنهم بيت الكرجي وهو بيت نخارة وبقي منهم البعض وعبر ذلك .  
وقد اقتصرنا على البعض من كل ملة خوفا لاطلاب والمال .

## الباب الرابع

في بيان عشائرها الحبيبة

في أجل عشائرها عشرة المنتك - وهي ذات كثرة وتفرع الى عدة قبائل . من قائمها : بنو مالك ، والاحود ، وبنو سعيد ، وبنو ركاب ، والحفاقة ، والطويات ، والشويلات ، والطوكة ، ولبدور ، والشريعات ، والحبيات ، والمناجد وآل صالح ، وقرعيرة ، وشعر الزدابع ، وشعر العبدات وبنو سكين ، وبنو نعيم ، والسيات ، والعباشة ، وابراهيمية ، والعريوي ، والطويات ، والفضيلة ، وبنو مهد ، وعبودة ، والمخارعة ، وحرسان ، وأماره وريمة ، وكوش ، وسراج ، وآل دراج . وغير ذلك من القبيلة الكثيرة التي يطول بيانها . وكذا في جهة امراء قاتن كثيرة للمنتك بطول بيانها . وانما اقتصرنا على بعضها لغير عظم عشيرتنا لكناك واكارم آل شبيب واكارم آل شبيب آل سعدون وهم شيوخ المنتك في عصرنا .

( وذكر صاحب نهاية الارب ) ان امراء المنتك من بني معروف لم يذكر نسب بني معروف وانما لم اقم عليه وهم اسوا من الاشراف وخدم الذي ورد الى واحي لعمرة يسمى بها ولما رن في حوار عشرة بني مالك من عشائرتهم ووقع النزاع بين بني مالك والاحود في اداء رسوم الحكومة ارسل بنو مالك منها المذكور الى الاحود لرفع النزاع بينهما واداء الرسوم الرجعة الى الحكومة مما وصل منها الى الاحود . وقتلوه ونارت الفتنة بينهما وعلب بنو مالك على الاحود وقتلوا كثيراً منهم ثم صار لصلح بينهم وشروط بنو مالك في قبول الصالح ان يقبلوا رياسة شبيب بن منها المذكور على الاحود وعلى جميع عشائر المنتك فقبلوا ذلك وجعلوا شبيباً شيخاً عليهم .

وكان شبيب في بيت ابن حصعة شح بي مالك فانه ما ان قتل ابوه  
 منها ذهبت به امه الى ابن حصعة وادي حق لشعبة العربية بأحد ثار آبيه  
 وجعله شبيحاً على جميع قذائل المنفق وجميع قذائلهم بطن من طامر بن حصعة  
 من اسديابة وهم سوا المنفق بن طامر بن ربيعة بن كعب بن عازر بن حصعة  
 ويقال المنفق منق

(وبيت السعدون) من اهل العرب في وادي سداد وفيه شأ فيهم  
 شوح اكابر كثامر وحمود وغيرهم وشيوخهم من اهل السنة والجماعة على  
 مذهب الامم مالك رضي الله عنه وقائلهم ربيعة .

(ومن اهل عشير امراق عشيرة ادوا الد) وهم من حمير مالك  
 من نزع وهم بنو عبد بن عدي بن حجاب بن نضاعة فسله من حمير بن  
 المعطاية ونضاعة بن ميث بن عمرو بن مرة بن سعد بن مالك بن حمير  
 ويحتج له بما رواه ابن شعبة عن عمة بن عازر الجهمي قال قلت ليارس بن الله  
 قال من بيت قال من نضاعة بن مالك وفي ذلك قال عمرو بن مرة  
 انضاعي اصحابي :

نحن بنو شح المعين لارهم نضاعة بن مالك بن حمير  
 ولهم الشعاع اسمة بنى لغائل والادام المعروف عبد العشاير

وقائلهم كثيرة منها آل علي ، والحري ، وآل حمد ، والسعيد ، وآل  
 عكابه ، وآل هارغ ، وآل رباح ، وآل طمعة ، والكنيشات وغير ذلك  
 من القبائل الكثيرة ومشائخهم الجليل آل شاهر معذور حسبته فارس ولا  
 نرى لمشيخة من المشائخ حائل بهذا العدد ون شاهر لوث الحروب اذا  
 متى احدثهم متي مشية البيت وهو صافي واذا طعن احدثهم طعن طمعة كعم  
 الزقي وهو ملتان وعلى الحيات الفصيرات دوارس مثل الصقور وهم من اشراف

العرب واليهام يشير الاعشى . ( ولست من الكرام بي سعيد ) . وقد أشاء فيهم  
اكارهم كأمثال حاتم في الكرم والحدود وقائه في استعانة .

ومهم ( العلامة الأمير الحاج سليمان بك ) - والذي رحمه الله - وقد  
سعى دس - نزه ما هي محمد بن محمد وكذا أخوه لفاضل المأثور اندبر  
محمد بك وهو نسايق على حاشية عبد الحكيم الهادي على حاشية عبد المصور  
للأدي على شرح لكافة النحوي والصالح الذي الحاج ابراهيم بك وأخوه  
فاضل عبد العزيز بك والصالح الذي عبد النبي بك والصالح حبس بك .

وأما الأمير الكامل الأديب النقيب الحاج أحمد بك بن محمد ابراهيم  
سليمان بك المشاوي فكان زهده صرمة ذكراً وكرماً وثروة وشهراً ومكارم  
أخلاق وحلف أحمد بك المذكور أولاداً كراماً بحباء وعملاً صالحاً حمود بك  
والكامل دأود بك وأخوه الكامل يحيى بك من اكارهم اسر - العرب بأماً  
وكرماً وأخوه الأديب النقيب أحمد بك كان كريم الأخلاق ذنباً وحديث  
عبد النبي بك بحلبه الأميرين الأديبين عيسى بك وعبد السلام وحلف الأمير  
محمد بك بنجله الأمير الكريم الأديب أشجع حاتم بك بنجله الأمير الأديب  
الكريم لطيف بك وحلف ابراهيم بك بنجله الكامل النقيب يوسف بك  
وحلف عبد العزيز بك بنجله الكريم حمود بك وحلف حبس بك بنجله  
الأديب عبد القادر بك . وللحاج سليمان المذكور عدة أولاد بحباء كرام  
غير مدكرهم .

والحق أن رجال هذا البيت الزويج العهد الكثير الرماد كثيرون  
وكلهم مع انارتهم علماء وأدباء وشعراء . مآثرهم لا تعد ولا تحصى ومناقبهم  
لا تستقصى . وكان لهم لتقدم على سائر اكابر العرب والرياسة على جميع  
لقبائل وأخاء العظم لدى وزراء بلاد طهراً بعد طهر . وكان كل منهم



كالبين بن المنذر .

وكان جميع عشائر حيدر كالجور واسلمه و هرة وغريير ومعرح  
وسائر قبائل زبيد في طاعتهم ونجحت امرهم ورايتهم - كيف وهم من حيدر بن  
سبأ - الذي كانت ملوك اليمن النبائمة منه - لا من محال بحلال ملكهم في  
قبل الزمن . وكان حيدر من اولاد مالك والحيمس وزيد وعريب . ومسروح  
ذوائل وحير كرت وارسا ودرما وكلهم ملوك .

ومن آل شاعر بيت سعد بن اناضلي شيخ "العبد وهو بيت ربيع العباد  
قوي الاوتاد ورتوا ارياسة كابر أعز كابر - وسعدون اشر اليه من اكابر  
الرجال الثقات . وكانت اكابر حيدر وشيرهم عبادهم يأوون اليه ويترلون  
بحجارة ، سماه كابين كبشيش وسموه به انصولة على عشائر السيد وهو ابن  
بيت الامير الامامه الحاج سليمان بيت الشاوي اشر اليه وله عدة اولاد بحباء  
واين تمة اسعد لظاهر من اشجع العرب وكذا كنج ابن اخيه علوي  
ورشد بن اخيه محمد .

وبالحقة ان كلام آل شاعر است الوعى وينهم بين العائل كالمس  
العائلة في رابعة النهار وهم اكابر حمر من فحطان العرب العاربة وهم الذين  
عاش الاغنى بعونه ( واسكنون من الكرام في عدد )

ومنها عقل وهو طعن من سعد بن حريمه من العدنانية .

ومن اكابر عشائر اسراق احوالي عشيرة طلي وهم انجب العائل  
واكرمهم ، كيف وحاتم منهم وهم عدة فائل كثيرة منها آل كوككب ،  
وآل سس ، وآل عساف ، وشواملة ، وبنو عمر بن عوث ، وشو عمر  
سله ، وغير ذلك من العائل وشيوخهم وحائلم آل سيالة وهم اولاد حاتم  
العرب العاربة . ووالدي من آل سيالة أصلاً وسبأ ، وهي بيت محمد باشا .

نمر پشای بن عثمان ابن الطائي حاکم کردستان .

ومن اهل عشائر العراق عشرة وهم عدة قبائل منها بنو وهب وولد علی  
اصحاب مصر ، والطبر ، والعدنان ، واروة ، والسبئية ، والسلك ،  
والعمرات ، والعامشة ، وآل معمر ومنهم اکابر نجد . وسبئي ان شاء الله  
تعالی بیان نسبهم في بحث نجد . وغير ذلك من القبائل . وهم اکثر الناس  
هدداً . وتبلغ قتلهم مقدار ثمانية الف من فاکثر رجالا ونساء ، وهم من  
ربة ووائل من عدنان حد اثني عشر نسبه

ومن اهل عشائر العراق الحذر وهم قبائل كثيرة مشهورة من حبر  
لفحطاني ( من امرت بخرمة ) وهم سوعم الصد اولاد جبر شقيق عبید .  
ونها عبادة نطن من عرب من بني عامر بن صعصعة من اعدانية . وكانت  
مبارهم الحرائر ، غزابية محالي لفرق ، ولهم عدد وكثرة وبقي منهم قلیل  
في هذا العصر وغلب منهم قریب من مدرن من مهنه في الاستقاماته الخمسة  
على الموصل وحلب .

ومن اهل عشائر عراق ندیم وهم قبائل كثيرة مشهورين من حبر  
من امرت بخرمة ، وهم أيضاً سوعم سدد لأن جددهم امر شقيق عبید .

ومن اهل عشائر عراق شمروهم عدة فدان منها الطرمبة ، والموود  
والصايح ولهم قرابة مع العبد والنجم ، وأسم وهو من الصايح والاميان  
والربيع ، والعداعة ، وسدده ، والنبهية ، والنعاريت ، واركاريط ، وارميل  
وآل حمير قوم ابن رشيد شبح حل شمروندع قبائل شمرومئة الف نفس  
فاكثر وحاملهم آل محمد بن طي . وجميع قائلهم سود الى قحطان .

ومن اهلها عشيرة بغرير وهم من حبر ومن قائلهم اب شهوان وآل بكر  
ومن اهلها عشيرة لعة وهم من اولاد عمرو بن مدبكر الزبيدي

الصحابي رضي الله تعالى عنه . وهم عدة قبائل مشهورة كلهم من حمير .  
ومنها آب معرج وهم من الاردن الفخطائية بطن من شوء . وهم  
بنو معرج بن مالك بن نصر ونصر هو شوء .

ومنها بنو عر وهم من حمير ، ومنها لمار وهم من حمير ، ومنها الجنايون  
ولهم عدة قبائل آل مهمل ، وبنو حصون ، والسويضات . ومنها الخلابة  
وآل مريود ، وآل بيج ، وآل عساكر ، وآل حسان ، ولثويرات ، عدة  
أخاد ، وآل صقر عدة أخاد ، والحكارة عدة أخاد وحناهم آل مرشد وهو  
بيت ربيع بن العرب وكلهم من قحطان .

ومنها المهدية وهم النصابون في بغداد وهم من زيد اخيري .  
ومنها السدي وهم اولاد نصر اتدي من زيد .  
ومنها الديابية وهم من زيد . ومنها سكيدات وهي عشيرة جسيمة  
ولها عدة قبائل كثيرة كلها تنسب الى قحطان .

ومن اشراف عشير العرق ( سيم ) فاهم سادات ومن اشرافها  
المشاهدة وكذا منهم الحليليون هؤلاء الثلاثة سادات .

ومن اعظم عشائر العراق عسير وهم فدان كثيرة يسكنون ثلاثين الب  
ومن فاكز . ومنهم بنو حسين من الاشراف ومرهم في منازل اسلمك  
بن نجاد والبصرة .

ومن قبائل العراق الكروية وهم اولاد نيس ويسقسمون الى كروي  
جديد وكروي عتيق ، ومنها المجمع وهم سبعة قبائل تجمعوا وهم لغوا ويسكن  
اهم اولاد منصور على ما هو المشهور لكن ذكر في نهاية الارب : بطن من  
حضر من قحطان ، وهم بنو مجمع بن مالك بن سعد بن عوف بن حنظل .  
ومنها بنو ويس وهم الأوس ولا يعلم اسمهم الأوس من طليحة العدنانية والله أعلم

ومنها الممارسة وهم لصوص . ومنها بطنة وهم من اقر الناس . وجميع ما ذكرناه من العشائر المذكورة هم من اهل السنة والجماعة . واكثرهم على مذهب الامام الشافعي الا غدير وشمر والصفير فاهم على مذهب الامام مالك . والا لكروية الحسيد واعمع فاهم على مذهب الامام ابى حنيفة . واما الكروية الغنبي ففهم شنة الرقص . وقد تركنا كثير من عشائر اهل السنة والجماعة خوفاً الملل

وأما العشائر المعطاة في لراق الذين ترصوا من قريب فكثيرون . ومنهم ربيعة وهم اولاد ربيعة بن من بكر بن وائل من العدنانية ، وهم بنو ربيعة بن عجل بن لحم بن صعب بن هلي بن بكر بن وائل على ما هو المشهور ولحق دعواهم والناس مأمونون على انسابهم والله تعالى اعلم . وربيعة بطون كثيرة غير ربيعة المذكور ، ومنها ربيعة بن من شواة بن طامر بن صمصمة من العدنانية أيضاً وهم ربيعة بن من بني الحارث بن كعب من القحطانية .

ومنها ربيعة بن من الازد . ومنها ربيعة بن من نهم من العدنانية وهم بنو ربيعة بن كعب بن سعد بن عبد مناف بن نهم . ومنها ربيعة بن من حذافة من نهم من العدنانية . ومنهم ربيعة بن من حاتم . ومنها بن من حذافة بن حذافة من فريش . ومنها ربيعة بن من عذرة بن زيد اللات من المعطانية . ومنها ربيعة بن من عجل . ومنها ربيعة بن من مصر من العدنانية ، وهم بنو ربيعة بن راز بن مصر . وتعرفه بربيعة الحجر .

ثم اعلم ان ربيعة لنادلة في الجهة لشرقية من يد داد ترصوا مع امارتهم هند سبعين سنة . واما ربيعة الدين في الجهة الغربية من يد داد هم

من اهل السنة والجماعة على منذهب آثامهم . وعزبة كلهم من ربيعة وهم من  
اهل السنة والجماعة والله الخلد على ذلك .

ومن العشائر العطيمة في العراق بنو تميم وهي عشيرة عظيمة  
بحجة من مصر جد النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وهو تميم بن مره بن اد بن طابخة واسمه  
عمرو بن الياس بن مصر وسمي طابخة لأنه كانت مع أخيه عاصم في ابل طما  
يرعيانها فأصطادا صيداً وقعدا يطبخانه فعدت عادية على ابلهم فقال عاصم  
لأخيه عمرو : ادرك الابل وانت تطبخ فأدركها طامر وحابها وطبخ عمرو  
فما ذهبوا أخيراً أباهما بشأهما فقال عاصم أنت مدركة . وقال لعمرو : انت  
طابخة وما أنتم أن بني تميم المدكوريين من طابخة بن الياس او من مدركة  
بن الياس والله اعلم .

وقد توفضوا في نواحي العراق مندمين - مة سبب نردد شباطين  
الرمصة اليهم . وكانت مزارعهم بأرض عدد دائرة من هناك على البصرة والنجاة  
وامتدت الى العري من أرض الكوفة ثم تفرقوا بعد ذلك وورث منازلهم  
غريبة من طلي .

ومن العشائر العطيمة في العراق المتروكة الخزاعل وقد توفضوا منذ  
أكثر من مائة وخمسين سنة وهي عشيرة عظيمة من بني خزاعة خرفت وصميت  
خزاعل وهم من بني عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سريقا من الأزد من  
القحطانية وعمرو هذا ابو خزاعة كلها وسميت بطوبها فولد له كعب بن  
وعدي بن عوف بن سعد بن طي . هذا ما ذكره أبو عبد وذكروا في  
مواقع آخر : أن خزاعة بنو اسم ومالك ومكان من بني أقصى بن حارثة  
ابن عمرو بن سريقا . وقال القاضي عياض المعروف في نسب خزاعة : أنه  
عمرو بن لحي بن قيس بن الياس بن مصر وصحوا خزاعة على ما قاله الكلبي :

لأن بني مارن من الارد لما تعرفت الازد من لبن في اللاد رلوا على ماء  
بني زبيد ووقع يقال له غسان وأقيد شو عمرو بن لحي فاعمرعوا من قوتهم  
ورلوا مكاثم اقبل بنو اسلم ومالك وما كان بن اصى بن حارثة فاعمرعوا من  
قوتهم أيضاً فسمى الجميع حراصة . وكانت مواطنتهم مكا وصر نهران وما  
بينهما وكا حلفاء لقريش وكان لحراصة ولاية البيت بعد جدم ولم ترل يدم  
الى ان ماها ابو غسان بن اصى بن كلاب جدا <sup>بنو الله</sup> اي عيسى .

ومن العشائر المتروكة عشرة ريد وهي كثيرة العشائر ودة مد ترست  
مد ستين سنة تردد الرصة اليهم وعدم الماء عنهم إلا حوائهم وهم تعد الله  
ابن وادي يك فاهم من اهل السنة والجماعة على مذهب الامام الشافعي رضي  
الله عنه لكن ترفض بعض الحائل من بني عمه ووادي يك فة مد توفى على  
مذهب اهل السنة والجماعة وكان اميراً كريماً حواداً له من مكارم الاخلاق  
والامال والافوال الا بسمة انقام وكا عطاء كعطايا البراءة وهو من  
حسنات الزمان وهم بنو مبه بن صعب بن سعد المشيرة من مكا وهو مدحج  
ابن ادد بن ريد بن يشجب بن عريب بن ريد بن كهلان من القحطانية  
وسمي سعد المشيرة لأنه اعم ولده ووسله مائة رجل يركون معه فكان  
اذا سئل عنهم قال : هؤلاء عشيرتي وقاية لهم من الفين ويعرف زبيد هؤلاء  
بريد الا كبر وهو زبيد الحار وشو ريد أيضاً بطن من ريد الا كبر من  
سعد المشيرة المذكور وهم بنو منه الاصغر بن ربيعة بن سلعة بن مارن بن  
ربيعة بن منه الا كبر الذي تقدم ذكره وتعرف زبيد هذه بريد الاصغر .  
منهم عمرو بن مد يكرت الصعاني رضي الله تعالى عنه . وطاصم بن الاسع  
الشاعر وعشيرة زبيد التي في مواحي سداد من ريد الاصغر . وأما البيد  
والحيور والديم فهم من زبيد الا كبر وكلم من حير من القحطانية .

ومن العشائر المترفة بنو حمير وهم نسل من نهم من العدنانية وهم  
بنو حمير بن مقاص بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن نهم منهم السليك بن زوب  
ومن العشائر المترفة الحارث بنو الحارث بن نهم بن مريضا من  
الارد ويقال لهم الحارث الاكبر بن حارثة بن ثعلبة بن مريضا واذا اطلق  
الحارث فامرأه مؤلا. وهم احد قبلي الانصار احوه الاوس وبنو لكبيهم  
بنو قبيلة بنو الحارث بن عمرو ونسبهم مدرج في الاوس وبنو الحارث  
ايضا من كاب من قصاعة من المحطاية وهم بنو الحارث بن ردة لثاء بن  
ربعة بن ثور بن كاب والحارث هذا احوه عدنة بن زينة ثلاث ولا شهرة له  
وما علم ان حارث المراق من بني الحارث واقه تعالى اعلم.

ومن العشائر المترفة بنو طوكة وهي كثيرة ويدعون انهم من قبيلة  
بنو المشهورة وبنو يشكرون نسبهم.

ومن المترفة الدار من المترفة الدار ومن . . . . . واحسبهم  
وقد فتوا ربهم الوديع الكلال صالح سليمان باشا صغير والي بغداد حين  
كسره حانت ودي المأمور من جهة الدولة لعليه النهاية وهرب وورن عندهم  
والي الاودي الموصى به عدنة باشا على بغداد فلما اتوا برأسه الى عبد الله  
باشا أسر منهم وحبس اولاهم واستحياء سائرهم وكان حانت اودي المشار اليه  
من دهانة الرجال من ذوي العمل والرأي والعقل واتدبر والكرام

ومن المترفة عشائر الغارة آل حمود وهي لكثرةها لا تحصى وشيوخهم  
آل فيصل من عشيرة الدرة وترفضوا عن قريب وتمعدوا وهم جماعة من قحطان  
ومن المترفة عشائر الهدنة وما اتصل بها الى قرب البصرة ولا يحصى  
عددهم الا الله تعالى واكثرهم قحطان اصلا ونسبا الا انهم تمعدوا.

ومن العشائر العظيمة اديسة عشيرة بني لام وهي كثيرة العدد

واليعاون جايهم من اكار الداس كرمًا وبجاية وماناً اطن من طي من  
 الفخطة وعم نولام عمرو بن علة بن مالك بن جذعان بن دهل بن  
 مرجان بن حمد بن حارثة بن سعد بن قطرة بن طي بن ادد بن زيد  
 ابن لشجب بن عرس بن زيد بن كلال الفخطي والي طي سب حاتم  
 الطائي المشهور باسمهم واحداً شهر من ن تذكر ومن طي ريد اخذ  
 ابن ميمون الصحابي رضي الله عنه وهو من رسول الله ﷺ مع وه د طي  
 من ريد الجبل .

وقال **يونس** ما وصف لي أحد في الجماعة ورويته في الاسلام الا رأيت  
 دون وصفه **يونس** وكاب مارل بني لام في الاسد في ابيه الى اخدين  
 ويبرلون اكثر وفاهم مدينة نزلت انبا الى العراق .

ومن اعشار المربعة عشر الدواية وهي حصة عشر آل ابرع ،  
 وآل بدير ، وبعج ، والجور ، وحليعة ، وكلهم يشربون من ماء الدارة  
 الآخذة من ماء اعرات ولا فرع سب عشرة قبيلة وكل قبيلة كثيرة العدد .  
 وآل بدير ثلاث عشرة قبيلة وهي ايضاً كثيرة العدد . وبعج ثمان قبائل  
 كثيرة العدد . وحليعة سبع قبائل كثيرة لاعداد . وآل الجور فهم اربع  
 قبائل كثيرة الاعداد وهي فرقة من الجور الذين كانوا في احاور من اهل  
 السه والخفة لا اهلهم اتلوا من مدة طويلة الى حمة لدواية وترهوا  
 وهذه القبائل المذكورة اهل تصب في الرمن لا يخرجون عن طاعة اسرهم  
 واكثر محربكانهم من تحركات المنسدين المذكور . وغائل المذكورة  
 من اهل الشجاعة والاقدام والموه لائمة واحسانة ولم تر الحروب والمقاتلة  
 بينهم وفي كثير من الازمان الماضية كانوا يخرجون عن طاعة والي تعداد  
 ويقاثلون الصاكر أشد القتال فارة نحصل لهم لغاية وتيرة يملكون ومسافة



تنازلهم طويلاً يومان وعراً يوماً واحداً واكثر قوتهم من ماء الدخانة فأذا  
سدت أسطارة دلوها ودخلوا تحت الطاعة ودعت قوتهم لم تسعهم بحلة الحكم  
لأن أهوار الدخانة كالحصن لهم حذلم أهمة تعالى

ومن عشائر العراق العظيمة المتفرقة من عدة مائة سنة فاقب عشيرة  
كعب وهي عشيرة عظيمة ذات بطون كثيرة ومزها في الحمرة وبواحبها وكابوا  
من تبعة الدولة العلية المعنية وماسرهم الحمرة من حلة أملاك الدولة عليه إلى  
أيام الوزير العلامة الحاج داود شاه لأنها داخله في سواد العراق الذي هو  
مكث السيلة العلية وسواد العراق من عدن إلى حدته الموصل طويلاً والحمرة  
مادون عبادان بساعين وعبادان التي هي الحارث كانت للدولة العلية لكن  
الدولة لا راية وصمت يدها على هذه الاماكن وعلى دهب من غير حق  
ودولتها عليه دأبها رب لبرية صرقت من عماري هذه الايام تعرض لمسلطه  
والا تعدرها على الدولة الارامنة كدهه لئلا تفرس الذي ركب حواداً  
سابقاً وعليه عدة سلحة على رجل اسدي يمشي على رجله وبس عدة في  
من الاسلحة وذلك مسلم لدى كل احد ومن وقف على قصة ابراهيم  
سلطان سليم خان عليه الرحمة وارصوا مع اسماعيل شاه الصفوي الذي هو  
اعظم شاحات المعصم واشجعهم واكثرهم صولة فقد علم فرار اسماعيل شاه  
وامهرامه وتشقت عساكره وقتل عاب حدوده وامراته ثم قامت العساكر  
العثمانية انصودة من ورثه وكادوا أن يمسكوا اسماعيل شاه صر من بين  
أيديهم وهم ينظرون اليه فقام السلطان سليم جميع ما في حيلة اسماعيل شاه  
وحيام عساكره واعطى لرحية الامان ودبت في سنة عشرين وتسماة من  
الحمرة التوبة على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية ثم في سنة الثلاثة  
والعشرين والتسماة من الحمرة توجه السلطان سليم إلى مصر وفتحها واحدها

من الفوري الحركي لما كان من المكاتب والمحبة بين الفوري وسماعيل شاه  
وولي السلطان مسلم حتى عليه الرحمة والرصوف قصاه الحماة مصر لعلامة  
محمد السخاري الحلي الا صاري ولد الشيخ نعمي تدين الحلي صاحب الكتاب  
المنتهى في هذه الحماة وطهي مصر وهو آخر قصاة الاسلام مصر من العرب  
واسماعيل شاه المذكور وهو ابن حيدر بن الشيخ حبيب بن الشيخ صدر الدين  
سلطان مشيخ تشيخ علي الدين وهو حبي النسب من الاشراف وبنهم  
بيت الارشاد ولصوف والنفوس والسم الم ترب آذنه على ذلك وعلى اطوار  
شائير الاسلام وابيع اسة الحية الى ان شأ اسماعيل شاه وكان اسماعيل شاه  
في صغره يتردد في صانع اسمه نجم في بلاد لاهيجان وعنده ولد كثيرة  
لفرق امالة كازا اصة والزينة وغيرهم وبنهم اسماعيل شاه الرقص في صغره  
من نجم الصائغ المذكور وكان مستحياً في بيت صائغ وكان أبي ابيه صريده  
أبيه وبنونه بالنذور ويشتدون فيه الخبر في أن اعوام وكثرت داعية لفساد  
خروج ومن معه من لاهيجان وأطهر الخروج لأعداء والده وجده  
ابدين قتلها شروان شاه وعمره يوم الخروج ثلاث عشرة سنة وكلما سار الى  
منزل كثرت عليه داعية لفساد واجتمع معه عساكر كثيرة وقصد مملكة  
شروان شاه لمات له فاهرت عساكر شروان شاه واسروا شروان شاه وانوا  
به الى اسماعيل شاه فامر أن يصموه في قدر كبير ويطحونه بأكلوه فموتوا  
ثم حصلت له وقايح كثيرة اسمر فيها واستولى على خرائن عظيمة وعلى جمع  
ممالك ايران وشروان ونمليس وغير ذلك . وكان لا يملك شيئاً من الخرائن  
بل يعرفها على المساكر وعلى سائر الناس ثم صار لا يتوجه الى بلد الا  
احفظها وقتل جميع من فيها وهب أموالهم الى أن ملك بغداد وعراق لعرب  
وعراق المعظم وخرامان وأذربيجان وتبريز ثم خرج عت حادة الرقص

وادعى الروية . وكان يسجد له عسكره وقتل خلقاً لا يحصون بحيث لا يهد  
 في الاسلام ولا في الحامية ولا في الامم السالفة مقدار ما قتله اسماعيل شاه  
 من لهوس وقتل عدة من اعظم العلماء وحرق كتبهم بحيث لم يبق أحد من  
 أهل العلم في بلادهم وحسبوا انهم قد املاهم بحسن اثبات الواجب  
 ملوك شريف محمد بن الشيخ حيدر بن الدين ابي حبة العراق واحتق في  
 جبال الاكراد في وادي حرير وكان فيها وراء النهر فسلم على دينه ومذهبه  
 وروحه والله الحمد شج حديداً المذكور لدى اسراء الاكراد وعنائهم  
 واكبرهم واحداً عنه هم وورودهم وآلفت وزراء الدولة سنهاية سد فتمهم  
 امراق من ايديهم اولاده مؤبه مدتهم وماسل آتوا في امراق  
 أحد عشر طيراً وشربوا هم وآتوا بكتب السبعة في كل من وشربوا العلوم  
 اسقية في امراق مخصوصاً بسبعين مدة طويلة وبأولوا من لدولة امدية الشامية  
 اداها رب لبرية بنوة العظيمة والحاء ومحب الافناء . وبش اسماعيل شاه  
 قبور المقاييح والماء واحرق مطاميرها وكان اذا قتل أميراً من الاسراء آتاه  
 زوجته وامواله لشخص ما . وكانت عما كره فتعذب به الاوهية وانه لا يسكر  
 ولا يدر عليه أحد وغير ذلك من الاعمال الفاسدة فلما وصلت اخباره  
 الى السلطان سليم خان . عليه ارحمة والوصون . اسد اعتاله وجهاده  
 شمع الجوع وكسره وصل به ما ذكرنا أولاً فلما عن صاحب الاعلام الى  
 بيت الله الحرام شكر الله تعالى عليه على ازالة هذا الكافر الطاغوتي الخبيث  
 الملعون وعتكه ونزق حبوشه لكفرة .

ثم اعلم ان عشيرة كعب بطن من خراطة من بني مريقيا من الازد  
 من القحطانية وهم بنو كعب بن عمرو بن ربيعة وهو يحمي بن حارثة بن  
 مريقيا كان له من الولد سعد بطن ومارق بطن وسلول بطن وحشبة بطن .

ومن العشائر المترخصة بنو سعد والسواحي وجعير وغيرهم . . . . .  
وبالحلة ان عشائر بعداد العربية من الموصل الى البصرة لا يحصى عددهم  
ويطونهم إلا الله تعالى .

واما عشائر الاكراد من اهل العراق فهم كثيرون فيها عشيرة  
السورجية وهي كثيرة جداً وشأ منهم علماء اعلام .  
ومنها عشيرة الخوشنار وهي أيضاً كثيرة واهل شجاعة واقدام قتل  
الذم عندهم بمرلة شرب الماء ولم يرل القتال بينهم وشأ منهم علماء خول منهم  
العلامة التحرير محمد الخطي .

ومنها عشيرة الدالكية وهي كثيرة ونفاً منهم علماء اعلام وصلحاء منهم  
شبحي العلامة القمامه ابولي أحمد الكلاي  
ومنها عشيرة كوره وهم كثيرون واهل قدام  
ومنها عشيرة السكروية متبحر اسكاف وهم كثيرون واهل اقدام وشجاعة  
وشأ فيهم علماء اعلام .

ومنها عشيرة ثريبارة وهي كثيرة جداً ونفاً منهم علماء اعلام .  
ومنها عشيرة المروية وهي كثيراً جداً وشأ منهم علماء اعلام خول  
منهم العلامة التحرير جامع النمل والمفول حاري الفرع والاصول ابولي  
الحامط الممر شبحي وسندي وشبيح مشايخ المراق دالافق الشبيخ بحوي  
المروزي الهادي العمري السب وله حاشية على نسخة العلامة ابن حجر الهيثمي  
المكي طالب تراها .

ومنها عشيرة الصهران وهي في الاصل امراء جميع الاكراد والصهران  
من طي نسباً ومنهم حكام كوي سحق اولاد هتان باشا . وقد انقرض هؤلاء  
الحكام وبقي منهم بعض الصغناء بعد أن كانوا ملوك الاكراد ، والاككراد

يعتزون بذلك وحقق هذه الطائفة لتقدم إلا أن القلم زل شأخبرها كما حوت  
المعاديروا ملكها .

ومنها عشيرة دؤدي وهي كثيرة جداً ذات أقدام ولحم اغلاطة لثامة  
مع طي بشكاهوس مالورية لا يعرفهم السامع عن طي لساناً وحشة .  
ومنها عشيرة البلباص وهي في غاية كثرة ، اشجاعة ونشأ بهم عماء  
اعلام منهم شريحي الامامة المذوق ابراهيم الزمكي .

ومنها عشيرة الحاف هي في غاية الكثرة و شجاعة والافدام ونشأ  
منهم شجحا وشجع اعلام اسما على الاطلاق التحرر لامامة والحرير القهامة  
قطب دائرة الارشاد والمرشد لكاف بامام الولي المحدث الركن الساجد  
حصرة مولانا صاه نديم خالد اعناني مشهدي قدس سره ويكفيهم شراً  
لشوء هذا الامام منهم .

ومنها عشيرة الهركي وهي كثيرة ذات أقدام . ومنها عشيرة الشوان وهي  
كثيرة . ومنها عشيرة ريد وهي كثيرة . ومنها عشيرة زكه وهي كثيرة وغير  
ذلك من العشائر التي لا تحصى وجميع الاكراد في غاية المداوة مع اللحم  
وكاهم من اهل السنة والجماعة على مذهب الائمة الشافعي رضي الله عنه ولا يعبد  
في الاكراد أحداً من الرخصة وسائر ابدع والملايات ولا أحداً من سائر  
مذاهب اهل السنة والجماعة من الحنابلة والشيعة رضي الله عنهم سوى  
عشيرة ماجلان فان بعضهم حنابلة وبعضهم شافعية والاكراد كلهم على ما في  
القاموس من اود كرد بن عمرو بن مريعي بن عامر بن ماء السماء .

ودكر صاحب القاموس في مادة مرق ان حريفي لقب عمرو بن عامر  
ملك اليمن كان يلبس كل يوم حلتين ويمرهما بالعشي يكره اللود فيها ويألف  
أن يلبسها غيره فلذا لقب بمزيقيا .

اقول . فلي هذا تكون الاكراد من اشراعه العرب واما ما ذكره  
بعضهم من انهم ليسوا من العرب فهو من قبيل لثصب . وكفى بصاحب  
القاموس تصحيحاً وشهادة فهم على ما ذكره احمد من فحطان من العرب  
العارفة نساً لأن مرقيا على ما ذكره عماد النسب من بني فحطان والله تعالى  
أعلم وتدل لسامهم لقرب منازلهم من المعجم قلان لكرد بمرق لساق انعم  
واما عشرة آيات هم من الانراك وهم كثيرون وهم الاقـدم  
يتكلمون بالعربية في معنهم مع السيد لقرب المنزل قيل انهم انوا الى العراق  
مع اساطن مرادخان عليه الرحمة والرضوان بعضهم من اهل السنة والجماعة  
وبعضهم رنفة وحاييلهم اليكيات من اهل السنة .

## الباب الخامس

في بيان اسمااء الدين ادركت عصرهم من العراقيين

من أحد من ادركت عصره حدي العلامة الهريز والعمامة الذي  
لا يكتفي بتفصيل منافه لقرير والتحريز ابولي التبريز أحمد صدر الدين  
معنى الحنفية . بعدد اس ابولي العلامة الشريعت عبد الله اجيدري البغدادي  
وكان من الرجال الدهاة داهية ووقار مال من المول وللكامة البائدة بين  
الناس والحاء لدى ولادة بعدد ما لم يله أحد من العلماء وكان عن لا تأخذ  
في الله لومه لأنهم ودرس العلوم العقلية والعقيدة أربعين سنة متوالية على  
ما حدثني والذي طاش وقد قارب عمره ثمانين سنة واحد عه العلم في عدة علماء  
اعلام منهم العلامة انورير والي بعدد الحاج داود بات البغدادي فانه لازمه  
قبل الوردرة سبع عشرة سنة وقرأ عليه المقول والمقول حتى فاق اقرايه .  
ومنهم والذي طاب تراء فانه احد العلم عن امه وعن هير . وكان والذي

من علماء الصالحين والعلما لا يعرف شيك من أمور الدنيا . . . ولا  
يحسبوا عند الخور من واسوام تغلب هذه الشهوية سين كثيرة وودت راحة الله  
تعالى وقد قارب عمره ثمانين سنة .

ومنهم العالم الفاضل لشرف عبد الله بن سلامة لشريف غياث الدين  
الحيدري البغدادي اس م حدي المذكور قد اخذ ليم عنه ولارمه وقد رماه  
حدي وعلمه المم واحدس تربته لوفاء امه عيث الدين وهو رصيع .  
ومنهم عالم الكامل مصطفى العاميد فائز بغداد البغدادي .

ومنهم العالم الكامل مهان البغدادي البغدادي . ومنهم العالم الفاضل  
الحق مصطفى الخوراني الكرددي . ومنهم العالم الفاضل صه الله بن سلامة  
ابراهيم بن سلامة لشرف محني احدي عاصم الحيدري عم والده حدي .  
ومنهم العالم كامل محمد سمين الموصللي ومنهم العلامة الولي الحاج المنعوت  
والمعروف اولي اشرف محني عبد الله معي الخدمية بهداد الحيدري البغدادي  
البغدادي وكذلك العلامة الاديب الأديب الشيخ الشريف عبد القادر الصديقي  
البغدادي حذمه العالم ومنهم له عالم الفاضل الكامل الاديب له الخ محمد سعيد  
البغدادي معي الخدمية في بغداد . ومنهم عالم البغدادي الخدي عبد الله المشهور  
بسو ان محمد امين اخا زاده البغدادي ومنهم عالم الفاضل الحاج ادراس آغا .  
ومنهم العالم الاديب سليم بك ومنهم العالم الكامل محمود باشا بن عبد الرحمن  
باشا الكرددي البغدادي ومنهم العالم الكامل الفاضل أحمد الزبيدي الكرددي  
ومنهم العالم الفاضل الشاعر البغدادي البغدادي محمد اسعد التهامي الكركوكي  
المشهور بنائب زاده . ومنهم عالم الفاضل عبد القادر الكركوكي . ومنهم العالم  
الفاضل عمر الاربي ومنهم العالم الفاضل الامعي عبد الرزاق البغدادي  
ومنهم الاديب عبد المعني جميل مفتي الخدمية ببغداد . ومنهم العلامة الحاج

لعقول والمفوض محمد أمين الحلبي معني الحلة وعمره سلك من الفضلاء مما يصرف  
 المقام بذكرهم أكثر منهم هؤلاء كاهن أحذروا العلم من جدي أشار إليه رحمه الله  
 تعالى وبه عدة تضاف منها حاشية على نسخة الخفاج للشيخ العلامة ابن حجر  
 الهيتمي الذي طاب ثراه حاكم فيها بين الحشبين على تحفة جمع فيها وحقق وادعى  
 ومنها حاشية على حاشية المحقق عبد الحكيم الهندي على الحلبي وحواشيه على  
 حاشية العلامة إيفاق المصري على شرح ليري للفتاراني في علم الأشيعة  
 وحواشيه على حاشية الفراعني في المنطق وحواشيه على حاشية العلامة  
 الطحطاوي على الدر المختار وشرحه على القلم لآل المشتغل على علوم شتى  
 وغير ذلك من السابق المبدية وكان رحمه الله تعالى واحد عصره الذي يشار  
 إليه بالبنان عمداً وعملاً ومهلاً ومهلاً ودراية وعلماً وعملاً وحرارة وثروة  
 وخبرة وكان كثير الخدمة معي وهو الذي رتب تسع سنين وعلمي إقرآن  
 الكريم لما كان ولي عتبة هذه المدة عن تعداد في الحال العراقية لتحصيل  
 اسم وقد سألته ان اذكر تأليف اجدادنا واعواننا السادة الجديرة  
 الذين تدرى ايهم اجازات علماء العراق فاما تأليف جدي أشار إليه  
 فقد سبق بعضها ولولدي المتوجه نكاه الى مولاه السيد صبغة الله الجديري  
 تعليقات وحواشيه على شرح الشمسية في المعاني وعلى حاشية لداود الخوافي  
 وعلى الفراعني وعلى شرح المعاصم على رسالة الأيمان وعلى حاشية المحقق  
 عبد الحكيم الهندي على المنول وغير ذلك رحمه الله رحمة الأبرار وجعل له  
 الجنة خير مأوى وقرار .

وبندالمة لهواة الولي الكامل الشريف عبد الله بن صبغة الله الجديري  
 والد جدي أشار إليه حواشيه على شرح لجمعيتي في الهيئة وعلى حواشيه  
 اثبات الواجب وعلى حاشية لمبد السد على شرح لشمسية وعلى حاشية داود



الخوافي وعلى حاشية مهم أسس على شرح الكافية للحمي وله شرح حليل  
على المسائل الهندية جمعها فأرعى غير ذلك ولوالده العلامة المشار إليه  
علامة الدنيا على الإطلاق الذي وقع على جلالة قدره الاتفاق شيع مشايخ  
العراق حاشية المحققين المولى الشريف صفة الله بن ابراهيم الجبدي وآلف  
دقيقة محبة كأنه قصد الاعلاق في التفسير كان قوي العربية كمثل سيمويه وكارفي  
المعول كمثل معمر الزاري وفي تفسير كمثل الرخسري من آليفه حاشيته  
الحليلة على تفسير البضاوي وحواشيه اربعة على حاشية المحقق عصام الدين  
على شرح لكتابي للحمي وحواشيه على حاشية المسألة والمحركات على لغة  
الدراسة لجلده العلامة أحمد بن حيدر وحواشيه الدقيقة المصيبة على انكتب  
الحكمة الصمدية المأخذ وله آثار عظيمة في المنقول بلغ فيها الفقه العامة  
كان سبها وكان له حالاً في كل من أحدثه جميع من طهره من علماء  
العراق ولا يجد احارة عدة هراة إلا ويتصل به وينتهي الى آفته .

ونواب هذا العلامة المشار إليه للامام انه حقق المدقق الولي الكامل  
العارف الشريف مولانا وحدا ابراهيم بن حيدر آلف كثيرة مفيدة منها  
حاشية على محبة المحتاج للامام ان حشر الذي طاب ثراه . ومنها شرح  
الزوائد لدروبي ومنها الاشارات الرسالة في كل من وهو كتاب محب . ومنها  
تفسير القرآن جمع فيه نظامه ولباطل وهي مبادئ وشرح تشرع الاطلاق في  
الهيئة والحاشية الدقيقة على حاشية الحاشية نور احمد علي العمري في المنطق  
والحاشية المطبوعة على حاشية الزخ تلك على شرح المسعودي في آداب البحث  
وحاشيته ايضاً أدقيقة على حاشية المحقق ميرزا جان على حاشية السبب لاسد  
على شرح المطالع في المنطق وحاشيته على جمع الحوامع في اصول الفقه  
وحاشيته على شرح عصام الدين على رسالة البيان وحاشيته على انكواكب

الدربة في لقواعد الجعزية وعز ذلك من آداب البديعة المعيدة .

وقد حدثني ابني الا استاذي بن الفاضل محمد الكلاطي انما ابي ما به  
قد رأى له حاشية على حاشية المحقق عبد الحكيم الهندي على شرح الشمسية  
في منطق بلم احدها في كتبنا لأن قد لبث اجدادنا السادة الجعزية واعمالها  
وهدم و ردة عبدنا أولدى بي عنها وعشيرتنا الجعزية ويمكن أن تكون  
قد فقدت من كتبنا لأن الذي حدثني بذلك من القمات من ذوي العلم

ولول هذا علامة عارف المشار اليه علامة العماء والاح الذي لا يقفني  
وسكن الجراح . بحر العلوم بخط بكل معطوق ومفهوم صاحب التكرامات  
المعيدة والتأليف المعيدة شيع الكل في شكل مولانا وجدنا مولى الشريف  
حيدر بن احمد قدس سره عدة تأليف عظيمة دقيقة منها حاشيته العظيمة  
على شرح مختصر المنهاج في أصول الفقه وحاشيته على شرح النجاشي في علم الكلام  
وحاشيته على شرح حكمة ابن في الحكمة وحاشيته على حاشية الارزي على  
شرح المعاصي اروي على اهداية في الحكمة وحاشيته على شرح عقائد  
المصدية للمحقق النوري وحاشيته على حاشية الخاتمي على شرح عقائد النسخية  
ماعتاراني وحاشيته على اشكال الاسماء في الهندسة وحاشيته على شرح  
عصام الدين على الرسالة المصدية وحاشيته على انما تواجب وعلى حواشيه  
وعبر ذلك من كتب العظيمة الدقيقة وجميع الكتب لا تعرف حق المعرفة  
إلا بهذه الحواشي المذكورة المتداولة في أيدي علماء المراق اصموتها ودقها  
وعلو مطالبها شكر الله تعالى سعيه .

ولول هذا البحر الهام المشار اليه العلامة لقهامة ادراكه افضل المحققين  
ولي الله تعالى الا راع المولى الشريف احمد بن حيدر قدس سره هذه  
تأليف منها حاشيته الدقيقة الواقعة على شرح عقائد الدواية المسماة

«محاكمات فاته قد حاكم فيها ابن جميع الخوانساري الواقعة على الشرح المذكور  
وصارت حادثة عند التكفل في الديار العراقية وغير ذلك من البلاد».

وحسبني اودعي الاديب السيد محمد درويش ابن אחי محل الفاضل  
الكامل محمد امين الحيدري من العالم الفاضل حيدر علي الهندي حين قرائته  
المحاكمات على الفاضل الهندي المذكور ان كان وروده الى بغداد انه قد ذكر له  
ان المحاكمات المذكورة لدينا لمشار اليه من المكتب المشيرة المقررة لدى  
مناه... د. د.

ومن ثم لبفه كتاب رد الراضة وكتاب اثبات غملى الرحلين في  
الوصوه وانطال المصح وله رسالة كبيرة في تفسير قوله تعالى «الله نور  
للمسوات والارض مثل نوره» كمشكوة الآية «ويطمان رسالة معبدة حاشية  
لدفاتر لطيفة - ومنها حاشيته العظيمة على كتاب الشعاع في علم الحكمة  
لأبن سينا الذي حارت افكار خول الله في حل عبارته المشككة ومطالعه  
الغاية وقد اجتمع جدا هذا الفاضل العلامة المحقق المدقق مولانا عبدالحكيم  
اسبالكوتي الهندي رحمه الله تعالى في بعض امراك اسجربة وسأل كل منهما  
عن الآخر ثم تعارفا بعد امحاجة التامة وحصلت بينهما المودة واهدى حديا  
اليه نسخة من كتاب وهو اهدى اليه كتاب المطون بخط مؤلفه الاسلامة  
انتفاذا في مع حاشيته عليه والمطون المذكور موجود الآن عند بعض بني عثمان  
وحاشية عبدالحكيم على المطون الذي اهداها الى جدنا هي أول ما وصلت  
الى الديار العراقية وهذه النسخة ليست في كتبنا الآن .

ولوالده هذا العلامة المشار اليه الاسلامة الفهامة ولي الله بلا ترار وبحرور  
مذهب اشاعفي بلا دفع المولى الشريف حيدر بن محمد حوارق عظيمة وله  
حاشية عظيمة على نسخة العلامة ابن حجر وكان مفي لشافية في خطه المراق

ترجع اليه خول المعاص في العنوى وكان يدعى في العراق بابن حجر الثاني وهو معاصره .

ولوالدهذا الشيخ العلامة المشار اليه بسلامة أعيانه المحقق باشر العلوم في العراق المولى الشريفة محمد بن حيدر بن محمد بن طاب نراه حاشية على اثبات الواجب وهو اول الواردين من مدوراه ليهز الى العراق وقد نشر العلوم العقلية ونقته المعاص بالنعظيم واحدا عنه العلوم وكان ينكلم باللغة التركية الجبظية وولد اليه جدنا حيدر المذكور في العراق من امرأة تروحمها من الاشورية من اولاد عداثة بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهم بيت علم وتصل وحاء اقدم اهل العلم وغيرهم في العراق لأن جدنا في العراق من زمن جدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بيت محمد وعلم وفضل .

ولوالدهذا الشيخ العلامة المشار اليه الشيخ العلامة المرشد الكامل حيدر بن محمد بن محمد بن امين الدين حواري عتيبة وقد جمع بين علم المعاصر والباطن ولوالدهذا العلامة المرشد المعاصر به العلامة المرشد الكامل الشيخ امين الدين كرامات وحواري عتيبة جمع علم المعاصر والباطن وسلك من هؤلاء الرجال لعصام احد العلم عن ابيه وكل هذه العلوم لا احد من حيدر صاحب المحاكات فانه احد عن ابيه العلوم النورية ومن العقلي واحد عن غيره من العقلي وسمع الحديث عن عبد الملك المعاصي عن الشيخ ابن حجر المكي كما هو مذكور في ثبته .

واخذ جدنا محمد العلم والطريقة عن ابيه بن محمد بن محمد بن العلامة ابراهيم برهان الدين عن ابيه المرشد الكامل الشيخ علي هلاء الدين عن ابيه المرشد الكامل الشيخ صدر الدين عن ابيه سلطان المشايخ الشيخ صفي الدين

اني الفتح اسحق بن علي بن الشيخ احمد احي حجة الاسلام أبي حامد الغزالي  
 واحد جدنا علي الدين ايضاً عن ابيه الشيخ امين الدين عن والده  
 العلامة الشيخ صالح بن والده العلامة المرشد الشيخ قطب الدين عن والده  
 العلامة الحافظ المرشد الشيخ صلاح الدين رشيد بن والده محمد الحافظ عن  
 والده المرشد الكامل عوض بن والده العلامة الولي الكبير بيروشاه عن ابيه  
 الولي الكبير محمد شاه عن ابيه الولي المرشد الكامل شرف شاه عن ابيه الشيخ  
 محمد بن ابيه الشيخ حسن بن ابيه الشيخ محمد بن ابيه الولي الحليل الشيخ  
 ابراهيم اللقب بالادب عن ابيه الشيخ جعفر بن ابيه الشيخ محمد بن ابيه  
 الشيخ اسماعيل بن ابيه المحدث الحافظ احمد الاعرابي بن ابيه المحدث الحافظ  
 الشيخ محمد بن ابيه الاسم أبي محمد اعلم بن ابيه الاسم أبي لعاسم حمزة  
 بن ابيه الامام المهام موسى الكاظم بن ابيه الامام جعفر الصادق بن ابيه  
 الاسم محمد بن ابيه الامام زين العابدين بن ابيه الامام الشهيد سيد  
 شباب اهل الجنة وقرّة عين اهل السنة أبي عبد الله الحسين بن ابيه المهام  
 والبطال نصرعاصم بن ابيه الله العابد علي بن ابيه طالب أمير المؤمنين وراعي اخلاء  
 الراشدين عن سيد المرسلين وأصل العالمين ابن عم المصطفى ﷺ بن ابيه  
 علي هذا السبب العالي ولا ترى سباً كسب الحيدرية في أحد كل منهم عن  
 أبيه وهو من عجب الامايق وذلك فصل الله بؤتيه من يشاء وارجع الى  
 ما نحن بصدده من هذا آية السادة الحيدرية والعلامة الشريف اسماعيل  
 الحيدري والعلامة الشريف فضل الله الحيدري والعلامة الشريف فتح الله  
 الحيدري والعلامة الشريف طاهر الحيدري احوه جدنا العلامة الفهامة الشريف  
 صبيحة الله بن ابراهيم بن حيدر حوافي على تفسير البصاوي ولاسماعيل المذكور  
 ايضاً حاشية على شرح الصديفة الموشحي وعلي الفراءعي وله ايضاً شرح

لطيف على رساله الاصطولات وحواشي على الجهر الجامع نعمي اقدس سره  
 قدس سره ولعاصم المذكور حاشية على الخبائي وللعلامة الولي الشريف صالح  
 الجيدري بن اسماعيل المذكور حواشي على خلاصة الحساب وللعلامة لشريف  
 ابراهيم الجيدري بن عاصم المذكور حواشي على حاشية عبد الحكيم الهدي  
 على الخبائي وله شرح عيس على رسالة مسألة حلق الاعمال لآل ادر  
 الدواني والله صل الجامع لشريف محمد الجيدري بن محمد الله المذكور آثار عجيبة  
 في كل من والعلامة تقيانة آتواي اشرف حاتم الجيدري والعلامة الشريف  
 عمر الجيدري والعلامة لشريف محمد الجيدري والعلامة عباس الجيدري؛ العلامة  
 الشريف حسين الجيدري اخوة جد صاحب جبر بن احمد صاحب اشكت  
 حواشي دفيعة على كتب عم المنقول . ولحسن المذكور بصاً حواشي دفيعة  
 على حاشية امير ابا الفتح في ذات البحث . وللشاه العلامة الهندي اشرف  
 ضياء الدين الجيدري والعلامة اشرف جبر معي الحمية مه داد الجيدري  
 والعلامة آتواي المحسوب الشرف محمد امين اخوة جدما عبدالله بن صمد الله  
 حواشي على سائر الكتب المعقول وخاصة لمياث الدين فان له حاشية عظيمة  
 على محفة ابن حجر المكي وعلى جمع الخوامع في الاصول وعلى محضر المذهب  
 في الاصول وعلى انلاري في الحكمة وعلى حاشية عبد الحكيم الهندي على  
 حاشية عبد القهور على شرح انكابه نعمي وعلى حاشية نھام الدين على  
 الجامي وحاشية على قول احمد علي القاري وحاشية على رساله محمد بن في  
 حجة الوحدة وغير ذلك ، والجيدري المعني حواشي تفسير ابيصاوي ومحمد ابن  
 المذكور مع كونه محدوباً مستغرقاً في فكر الله تعالى وذكره به آثار عجيبة في  
 العلوم وكرامات عديدة طاب تروام .

وللعلامة المحقق لشريف احمد بن جبر شقيق جدما ابن هيم بن - مدر

وأخيه لأخيه العلامة بهامة المدقق الشريف بالله بن حيدر بمدة حواشي  
 على كتب المعقول من حواشي أحمد المذكور حاشيته الدقيقة على شرح  
 عصام بن علي رسالة السان ومن حواشي عبدالله المذكور حاشيته الدقيقة  
 التمسمة على حاشية اللاري في أحكامه وقد صارت حادة نعرف في العراق وحاشيته  
 على حاشية قول أحمد الثماني وهي أنصاف مع كتب أخاه وحاشيته على  
 حاشية أمير أبي معج في آداب البحث وحاشيته على شرح عصام الدين على  
 رسالة ابن زبير وعلى شرح رسالة الوضع وعلى شرح رسالة الأرب لعصام لدين  
 أنصاف وحاشيته على كتاب ابن أبي عمير في شعبة العلامة ابن جعفر المكي وحواشيه  
 على حاشية عبد المعور على شرح إمامي على السكاة وشرحه على الرواه  
 المدواب وغير ذلك. ولأولاد أحمد المذكور علامة الشريف عبدالله وعلامة  
 الشريف عبد المعور وعلامة حصر حواشي على كتب المعقول ولخصر حواشي  
 على نسخة ابن جعفر وكل عبد المعور المذكور الأمامي المكرة وله حواشي دقيقة  
 على حاشية قول أحمد وعلامة محمد الشريف محمد الأخرس بن حضر  
 الجبدي المذكور حواشي على خلاصة الحساب ورواه العلامة الشريف حصر  
 ابن محمد تفسير أمولة تامل في الله نور السموات والأرض والآية وهو محمد  
 وياله من كتاب جامع لأبواب الدقائق وعلامة المدقق التهر ر محمد بن حسين  
 ابن بسب جدنا أحمد بن حيدر حاشية دقيقة على ميراني الفتح وعلى عصام  
 الوضع وهما من الكتب المفعلة وكان محمد بن حسين من أجل العلماء عمر النسب  
 وبيننا السادة الجبدي لم يعطوا شيئاً لأحد إلى يوم إلا لوالدهم هذا الخبر  
 ولما فصل بمدة الله الجبدي وأخيه الصالح ثبات ولدي طاهر بن إبراهيم  
 الجبدي آثار كريمة وللعاقل الصالح بن عبدالله بن حيدر آثار كريمة حسنة  
 وللعاقل المحقق الشريف مفتي الشامية عبدالله بن ثبات الدين الجبدي

تصديقات دقيقة على كتب المعقول .

ولولده الماثل اعحق الشريف محمد امين حواشي لطبعة على حاشية  
العلامة محمد بن حسين أيضاً على حاشية ميراني الفتح ، وللهماصل الذي الشريف  
ابراهيم بن صفوة الله بن طاهر الخيدري حواشي على حاشية عبدالحكيم علي  
الحلياني والذي الماوذعي الاديب محمد امين ابن عمي الشريف عبدالغفور الخيدري  
وفي الشافية تصديقات لطبعة على حاشية العلامة المصطفى القاري على شرح  
التصريح للفتاوي وعلى الفرائي وغيرهما وله نظم وثر رائق مات شافاً .

وللهامة الهامة جامع النقول والمعقول المرشد الشريف مولانا عبيدالله  
الخيدري في الحفصة بماد آثار محبة في كل فن وله نظم وثر عجب رائق  
فائق وكان يدرس العلوم العملية والعقبة في اثناء الفتوى ولا يشكك لذلك  
وكان مرشداً في الطريقة النعمانية العلية وهو اول حاشية مولانا خاله من  
حاشية بماد .

وحول الماء على حرة على طهره شمس حشرة مولانا خاله قدس سره  
وسيله في الازفة والاسوق مع الله وجلالة منصبه وقدره هضما لنفسه وعجب  
الناس من ذلك توفي وهو ابن خمس واربعين سنة .

وكان حدي كثير المودة له مشدواً به توفي في طاعون بماد وكان له  
ولدان فاضلان ديان شاعران قد سما من الفكاك غاية المراتب وهما عبدالحكيم  
وعبدالحليم وكان من محائب الخوفا في مدينة واعط ولها نظم والثر ارائق  
وقد شرح عبدالحليم وهو الاصغر رسالة الخطيب في البيان وهو ابن  
خمس اشهر سنة وهرثت الاجرومية في صدي على عبدالحليم ابن عمي المكور  
رحمه الله تعالى مات هو واحوه شابين في الطاعون بعد ابيهما بمدة قليلة وكاد  
وايدي برحمه الله أن يموت من حرته عليها وعلى ابيهما . وللهامة الماثل الذي



لا يبارى وانكالي الاديب الذي لا يحصى دي الاحزاق الكريمة وشهائل  
 التعبية صاحب غم واستحزير وانطم وتفرير نولي شريف غمي عد لغادر  
 صدق الحسري وكان نسخة نكس في كل غم ومعرفة وهو من حسبات الزمن  
 له اثر عظيم يدبره في ارسلاط وانشاءات وحاكوك العربية والتركية  
 ولغاربسة ما يجمع منه اسطراد لا وانشاء وحظ له كتاب يمس في بحث  
 المنكرات كده واطم العلامة ابن حجر امسي وكتاب كثير ائمة لي ولوالدي  
 توفي في حضرة ودمى رب الزمان ادوام رضي الله تعالى عنه وهو اكبر  
 سناً من اخيه عبد الله كان رحمه الله تعالى كثير دراج منظم فصيحاً بدأ  
 كريمة ما حدثت اوى احزان تألف بكسر واحمد وشمي والغير في غاية  
 التواضع طاب ثراه وحسن ائمة اخوة منواه وحذى احمد بنشار الله آخ اصغر  
 منه وهو من الادب الشريف سيد الاسلام الحيدري وكان طالباً ما تنوار مع  
 والاسباب في الوهمى ننام على احاد لائم سادته وكان الارماً لوالدي  
 كثير المحبة به ورافض سعد الله الحيدري ، فاصل شهاب الدين الحيدري  
 ولعصل عبد الوهاب الحيدري ، واصل احمد الحيدري المشهور بابن الكبير  
 البد الطولي في العلوم السنية .

هذا وترجمة جميع عماء السادة مع ربيهم لانس هذا المقام بل  
 نخرج الى عهد كامل مستقل وهم سامون من دار ثمانية عالم مؤلف ولكن  
 ذكرنا بعضهم ومن تألفهم لعلهم الدرس حلافة هذا البيت المروعة قواعد  
 الى كيت وكيت .

وأما تأليني وأنا الفقير ابراهيم ومسيح بن احمد صفة الله بن السيد  
 احمد الحيدري فكثيرة والله الحمد منها ومسيح انبان في تفسير القرآن الترمث  
 فيه الحكاكة بين المعسرين ، وأعلى الرتبة شرح لطيف التحية في أصول الحديث

وامداد المصنفين ، وحاشية الى الجزء الاول من تكملة المحتاج للعلامة  
ابن حجر امسكي طاب ثراه في فقه الشافعية ، وحاشية على الاشباه والنظائر  
الفقهية للسوطي ، وحاشية على اندر امتقى في شرح المسمى في فقه الحنفية  
اقرئت فيها سبق لفاصل ابن عابدين الدمشقي في حاشيته على الدر اعجاز  
وشرح ، واثبات الحريري ، وحاشية على كتاب سبويه وشرح المماناة الطبيعية  
للسوطي ، وشرح ديوان أبي الغلاء المغربي ، وشرح ديوان أبي تمام ،  
وحاشيته على حاشية عبدالحكيم اهدي على حاشية عبدالغفور اللاري على شرح  
الحامي على الكافية وحاشيته على حاشية عبدالحكيم على شرح الشمسية في المنطق  
وحاشية على حاشيته أيضاً على المطول وحاشية على حاشية جدما أيضاً على  
المطول وحاشية على حاشية جدما جامعة المصنفين المولى الشريف احمد بن حيدر  
المسماه بما كانت الومعة على شرح المقائد المصنفية للعلامة شوقي جلال الدين  
الدواي وبك الاشياء شرح تشريح لاولاك في علم الهيئة وراحة الارواح  
شرح لاقتراح في اصول النحو ، حافظ السوطي وشرح ، مصورة داب البحث  
والسوحاب في المصنف وشرح رسالة حنق لافعال لمصره مولانا وشيخنا  
احمد بن محمد القشيري قدس سره وحاشية على حاشية العلامة المحقق محمد بن  
حسين بن بنت جدما احمد بن حيدر على حاشية أمير أبي الفتح على شرح  
رسالة الختمية في داب البحث وحاشية على حاشية القرطبي على شرح  
الاساغوجي في المنطق وكتاب الحسب في الحساب حجت في الامام العرب  
وبن ترجم واصول الخيل والابل والعلامات الحيوانية والرؤية فيها واصراط  
المستقيم في الرد على سفايري وكامل التوفيق في فن البديع وامامان الامام  
في الاصطلاح وحاشية على شرح الشافية لبحار يرد في علم الصرف وحاشية  
على الفقه ابن مالك للحافظ السوطي وتعليقات على ممي السيب وعلى حكمة

العين وعلى حاشية اللاري على شرح الهداية في الحكمة وأنبعت على شرح  
 مختصر النسي في الأصول وعلى حاشية اوع يث على شرح المسعودي في  
 آداب البعث وعلى حاشية انصري على شرح التصريف وعلى حاشية امير  
 الي الفتح على شرح التهذيب للدواني في المنطق وعلى الفاكهي على قول  
 أحمد وعلى شرح السراجية للسيد السند في فرائض وعلى غالب كتب المقدمات  
 وغير ذلك من الرسائل المفيدة والالمار والانشاءات والحمد لله تعالى حمداً  
 يوافي اسمه ويكافي مزيدة .

وقد احدث العلوم عن عدة اعلام سباني ان شاء الله تعالى بياهم  
 وانرجع الى ما نحن بهدده من بيان علماء العراق الذين ادرست عصرهم  
 وحدث عنهم فأحل من ادرست عصره وأما صغير شيخنا ومقتدانا فطلب دائرة  
 الارشاد المرشد العارف بالله الكامل الاسناد عود العصر والاوان ثمن الحقيقة  
 والعرفان علامة الدنيا على الاطلاق المشهور في جميع الآفاق صاحب الولاية  
 الكبرى والاعمال العبدية والاهدات الدروية الزامية قدوة العارفين وسند  
 الواصلين جامع المنصور والمعروف حازي المرع والاصول حجة لاسلام  
 وشيخ الخاص والعام الزاكي الحاج السيد - ص - لدين - حصرة مولانا خالد  
 التمشندي المحمدي لثما في الشاهي قدس سره واعار عليه بره فاني قد ادرست  
 عصره وجلس في ختمه الخواصكاني بحجبه ودعائي والله اعلم فان خليفة  
 عمي العلامة الشريف عبيد الله الحيدري المعني هو الذي احلني بحجته حين  
 قراءة الحتم الشريف وأنا مريض وكان شعائي بركة جلوسي بحجته وبدعائه ثم  
 احدث الطريقة العلية الشافعية الخالدية من خليفة ولي الله بلا زراع والمنسرق  
 في فكر مولانا قدوة العارفين ومرشد الكاملين اولي النبوي والسيد الشريف  
 الملوي فقيه عصره مولانا ومقتدانا السيد عبدالمعور المشاهدي الشاهي قدس سره

وكان محبواً لحضرة مولانا خالد ومن اعظم حلقائه . مريدون لكامل المرشدين  
ولهذا السيد شريفاً المشار له كرمات طاهرة شحدث منها كثيراً وكانت  
محبواً مقبولا معظماً لدى الخواص . وندوام وله من مكارم الاخلاق ما يتحير  
منه الناظر وهو قد سلك ابداً على يدي عمنا العلامة الشريف عبد الله الجديري  
المشار اليه ثم حنقه حضرة مولانا خالد قدس سره .

ومن حملة حلقاء حضرة مولانا خالد انتم لولي لكامل المعارف المرشد  
الذي اجمع على حقه والاعتماد به . مولانا شيخ موسى حوري اشاعه  
والولي المعارف لعلم اكامل المرشد مولانا الشيخ محمد الحديدي الحلي العدادي  
وقد ادر كثيراً وعمرت بدعاتها واطرها الا كسيري وهما نصاً قد سدكنا اولاً  
على يدي عمنا الشريف عبد الله الجديري المشار اليه ثم حنقه حضرة مولانا  
خالد ودارا كشيخنا السيد امشاهدي ومن اعظم حلقاء حضرة مولانا خالد  
وكان هؤلاء المشيخ الثلاثة لعمام مع عمنا المشار اليه كرم روح واحدة  
وعليهم مدار الارشاد في نقد نريد وجه حضرة مولانا خالد اي الشم وعلمي  
المشار اليه توجه نحدثه في شام ثم امر بالامور الى تدرج حلقاء حضرة  
مولانا خالد كاهم عماء اعلام ولا يخصصي عددهم ككثرتهم في البلاد .

ثم ان يوم حضرة مولانا خالد وحوارة وكراماته وكرمه ومكارم  
اخلاقه وانه للسهة وحلقة مدرسه وعوضاً وانباء عماء المبحول له  
ومتابعه لا يسره هذا المقام بل يحتاج الى محله صريح . ثم لما كمل العلوم ودرجها  
مدة ترك اهله ومدرسته وذهب الى دلهي من بلاد الهند وسلك على يدي  
قطب المعارف الوي الاكبر مولانا شاه عبد الله الدهلوي شلقه مع المعارف  
الولي الشيخ اني سيد الهندي في يوم واحد وامر حضرة مولانا خالد  
بالتوجه الى بغداد للارشاد وماد وصار له من الشأن ما صار كالشمس في راحة

النهار وانتفع به من الامم ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى وكان قدس سره  
كثير المحبة لدى اسعد الجبدي وجدى من اعظم اخلصين له ونحن معشر  
الجبديرة الذين روجنا امر حصرة مولانا خاله في بعدد وجدناه ابناءه  
لرعاية الله تعالى وقد أخذ حصره مولانا العلم من عدة علماء منهم العلامة  
صالح الترمزي من العلامة الولي الشريف هما صالح الجبدي .

ومن اعظم من ادركت عصره واحذت عنه شيخي علامة العلماء والناج  
الذي لا ينتهي ولكل لح - احل ، جامع المقول والمفول حاوي الفروع  
والاصول شيخ الكل في الكل جمعة الاسلام سند العلماء الاعلام الولي الكامل  
العارف الذي قد بلغ من مكارم الاخلاق وتواضع النفس حداً لم يره في أحد  
من المعاصرين مولانا ومفتدانا الشيخ المروزي المهدي قدس سره وقد قرأت  
عليه صحيح البخاري واجازبه به وبجميع الكتب الصحاح وصائر العلوم  
وقرأت عليه شرح النجاة في اصول الحديث والاشياء والتاثير العنقية للمعاهد  
السيوطي ولا رمت خدمته ومرت منظره ودعائه وكان أكبر المودة لي يمدني  
كأحد اولاده وكانت له حقوق عظيمة مع حدى العلامة الشريف اسعد الجبدي  
ويشبهها محبة عظيمة كأنهما اخوان أحد اسم عن عدة مشايخ اعلام منهم  
العلامة الشريف عاصم بن ابراهيم الجبدي هم حدى انشار ليه وله تأليف  
عديدة منها حاشيته على نسخة اسلامه احمد بن - حجر المكي تصدى فيها للعواب  
عن اعتراضات العلامة ابن قاسم العبادي على الشيخ ابن حجر ومنها حاشيته  
على شرح عصام لدين على الرسالة الوصية ومنها شرحه على المسائل الحسائية  
في آخر خلاصة الحساب التي تخير في حلها الحكماء وغير ذلك من التعاليق  
المفيدة واخذ عنه جميع علماء المراقم في عصره وهو شيخ مشايخ المراق  
وكان عندما عزلة الشيخ ابن حجر وقد قرأ نسخة المحتاج للشيخ ابن حجر

أكثر من ثلاثين مرة وبلغ من العمر قريباً من مائة سنة وقرأ تفسير البصاوي  
مع حواشيه كحديث ودرس نفوس نعلية والعدة وكتب الحديث سبعين مرة  
وقد أخذ لطريقة بهشتية عن شحنة قطب لعارفين حصرة مولانا حامد  
قدس سره وكان حصرة مولانا حامد كثير المحبة والاحترام له .

وقد حدثني لسان سامع شريف الشيخ استيعيل البرنجي وكانت  
البرنجي من خدام حصرة مولانا حامد - بأن العلامة المروزي كان قد نام  
يوماً قبل لظاري حجرني فان حصرة مولانا حامد الى زيارة المروزي في  
حجرني فرآه مأتماً فذهب من فيه ثم خاطبه بقوله . مننا الله بحمدك .

ومن اجل ما اسعدت به وكنت ملازماً بحامه العلامة لفهامة التحرير  
صاحب ليد عولي في علوم العقلية مع التقرير شيخ عماد العراق المشهور  
في الآفاق فهامة الزمان محقق العصر والاراق العالم افاض الورد التي التقى  
مولانا الشيخ عبد الرحمن بن حسين بك لرويهاني طاب ثراه وكان من  
اكابر العلماء العاملين المحرمين داحاه ووقار وثؤدة وبهاء وكرم أحد العلم  
عن العلامة صفة الله الربادي الكركي عن العلامة بولي صالح الحيدري وأخذ  
عنه عصاه حول كثره وروى وانتفع به الناس اجتماعاً عاماً ودرس الموم اربعين سنة  
متولية وله من التحقيقات ما يكتب على المصون وهو حجة المجمعين وقد قام في  
مقام حصرة مولانا حامد قدس سره ومدرسته في بغداد .

وكان حصرة مولانا حامد يمد في منزلة اخيه لما بينهما من الحقوق  
القدسية من اوان التحصيل والخدمة ان حصرة مولانا حامد وجدى العلامة  
اسعد الحيدري والعلامة شيخنا المروزي والعلامة شيخنا الزورباني المشار اليه  
كانوا بمنزلة الاخوة في المحبة والعلم والتفضل والحقوق إلا ان حصرة مولانا  
حامد صار رئيسهم لما آل من الولاية الكبرى وهم في غاية لطاعة والابقاد

والخدمة لحضرته وهو في غاية الاحترام والتوقير لهم ولا سيما لحدي طالب تراحم  
وجعل الله الجنة مأواهم .

هذا وكنت أسأل عن شيخنا العلامة الروزيهاني عن المواضع المشككة  
من نعمة العلامة ابن حجر المكي وغيرها من كتب المقول الدقيقة لما أخذ  
مكان بشي علي شكر الله تعالى سعيه وكانت حلال المشكلات لأهل العلم  
والطفت بموته أنوار العلم في سداد وتهدمت قواعد العمل والرشاد وكان  
كثير المودة لي ولبيتنا المادة الحيدرية وهو كآته من بيتنا ولنا معه قرابة  
لساء كما سبق .

وقد نشأت مع نجله السلم الفاضل النجب الكريم أخي وحبيبي أحمد  
منذ أيام التحصيل وقرأنا معاً ولم يترق طالع عمره ، وكانت لشخصنا العلامة  
الروزيهاني المشرقية اليد الطولى في علم الأصول والكلام والحكمة والمنطق  
والرياضي وكان قائماً في الرياضي على كل أحد ولحقه المشار إليه الفكرة الدقيقة  
في الرياضي وقد بقي شيخنا المذكور مع شيخنا المروري كثيراً وبما مدة طويلة  
بعد موت حمزة مولانا خالد قدس سره وحدي ثم بقي الروزيهاني مدة  
طويلة بعد المروري .

ومن أجل من أدركته واستفقت به شيخني وقدوني العلامة الهامة  
التحرير والحر الذي لا يبي تفصيل مسائله وساقه التقرير والتحرير أنولي  
المراد العائد الراكع الساجد اصانم مولانا أحمد بن علي الكلالي الباسكي  
وكان طالب تراء صانم الدهر لم يرل ساجداً في المحراب أحد العلم عن مدة  
علماء منهم العلامة الهامة المدقق محمد الخطي والعلامة الهامة ابو بكر الامير  
رستمي والعلامة القدسي علي الوشي وغيرهم وكل العلوم على شيخنا العلامة التحرير  
ومولانا الشيخ عبدالرحمن الروزيهاني المشار إليه وقد لازمت شيخني الكلالي

المذكور عدة من وفرائد عليه معي اللبيب وكتاب سيدي و خلاصة الحساب  
و تحفة المحتاج لابن حجر المكي واداء الاشياء والنظائر الفقهية للسيوطي  
وحكمه المبين مع حاشية السيد السند لا مباحث الرياضي منها و بعضاً من فن  
الغاني وجميع في البيان من المطول مع حاشيته للعادل المحقق عبد الحكيم الهندي  
و اشكال التأمل في جمع الخوامع مع حواشيه لابن أبي شريف وشيخ الاسلام  
ذكرى الانصاري إلا أوامره وشرح محصر المتن مع حاشيته للسيد السند  
والخيالي مع حاشيته لعبد الحكيم إلا أوامره واثبات الواجب وتفسير القاضي  
البيضاوي وشرح العقائد العصرية للمحقق ادواني مع حاشيته لجدا العلامة  
الشمس أحمد بن عبد المسماه باءاكت وشرح المطالع مع حاشيته للسيد  
السند إلا بعضاً من أوامره وشرح المحقق الدواني على تهذيب المنطق مع  
حاشيته لأمير أبي الفتح إلا بعضاً من أوامره وشرح الاندلسية في العروض  
وشرح الإيساعوي مع حاشيته شعبي الدين وشرح الألفية للسيوطي و بعضاً  
من شرح الكافية نعماني وشرح التمرغ في التفتازاني وغير ذلك من المعجمات  
التي قرأتها عليه في عفوان لشاب شكر الله تعالى عليه وحراره عي حبر الجواه  
و كنت استغرق الوقت حينئذ من بعد صلاة الصبح إلى المغرب من  
كثرة وكان رحمه الله كثير السعي عني بحيث لا يعرف أحد إلا برحمة  
عني وكان أهل العلم يحسدوني على ذلك وهو يستدر عني ما أت لي حق عليه  
مصحفة آياتي وأجدادي .

والمحبة انه لا يستفيد منه أحد عيري من أهل العلم إلا إذا سافر إلى  
عمل آخر أو اغتلس وقتاً وكان في بعض الأحيان يحسني عني في بعض روايات  
المسند للعبادة فكنت افترض عليه والقاء ساجداً في زاوية حقه فإذا فرغ من  
العبادة قام إلى أقدني وكان من حاله انه في أثناء الدرس يقوم ويصلي فقلنا ثم



يعود إلى درس دعة مددعة وكان يقوم الليل ويصوم النهار ولم أوشه  
عماً وصلاً وكان لا يتكلم إلا بذكر الله تعالى والعلم .

وقرأ شيخنا هذا تحفة ابن حجر وغيرها على شيخنا حمزة الآم الام  
الشيخ يحيى المروري والروزي من المفردتين في حقه واحترامه وكذا  
سائر العلماء ولما سمعت بموته كدت ان اموت حزناً عليه طاب ثراه وحمل  
الجنة متواً وعلى العلم والمادة السلام وكان بحراً واحراً في كل العلوم لتقليد  
والعملية لا يمرض عليه شيء من المشكلات إلا حله مادي الثبات وحر وهو آية  
من آيات الله تعالى ابن اهل العلم يعني الله تعالى بمولاه الشريعة وحشرني معه  
يوم القيامة .

ومن اهل من ادر كنهه واخذت عنه العلم شيعي وسندي الولي العلامة  
الحقق والعمامة الاودعي المدقق لعالم العامل والورع الصالح الصامت الكامل  
مولانا ابراهيم بن حسين الرازي وكان مروياً عن الناس لا يتكلم بكلام الدنيا  
مشغولاً بالعلم والعبادة اخذ العلم عن عدة اعلام منهم العلامة البحرير محمد  
الحطاي والعلامة علي الرضي وغيرها وكل العلوم على العلامة العمامة شيخنا  
عبد الرحمن الروزي وقد لازمته أيضاً عدة سديين وامتمدت منه فقرأت  
عليه لغاري مع حواشيه لقول أحمد بن محمد بن حيدر واحيه ابراهيم بن  
حيدر الحيدري وذهاب درس ورسالة حجة الوحدة للعامل محمد امين مع  
حواشيه للعلامة الشريفي عبات لدين الحيدري وقُرأت عليه شرح تهذيب  
اصد الله ليردي مع حاشيته لاصد الله لطيف وشرح رسالة الدان مصاص الدين مع  
حواشيه للعلامة الشريفي احمد بن حيدر ولأخيه العلامة عبد الله بن حيدر  
الحيدري وللعامل المحقق حسن الزهائي وللعامل الشراشي وشرح الرسالة  
لوصية مصاص الدين مع حواشيه لهذا العلامة البحرير حيدر ولابن اخته

العلامة محمد بن حسين والفاضل الشراشي وقرأت عليه حاشية أمير أبي الفتح  
في آداب البحث مع حواشيه للعلامة الشريف عداة بن جبر الحيدري  
والعلامة المدقق محمد بن حسين بن عمته وشرح المسعودي مع حاشية ابن الوع  
يك وحاشيتها لعبد الطيب في آداب البحث وشرح التفسير مع حواشيتها  
للسيد السند وداود الخوافي وبمضا من المطول مع حاشيته لصادق الحكيم الهندي  
وبمضا من جمع الحوامع وحواشيه وسدة من الاشياء الغريبة للسيوطي وجزء  
من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصاري وشرح مقدمة الخصرية  
لابن حجر وسدة من نسخة ابن حجر والفوائد المدية للفاضل المحقق محمد  
ابن سليمان المدني وحاشية العلامة المصري اللقاني على شرح انصاري  
لانتشاره مع حواشيتها للعلامة ابن قاسم الصادي والفاضل المحقق احمد الكردى  
وحسين الامامى الرزنجي وقرأت عليه أيضاً حواشيه شرح الحاشي على اسكافية  
للفاضل عبدالمعور الاري وعبد الحكيم الهندي وعصام الدين وشرح لثابته  
لحاجر ردي مع حاشيته لابن جماعة وغير ذلك شكر الله تعالى سعيه .

وكان شيخنا هذا أيضاً كاشحاً العلامة أحمد الكلاي في غاية الشفقة  
عليه السعي في وكما هما كلاًهما احوان وفي الدرس والتحصيل رفيقان  
فاذا غاب احدهما عني لارمت الآخرة قدس الله روحهما وقد سافر الى  
حج بيت الله الحرام وزيارة حيدر الامام عليه الصلاة والسلام ثم الى مصر ثم  
الى حلب وتوفي فيه ١٠ وحرر اهل العلم على موته . . . . . فأنا لله  
وأنا اليه راجعون

ومن اجل من ادركته واحذت عنه شيخني الولي العلامة الخامع لعنقول  
والمعقول الواحد الذي لا تأخذه في الله لومة لائم مولانا احمد بن رسول  
الكرادي المشهور بالواظف في آرمل وكان ينام في المدرسة على الارض ولا

ينذهب إلى بيته إلا ليالي الجمعة وكان طالباً عاملاً واعطاً متعطّلاً مهيباً عند الخواص  
والعوام كأنه أسد ضرماء لشدة نفوذه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر  
وزهره من لا يرضي الله تعالى ولو كان لم تركب أميراً وكانت يأكل الخبز  
وحده مع الماء غالب الأوقات ولا يقل من الأمراء شيئاً ومناقبه لا تحصى  
لازمته وقرأت عليه مصفاً من شرح المطالع مع حواشيه للسيد السد والمحقق  
ميرزا حان واصفاً من شرح التهذيب للدواني مع حاشيته للأمير أبي الفتح  
وكان كثير المودة لي ولله الحمد أخذ العلم عن عدة علماء منهم والده الفاضل  
ومنه الفاضل عبد الله الكردي والفاضل الشريف صفة الله بن إبراهيم بن  
طاهر الجبدي وغير ذلك .

ومن أجل من أدركته وأخذت عنه العلم الولي العالم العامل والفاضل  
الكامل الورع العابد والصالح الزاهد أبو بكر الملقب بكجك الأديبي وكان من  
أكابر العلماء العاملين ذا جاه واحترام أخذ العلم عن عدة أعلام منهم أبوه  
الفاضل الصالح عثمان بن العلامة الشريف صالح الجبدي ومنهم الفاضل الذكي  
عبد الرحمن الزماني ومنهم العلامة المشير داود مازا البغدادي والي بغداد سابقاً  
وكل العلوم على شيعتنا العلامة الشيخ عبد الرحمن الروزمهاني وقرأت عليه  
حاشية العرباقي على شرح الإيساغوجي في المنطق ومصفاً من حاشية داود  
على شرح الشمسية .

ومن أجل من أدركته الفاضل الذكي محمد فيحي السليمان الكردي مفتي  
الحنفية بمسدد ولهذا الفاضل البد الطولي في العلوم العقلية وله قوة الحدس  
والمناظرة وقد جادل كثيراً من علماء الشيعة وأهتتم وقد أخذ العلم عن عدة  
أعلام منهم العلامة عبد الذكي الصاوي جلاعي عن العلامة التحرير الشيخ محبي  
المرودي عن العلامة الشريف طاهر الجبدي والعلامة الشريف صالح الجبدي

ومن أجل من أخذت عنه العالم الفاضل الكامل المحقق محمود العمر كبيدي  
 وكانت له اليد الطولى في العلوم الرياضية فرأت عليه تشريح الاملاك في علم  
 الهيئة واوائل الحياتي مع عبد الحكم أخذ عن والده الفاضل محمد عرب عن  
 العلامة أحمد لطيفجلي عن جدنا العلامة عبد الرحمن الروزياني ف هؤلاء من  
 أخذت عنهم لهم واحازوني به - أما من احازني - من احدهم الفاضل الجامع  
 للمنفوق حاوي الفروع والاصول فقيه الرمان ونجدة الاعيان شيخ الاسلام  
 ومعني الامام العالم العامل الفاضل والورع التقى العفيف الكامل صاحب الاخلاق  
 المحمدية والشاغل الحسنة للترسية مولانا ومفتدانا حصرة محمد رفيع افندي  
 ثاني قد تشرفت بلفاته في دار الخلافة قسطنطينية وانفتحت لي الثغرات مودة  
 وشغفه ووزت شعره الاكبري واجازني بجميع سردياته وكان اذا ذاك أمين  
 الفتوى ثم ولي مشيخة الاسلام ولم أر أحداً بمكارم اخلافه وتواضعه وعفته  
 لاهل العلم والطريقة والعقراء وهو من المخلصين لحصرة مولانا خالد قدس سره  
 ومن مردي بعض خلفائه وله اليد الطولى في العلوم الدينية والاطلاع التام  
 على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه كثير الورع والعبادة متينا بالعبادة  
 ومن اعظم مشايخي ومن احازني بجميع العلوم شيعي العلامة لاهر مر  
 المشير والخبر الذي لا ينفصل مسائله لاهل التقرير جامع المنقول والمنقول  
 حاوي الفروع والاصول صاحب الخبرات والخواص والمدارس ومن شاكل  
 فصل - ارس حصرة الحاج داود باشا شيخ الحرم الشريف البيوي والوالي في  
 بغداد سابقاً البغدادي فانه اجازني بجميع العلوم كما احازني شيخه حدي العلامة  
 التحرير احمد الحيدري معني الحمية بية داد واحازني الحديث باسارته عن  
 العلامة «ماحسن زين محل اللبل المدي» وقد درس هذا الشير قبل وورارته وفي  
 اثناها العلوم الثقلية والثقلية ثلاثين سنة وأخذ عنه عدة اعلام منهم وابدى

رحمة الله تعالى فانه من أخلص ملازميه وطالبه سنين كثيرة وهو كانت  
كثير المودة لوالدي لأنه أخذ العلم عن أبيه كما فرمائه وكان وفيًا لم يرل يبر  
والذي ويكاتبه مندعل عن سداد الى أن توفي رحمه الله تعالى رحمة الأبرار  
واسكنه الجنة دار القرار وكذلك كان يكاتبني ويرسل لي الهدايا خاصة من  
المدينة المنورة على مشربها أهمل الصلاة والسلام .

ومن أحراني من علماء الروم العالم الفاضل الكامل عبد الرحمن  
كامل البرسوي .

وأما من قرأت عليه فقه الشافعية والحنفية وعم الفرائض وكتب النحو  
والصرف والأدب في حمري منهم العالم الفاضل الأديب الفقيه عبد سعيد المفتي  
الحلي وغير ذلك والعالم الفاضل الصالح عبد الروزبهاني والعالم الكامل الصالح  
عبد الله الداعستاني وغيرهم رحمهم الله تعالى والعالم الفاضل الذكي الأديب  
محمد الأربلي .

ومن أجل من أدركت عصره العلامة اتحقق والمهامة المدقق صاحب  
الدهن الوفاء والعكر النفاذ وشيخ العلماء الورع الصالح اللاؤذعي محمد الخطي  
الكردي وكان من أعظم علماء العراق وقد أنعم به حلق كثير وصار شيع  
عصره في كل من وكانت له اليد الطولى في التحقيق والتدقيق أحد عنه علماء  
اعلام منهم شيخنا العلامة الولي أحمد السكالي وشيخنا العلامة الراهب إبراهيم  
الرمكي وغيرهم مما لا يحصى عددهم وهو قد أحد العلم عن عدة اعلام منهم  
علامة الدنيا على الإطلاق مولانا محمد بن آدم ومنهم العلامة ابو بكر الأمير  
الرسني وغيرهم وكل العلوم على شيخنا العلامة المهامة عبد الرحمن الروزبهاني  
وقد شرحت تشريح الأملك وأرسلته إليه فاستحسنه غاية الاحسان وقرعه  
وكان كبير المحبة لي لما يتنا من الحقوق القديمة له آثار دقيقة على بعض كتب

المعقول وله رسالة عجبية في مسئلة العلم من علم الكلام رحمه الله تعالى متبحراً  
في كل علم منقول ومعقول تشد اليه الرجال من كل جانب .

ومن اعظم من ادركت عصره وأما صمير وهو نزيل عند جدي العلامة  
اسعد الحيدري طاب ثراه علامة الدنيا على الاطلاق اعانني على جميع مشايخ  
العراق صاحب التاليف العديدة والتعريفات المفيدة شيخ الكل في الكل  
مولانا محمد بن آدم الكردى طاب ثراه وقد قرأ عليه حضرة مولانا خالد  
قدس سره واحد عنه كافة شؤل العراق وكان جدي العلامة وشيخنا  
العلامة يحيى المروزي وشيخنا العلامة عبدالرحمن الروزبهني الذين هم مشايخ  
علماء العراق كافة يمتدحون بعلمه وتقدمه وعلمه المحيط وكان عمارة الفخر  
الرازي له اكثر من مائة تاليف في العلوم العقلية والعقلية وشرح اثبات الواجب  
الذي هو ارق كتب الكلام من حفظه بدون استمداد من كتب الكلام وكان  
الآية الكبرى في عصره ولو عدت كتب العلوم لاستطاع أن يؤلف مثلها  
من حفظه وهذا ليس على سبيل المبالغة بل بيان للواقع الذي اعترف به جميع  
علماء العراق وكان كثير الالة فار قوي الدين الذي لا تأخذه في الله لومة  
لائم أخذ العلم عن العلامة ابي عبد الله البائري عن جدنا افضل المتأخرين  
العلامة انعم الله عليه شيخ مشايخ العراق بالانعام الوالي الشريف صمد الله  
الحيدري قدس سره .

ومن احل من ادركت عصره العالم لفاضل العلامة ابو بكر الامير دسمني  
الكردى وكان من مشايخ العلماء المشهورين أخذ عنه العلامة الخطي وشيخنا علامة  
احمد الكلائي وشيخنا العلامة الراشد ابراهيم الرمكي وغيرهم من الفضول وهو قد  
اخذ العلم عن العلامة العظامه ابي حنيفة عصره عبدالرحمن الجلي عن العلامة التحرير  
الشريف محمد بن حصر الحيدري وله حواشي دقيقة مفيدة على اكثر كتب

المفقول ولا سيما على حاشية العلامة عبدالحكيم الهدي على شرح الشريعة من  
التعلق وله اليد الطولى في علم البلاغة وله رسالة في بيان ورسالة في علم الوصع  
وهما من أحسن الكتب في الفنون المذكورين وقد صاروا من الكتب الحادة لدى  
طلبة العلم في العراق وقد حدثني شيخني العلامة أحمد الكلائي وشيخي العلامة  
إبراهيم الرمكي عن أبي بكر المصنوع إليه ما أنه حدثهما - أنه لما ألف الرسائلين  
المذكورتين أنسها للصلة إلى السادة الحيدرية ليحصل نروجها لما لأهل العلم  
في العراق من الرعة الشامة في ذلك الحيدرية وما شاعا واسكب الطلبة  
على العلم اعلم بعينه .

ومن أجل من أدركت عصره العلامة الدكي أحمد الميركي الكردي  
وكانت له اليد الطولى في علم آداب لمعت أحد عنه كثير من العلماء وهو أحد  
العلم عن العلامة شريف صالح الحيدري والعلامة شريف إبراهيم بن  
عاصم الحيدري .

ومن أجل من أدركت عصره العلامة الفهامة النعمان هدي الكلائي  
الكردي أحد سادة كثير من له حرب كاشحة العلامة أحمد الكلائي وشيخا  
العلامة إبراهيم الرمكي وغيرهما وهو أحد من علم عن العلامة مهدي بحر محمد  
ابن آدم عن العلامة الفهامة البحر شمس الدين عبد الله البريدي عن أصل  
التحقيق العلامة المهتم شريف حادما صبه الله الحيدري

ومن أجل من أدركت عصره العلامة الميرزا علي الواسطي الكردي أحد  
العلم عن العلامة التحرير محمد بن آدم وهو من حفاة حصرة مولانا خا  
قدس سره وله حاشية جيدة على حاشية الفريدي .

ومن أجل من أدركت عصره العلامة الفهامة الدكي الأديب الوديعي  
التحريفي عمي عبدقادر صدقي الحيدري لبيدادي وقد سبغت ترجمته أحد العلم

عن حدي العلامة الشريف أحمد الجيدري عن العلامة التحرير رحول الشوكي  
 من جدنا العلامة الولي لشريف عبدالله الجيدري والد حدي أحمد الجيدري .  
 ومن أجل من أدركت عصره عرفا علامة أجامع للمعقول والموقوف  
 المرشد الشريف عمي شريح عبدالله الجيدري المفتي العشدي بغدادي  
 قدس سره قد سقت ترجمته أحداهم عن حدي العلامة الشريف أحمد  
 الجيدري وعن علامة شيخنا عبد الرحمن أروزيهازي وعن شيخه الفقيه العلامة  
 حضرة مولانا خالد قدس سره وعن العلامة السيد ابراهيم البرنجي عن جدنا  
 العلامة الولي لشريف عبدالله الجيدري وند حدي العلامة محمد الجيدري  
 وأخذ عنه عدة رجال منهم الفاضل المودعي حسين بن سلوم جاني وعيسى  
 البندبجي وغيرهم .

ومن أحد من أدركت عصره وأما جدنا العلامة الهامة المحقق الشريف  
 أحمد المشهور بالكبير محل عداة الجيدري الماوراني أحد من ابن عمه جدنا  
 العلامة الولي شريف عبدالله الجيدري واحد علماء الدي وكثير من خوارزمها  
 ومن أجل من أدركت عصره العالم الفاضل المحقق شريف صمد الله  
 ابن ابراهيم بن عاصم الجيدري الماوراني أحد سم عن العلامة صالح الجيدري  
 وكل العلم على حدي العلامة أحمد الجيدري .

ومن أحد من أدركت عصره العالم الفاضل المحقق لشريف السيد  
 محمد أمين محل عبدالله الجيدري مفتي الشافعية بغدادي .  
 ومن أجل من أدركت عصره العالم الفاضل المحقق الشريف السيد ابراهيم  
 ابن صمد الله بن ابراهيم بن عاصم الجيدري الماوراني .  
 ومن أجامع العالم الجامع لأواع العلوم الفاضل الشريف محمد بن خضر  
 الجيدري الماوراني .



ومن اجلهم الفاضل الشريف عبد العزيز الحيدري الماوراني واخوه  
الفاضل عبدالغفور الحيدري .

ومن احبهم هما الفاضل الذي الشريف عبدالسلام الحيدري البغدادي  
ومن العلماء الذين ادركتهم عيني الفاضل الذي الشريف عبدالغفور  
الحيدري البغدادي معني الشافعية طالع عمره ووالده الفاضل الاديب الأريب  
الطيب السيد عبد أمين وقد توفي شا، رحمه الله تعالى هؤلاء الذين ادركت  
عصرهم من العلماء السادة الحيدوية .

وأما الطلبة الذين ادركت عصرهم اولاد عن السادة الحيدرية بسبعون  
اكثراً من خمسين طالباً ذكياً لودعياً وقد انصرفت على اراهم لأن شهرتهم  
تفي عن مدحهم سبق بيان بعض العلماء من غير الحيدرية ولهم ابناء يسمون  
هبر الحيدرية

في أحل من دركته عصره العالم الفاضل الذي الحيدري عبد الشوكي كركدي  
ومن احبهم العالم الفاضل المهدي الصالح حسين الاكوي الكركدي .

ومن احبهم العالم الفاضل الذي محمد عاصي الماوراني كركدي .

ومن احبهم العالم الفاضل الذي محمد الأديبي .

ومن احبهم العالم الفاضل محمد كركدي

ومن احبهم العالم الفاضل عمر حركي كركدي

ومن احبهم العالم الفاضل المهدي محمد الحيدري كركوي

ومن احبهم العالم الفاضل الذي الحيدري كركوي

ومن احبهم العالم الفاضل المرشد الكامل الشيخ هدية الأديبي القمشندي

حذيفة حصرة مولانا خالد قدس سره وكان من اكبر العلماء المحترمين وكانت  
له قوة عظيمة والدكاه احدعه كثير من العلماء وهو آخذ من حصرة مولانا

حاله قدس سره .

ومن أجلهم العالم الفاضل المحقق المودعي الشريف الشرح عبداللطيف  
البرنجي وابن عمه الفاضل الأديب الشريف شيخ اسماعيل البرنجي وجميع  
هؤلاء أخذوا العلم عن الجبدرية اما بالذات أو بالواسطة .

ومن أجل من أدركه الفاضل نهامة المودعي علي الموصلي أخذ عن  
أبيه الفاضل يوسف عن العلامة جرجيس الأربلي عن جدنا العلامة لتحرير  
الشريف صفة الله الجبدرى وكان حديد المراح سيء الخلق كثير الشهوى  
وهو مع هلهله وكائه فيه في العلوم تسمية ليست طويلة واحد عنه بعض العلماء  
منهم العالم الأديب حمود الآلوسي .

ومن أجلهم العالم عامل محمد الموصلي وكان مرصعي الأخلاق وكانت  
بينه وبين علي الموصلي عداوة عظيمة ما تلاها في محاسن الانصهار ومشاهداتك  
ان الناس يميلون الى محمد المذكور لصلاحه اكثر وإن كان علي اعلم منه

ومن أجلهم العالم الفاضل الذكي المودعي الأديب الأرب عبدالمعز  
الشواف الخدادى وكان حسن الأخلاق أحد العلماء عن العالم الفاضل أحمد  
الزبدى وعن جدنا العلامة الشريف أحمد الجبدرى المقتضى لعمداتى وكانت  
أبداً أطول في العلوم الشرعية واحد عن الفاضل الآلوسي وغيره وكان شيعته  
وأخوه العالم لتكامل الأديب عبد رزاق الشواف من أهل العظيمة والذكاء  
وقد أدركته .

ومن أجلهم العالم الفاضل المودعي الأديب محمد أمين الحلي وكان صاحب  
فكرة مفادة أخذ العلم عن جدى العلامة الشريف أحمد الجبدرى الخدادى  
وعن شيخنا العلامة عبد الرحمن الزهرهاني وعن الفاضل علي الموصلي وأخذ  
عن الفاضل الآلوسي .

ومن اجلهم العلامة المحقق الصالح أحمد العمر كنيدي الكردي وكان من اجل العلماء المحققين من دوى الورع والصلاح أخذ العلم عن شيخنا العلامة عبدالرحمن الروزبهاني واحد عنه كثير من الافاض وله حواشي لطيفة على كثير من كتب المعقول وشرح جيد جامع على العمري في المنطق للسيد السند ومن اجلهم العالم الفاضل الذي الاديب محمود الآتومي وكان كثير العاقة ثم ولاء علي باشا والي همدان أثناء اخيه أحد النعم عن الفاضل عبدالعزير انشواف والفاضل محمد امين الحلبي ثم لازم الفاضل علي الموصللي وكل عليه العلوم وكانت له اليد الطولى في العلوم الشرعية وله اثر المصنف ومكره في العلوم الشرعية يست كطوبى بعه في العلوم الشرعية وقد فسر القرآن وعاق على شرح لفظ حاشية وله آثار لطيفة في العربية وكان كثير الحفظ مستحضرأ ذكياً لا يمل من محالته وكان واعظاً عبقراً كأمثال ابن الجوزي يجتمع في وعظه حقائق عظيمة .

ومن اجلهم العالم الادب محمد المصطفى الهمداني أحد العلماء عن شيخنا العلامة عبدالرحمن الروزبهاني .

ومن اجلهم العالم الذي الاديب عيسى السديهي أحد العلماء عن عمنا العلامة الشريف الشيخ عبدالله الخيدري الهمداني والفاضل حسين الكركوكي ثم لازم شيخنا العلامة عبدالرحمن الروزبهاني وكل العلوم عليه .

ومن اجلهم العالم الفاضل الفقيه الاديب محمد سعيد امدي اعني العبداءي أخذ العلم عن جدنا العلامة الشريف اسعد المعني الخيدري الهمداني وعن شيخنا العلامة عبدالرحمن الروزبهاني وعن ابيه الفاضل محمد أمين وكانت له اليد الطولى في العلوم العربية والوقوف التام على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وكان جليل المدر وأخوه العالم اسكندر محمد أسعد من الصالحين وقد أدركته .

ومن أحلم العالم الفاضل الذي عباده أنا المشهور بطوإل محمد أمين  
زاده العدادي وكان صاحب فكرة دقيقة وله حواشي لطيفة على بعض كتب  
المعقول أحد العلم عن حدي العلامة أحمد الجبدي الملقب العدادي .

ومن أحلم العالم لكامل الأديب حسين بن سلوم جلبي البعدادي  
وكان دكياً أخذ العلم عن جدما العلامة الشريف الشيخ عبد الله الملقب الجبدي  
البعدادي وكذلك العالم الأديب محمود بن عمر كاتب الديوان العدادي أخذ  
العلم عن عمه المشار إليه وكان منارة الأحرار لا يعترقل درسا وصحبة .

ومن أحلم العالم لكامل درويش بك البعدادي أخذ العلم عن الفاضل  
عبد الله مفتي الشافعية ابن غاث الدين الجبدي البعدادي .

ومن أحلم العالم الذي حسن اشعري الكردي أحد العلم عن الخطي  
والمفتي الزهاني .

ومن أحلم العالم الذي محمود الدين الكردي أحد العلم عن الفاضل  
أبي بكر الأديبي .

ومن أحلم العالم لكامل الأديب الشيخ داود البغدادي وهو من  
حنفاء شيخنا الولي لكامل سيد عبدالغفور المشاهدي قدس سره أخذ العلم عن  
عدة اعلام منهم شيخنا العلامة عبدالرحمن الزهري

ومنهم الفاضل الشريف عبادة الجبدي مفتي شافعية بغداد ومنهم  
الفاضل أحمد المرگندي وغيرهم .

ومن أحلم العالم لفاضل البتواني الكردي أحد العلم عن العلامة الخطي وغيره  
ومنهم الذي محمد أمين الشبختي . ومنهم العالم الصالح الشيخ طه  
المورسوري والعالم لفاضل محمد الهرثمي .

ومن أحلم العالم الفاضل الذي الصالح النقيب أحمد ايلي الكردي

ومن اجلهم العالم الفاضل لدى أحمد الشيع محمد الكردي .  
 ومن اجلهم العالم له دل عند الله الشيع محمد الكردي . ومعهم العالم  
 الفاضل محمد الباكي وغير ذلك من الافاضل الذين ادر كنهم ممن بطول الكلام  
 بذكرهم وسننصر على هذا المقدار وجميع احارات هؤلاء العلماء وغيرهم من  
 علماء اوراق يتصل بحداد بالساعة الجديرة اما بالذات أو بالواسطة .

## الباب السادس

في بيان اهار بغداد التي في الجانب شرقي منها ولعربي

فما اني في الجانب الغربي منها كرج وهو نهر يجري بين احوال  
 وادور وكان يأخذ من نهر عيسى من علي ونهر عيسى وهو يحمل من العرات  
 وكان عند فوخته قطرة وهي حاسبه ترى بصياح كثير حتى اذا انتهى النهر الى  
 ادول تفرعت منه الانهار التي تجري مدينة السلام ثم يمر الى قرية الباسرة  
 وعليه هناك قطرة ثم يمر الى الرومية وعليه هناك قطرة ثم ياتي بالرومية ثم  
 ياتي الى الزباني وعليه هناك قطرة ثم يمر الى موضع ناعه الاشنان وعليه  
 هناك قطرة ثم ياتي الى موضع ناعه الشوك وعليه هناك قطرة ثم يصير الى  
 موضع ناعه الزمان وعليه هناك قطرة ثم يصير الى قطرة المعص ثم يمر الى  
 قطرة المستان ثم الى قطرة المدي ثم الى قطرة بي زريق ثم يصب في دجلة  
 ومن انهار بغداد الصراة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى فوق الخون  
 ويسقي صياحاً كثيرة وتفرع منه انهار كثيرة الى أن يصل ببغداد فيمر  
 بقطرة المناس ثم يمر بقطرة العيديات ثم يمر بقطرة رحا الطريق وهي  
 قطرة الرمد ثم يمر بالقطرة العنقة ثم بالقطرة الجديدة ثم يصب في دجلة  
 ويحمل من انهاره نهر يقال له الخندق يدور حول سور مدينة السلام مما يلي

الحرية الى ان يصل الى باب الاسار وهناك عليه قنطرة ثم يمر باب الحديد  
وعليه هالك قنطرة ثم يمر بوسط قطيعة أم حمير ويصب في دجلة ويحمل من  
نهر عيسى نهر يقال له كرخ أوله تحت الخول ويمر في وسط طسوج مادوريا  
وتفرع منه أنهار كثيرة تنبت في صباع على حاسبه الى أن يدخل بغداد من  
موضع يقال له أبو قبصة ويمر الى قنطرة قطيعة اليهود ثم الى درب الحامزة  
وقنطرة البارسان وباب الخول وينعرج منه أنهار اسكرح كلها .

ثم أنهار الكرخ نهر يقال له نهر درين يؤخذ في ريف حيد بيدور  
فيه ثم ينهي الى سويقة أبي الورد ثم يمر الى بركة دزل ويدور فيها ثم يصب  
الى باب طاق الجراي ثم يصب في الصراة أسفل من القنطرة الحديدية ويحمل  
من نهر باب سويقة أبي الورد نهر يمر منه على عدة على القنطرة العتيقة  
ويمر الى شارع باب الكوفة يدخل من هناك الى مدينة المنصور ويمر النهر من  
باب الكوفة الى شارع المحاطة ثم الى باب الشام ويمر في شارع الحسار الى  
الزيدية ثم يمر نهر كرخ من قنطرة البارسان فدا صار الى بدرانات سمي  
هناك "مدود" وهو الذي تنعرج منه أنهار الكرخ الداحلة بغير النهر من  
هناك الى موضع يعرف بالواسطين ثم الى موضع يسمى احقة ويحمل منه  
هناك نهر ابراهيم فيخرج في شارع المنصور ثم يمر الى دار كعب ثم يخرج  
الى باب الكرخ ثم يدخل لبراهيم ثم يمر الى الخرابين ويدخل في اصحاب  
الصاويين ثم يصب في دجلة ثم يمر النهر لكبير من الحففة الى طرفه مرارة  
الربيع فيقطع منه هناك نهر يسمى نهر الدجاج فيأخذ الى اصحاب القصب  
وشارع لقيارين ثم يصب في دجلة عند سوق الطعام ويمر النهر لكبير من  
مرارة قربان الى دوازة الحار فيقطع منه هناك نهر يقال له نهر قطيعة البكرات  
حتى يصب تحت قنطرة الشوك في نهر عيسى ويمر النهر لكبير من دوازة الحار

الى موضع يقال له مربعة صالح فيقطع منه هناك نهر يقال له نهر القلايين ثم  
يمر الى السواقيين ثم الى اصحاب القصب ويصب في نهر الدساح فيصيران نهرأ  
واحداً ويمر النهر الكبير من مربعة صالح الى موضع يعرف بنهر طابق ثم  
يصب في نهر عيسى عند دار البطيخ وهذه انهار الكرخ .

واما انهار الحربية فتها نهر يشعل من دجيل يقال له نهر بطاطيا اوله  
عند أسفل دومة دجيل بست فراعس يسقي صباءاً وفري كثيرة في وسط  
مسكن ويحمل منه نهر اول أسفل حمر بطاطيا شيء يسير ويحيى نحو مدينة  
السلام فيمر على عارة فطرة باب اسلام ثم يدخل بمداد فيمر في شارع  
الابار والى شارع الكينز ويحمل من نهر بطاطيا نهر أسفل من الاول  
يحيى نحو بمداد فيمر على عارة يقال لها الكرخ بين باب حرب وباب الحديد  
فيدخل بمداد من هناك ويمر في شارع مدخل الى مربعة الفرس فيحمل  
هناك منه نهر ويمر لنهر الكرخ من مربعة الفرس الى فطرة أبي الخوز  
فيحمل منه من هناك نهر الى كتاب انتهى والى مربعة شبيب ويصب في نهر  
الشارع ويمر النهر الكبير في فطرة أبي الخوز الى اشارة ونصر هاني ثم في  
البستان ويصب في النهر الذي يمر في شارع القضاية ويمر من نهر بطاطيا  
نهر اوله أسفل من قناة الكرخ يحيى مداد يمر على عارة فطرة باب حرب  
مدخل من هناك في وسط الشارع باب حرب ثم يحيى الى مربعة أبي الفحل  
المداس ثم الى مربعة شبيب ثم الى باب الشام فيصب في نهر باب الشام وهذه  
الانهار كلها مكشوفة إلا التي في الحروسة فانها قنوات تحت الارض  
واوانها مكشوفة .

أقول واعداد المذكورة كانت في الحجاب الغربي من الرصافة وما بقي  
منها الآن إلا الغليل بالنسبة الى القديم وقد انمحت آثارها العديدة وما بقي

من محلة الابار محاليل بعدد القديمة فهو في عصرنا محلة من محاليل قصة  
موسى بكلمة ربي الله تعالى منه بينها وبين اخاب الثربي الموجود الآن  
صحراء مسافة نحو ساعة وسكن في تلك الصحراء مائة واخاب الثربي  
الموجود الآن ممتد على شاطئ دجلة يدسه الكرخ ويده الكريبات وما بعدها  
الكرادة مشتملة على مائة كثيرة وكانت في الاصل من بغداد واكثر  
الانهار الساقطة التي كانت تجري في بغداد وقد صارت اليوم مقاطيع ومزارع  
وبعض الانهار جارية ونصبها مندرسة وقد تبدلت اسمائها في عصرنا .

ومن الانهار الموجودة الآن في الحجاب الثربي المحمدية واسكدرية  
ورضواية وابو عريس والديجل والمسيب وانهار الحجاب الثربي الموجودة  
الآن كثيرة يشق عدداً وعبر ذلك من المقاطيع المستقيمة ولا حاجة لنا بذكرها  
لانها معلومة واما لمرض يان الانهار القديمة .

واما الانهار التي في الحجاب الشرق فيها نهر موسى ياخذ من نهر بين  
الى ان يصل الى قصر المتصدة مائة المروف والتمريا يدخل القصر ويدور فيه  
ويخرج منه وبصر الى موضع يعارله قسم الماء وينقسم هناك ثلاثة نهار يمر الأول  
الى باب سوق الدواب ثم الى دار البانوجة ويهي هناك ويدخل بمه الى  
العلامين ينصب في نهر حمرة المتصدة ويمر شيء منه الى باب سوق النعم ثم  
الى خندق الباس ياب اعرم ويبر في دجلة ويمر نهر موسى أيضاً الى  
قنطرة الانصار فيجعل منه هناك ثلاثة انهار يصب أحدهما في حوص  
الانصار والثاني في حوص هبلانة والثالث في حوص . ويمر نهر موسى أيضاً  
الى قصر المتصدة مائة فيجعل منه هناك نهر يمر الى سوق العيش في وسط  
شارع كرم لمرس ويصب في دار علي من تحت العراب انور ويهي هناك  
ويمر نهر موسى أيضاً ملاصقاً لقصر المتصدة الى نهر بحر الى شارع نهر



الرومي ثم يدخل بستان الزاهر ويسقه ويصب في دجلة سهل البستان ثم يمر  
النهر الثاني من المقسم الى باب يبرز فيدخل البلد من هناك ويسمى نهر على  
ويعبر بين اسوار ثم يدخل قصر اخلاصة المسمى بالفردوس فيدور فيه ويصب  
في دجلة ويمر نهر الثالث من المقسم الى باب قطعة موشجير ثم يدخل الى  
القصر الحلي ويدور فيه ثم يصب في دجلة .

قال النويري في التاريخ : ويحمل من نهر الخالص نهر يقال له نهر  
الفصل الى أن يصب في نهر الخالص فيأخذ منه نهر يقال له نهر المهدي  
ويدخل في المدينة في شارع انهر وشارع المهدي ثم يجرى الى قطرة  
البردان ، يدخل دار الزمان ، يخرج الى سويقة نهر من مائة ثم يدخل  
الرصافة ويمر في المسجد جامع الى بستان حوض ويصب في بركة في حوض  
قصر الرصافة ويحمل من هذا النهر نهر آوله في سويقة نهر ثم يسط شارع  
باب حراسان الى أن يصب في نهر الفصل باب حراسان فده من جهة امار  
الحجاب شرقي القديمة .

قوله : في عصرنا هذا ليس في الحجاب شرقي من تلك الانهار  
المدخلة في اسفل بغداد شي سوى نهر الخالص وهو نهر عظيم يخرج منه  
انهار كثيرة بعدة من هذه المصادر مع سائر حوله ترى كثيرة ذات بحر  
وشجر وستانين كثيرة وهو من طرفة حسنة .

ومن الانهار الموجودة الآن في الحجاب لشرقي نهر ديه وهو نهر  
عظيم يخرج منه نهر الخالص ونهر حراسان وحوض نهر خريسان ترى انهار  
كثيرة ونهر خريسان مقاطعة حسنة .

ومن الانهار الموجودة الآن في الحجاب لشرقي نهر مهر وت وهو مقاطعة  
حسنة وشهران والحاروية ونهر سدسح واربين وغيرهما .

وأما مرشرون فقد أحياء جدي العلامة الشريف أحمد الحيدري  
 مفتي سداد بحاله ورحاله في أيام الوزير العلامة داود باشا (١) بعد أن كان مندوباً  
 مدة طويلة وصار معاطلة جسيمة وكان في نصرتنا إلى الطاعون ثم غصبه منا  
 علي رضا باشا والي سداد (٢) وهو موجود إلى الآن إلا أنه بعد غصبه ما آل  
 إلى الخراب لأن منفعته ليست كالاول .

هذا ما ونفت عليه من أحوال سداد مدينة السلام .

---

(١) تولى سداد من سنة ١٢٣٢ — ١٢٤٤ هـ ١٨١٧ — ١٨٢٨ م

(٢) الذي وقع سنة ١٢٤١ هـ (١٨٣١ م) .

# احوال البصرة

## الباب الاول

في بيان مدينة البصرة القديمة والحديثة ومساحتها وبساتنها وبساتنها وبعض احوالها

قال بعض المؤرخين باباها المسلمون على همد الصعابة رضي الله عنهم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم حطها وبنائها وساق اليها سبعين الف بيت من اشرف العرب من سكان النادية واسكنهم فيها وهي بلدة عظيمة عامرة قرب البحر كثيرة النخل والاشجار والانهار ملحة الماء سبعة القراب كان فيها خلق لا يحصى عددهم الا الله تعالى واحصى من كان فيها من المساكن فكان مائة الف وستون الف واحصيت مساجدها مائة وستة عشر الف وفيها نخيل ومائتين منسقة ينف وحسون مرصفاً كأنها غرست في يوم واحد واحصيت انهارها مائة وستة وعشرين الفاً منها ما يجري فيه الزورق ومن عجائبها انك لو التفت دابة واحدة على رطبها في البساتين او على ما صرعا ومن عجائبها وكذلك الرمان لا توجد فيها فلا تجرد غراباً ساقطاً على نخلة من نخيلها في جميع البحر وان قد امتت النهر حين خروجي الى الجنوب وقت التمر لم احد دماً ولا غراباً وهذا من عجائب الأمور وهو من لطف الله تعالى ولولا لطفه لتساقطت ثمرات النخيل من الرمان لان عمر البصرة مع كثرة التي لا تحصى سرب السقوط . وذكر بعضهم ان ذلك لطفهم عليها ولا يعد

وكان فيها جامع عظيم علق على حذائه سبعون ألف حلقة من حديد لربط خيل  
من يدخل الجامع من اشراف العرب واكابر الناس والواردين من النواحي  
للاستفادة وآثاره موجودة وفيه كان يجلس الخذل وسبويه وحسن البصري  
وابن سيرين وحماد وامنهم من الأئمة العظام لأفادة العلم وكان فيها من العلماء  
واهل الفقه واخترهدين والنعار ولصنائع والهاجرة والاموال مالا يمكن  
الاحاطة به وهي من اعظم بلاد الاسلام بل لم يحلق مثلها في البلاد وسكانها  
لا يحتاجون الى ركوب الخيل اذا ساروا الى الجنوب وما ساءه من النواحي  
لانهم يركبون الزرق ويسيرون في الانهار ومن موفهم الاشجار مظلة وهو  
من عجائب الدنيا واني قد ريت اكثر البلاد كصر ولشام وسائر البلاد لمربية  
والرومية ثم ان مدة مثل الصخرة وبها من بلدة يتعبر الناظر من عجائب ما فيها  
من لسانين والانهار (وماء كس سمما) .

وهي بلاد الهند ومعدن النعار والعلوم ومشا المجدين لاعلام  
كامثال ابن سيرين وحسن البصري وحماد واحليل ويونس وسبويه والاحفش  
وعمره من انقياء والمفسرين واهل المربية والرهادة والصناعة وكما التامين  
رعي الله منهم من لا يحصى عددهم وكانت تسمى حرورية لمرب وفاة الاسلام  
كما كانت تكونه تسمى فيه الاسلام .

وكان بها نهر عظيم يجري في وسطها حدره عمر من الخطاب رعي الله  
عنه يسمى نهر عمر ورومته موجودة وكانت في ايام الساسيين في عتبة انهاره  
وحاصرها اصحاب ناعم بن الارزق ويهودا واخرجوا كثيراً من اهلها ثم  
حاصرها المهلب واخرج بقية اهلها منها وهرمهم الى الفرات ثم الى الاحور  
ثم الى فارس ثم الى كرمين . . ويحكى انهم عادوا اليها ولكن حرب نصبا  
ثم حررت بطواعين وكان خرابها سنة سبعائة وواحدة من المعركة النبوية

وطولها مقدار ست ساعات وعرضها مقدار ثلاث ساعات ورسومها باقة  
ودفن فيها من الصحابة رضي الله تعالى عنهم حلق كثير منهم الزبير بن العوام  
وطليحة وأبى بن مالك وعشة ومن التابعين رضي الله عنهم كثير منهم حسن  
النصري وأبى سفيان وحديد بن أبي بكر لا يحصى عددهم وقد روت هذه المشاهد  
وأثار البصرة موجودة وهذه هي البصرة القديمة .

وأما البصرة الجديدة فهي ابنة عن المدينة مقدار ساعتين . . ومقدار  
طولها حول سورها ساعات ونصف وقد حرب أكثرها ولم يبق إلا سدة  
قلية خربت الطواحين . .

وكانت عاصمة إمارة الجديدة في أيام أبو زبير الكامل الملقب بالحادي عشر  
سليمان باشا والي بغداد المشهور بالكبر رحمه الله تعالى ، فإنه قتل وزارته كان  
متصرفاً في البصرة بسط بها بساط العدل وكذا في بغداد فحكم في المراق  
اربعا وعشرين سنة وعمر البلاد وكثرت المعاش والتجار والاموال والحرف  
والعمارة والامن في أيام دولته بحيث صارت بغداد وما حولها كعالمها في أيام  
هارون الرشيد « شكر الله عليه » .

وبعد وفاته هاجت الفتن في المراق فلم تستقر ورير في بغداد مدة بل  
كان منهم بقل بعباً الى آن ولي الزبير العلامة الكامل المهابت داود باشا  
رحمه الله تعالى حكم فيها خمس عشرة سنة وقتل كثيراً من اهل الفساد فاستقر  
امره وزادت بغداد في وقته علماً وفصلاً وعمارة .

وكان كثير الاحرام لاهل العلم على سيرة المرحوم سليمان باشا المشار اليه  
الا انه في آخر أيامه ازداد طمعه في اموال الرعايا وساءت سيرته معهم .  
وأما عيبه على الدولة العلية فلم يكن حقيقة بل من الخلق الدفردار الذي  
ورد اليه من الدولة العلية فإنه طلب الخروج من بغداد الى الدولة العلية فأتى

الدفتدار وطلب قتله وعالجته أياماً على الخروج فلم يستقر رأي الدفتدار  
الى على قتله فاضطر الى قتل الدفتدار فقتله . . ومع ذلك فله آثار حميدة  
وعمارات عجيبة ، بين جوامع ومساحد ومدارس كثيرة وحمل عليها اوقافاً  
كثيرة . وكان له على ابي وجدي من الايدي والتم ما لا يحصى ، رحمه الله  
تعالى رحمة الابرار واسكنه الجنة دار القرار .

ثم صار الكامل الفاضل عيادته انا متصرف البصرة بعد الوزير المشير  
سليمان باشا رحمه الله تعالى ، فانه لما ولي وزارة بغداد جعل الآقا المشار اليه  
متصرفاً في البصرة فأحسن السيرة فيها وسعى في بقاء عمارتها وعامل اهلها باحسن  
المعاملة على سيرة لباشا المشار اليه ، وبقيت عمارة البصرة الجديدة الى أيام  
المرحوم داود باشا ثم حُرست بالطاعون وصار اكثرها ملاقع ولم يأت الى  
البصرة متصرف يقوم بأعباء عمارتها بعد المرحوم سليمان باشا سوى عيادته انا  
المشار اليه رحمه الله تعالى .

وفي سنة الف وثمانية وسبعين دخلت البصرة في تصرف دولة آل عثمان  
ارسل السلطان محمد ودربره قره مصطفى باشا فأحدها في تلك السنة من بعض  
امراء البصرة ثم تولى عليها فرح بن مصطفى صاحب الجزيرة فتوجهت اليه  
عساكر دولة آل عثمان فأخرجوه منها وملكوا البصرة في سنة احدى عشرة  
ومائة والف . .

ولجرائها اسباب منها اطاعون ومنها وحامة الهواء الحاصلة من اسكار  
سد الجرائر واساطة الماء بها ولكن هواءها قد اعتدل الآن وتلت امراضها  
وصح مزاجها ولم اقف على سببه .

ومنها كثرة المطالم بها . واهلها في غاية السكامة واللاحة بمرنة الامام  
توارد كثير من المتصرفين الى البصرة وطمسوا اهلها واحذروا منهم اموالاً كثيرة

لا تحصى ولا سيما المليون ساجان بك ، ولم يشك أحد منهم حاله الى والي  
بعداد مع كثرة انطام عليهم بحيث ناع الحور عليهم عال اسباه على ما توارث  
بذلك الاخبار .

واهل البصرة والحبوب من اهل السنة والجماعة على مذهب الامام الشافعي  
رضي الله عنه . . واما سكنة شط العرب فهم رفسة ، والرفسة القديس في البصرة  
ليسوا من اهل البصرة بل من المعجم والبحرين ويمض اهل البادية من شط  
العرب وغيرهم ممن ترفض فان كل بصري الأصل سي وكذا كل حوئي سي  
وترفض اهل شط العرب وغيرهم من نواحي البصرة اما هو لعدم المعاء في  
البصرة وواحيتها . .

والبصرة بعد أن كانت دار العلم ومصدق المتهدين ولعصاه . وكانت  
أقوال البصريين سرحة على افوال الكوفيين . صارت اليوم دار الجهل ،  
فانه لا يوجد فيها في عصرنا هذا عالم ولا طالب يقرأ الآجرومية اصلا ، وليس  
فيها من له قابلية التعلم لخدمة البلادة على أهلها سوى بعض النجار من آل رهبر  
ونجد فان منهم قطعة ودقاء حادقا وسجان الذي يبرائنا ولا يتعب . .

وقد بعدوا عن المصدق غاية الممد إلا بعض من ذكرنا ممن سافر الى  
البلاد ورأى الناس . .

وهم يحتاجون الى التعليم والتربية والى سوق المعاء وساء المدارس  
والمكاتب وبث الصنائع والمعارف مهم .

وأما الحبوب فبعض من يعرف مقداراً من فقه الشافعية ولدا لم تعرفهم  
شائبة الرقص بل هم اهل ديمة وكرم ومكامة . .

واما نصبة سيدنا الزبير رضي الله عنه قرب البصرة وهي في الاصل من  
حوايل البصرة القديمة - فأهلها كلهم من اهل السنة والجماعة على مذهب الامام

أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ، وفيهم بعض علماء الحديث وكثير من طلبة الفقه على مذهب أبي حنبل من ذوي الفهم والذكاء وهم الصلاة الثامنة في مثل أهل السنة وجماعة والسيرة وملازمة اجتماعات والسماعات والصناعة ومع ذلك فهم من أهل الشهادة والافهام وكانهم من نجد ذوي الناس الشديد الذي ذكره الله في كلامه القديم . .

وبالحقيقة ان أهل الحنوب من أهل البصرة من أكرم الناس ومن ذوي الطبايع السليمة والاحلاق السوية لا يسه . . الثريب لديهم مكرم والذليل عندهم محترم . . امارة السعادة العربية عليهم طاهرة ودلائل الشيم العربية عليهم باهرة ، ان اوذوا تحمّلوا وان ظفروا بما لا طاقة لهم به قتلوا وان عدوا ساءحوا وان ظفروا سكتوا . الاحتياال لديهم معقود وسواء الخطار منهم موجود .

واني قد درت اكثر البلاد المهروسة ووقعت على حالها المتدرة والمأبوسة هم اجد اناساً كالحنوب من أهل البصرة في تلك الطريقة فهذا حال من هو من أهلها لا يحارّ بل على الطبيعة الا انها قد استولى عليها الحراب كما ذكرنا فحدثت بلافح وسكنتها كثير من شتم المواضع ، ولم اربدة ولا قرية بمنازة البصرة في حراب دورها ونسائه الاحاب عليها وعلى أهلها وفي عدم أهل العلم فيها واهدام حوائرها ومدارسها . . بعد ان كانت معدن علم الدنيا فيها لها من مصيبة يجرن عليها المسلمون فانا لله وانا اليه راجعون

وقد راد في خرابها منصرها سليمان بك فانه طلم أهلها واخذ منهم ما لا تحصى الاقلام وسرق اموال الدولة اهلوية وما ع كثير من املاك الدولة البلية الى الاهالي والاعام ودمر الخربة ولبث بالبصرة لعب الاولاد بالطين وقد عرست احواله الى تضييق الدين باتا والي بعداد سابقاً فورد الامر بالامتراج منه ، وعرض من الناس احواله الى ما بقى فاشا هم بعد ايضاً .



هذا والسبب في الموحودة في الصرة وواجبها ذات النجلى والاشجار  
والأشجار حدها من القرية الى رأس البحر المسمى الفار ويبلغ مقدار ثلاثين  
ساعة يسير الفارس . . اما الماشي فالمساواة بالنسبة اليه اكثر . . والفرج بين  
ذلك الخالصة من النجلى ثلاثة يسيرة من البصرة الى اندلس ، ومن القرية  
الى الكوت العربي اكثر ولكنها بالنسبة الى المنصبة بعضها يهضم من دار  
عشرين ساعة طولا على طرفي شط العرب ، واما عرضها في الجنوب يطلع  
اكثر من ثلاث ساعات وهي ذات نجلى واشجار وفواكه لا تحصى كثرة . .  
وحد السائين شرقاً فهو من اكثبان سبع قصبات وجنوباً الى الفاو  
وشحلا الى النجري .

هذا وان الكويت من ملحقات البصرة فهي منها مسيرة ستة وعشرين  
ساعة وقد امتلأت اليوم من النصارى العادة المسافرين الى الهند وصارت محل  
التجارة الوفية ، وفيها خلق كثير وسفن بحرية كثيرة ولا يزال ترددن  
على الصرة ولحمهم املاك في الصرة وكلهم من اهل السنة والجماعة ، يهضم  
شامية ودهم مالكية ودهم حلبية ، وهم من نجد اجتمعوا هناك وارصها  
ساحة لا انهار فيها ولا اشجار واما يشربون ماء المطر وهي على ساحل البحر  
واهلها اهل ثروة تامة . .

وفيها بعض اهل العلم من الشامية والحنبلة ولبس فيها شيء من  
الرسومات سوى الكرك لشبهم . . ومع ذلك فلبسهم وطبقة سوية مقدار  
مائة كارة تمر من الدولة امدية وهم مع كوتهم تحه الدولة المليّة ومن ملحقات  
الصرة بعيدون عن احكام السياسة ولكن لا فائدة في بلدهم سوى التجارة ،  
واجتماعهم هناك على صلاح .

## الباب الثاني

في بيان بيوت البصرة الزينة

من بيوتها الزينة المهاد بيت المعلى الحلبي ، وهو بيت فصل ومحمد قدس  
وقد حدثت تاريخ ولم يبق منهم احد وهذه دورهم بالاجم .

وكان اثناء الحمية منحصراً في بينهم أباً عن جد مقدار ثلاثمائة سنة  
فأغرسوا وطادت اموالهم واما لاكم الطيعة لبيت المال ، إلا أن نقيب البصرة  
عبد الرحمن واحاه محمد سعيد استولوا عليها لأبها من افاضلها واشتراتها رساداتها  
ومها بيت ارقاعي وهو بيت مشخة وشرف وفصل وقد نشأ فيهم  
رجال ادركت منهم التكامل اسكرهم الصالح القبيح رحب نقيب البصرة .

وذلك حين قدومه الى سداد ورويه في بيتنا أيام وراثة العلامة داود  
باشا واما صميم اس . . . وبنهم بيت حير وطريفة .

وكان الشبح المذكور من ذوي الحبر والجاه الكبير وصاحب الحفظة ،  
وكان يعلم الطعام للفقراء ويقرى النصب ، وهو من حيار اناس رحمه الله تعالى  
وقد بقي من هذا البيت عدة ناس منهم في البصرة ومنهم في الخرب  
ومنهم في الكويت . .

ومن البيوت الزينة المهاد بيت الزهير وهو بيت محمد ونجارة ورياسة  
وحير وصدقات ، ولهم ثروة شمة والندم والجساء كابر آهن كابر وكانت  
لاسلامهم الصولة في البصرة ولهم وقايح عظيمة مع عشيرة كعب حيث ان كعباً  
هجموا على نهب البصرة بعد عرب داود باشا عن سداد وقتل ورود علي رضا  
باشا ابها مقاتلهم آل زهير مع عشيرة النجادة ودمروهم ومنعهم من البصرة  
وهذه همة عالية وخدمة صادقة للديلة لعلية . .

وقد اشأ فيهم رجال نعاة كيار منهم الشيخ علي وكان احب عصره  
في العقل والرأي والهمة من دعاة العرب وكذلك اخوته الشيخ عبد الرزاق  
وعبد العزيز وعيسى وعبد الوهاب وعبد الطيب وغيرهم قهؤلاء كلهم من الرجال  
الدهاة ولهم الخاء والحذية الثامة ولهم الخدم والتعلقات الوافرة وكانت لهم عطايا  
كثيرة وكان ابوهم الحاج يوسف من اكابر الناس وحيارهم ذا نفوى وصدقات  
واخوه الحاج سليمان من اكاملين الابرار وكان متوطاً في حلب وقد بنى حاسماً  
قرب بنته ، وشقيقه يوسف المشار اليه كان في قصبة سيدنا الزبير رضي الله عنه  
وله بيت في البصرة أيضاً وكانا خليطين ثم بعد وفاة الشيخ علي المذكور استولى  
عيسى شيخ المتك على البصرة وقتل منهم الشيخ عبد الرزاق وعبد الوهاب وحالد  
واحمد ومصطفى طمناً وأخذ أموالهم ونصب املاكهم وجعل بيوتهم خاوية وبأهلها  
من حادثة نصيب منها صدور المسلمين من ذوي المروءة . .

ونشئت اولادهم في البلدان وانضمت مارهم مدة قليلة ثم أتى عبد الطيب  
الزهير من حلب الى بغداد فحصل له الخاء وتبعه ربيعة التجارة في بغداد .

ثم قام منهم في البصرة آل محمد بجلى بن عثمان من آل زهير فاعاد  
بنهم القديم وجمع الاولاد وآواهم وبنى في عمارة الآثر القديمة فوق لذلك  
فاحيا ما اندرس من آثار آبائهم وعاد بهم كالأول لأن اسلامهم من الاحيار  
والله يستحي ان ينزع السر من أهله .

ويحمد بجلى المذكور من دعاة الرجال من ذوي الصدق والهمة والخير  
كان احب عصره رأياً وادباً ووقاراً وهمة وبني منهم أيضاً الشيخ سليمان  
ابن الشيخ عبد الرزاق المذكور شيخ النجادة في قصبة الزبير رضي الله عنه ،  
وهو الاخلاق الكريمة ، ذو خير ووفاء وادب وكرم . .

وهو من اكابر العرب يقرى الصيف ويبدل الطعام لكل وارد ،

بشوش ككرم وفي حلب . .

ومنهم ارشيد الكامل اعيان المتطوق قاسم جلي نجل محمد جلي المشار  
اليه وهو من الافراد في المهمة والرشادة والذكاء .

وفي منهم أيضاً عدة اخيار واصلم من حرب على ما حدثني صاحب  
التحبيب محمد المبدالوهاب المحدي من العارص موصع في نجد ثم سكنوا قصبة  
الزبير والبصرة وسكن بعضهم في بغداد وبعضهم في حلب ، ولهم الاعتيار  
والشهرة في جميع هذه المواضع ولنا مع هذا البيت حقوق عظيمة موروثه  
من الآباء .

ومن البيوت الرقيقة في البصرة بيت الوديعي وهو بيت شرفه وسبادة  
ومصل وعبد ونشأ فيهم رجال كرام منهم الكامل العاصل المبد محمد الوديعي  
فانه بن مدرسة هوق عليها كتباً كثيرة من كل فن نلح مقدار ثلاثة آلاف  
فاكثر وقد اندرست المدرسة وفترقت الكتب بروال العلم من لصرة .

وفي منهم عدة اخيار كرام ، واصلم من بقي منهم السيد يعقوب . .  
ومنها بيت «سكوار» هو بيت محمد رفيع ومصل وحيدر وافر ، ونشأ منهم  
عدة رجال اخيار كرام ككتاب الشيخ احمد والشيخ درويش وكاما من اكابر  
الناس من ذوي الطير والجاه والمال الوافر والصدقات ، وكان جدهم الاعلى  
الشيخ أنس من الاكابر وهم من اولاد عداقة بن عباس رضي الله عنهما . .  
وبقي منهم بعض الناس . .

وقد رل حدي العلامة اشرف احمد الحيدري مفتي الجمعية بعدد  
في بيت الشيخ احمد فاحترمه واحله وحده بما ينحدر به التاظر على ما ذكره  
العاصل عثمان بن سدي تراحم علماء بغداد وسامعهم بعضاً حقوق موروثه  
من الآباء حيث ان نملقنا بالبصرة قديم لأن جربة البصرة كانت لاحد ادا

من القديم . .

ومنها بيت السادة المطاطانية وهو بيت علم وصدق وسيادة وأدب قد  
شهدت بصحة سيادتهم العظيمة وكنت النوارح كاي حنكان وغيرهم .  
وجدتم الاعلى اشريف ابراهيم مطاطيا كان مقرب الاشراف في مصر  
وكان من اكابر اهل عصره ومن اهل الاشراف ، وكان اللع يسمى لقباً  
( طناً ) فقال لعلامه ط ، طبا لسا سانه غلامه عن اسماء الذي امر بابياته على  
ما في تاريخ ابن خلكان . .

وهو بيت عظيم لشرف ولعقل وقد نشأ منهم عدة رجال منهم المعامل  
اشريف السيد ياسين وانفاد اشريف السيد عبدالحليل وكا من اسماء  
المصلاه ولهم النعم العائق ولكل منها ديوان شعر رفيق ، وقد ريت ديوان  
السيد ياسين وفيه من المباحث العلمية والادبيات ما يبدل على فاصله رحمه الله تعالى  
وقد بقي امام احبار في العصرة والكويت ومن بقي منهم في الكويت  
المعامل انقبه الصالح التقى السيد احمد وهو من اشرف المعاه وله الاطلاع  
انتم على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، يدرس في الكويت . .  
وابس في الكويت ولا في العصرة وبواحيها اعلم منه في عصرنا هذا وقد  
اجتمعت به حين قدومه الى العصرة لزيارة امس اقرائه ونبرهكت مدعائه  
العزيز مع الله تلت اللاد يقول حياته . .

ومن اجل الفقهاء الذين ادركتهم في قصة سيدنا الزبير رضي الله تعالى  
عنه على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه العالم الكامل المعمر الشيخ  
احمد الجودي رحمه الله تعالى وكان يمد من السلف الصالح من يرجي دقاؤه  
ولما ورد صاحب الدعوة نامق ماشا الى الزبير اجله غايه الاجلال وطالب منه  
صالح الاماء . .

ثم توفي وقام مقامه ولده الفقيه الصالح الشيخ محمد مدة قليلة فتوفي رحمه الله تعالى وحقق إياه وحقق ولده الحكيم الصالح الشيخ شهاب فتفرع بمداواة إياه في قراءة بعض كتب الحاشية ولعربية علي وفعه الله تعالى .

ومن العلماء الموجودين في قصة الزبير الخ حدث الفقيه الصالح الشيخ إبراهيم الصلاس (١) الحنبلي التجدي وهو ممن لا تأخذ في القلومة لأنهم ، وفي قصة الزبير حجة من أهل الفقه والصالح من العبادة .

وأما البصرة ففيها كثير من الجهة وليس منها من يعرف اسم العلم ولا رسمه ومن البيوت الرفيعة القديمة في البصرة بيت رزق وهو بيت محمد وفضل ونجارة وخير . . وكانت لهم الصدقات الكثيرة والآثار الحيدة والثروة الثابتة والعز الكامل ، وقد صارت ديارهم بلائع وفي الكامل محمد من الأخبار في الكويت وأصلهم من نجد

ومنها بيت الحاج عبدالواحد وهو بيت عمر ونجارة وحبر وثروة ثابتة وفي منهم أخبار وهم من بني الحصبب وأصلهم من بني خالد .

ومنها بيت عبدالرزاق وهو بيت محمد وعمر ونجارة وقد انطقت بأمرهم في البصرة وفي منهم الكامل الشيخ محمد بن عبدالعظيم في الهند ومن الأخبار في الكويت وأصلهم من نجد . .

ومنهم بيت حماد وهو بيت محمد وحبر ونجارة وعمر ولم يبق منهم أحد في البصرة وسكن بعضهم بلدة مسقط .

ومنهم بيت الفداع وهو بيت نجارة وثروة وهم وخير وفي منهم بعض الناس وأصلهم من نجد وغير ذلك من البيوت القديمة التي اندرست آثارها وانطقت بأمرها . وأما التجار الموجودين في البصرة في عصرنا هذا الذين

(١) راجع كتابه « ولاية البصرة ومنسوخها » المطبوع في هذه الدار

توطنوا فيها منهم النحيب الاديب والكامل الفكي السيب محمد بن عبد العزيز  
ابن عبد الوهاب الرياضي السعدي وهو من اكابر اهل نجد ويقيم في نجد  
من يوثق المجد الرفعة الاصلية ، ولهم الحبيبة النامة لذي آل سعود امراء نجد  
ومجد المنار ، اليه من اكابر الناس اخلاقاً ودكاهةً وكرماً وقسوةً ،  
وبته ، أرى لاهل نجد وغيرهم وقد صحبته فوجدت صحبته ارق من النسيم ،  
وحصلت بسا المودة اقامة والالمة الفلية وله بيت في القصرة وبيت في الزبير  
وبيت في الاحساء ، ويتردد على بلاد الهند لتجارة راده الله تعالى هراً  
ومالا وعمرًا . . .

وهو من عشيرة عائد من الاردن من العسطينية وهم منو هائد بن الاسود  
ابن الحر بن عراف بن عمرو مربيها ملك اليمن من حاصر ماء السماء ملكه  
اليمن الحيري . .  
ومهم بوزان السعدي وهو من التجار الاحبار واصله من عنزة وهو  
من الثقات . .

ومهم سالم البدو الكويتي وهو من الثقات الاحبار ، به من النزعة النامة  
والمراسلات الى الهند وغيرها ولاهل سواحل البحرين من مسقط والبحرين  
والكويت وبر فارس وغيرها بالمراحمه والتردد اليه ، ذو نفس كريمة ومعاملة  
حسنة لم يزل ينه مأوى لكل وارد من البحر وهو من اهل الكويت وله اخ  
صالح من التجار في الكويت يسمى سليمان البدو واصله من عشيرة يقال لها جماعة  
وهو من تحريف المولدين والظاهر انه فصة لأن عرب البادية في يومنا هذا  
يبدلون العاقبة جيها ، وقصة بطل من العداينة وهم منو قنسية بن سبع بن  
بكر بن اشجع بن ليث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بالعين  
المهمة بن مضر . .

وكان لاشعشع المذكور من الولد بكر وسليم وعمر ومنهم جمعة بن هيرة  
الاشعشي الصحابي رضي الله عنه وكانوا عرب المدينة النبوية وكان سيدهم  
مفضل بن سنان الصحابي . .

قال في العرب وليس الآن أحد منهم سجد إلا بقايا حول المدينة ،  
وبالمغرب الأقصى . . هم حي عظيم يصفون مع عرب المفضل . . وقد اوصحت  
هذا النسب لرفع شبه بعض من طعن فيه لعدم الاطلاع على اسباب انساب  
من هرو الناس الى آرائهم . .

ومنهم ابراهيم بن عبد بن النجدي وهو من النجار ذو مكر وشيطة وخدعة  
يراسل الى الهند وله بيت في القصرة وبيت في الزبير وهو من عشيرة الدوس  
من عشائر نجد ، وهو مستحدث النعمة

ومنهم عبد العزيز الصالح النجدي وهو كريم الاخلاق حسن الودائع  
من النجار الخبار ومن النعمان الادكبي وله المراسلة الى الهند وغيرها ، دوس  
كريمة لطيفة وله اخ صالح يسمى عبد الرحمن في الكويت وهو في بلدة تسمى  
بجمعة من بلاد نجد في الحار . .

ومنهم عبدالله العودة النجدي وهو من النجار الاخيار من ذوي النجابة  
ذو ثروة تامة وله مراسلة الى الهند وغيرها ، واصبه من عشيرة غيرة .

ومنهم عبداللطيف العون النجدي وهو من النجار الاخيار ذوي الثروة  
وله مراسلة الى الهند وغيرها واصله من عشيرة غيرة . .

ومنهم الماسع النجدي وهو من النجار الاخيار له مراسلة الى الهند وغيرها  
ومنهم محمد بن فارس النجدي وهو رجل من الاخيار ذوي النجابة وتجارته  
الى الهند واصبه من بني حيفة ومسكنه في قصبة الزبير رضي الله تعالى عنه .  
وسم الحاج سليمان الحسبي وهو من النجار المراسلين الى الهند ولكنه



مستعذث النعمة من اهل الثروة .

وما بيت الحاج عبدالواحد فقد سبق بيان اصله وهم من اكابر النجار  
من ذري الثروة النامة ، لهم المراسلة الى بلاد الهند ولهم املاك جسيمة وهم  
من اهل الخبر ، وكانف والدهم عبدالواحد من احبار الناس واخير اولاده  
التعجب الحاج محمود ولهم بيت في الصرة وبيت في ابي الحبيب .

ومن النجار الاخيار محمد بن الحاج نعمة وهو رجل من ذوي الجباه  
والصدق له المراسلة الى بلاد الهند وله الروة النامة والاملاك الجسيمة ، واصبه  
من عشيرة كعب من اهل النسة والحانة .

واما محمد لباسي أمين القوس فهو من اهل ابي الحبيب وله نفس  
كريمة وآدب ولم ير يقرب الصيف من كل جانب .

ومن النجار عبدالرحمن الرقاعي وله مراسلة الى الهند وعبرهم من النجار  
واهل البصرة اكثرهم من التجارة .

واما السيد عبدالرزاق معي الصرة فهو من اهل سداد من بيت يقال  
هم السادة من ذوي الطريقة القادرسة اشغل هو واخوه السيد عبدالرحمن  
واخوه من سداد الى انصرة منذ مدة تزيد على خمس واربعين سنة .

## الباب الثالث

في بيان اناهار البصرة

انهار البصرة الموحودة في هذا النهر الكبار المحصورة وانهار التي  
لا يحصى عددها ويجري فيها الماء من شط يقال له شط العرب وهو مجتمع  
دجلة والفرات ويحصل لهذا الشط ولجميع الانهار الهند والخرور في اليوم والبلية  
مرتين مرة في الليل ومرة في النهار .

وتختلف مناطق المد تقديماً وتأخيراً والانهيار الكبار لم ترل مملوءة  
من الماء إلا المشار فانه يجلو من الماء حالة الحر . . واما الصغار فانهما حالية  
اتناء الحر فاما حصل المد امتلات الصغار واردادت الكبار التي تجري فيها  
السفن ، وجميع الانهار لكبار خارجة من شط العرب وبسبب اصغار ومانع  
الصغار من الكبار .

فان الانهار لكبار ابتداءً من الصخرة بهر العشار المشهور الداخل الى  
لصخرة وهو بهر عظيم تجري فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كثيرة  
وبيوت وهو من المالح الحبيبة ، وعمل الحكومة على حاشه وكذا سوق السيمر  
وكثير من البيوت والعهادي والحانات وتجري منه انهار كثيرة .

والثاني بهر المناوي وهو بهر عظيم حوله بساتين كثيرة وبيوت وديه  
بحال المساكن البحرية وتجري منه انهار كثيرة .

والثالث بهر ان تالمان بهر المناوي يقال لاحدهما ( حورة ) وللاخر  
( مويلح ) وحولهما بساتين كثيرة وتجري منهما انهار كثيرة . .

والخامس بهر الراصية الكبيرة وهو بهر كبير حوله بساتين كثيرة  
وتجري منه انهار كثيرة .

والسادس بهر الراصية الصغيرة وهو كبير حوله بساتين وتجري منه  
انهار كثيرة .

والسابع بهر المحاويل وهو منه انهار حولها بساتين كثيرة وتجري  
منه انهار كثيرة .

الثامن بهر السراجي وهو بهر عظيم وهو اعظم المحال وحوله بساتين  
كثيرة وتجري منه انهار كثيرة .

التاسع بهر العريج وهو بهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري منه

انهار كثيرة .

العاشر من الوقت وهو نهر كبير حوله اثنان كثيرة ونجري منه

انهار كثيرة .

الحادي عشر من الوقت أيضاً وهو نهر كبير حوله اثنان كثيرة

ونجري منه انهار كثيرة .

الثاني عشر من الوقت وهو نهر كبير حوله اثنان كثيرة ونجري منه

انهار كثيرة .

الثالث عشر من الوقت وهو سبعة انهار كبار ، اثنان كثيرة ونجري

منها انهار كثيرة .

الرابع عشر من الوقت وهو نهر كبير حوله اثنان

كثيرة ونجري منها انهار كثيرة .

الخامس عشر من الوقت وهو نهر كبير حوله اثنان كثيرة ونجري

منه انهار كثيرة .

السادس عشر من الوقت وهو من اعظم الانهار حوله اثنان

كثيرة ونجري منه انهار كثيرة .

السابع عشر من الوقت وهو من اعظم الانهار حوله اثنان

كثيرة ونجري منه انهار كثيرة .

الثامن عشر من الوقت وهو نهر كبير حوله اثنان عظيمة

كثيرة ونجري منها انهار كثيرة وهو من اعظم الانهار حوله اثنان

عظيمة ولها نهر كبير حوله اثنان كثيرة .

التاسع عشر من الوقت وهو نهر كبير حوله اثنان عظيمة

كثيرة ونجري منها انهار كثيرة .

ومن توالفة نهر أبي سيرة وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة ونجري  
منه أنهار كثيرة .

الحادي والثلاثون نهر أبي الحصب ويتفرع حمة عشر نهر أكباراً  
حواها بساتين عطيفة كثيرة وتجرى منها أنهار كثيرة وهذا النهر أعظم الأنهار  
وأغنى وأمرها وأزغها وفيه أمان كرام ولهم حلة العلم وحصن النفس بديعة  
وفيه عدة حوام وتقام فيه الخيمة والجماعة أكثر من سائر الجنوب .

والأثاث فيه مرغوبة وقبيلتها أكثر من سائر الألاك وسكانه أهل  
ثروة ودولة كبيت الحاج عبد الواحد وهو من حبار البيوت على ما سبق بيانه  
عند بيوت إبصرة وأما كلهم مع كثرتها فهي عديمة النظير في العراق ولهم  
المراسلة إلى بلاد الهند ، وعدم مركب بحري وكان أبوه الحاج عبد الواحد  
من خيار الناس وكرمائهم .

والخلة أن في أبي الحصب عدة قهراي وسادات وطلعة عم . نحر  
وأهل الألاك من ذوي الخير وكلهم من خيار الناس وكذا سائر الجنوب من  
الأخبار وأهل ديانة وخير وكرام أخلاق .

الثاني والعشرون نهر أبي الفوس وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة  
ونجري منه أنهار كثيرة وهو من ملحقات أبي الحصب .

الثالث والعشرون نهر العامية وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة  
ونجري منه أنهار كثيرة .

الرابع والعشرون نهر المياضي وهو نهر كبير حوله بساتين كثيرة  
ونجري منه أنهار كثيرة .

الخامس والعشرون نهر ملحان وهو كبير حوله بساتين كثيرة ونجري  
منه أنهار كثيرة .

السادس والعشرون نهر أرين وهو من النظام ونجري منه أنهار كثيرة  
وحولها بساتين كثيرة وهو عبارة عن خمسة عشر نهر أكملها مشحونة باليساتين  
السابع والعشرون نهر المطوعة وهو نهران عظيمات حولها بساتين  
كثيرة وتجري منها أنهار كثيرة .

الثامن والعشرون نهر العظيمة وهو ثلاثة نهر كبار تجري منه أنهار كثيرة  
التاسع والعشرون نهر حورة السجحات وهو كبير تجري منه أنهار  
كثيرة حولها بساتين كثيرة .

الثلاثون نهر دواسر وهو من سبب الحبيبة وفيه بساتين كثيرة ومزارع  
الربر . وأنهارها ، الكبار انقي لها أكوام ثلاثة أحدها الخست وهو نهر السمة  
والثاني نهر كوت ، ودرو ولدت نهر كور الخليفة ، وهذه الأنهار الكبار الدواسر  
وأما الأنهار الصغار الواقعة في الدواسر فقد تلح ستين نهر آ منها نهر  
الشيشية ونهر الحالي ونهر الحابل ونهر الحدة ونهر قاع الضرب ونهر الرينة  
ونهر الحالدة ونهر الحيلة ونهر الخوص ونهر الزبال ونهر الشبيعي ونهر  
الوقف ونهر الديوب ونهر المرامحي ونهر حور عباس ونهر ابن جلاوي ونهر  
الوقف أيضاً ونهر باب الهوا ونهر كوت الخليفة أيضاً ونهر قاع محمد السلطان  
ونهر العشرة والخشنام .

وفي حوالي جميع هذه الأنهر بساتين كثيرة عظيمة وهذه عدة الأنهر  
الدواسر الكبار .

وأما الحداول والسواقي الصغار فتبلغ أكثر من مائتين وطول الدواسر  
تغادر طول المعاطيع الجنوبية السمة جميعاً ، وأما ما وراء الدواسر خريزة  
العداغية ونهران وحولها بساتين كثيرة ، ودورة ابن إبراهيم وهي عشرة أنهر  
كبار حولها بساتين كثيرة وهي من توابع الدواسر .

الحادي والثلاثون نهر الخزاق وراء المداغية وهو يمر بحرج الى لبادية  
ليس في نواحيه نخيل واشجار .

الثاني والثلاثون نهر الماسر وراء اغراق وهي من الخال الحسبة فيها  
حسون مهراً كبيراً تجري من تحتها لسواقي لكثيرة حولها بساتين عظيمة جداً  
الثالث والثلاثون القار وهو من الخال حسبة كثر البساتين والنخيل  
والانهار ، وكان من تواسع الماسر اني هي ملك سحيب راشد السدون والد  
التعيب الكريم ناصر باشا فاكهه راشد المشار اليه الى شيخ الكويت والآن  
جميع القار في تصرف شوخ الكويت ، ويمتد القار الى ساحل البحر وفيه  
اكثر من خمسين نهراً كبيراً حولها البساتين بكثيرة العظيمة . وجميع ما ذكرنا  
من الانهار الى القار واقع في جنوب البصرة إلا مشارفها يمر بها ، الا ان  
الحبوب حسب عرف اهل البصرة عارة عن اعداء السمة وهي لسراحي  
وميهجران ويوسفان وحمدان واليهودي ونهر حور وابوالحبيب وجميع هذه  
الانهر الممدودة من الجنوب وغيرها مشتقة على قرى ذات مساجد ، واهلها  
من اهل السنة والطاعة . .

واما الانهار التي في جهة شرق شط العرب فهي ثلاثة وسمون نهراً  
عظماً كبيراً ، نهر ( كنينان ) وهو من احوال الحسبة فيه عدة انهار وفيه  
بساتين عظيمة كثيرة جداً ونهر ( اني جلاب ) وهو من اني يتفرع منها  
انهار كثيرة وحولها بساتين كثيرة ونهر ( الشلة ) وهو من الكار التي يتفرع  
منها انهار كثيرة حولها بساتين كثيرة ونهران كبيران جريرة الصغر  
وتسمى جريرة العين وينشعب النهران المذكوران الى اثني عشر نهراً وحولها  
بساتين كثيرة ، ونهر الخراب وهو نهران كبيران يتفرع منها انهار حولها  
بساتين كثيرة ، والنهر الدائر على المناطق الحسبة اعني الكباشي الكبير

والكناسي الصغير والحوطة والربيع ، وكل من هذه الخال يشتمل على أنهار كثيرة وبساتين عظيمة . .

ونهر حسن وهو نهران كبيران يفرعان منها أنهار وحولها بساتين كثيرة ، ونهر كوت لسانه وهو ثلاثة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة ، وگردلان وهو أربعة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة ، وتقوم نهران كبيران وحولها بساتين كثيرة ، وكوت الخراج أربعة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة ، ونهر كوت - شام وهو من أنهار حوله بساتين كثيرة وكوت ابن امة وهو من أنهار كبار حولها بساتين كثيرة وكوت رعي (١) أربعة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة ، وكوت الكوام والموحه حوضه أنهار كبار حولها بساتين كثيرة ، وكوت عصدي وكوت الشح ، والباية تسعة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة . ونهر حادس وهو عشرة أنهار كبار ، ونهر اللطيفي وهو من أنهار التي تفرع منه أنهار حوله بساتين كثيرة ونهر البوري وهو من أنهار التي تفرع منها أنهار وحوله بساتين كثيرة وحزيرة الدواوين اثنا عشر نهرًا كبارًا حولها بساتين كثيرة .

هذه دلائل في جهة الحبوب أكثر من غيرها .

وما الأنهار التي في جهة الشمال منها نهر الخندق وهو من أنهار التي تفرع منها أنهار حولها بساتين كثيرة ، ونهر الزباط الصغير وهو من أنهار حوله بساتين كثيرة ، واما ما يفرع من نهران كبيران حولها بساتين كثيرة ، ونهر أخيلة الصغير وهو من أنهار حوله بساتين كثيرة ، وكوت رعي (١) وهو ستة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة وهو من أنهار الخبيصة ، ونهر كوتة علي وهو من أنهار حوله بساتين كثيرة ، ونهر كوتة ساجد وهو من أنهار حوله بساتين كثيرة ، ونهر الصري وهو من أنهار حوله بساتين كثيرة .

(١) فارس صاحب الرياس انه كوت رعي نسبة لمائة آل الرعي المشهورة في البصرة

كثيرة ، والحارثة وهي من الخال الحسنة ذات الانهار والساتين الكثيرة  
وهي من توايح اراضي المنفق لا اقل لما كان بعض نهر بصرة فيها املاك  
ذكرها ، ويتصل بها ملك الذي تحت يد منصرفه المنفق ، هو ملك عظيم  
حشم مشتمل على ساتين لا تحصى ومزارع لا تسعى .

ومن الخارثاني في وسط شبه لغرب المشتعلة على ساتين ومزارع  
الرزقها ( المحورية ) ، وهما ساتين ومزارع و ( ام خصاص ) وفيها  
مزارع المرو وسات ( ام خباب ) وهما ساتين ومزارع ورد ( ام  
الرفاص ) وهما مزارع ورد وعرة ( زهرية ) وهي كسرة حداثا وهما  
ساتين ومزارع الرزق ، وفيها ساتين ومزارع الرزق وحريرة  
اثنين وهما ساتين ومزارع ورد ( الصالحة ) وهما ساتين ومزارع ورد  
والحدنة و ( ام صديرة ) وهما مزارع احدة وبعض اصغر و ( حريرة  
الحلة ) وهي عظيمة وفيها ساتين عظيمة ومزارع ارد وجميع هذه الخارثاني  
واقعة في شبه البصرة

وانتخلص حاصر لوردان حريرة الحلة من املاك الدولة البنية وانصرف  
بها من غير حق لأهلها واقعة في البصرة وقربها وهي مقاطعة جسيمة قوام قريباً  
من اربع كبس وفعل عنها انصرفون في البصرة . .

واما الانهر واحداً والمتمزعة عن تلك الانهر المدكورة فسلع اكثر من  
عشرة آلاف مهر والمشتتر الساكنة في هذه الخال من الساتين لا يحصى عددها  
هذا والبصرة وفواحيها من نخائب البلدان التي لم يخلق مثلاً في البلاد  
في كثرة البساتين والانهر كونها ممدون البحارة ويندر بلاد الهند ومن اقوى  
اسباب عمارتها ترتيب الحريب على املاك اهاليها لأن الترام عالجها أو أخذ  
الحسن منها قد اصر ما عليها صرراً كلياً لكثرة المطام وانكون الحرس بوجوب



تأخير قص الثمر وفساده في غالب السنين ووجب تأخير بيعه الى اهل الموسم  
الواردين من اليمن والسواحل وعموم فارس والهند ولحقهم بذلك ضرر  
كثير واكثر اهل الموسم يذهبون في العمرة ، الواحد منهم الثمر ويبقى اهل  
البصرة في الحسرة والخبرة كما شاهدت ذلك منهم ، على أن في اخر من غدرأ  
وطغأ بشق حبه وقد تكلمت ارباب الاملاش عن سياسة بسبب كثرة المظالم  
وآلت بحال البصرة الى الخراب .

ووضع عامارسه الحرب كانت ممرها حده همدان منهم من للمورد  
لأن رسم الحرب موقوف على قاذ السوء تصرف في ذلك كما يشاء ويحارب .  
وقد شاهدت لثمن واهم في ١١١٠ موسم قراة ذلك اربعة في المائة  
وسكنوا احوال ، شكروا رواب ، مرة ومحمد اربعة ، اربعة اربعة على أن  
رسم الحرب قد يستوي في شريف ونوع وقد يكون المذموم من اشرف  
اهل البصرة فيخرص كبقا شاه املاش القفر . وتصور املاش قد يكون المذموم  
من عمر اشرفا . - اربعة الاشرف والاخر من ملك الاشرف

ولذا يرى بعض اعيان بصره يأتي عن ترتيب رسم الحرب ، والمطلحة  
أن في ترتيبه كيف ايدي الظلمة . فتمتله عن املاك الفقراء وسائر اربابها  
ويستوي في كبير وصغير وشريف والموضع والمعيرومي .

هذا ومن جهة ما رفع في الجهة الشرقية من البصرة هبادان وقبان وهما  
داخلان في حدود البصرة ومن سواد المراق فالحجرة وشادان وهما  
ودورق سان كاه داخل في ملك الدولة اسده الى موضع يقال له سنية وهو  
ايضا للدولة .

وقد ذكر الشيخ ما ان الله من احمد اماني انه كان في زمان تسعون  
مسجداً ومدارس كثيرة وعطاء وكان حرا به بعد الالف ومائة وسبعين من

الحجرة السوداء على صاحبها افضل الصلاة والسلام .

هذا من جهة الدورق وما يدور في حائط جدران عبادان من الجهة الغربية من املاك له به لعبة قديماً ام الحريدية والحدة ونهر شبيح وحوش المعاصر وحريه . نخة . نشاط . والعزم والوردة والتمحوي ونهضة النصار وهي آخر حريه عبادان وسكن قصده لانها منبت لهصب .

اما ما على حائط حريه عبادان من الجهة الشرقية من الجانب وكوت شمس ونهر الحداد . نهر . هوب . وهو منج هذه كلها منحدرة وان في لاجرس فيها .

وما درهم . شعبي دور حصة عبادان ونهر يوسف والشاحورة والمنصورة ودر دواحي وحريه عبادان تنحدر الارض بقية الآلام وهي من مراقبي ما قاله بعض العلماء وكان فيها كثير من العلماء والاولياء . ومنهم العلامة قاسم انصاري محقق تحفة ابن حجر المكي المصنف طاب ثراها وله عدة تأليف قائمة اخرهم حاشية على جمع الخوامع في الاصول المسماة بالآيات اليبات ومنها شرحه على ما ياتي في لغة الشافعية ومنها حاشيته على حاشية اللغوي المصري على شرح انصاري لالتنزيه ، ومنها حاشيته على حاشية عصام الدين على شرح الكافية للعالمي وغير ذلك من الكتب المعتبرة التي نالت من التحقيق غايته .

وكان اهل عبادان وواحي النعمرة في القديم كلهم على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه كالبحرة وواحيها تم نرس جميع اهل عبادان وواحي النعمرة في القديم كلهم وما بقي منهم أحد من أهل السنة والجماعة سوى بعض الافراد من الدورق من عشيرة كعب .

وكانت عبادان في القديم على ساحل البحر وايس وراها قرية كما يقال

( ما وراء عبادان ثوبه ) والآن قد طهر من البحر ارض واسعة وصار وراء  
عبادان قري كثيرة واما النهر المسمى بهمشير الحاجر بين عبادان والحمرة  
فهو يدور على جزيرة عبادان من جهة الشرق الى ان ينتهي الى البحر خربة  
عبادان المذكورة على جهة النهر المذكور العربية وعلى جهته الشرقية جهة فدان  
وشاطي نهر بهمشير المقابل لرأس جزيرة عبادان من جهة الشمال الحمرة  
المشورة الآن . .

واما حمرة المشورة الآن فقد اتخذها عشيرة كمب وسكنوا فيها  
اسمها بحرة واهلها كساة الارس .

وقد حدثني الشيخ الميرزا محمد الشافعي الحلي في تاريخه المشتمل على ما قد  
رأى هذا الموضع المسمى الآن بالحمرة ارضاً حالية ليس فيها أحد ولا سائر  
سكن فيها خمس بن كمب ، مجموعوا وقت كنوا بها وتواضوا على التهرب وقطع  
الطرق والاعساد حتى كثرت اموالهم وعمت ادبهم ولا سيما على اهل حمرة  
وبراجها وحصلت لهم قوة وشيخهم حار المراد وهو وعشرته المذكورة  
من توابع كبار عشيرة كمب اسما كبير في ابدان المسمى بالفلاحية .

ثم عصى حار المذكور عن طاعتهم بعد ان كان من حلة خدامهم ومعهم  
عن الوصول الى الحمرة وادارهم ، حصلت له الشهرة والتوسع من اكارادولة  
الابراية وقد تحول جابر المذكور عن الحمرة الى موضع يقال له الفيلية وهو  
قوة ثروة عظيمة ودولة لا تحصى .

وذكر لي الشيخ علي المذكور مشأ دونه وهو ان حمرة سنة ١٢٤٧ هـ  
قد صار فيها طامعون عظيم في من فيها من التحار فاستولى على اموالهم ومع  
ذلك لما كثرت الفتنة بين ال ناصر استولى على مائة قرية فاكثروا وكان  
لا يطغي العجم الا شئت قليلا فهذا سبب كثرة امواله واملأه وسفته وصار

لدى اندوة الابراية اجل من اكابر كعب ومقدماً عليهم . .

هذا وقبل انحاء بهمشير الى البحر نهر يقال له الحمار وهو كبير واسع  
وعليه ترى عديدة وهو يسقي البان وفي حاسب نهر المنجني الحاري من كارون  
المذكور لغربي نهر كبير منقطع عن نهر عبادان المسمى بهمشير شرقي ،  
وفي حاسب هذا نهر الكمر نهران احدهما يسمى في قرب البحر والثاني الى  
قرب الحمار وتدفق منه انهار كثيرة شرقا وغربا - وواي كثيرة هذا في الجهة  
الغربية من نهر قان واخيه شرقية كذلك وفي حوضه لشبان يصل الى  
نهر كارون وهو المسمى بالسلمانية وفي حوضه الجنوب يصل قرب نهر  
دورقستان وحافته الشمالية هي رص قان وحافته الجنوبية حوض خرائر أحد  
طريقها في نهر دورقستان ولعارف الآخر في البحر .

واسماء الخرائر هي : بيات واسلث والمولع واما التماح وجريرة  
دورقستان التي يظن انه من ان فيها مهادن اكبرية وفي معادن هذه الحرارة  
نهر يذهب الى قان من حوضه الشرق ثم يذهب الى الشرق وحوايه شمالا  
وحوضاً هي محال دورقستان وينتهي الى نهر لندرق المسمى بالبرية الداهب  
الى البحر . .

وحول نهر البرية انهار كثيرة تتصل نهر الجراحي منها من راع الرز  
وهي مسودة الروديس ولوقفت رؤسها لغرق الدورق المسمى بالعلاجية  
ولذهب الماء الى قان فاجاء كما كان .

وفي الجهة الشرقية من نهر البرية نهر الجراحي وهو نهر فوى الماء  
كنهر كارون يصل الى قان ويدمج الجراحي الى بلاد "مجم" .

وما وراء سيرة انهار كثيرة وفي جهتها الشمالية مساكن كثيرة منها  
موضع يقال له حفال ومنها الخراعية وغير ذلك من المساكن العديدة التي

بهايتها البنية المذكورة : وينطاول هذا النهر الى بهسان وعلى حافة نهر كارون الجنوبية قرية تسمى اسماءى وهي في مقابلة الخرعيلة التي على الحطب الشمالي من احرابي وعلى هذه الحافة من كارون نخل يسمى الاهواز وهو مكان طاب من الارض .

والاهواز مقابل نخل في احرابي تسمى غريبة ، ولبنية في مقابل نخل من كارون يسمى سمير .

ونهر كارون يجري في شتر ودربول ، ونهر بهمشير الذي هو نهر عبادان والعمرة مفرق بين مدد والنجف .

قال ليامى رحمه الله تعالى في راجع من راجع ، جرى الله نهر عبادان على صبرهم شرب الماء الخ . واتي الله ال بهمشير من نهر السرهد الى حذ عن الشط . . . و سرهد في موضع عال له سوق مشيوع المشهور . . . وقد حط سليمان الكمي ماء كارون ماء الحفار يجري في نهر عبادان الذي هو نهر العمرة ثم يجري الى البحر وصار هذا الماء اعدب وابيض من ماء المعجم بهمشير ، وجميع ما ذكر من البرية وال ورق ستان وجر رته ولفان وجرائره وهادانف هو ملك الدولة املية انما يابنة ايدها رب البرية فضلا عن المعرة . .

## الباب الرابع

اسماء بعض المحال الواقعة في جنوب البصرة

فاما السراجي فسنه الى رجل سراجي كان يعمل السروج في النخل اذ كور لآل راشد الذين ملكوا البصرة بعد تاريخ السيمية وواحد من المهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام .

وأما مهجران فهو موضع جعار آن راشد . . . ويوسدان كان لمجلى  
 اسمها يوسف . . . وسدان بل حفره وجل من آل حمدان . . . واليهودي  
 حفره رجل من اليهود . . . وابوعبرة حفره الميرة بن شعبة بصحاني رضي الله  
 تعالى عنه . . . والسبيلات كانت ملك الأمير فارس الحد العاشر للإمراء الذين  
 هم اعيان أبي الخصيب فوقه وسبه على وجه البر للفقراء والمشايع الرقاعية  
 لأطعام العلماء ، سميت سدابات أي مسبة ، فاستولى عليها النفس عبدالرحمن  
 باقتلانه على البصرة فحملها ملكا له . . .

وأبو الخصيب ماخا المعجمة سمي ذلك لكثرة ما فيه من الخصيب  
 والنسائين ، وقيل أصله بالبحر المعجمة ، وعصيب كان عدداً من سيد هارون  
 الرشيد الخليفة لماسي سكن في المحل المذكور وبني به حصناً ، و تار الحصن  
 المذكور موجودة الآن في المحل الذي يسمى بريم .

وحيكور (١) اسم المحمي بمعنى مكان الأمن . . . والمامة سميت بذلك لأنها  
 لما غروها واشتعلوا بنعيمها صارت العملة تشتعل فيها وفي غيرها من المحال  
 التي حمرت بعدها ، وكان إذا سئل أحدهم أن يشعل أحاب مأه يشتعل في  
 المامية أي في التي حمرت أمامه سميت بذلك

وأقباص قبل ، كثره قبصه ، وقيل كان لرجل اسمه قباص  
 وملحان كاد ذكر أهل النواريج أنه في الأصل بولجان وهو نهر واسع  
 وكان يأخذ من نهر حنبل الذي هو نهر البصرة القديمة .  
 وحنبل هو أبو ذر الغفاري الصحابي رضي الله تعالى عنه وهو مدهون  
 بجابه الشبالي ، و تار نهر حنبل طاهرة ونهر ابنور طهر ، وملحان  
 المذكور هو ذنب نهر حنبل .

وقبل ما تصبأه تعالى على الأرض امر بهبوطه إلى أرض ملحان ووقع

(١) يقال إن أصلها حيكور - أي أعور اليسار .

في النهر المذكور ، وسكان بلعانه الى الآن اهل بس البصرة على ما حدثني ذلك  
الشيخ علي الحسبي .

والزبن كان لرجل صاحب جمال وحسن وهو من طائفة من العرب  
يقال لهم البايوة .

والمطوعة كانت فيه امرأة تقري الاولاد وتمهم الفقه وتطوهم وهي  
في الاصل على وزن اسم لفاعل ثم بكثرة الاسماء غيرها المولدون الى اسم مقبول  
والدواسر محل عمره طائفة الدواسر وسكنوه وهم من عرب محدوسباني  
ان شاء الله تعالى ذكرهم في بيان قبائل محدوسب اليهم ولم يبق أحد من  
قريتهم في عصرنا هذا .

وانما سكنة الدواسر في هذا الزمان من مآثر العرب ، توطنوا فيه  
واستغلوا كثيرأ من موارده وهو مقابل جزيرة عبادان .

والعاصم كانت ارضاً خالية من لغرس فاشتراها راشد السعدون واند  
ماصر باشا من بيت الدان وعمرها سنة الالف ومائتين وست وعشرين من  
المهجرة النبوية ، وكذا اشترى المطوعة واشترى الهادية والعاو ووقف  
الهادية على فراه المدينة المنورة واكرم لعاو على شيخ الكويت ، والعاو  
- وهو آخر العمران - يمتد الى البحر .



# احوال نجد

## الباب الاول

في بيان موقوع نجد وحدد دة وبعض احوال امة  
مع بيان حريرة المربوب فيها من بلاد نجد

ان نجد في صدد الدماء ارفع من الارض وما حالف احوال أي نهامة  
طاعى نجد نهامة واليمن واسمية عراق والشام واديه من جهة الحجاز ذات  
عرف هو بين نهامة واليمن والعراق والشام والحجاز وهذه الاقاليم الحقة  
جوانه على ما ذكره محمد بن عبد الله

ودكر صاحب نهامة لاربع ان نجد هي الناحية بين الحجاز  
والعراق والحجاز هو ما بين نجد ونهامة وهي حدل يميل من اليمن حتى يتصل  
بالشام ويسمى حجازاً يحده بين نجد ونهامة فعلى هذا لا يكون اسلاء نهامة  
كما ذكره محمد بن عبد الله بروج الحجاز فاصلاً بينهما وبين نجد وهو من احسن  
الاقطار واعده سراجاً وارثها هواء واعده بها ماء واحصها ارضاً وادبتها  
ارهاقاً وسائر اوديتها كارياس وغواره كاحباس قليل الاسراس وقلة تدنيل  
اشمراء المجدين طيب هوائه وعذبه وبه بعض البلدان والقرى واكثر اراضيها  
صحارى وقفارها قاتل من العرب لا يحصى عددهم الا الله تعالى معاشهم من  
الابل والحيل ولحم ولا يستقرون في محل واحد بل يرحلون من ناحية الى  
ناحية ومن دار الى دار ومازده مع قتلته في غاية الذبوبة واللطامة والخفة ولحم



بطون وقبائل وشعوب لا تحصى واكل عشيرة منهم شيخ ماقد انكلمة بينهم  
ولم تزل الحروب والمقاتلة بينهم وبحورون على اهل البدان ولقري ويقطعون  
العراق احياً مبروم ابن سعود وقد جمع معهم عن بعض ويقاب هل  
العدوان ويعتل منهم اماماً ومخمس معهم الى ان يستقيم الامر وم اشجع  
العرب بل سائر اساس واشدهم باساً كعب وقد وصهم الله تعالى بشدة انبأس  
بقوله تعالى استدعون الى قوم اولي بأس شديد الآية . .

ومع شعاعهم وشدة بأسهم هم اهل امة وغيرة وصدق ، كرم ودكاه  
مفرط ومغنة وقدرة على سرعة الخواب المسكت معون وحبر ولهم محارم اخلاق  
كاكرام الحار واجارة المستجير بهم ولا يدور لكذب على السخيم ولا يشهدون  
الزور ولا يهدون مكثرة الكلام

هذا وما كن العرب القديمة الذين تفرقوا في الاقطار كانت بحريرة  
العرب الواقعة في وسط المعمور وهذه الحريرة متسعة الارضاء بمتدة الاطراف  
محدت بها من جهة الغرب بعض دية الشام حيث البلقاء الى ايلة ثم بحر الفلزم  
الآحد من ايلة حيث الامة الموحودة بطريق حجاج مصر الى الحجاز الى  
اطراف اليمن حيث طلي دريد وساد هها ومن جهة الجنوب بحر الهند متصل  
به بحر اعظم من جهة الجنوب الى عدن الى اعراف اليمن حيث بلاد مهرة من  
طعار وما حوها ومن جهة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند الى جهة  
الشمال الى بلاد البحرين ثم الى امصرة ثم الى الكوفة من بلاد العراق ومن  
جهة الشمال اعرات آحداً من الكوفة على حدود العراق الى طانة الى فارس  
من بلاد الحريرة العراقية الى سلعاء من برية الشام حيث وقع لانداء  
والحصل ان السائر على حدود حريرة العرب مبدئاً من البلقاء جنوباً  
الى ايلة ثم يسير الى شاطيء بحر الفلزم وهو مستقبل الجنوب واسحر على يمينه

الى مدين الى الفيج الى البروة الى حدة الى اول البن الى زيد الى اطراف  
البن من جهة الجنوب ثم نصف مشرقاً ويسر على ساحل البن وبحر الهند  
على عمه حتى يمر على عدن ويحاذيها حتى يصل الى سواحل حضار من مشارق  
البن الى سواحل مهرة ثم نصف شمالاً ويسر على سواحل النج وبحر فارس  
على يمينه وينتحرر سواحل مهرة الى عمان من بلاد البحرين الى جزيرة اوان  
الى القطيف الى كاطمة الى الصرة الى ككوة ثم يعطى الى عرب وبقارق  
بحر فارس يسير الى امرات على يمينه الى سبعة الى اسفاه حيث يد على ما ذكر  
صاحب الساطع عماد الدين محمد في تقويم البلدان سبعة اشهر واحد عشر يوماً  
تقريباً يسير الانفال من اسفاه الى امراء ثلاثة يوم من امراء الى ابنة نحو ثلاثة  
ايام ومن ابنة وهو فرصة المدنة السوية الى احواز نحو عشرين يوماً ومن  
الاحواز الى ساحل الحجة وهي فرصة مكة ثمرة ثلاثة ايام ومن حدة الى  
عدن نحو شهر ومن عدن الى سواحل مهرة نحو شهر ومن مهرة الى عمان  
البحرين نحو شهر ومن حجر الى عبادان من امراق نحو خمسة عشر يوماً  
ومن عبادان الى لصرة نحو وربع ومن لصرة الى ككوة نحو اثني عشر يوماً  
ومن ككوة الى ديس نحو عشرين يوماً ومن ديس الى سلمه نحو ستة ايام  
ومن سلمه الى مشارق حوران دمشق نحو اربعة ايام ومن مشارق حوران  
دمشق الى مشارق حوران نحو ثلاثة ايام ومن مشارق حوران الى اسفاه  
نحو ستة ايام .

ثم اعلم ان احيرة في اصل انهم ما ارتفع عنه الماء آحاداً من الحر  
صدل ثم توسع فيه فاطلق على كل دار عليه الماء ولما كان هذا القطر محيط

به بحر العدم من جهة المغرب وبحر الهند من جهة الجنوب وبحر فارس من  
جهة المشرق والفرات من جهة الشمال اطلقت عليه الحرية واصيقت الى العرب  
لتزولهم بها ابتداء وساكنهم فيها .

قال المدي وجريرة العرب تنقسم الى خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز  
وعروض ويمن قنهامة هي الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد هي الناحية التي  
بين الحجاز والعراق والحجاز وهو ما بين نجد وتهامة على ما سبق وهي جبل  
مقبل من اليمن تمتد ومتصل بالشام وسمي حجازاً لجمعه بين نجد وتهامة على  
ما سبق والعروض هي البقعة الى البحرين ويدخل في جريرة العرب قطعة من  
مدينة الشام وفي كل قسم من هذه الاقسام خمسة مدن وملاذ .

فاما الحجاز الذي هو وما حوله من الاماكن اتمت البقاع واعد لها لأن  
الكعبة وتربة اشرف الخلائق بساكنة <sup>بها</sup> في اراضيها مدينة من الملاد  
المشهوره المدينة السوية على مشرفها اشرف صلاة واكمل اسلام واسحية  
قل هي من نجد والراحح انها من احواز واما تهامة فمها من الملاد المشهوره  
مكة المشرفة وهي من الحجاز وهما الص من الملاد يسع واما نجد فمها  
ان شاء الله تعالى بل ما به من بلاد في هذه الخصوص به واما العروض  
فيشتمل على ناحيتين الاولى خمسة وبن هي من الحجاز وهي مدينة النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
في الممدار بها وبين البصرة ستة عشر مرحلة وبها ومن سكوة من ذلك  
وهي اكثر تحيلا من سائر بلاد الحجاز وهم قال مدينة سكذاب اسديادي  
السوة في زمن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وقيل في حلاوة ابن بكر الصديق رضي الله عنه  
والناحية الثانية بلاد البحرين وهي قطر منيع محاور لبحر فارس كثير  
التخيل والانهر والمياه واسع التجارة بحرها معدن الثاقل اهاجر وعدد بلدانها  
يزيد على سبعين لا يوجد فيها في الممالك وهي فرقة من بر لطيف مسافة

خمس ساعات وعن قطر ارفع ساعات في المصن وعن امفير سبع ساعات مع  
الرياح المعتدل والمتولي عليها ابن حليفة من واثل ويسكن احباً في بلدة  
المائة واحباً في بلد المحرق وعن ممالك الدولة العلية الثمانية ولكثرة تردد  
الاسكابر عليهم وهم على وجل منهم ولا يدعون إلا الانسب الى الدولة العلية  
إلا ان الدولة لم تسكت عنهم إلا لعدم مع كثرة مشاغلها المهمة التي هي ام  
من المحاربين ومع ذلك فاعلها في حيرة من الاسكابر والمحب من ولاية بغداد  
كيف قفلوا عن هذه البلاد العظيمة مع كونها دسلة في جربة امرب اي هي  
ملك الدولة العلية وكانوا قد هذا تحت يداي - مود امير نجد الذي هو من  
تبعه الدولة العلية الثمانية وكيف لا يعمون احتياحات الدولة الاسكابرة عنهم  
مع وجود صداقتهم البانة بين الدولة الاسكابرية انهم مع صفة صداقتهم مع  
الدولة العلية كيف يتحاسرون على حركات تستدعي انصرف في امور البحرين  
مع ظهور انها ملك الدولة العلية .

واما دعوى الدولة الايرانية للبحرين فهي من قبل دعوى ابن مكة  
والمدينة لهم وان جربة العرب من ايران .

واما اسباب مص اهل البحرين في مص الاحباب الى الدولة الايرانية  
خوفاً من تسلط الاسكابر عليهم فهو من قبل حريق يشتت الخشيش لانهم  
يستطيعون دفع عداكر الدولة الايرانية ولا يستطيعون مع سرك الدولة  
الاسكابرية فيسبون انفسهم الى الدولة الايرانية لعدم خوفهم منهم يتنون  
بذلك الخلاص من مرض الدولة الاسكابرية هم وكانت دعوى يستنهم الى  
الدولة الايرانية بعد ان نادوا على صوت من كل جانب منجبة الدولة العلية  
لم ينجحهم أحد ومع هذا هم الآن معتدون بتبعيتهم للدولة العلية ومتأسفون  
على اعراض الدولة العلية عنهم وبمساعدة قهمل بندر ابو شهر عرب نجد بن

خليفة عن البحرين ونصب محله أخاه علي فذهب محمد إلى الكويت وهو من  
 أبي عم شيوخ الكويت فالتقى شيخ الكويت من علي عود أخيه إلى البحرين  
 فماد ومعه أبناء الدحول محمد بن عبد الله من بني عمه فاستقده علي بموكب  
 الحرب ومعه ولد محمد بن عبد الله فلما رأى علي محمداً بن عبد الله مع أخيه محمد  
 ابن خليفة قال لولد محمد بن عبد الله وأبى من الخشيش مبي فتصاورا  
 وقتلا معاً فذهب محمد بن خليفة إلى بيت أخيه علي ثم حمس وصار محمد بن  
 عبد الله شيخاً على البحرين وهذه وقعة عجمية .

هذا ومن أعظم بلاد البحرين وأشهرها هجر بنح اهله والجم وهي  
 التي كانت قاعدة البحرين في زمن السعديين خربها اعرامه عند استيلائهم على  
 البحرين وسوا مدينة الاحساء وبروها وصارت عده البحرين وصباتي بيابها  
 ان شاء الله تعالى وأما بن هو قلم عظيم سمع الارحاء متاعدا لاطراف وكانت  
 قاعدته القديمة مدينة حمراء وهي مدينة عظيمة شبه مدينة دمشق كثيرة مياها  
 واشجارها وامررها وحدادها متدة لخواه عده ماء وهي من اعدن الدنان  
 واسماها معاشاً واحسنتها مراراً وكل لاهوا قوة عظيمة وامراؤها من  
 الاشراف على ما هو اشهور وهم ناقة الزيدية وقد ارتفعت الاسرة في هذا  
 العصر عن الاشرف لاراعهم وعلو اهل دية عليهم فصار اميرهم احد عرب  
 البادية يحكم بينهم بقوة العرب وغنهم وهي من البلاد القديمة قبل اوان من  
 احتطها سام بن نوح عليه السلام وفيها مساعد ما يريد على ثلثائة ومن  
 الحمامات ما يريد على المائتين وغالب اهل واحد مدينتها واحمرها ريدية واهل  
 السنة فيها قليلون وكانت في تصرف الدولة العلية من القديم ثم صرفوا عنها  
 النظر وقد استحدث امام الزيدية عليها حصناً عظيماً في الجبال مطلقاً على انها  
 وارضها زيد ووقوفه منزله يعمل له سهولة فندساق اليه المياه من الجبال التي

قوتها وبين فيه اية عظيمة في غاية الحسن في وسط بستان وهو منزل نقي رسول  
ملك اليمن . .

ومن بلاد اليمن الشيرة ريد ففتح الزاء المدحمة وهي قصبة التهامم  
وموصها في مستو من الارض وفيها نخيل كثيرة ولها سور دائر فيه ثمانية  
ابواب وبينها وبين البحر حصة عشر ميلا وهي من للاد القديمة وفيها شجر  
البن قيل وتوجد فيها المعادن . واول صادر اليمن من حبة مكة المشرفة هي اللبث  
والقنعة وجبران والحية وكران والحديدة ومحا وهي قرية من باب المندب  
وباب المقدب وهو مضيق في البحر واقع في جهة الغرب من بر اليمن دون  
شرقي السومال والباب المذكور بهاز اليمن . وقد احبرني بعض من اتق بهم  
اكابر تجار نجد عن الاسكندر قد سكوا في اعبار المذكور من مدة ثلاث سنين  
محمدة ان يحيطوا فيه منارة وعلامة لاعتناء المسافرين في البحر مع كونه من  
املاك الدولة لعلية والله اعلم بما فيه مرادهم وفي اليمن امم وقبائل كثيرة من العرب  
وقد قلت اموالهم ولم تتصل بهم انظار الدولة الملة وحسن سياسة وعدائه  
هانت بلادهم الى عدم التجارة التامة واما سائر الخدود ويدفع ورائع ولعصير  
ومن مشاهير بلاد اليمن عدن وهي حرمه اليمن قديماً وحديثاً ويقال لها  
عدن اليمن سميت باسم ما فيها وهي مدينة على ساحل بحر الهند جنوبي باب المقدب  
يميل الى المشرق . ورد مرآة كوكب الهند وصر وغيرها بينها وبين صنعاء ثلاث  
مراحل واقعة في ديل جبل كالتور عينا وتنام الجبل سور الى البحر ولها  
باب الى لبر وباب الى البحر الا انها اقشعة ماسة يعمل اليها الماء على ظهور  
الدواب بحسب العهد القديم . واما في عصرنا هذا فقد صارت بلدة عظيمة  
محسنة غاية التحصين معمورة مربية قل ان يوجد مثلها على السواحل وهي من  
بر لعرب ومن املاك الدولة لعلية وسكانها وشيوخهم ويقال له القلي عطيت

الاكبر ٤٠ من مدة ودمه سنة في هـ وهو سنة ١٠٠٠ م في ك لا تكثر  
 ويقون عليهم دعوات من يحفظها في مدة اشهر اعدا من شح عسلي  
 المدكور في حصاره في زمانه في تواتر نوعه وعمره في حصاره واعلم  
 خراش كثرة وحسنها بالاعلاخ تحت الحرة في عسلي منهم فاسهو  
 من يملكها في ثم حاصره في حصاره في عسلي منهم فاسهو  
 وقد صدرت لآن اسب حاصر في عسلي منهم فاسهو  
 اعدا ومع اعدا من عسلي منهم فاسهو  
 الزاوية والقرية وقرية عسلي منهم فاسهو  
 لو حلت في السياسة لماره في حصاره في عسلي منهم فاسهو  
 البلاد لشهرة في عسلي منهم فاسهو  
 واكثر اعدا من عسلي منهم فاسهو  
 عسلي منهم فاسهو  
 وهم السادة الحاصره وهم من عسلي منهم فاسهو  
 وعسلي منهم فاسهو  
 كاهن عسلي منهم فاسهو  
 ومن مشاهير بلاد عسلي منهم فاسهو  
 واشهر على العرب من عسلي منهم فاسهو  
 من بلاد عسلي منهم فاسهو  
 الجرحى الذي عسلي منهم فاسهو  
 قال عسلي منهم فاسهو  
 هو عسلي منهم فاسهو  
 يقار لهم بأم وعسلي منهم فاسهو

في مصر وفيهم سادات اشراة يستقنون بهم غاية الاعتقاد ويدعونهم  
يلعون شيئاً من التبعات .

قال في هبة الارب ومن مشاهير بلاد اليمن طغار الظاه المحمة بعده  
فاء وهي مدينة على ساحل حور يخرج من بحر الهند بينها وبين صماء اربعة  
وعشرون فرسجاً وعلى شمالها رمال الافة التي كان عاد فيها وهي قاعدة  
بلاد الشعير ويوجد في ارضها كثير من ثمرات الهندي ولها بساتين على سواقي  
ويوجد في سواحل البحر غير ذلك من البلاد المتعددة وقال بعض الأدكباء  
وكذلك طغار ليس من اليمن بل هي اقرب الى سقط .

اقرب وما ذكره بعض الادكباء ولا و آخراً وهي على ما هو المتبادر  
الآن من أن اليمن يطبق على ما هو داخل في امدت من جهة الحجاز واما  
مدينة الشام فيها من جزيرة العرب تدمر فتح اتاه وصف الميم وهي بلدة  
قديمة بمدينة اشلم من اعمال حمص اقامة في شرقها وارضها ساح وفيها بحيل  
ورودون واشعار وه سور وقمة بينها وبين حمص نحو ثلاث مراحل وكذلك  
عن سامية وبينها وبين دمشق ثمانية وخمسون ميلاً وبينها وبين الحلة مائة ميل  
ومالان وهي برل في ربيعة ملوك العرب بالشام وكذلك من جزيرة العرب  
الواقعة في مدينة الشام بلدة تم وهي حاضرة طبرية وهي الخمس المعروفة بالاملق  
المنسوبة الى اسمعيل بن عادية تسمى وهي بلدة بين الحجر ارض عمود وبين  
اشام وبينها عين ماء وبحيل ويصعب ان بها اصحاب الائمة الذين يثبت الله تعالى  
اليهم شيئاً عليه السلام .

هذا وكان اليمن على ما قاله صاحب نهضة الارب منار العرب العاربة  
من عاد وطعم وجديس ومنهم وجرم وحصر موت ثم انتقلت عمود الى الحجر  
من ارض الشام وكانوا به حتى هلكوا كما ورد في القرآن الكريم وهلك من



خلقك من ناعيا العاربة باليمن من طار وعبرهم وحلقهم بنو قحطان من طار  
 فعرفوا العرب اليمن ونعوا به الى ان خرج عمرو بن مريقبا وعند وقوع  
 سيل العرم ثم خرج منه بقايتهم وتفرقوا في الجحار والشام وغيرها عند حدوث  
 سيل العرم وكانت ارض الجحار تزارل بني عدنان ان اعراسهم بحث نصر  
 وتول من نعل منهم الى الاسار من بلاد لمراف ولم تزل العرب بعد ذلك  
 منتشرة في الانظار الى ان كان الفتح الاسلامي فوغلوا في الدلاد حتى وصلوا  
 الى بلاد الترك والفرس ودعوا الى اقصى المغرب وجزيرة ادلس وبلاد  
 السودان والبلاد الآفاق وعمر بلاد والافطار واكنتموا علوم والمعارف  
 والعلوم ودعوا ولايات آثارهم الحيدة التي نتم منها سائر الناس في جميع الآفاق  
 وصار بعض عرب اليمن الى الجحار فاقاموا به ورعا صار بعض عرب الجحار  
 الى اليمن فاقاموا به وبعض من بني منهم بالجحار ولبن الى الآن ومنهم من  
 تفرق في الافطار وبلاد اليمن الخ فبين ثم اعلم ان علماء نسب قد اختلفوا  
 في العرب لمارية ذهب ابن اسحق العربي الى ان الماراة هم عاد وثمود وطسم  
 وجديس وامم وعمل وبعلبسة وعبد صبحم وحرم وحضر موت وجهور  
 والناسم من في زمانهم والمنعومة بنو قحطان طار بن شالح بن الحشد بن سام  
 ابن نوح بنو اسماعيل بن اراهيم عليهما السلام من ولد عامر بن شالح بن  
 ارحشد بن سام بن نوح عليه السلام فتعلم بنو قحطان العربية من العاربة  
 الذين كانوا في زمنهم وتعلم بنو اسماعيل العربية من جرهم وبني قحطان حين  
 زروا عليه وعلى امه هاجر مكة شرقها امة تعالى وذهب آخرون ومنهم صاحب  
 جملة الى ان بني قحطان عاربة وان المنعومة هم بنو اسماعيل فقط والى الاول  
 ذهب جمهور علماء النسب ورجحه صاحب المبر مختصاً بأنه لم يعشكن في بني  
 قحطان من زمن نوح عليه السلام الى طار من نكلم العربية وآدم تملوها



ابن رشيد فتح جبل شمر فامر ابن سعود أمير نجد وحيل شمر هو مستقر  
 ابن رشيد إلى الآن ( سنة ١٣٢٩ ) منها ونحن توطنه في الجبل فلذلك كور قري  
 كثيرة منها حائل وقفا وموقف وحده وبها سميراء وسكينة وغير ذلك من  
 القرى الكبيرة وآل رشيد رؤساء الجبل أهل شعاعة وكريم وهم أمراء الحاج  
 المتوجه من مدد على حبه الجبل ( إلى الآن ) وكثيرهم في عصرنا هذا ابن  
 طلال بدر بن طلال ( و الآن سنة ١٣٢٩ وهم سعود بن عبد العزيز ) في طاعة  
 ابن سعود وأمره ثم انقسم وهي ناحية من احسن واحي نجد واهلها من  
 قوى اهل بيته وهم أيضا في طاعة ابن سعود ونحت أمره وكثيرهم من جهة  
 ابن سعود وفي انقسم بد أن مشهور بان وجه شيرة وبريدة فلما غيرة فكبيرها  
 وحل من ستم حتى الآن وهم أهل بات لديم في غيرة من عشيرة سبيع وأما  
 بريدة فكبيرها نجد سعد بن قحطبان ابن سعود أميراً على كافة قرى انقسم  
 ناحية سوى غيرة وقرى انقسم لاسياح وعن ابن مهدي وحنبطل وابو الدود  
 فضاء وقرى بريدة لشته وهاون ولسته وانعراة ( ارمه اندي ينحدرو  
 من غيرة من جهة شهاب ) ورايدي غيرة وغير ذلك وقرى الوادي التابعة  
 له مشحون بالغلابة والكبيره واخره وقرى الرس : صبيح والتهابية  
 وقرى امدم ثلاث عدا هو المشهور من نحاب انقسم ثم ناحية سدير ولداها  
 ران وقران حص المحمة وحرمة ووشى والحوى وحلاجل واسوم وانداحة  
 بروحه والحصون والحوطة والخوانسة والطار واحد في وعوده وتيمر وعشيرة  
 عظيمة فهد كال سدير والاصح سر كر حكومة الالي . الله الزاوي وسر كر  
 الحكومة المحمة ثم ناحية الرشم يحلها شعراء وهي سر كر الحكومة وشيفر  
 وقرائن والفرعة وترمد ومرات وتينة واخرية والحريق والعصب وعسلي  
 وابير والوادي والشجرة والسويبة والروضة واشمس والخابوقة والجيد

فهذه عدد بلدان ناحية الرشم ثم ناحية المحمل ومحالها نادق وهو مركز  
الحكومة والبير والصنعة والرغبة والبردة ودقة والغربية نسبة الى مقرات  
مؤسساؤها وفيها اثار قديمة جداً وعليها كتابات غربية ومطهر وصلبوح (لصلوح  
حجر الرماد صممي لصلابة ارضه) ثم ناحية العارض المسى وادي حنيفة  
وبالجماعة وهو مركز اماره ابن سعود على كافة نواحي نجد الحاضرة ولنادية  
وكان مركز امارته القديرة فصار مركز الامارة محلا يقال له الرياض من  
محال العارض والرياض بلدة كبيرة فيها كثير من الناس وهي من احسن احوال  
واول ناحية العارض حربلة ثم سدوس وفيه مثال دمع عنه الاسكندر مبلغ  
١٥٠ ليرة اسكندرية ماز من وجه الارض وعليه كتابات ويقدر طول البازر  
منه مفرق ثم حرما ثم الهاربة ثم ابو كاش ثم الحلة ثم الصبية ثم الدرعبة  
ثم عرحة ثم الرياض ثم منوعة وفي جنوب العارض الخرج وهي بلدة قديمة  
وفيها اماكن ذات عيون جارية وكان محل عشيرة عائد من قبائل محد وصار  
لهم في حولة عظيمة وكان منهم اهل بادية واهل حصر تفرقوا في بلدان  
نجد وغيرها ولم يبق منهم احد في لبادية وقد تفرق كثير من قبائل نجد كمائند  
المدكوريت وآل معيرة وزعبي وآل بشر وفري الخرج الدليم والسعيدية  
والجماعة وزميلة وسحان والسح وغير ذلك من القرى ثم المرع وهو واد  
معمور وفيه بحيل كثيرة قوية وغالب سكانه من بني تميم وهم اهل حصر واما  
اهل البادية من تميم فابقي منهم اشد وفري الفرع لكسار اخوطة والحريق  
وفام والحلوة وهي محل الحكومة من جهة ابن سعود ثم ناحية الاملاج وهي  
اول بلدان قبيلة الدواسر وقراها اللي والبديع والاحمر والمذار وغير ذلك من  
القرى المشحونة بالنخيل ثم وادي الدواسر واوله لسيل وقراه كثيرة منها  
الدام والحنايب وجميع قراه حمة عشر قرية والوادي (الذي يقال له وادي

خيفة) المذكور هو مسكن الدواسر النادية والحاضرة وهو آخر نجد من  
 جهة الجنوب والمعمور من نجد من حوق أجل عمر الى وادي الدواسر مسيرة  
 خمسة عشر يوماً من جهة الشمال الى الجنوب وأما من جهة الشرق الى الغرب  
 فالمعمور منه مسافة ستة أيام هذا هو المعمور بالبلدان وأما مسكن أهل النادية في  
 العشائر والقبائل فهو طول مقدار شهر وعرض كذلك وأودية نجد أسكبار كثيرة  
 منها وادي خنيفة ومنها وادي الدواسر ومنها وادي العصيم المسمى وادي الرمة  
 ومنها وادي سدبر وفي نجد عقبات صعبة المسالك والنداه هي الرمال الحاضرة  
 دون نجد ثم من الجهة الجنوبية لحد بلاد عسير وهم قبائل كثيرة لا يحصى  
 عددهم من ذوي الشجاعة والافتادام حصرة وأهل بادية والحاضرة منهم مقيية  
 شهران من حبر وقد نولاهم بل هذا ابن سعود والآل يسوا في طاعته  
 وشبههم الآن نجد من عائش من عشيرة يعال لهم المنع وغالب مساكنهم في  
 الحلال لا يزالون يميرون على سواحل اليمن فهنيون منها ومراكز حكومة  
 كبيرهم في الجبل في بلدة يعال لها أسفا ولهم أكثر من مائة قرية وأكثرهم  
 في سادية ثم بلاد اليمن وقد سبق بيانها وفي الجهة الشرقية لحد الأحساء  
 ولعظيم وهو من أخطأ الذي به حريره دارين الملاصقة للعظيم والأحساء  
 في تصرف ابن سعود وهي قرى كثيرة وأكثر ما فيها من البلاد المعروف  
 والمرز فالمعروف مراكز الحكومة من جهة ابن سعود وفي الأحساء ست قلاع  
 قبا عساكر ابن سعود ويتبعها أكثر من مائتي قرية كبيرة غير ابليدتين  
 المذكورتين وهي بلاد متصلة سهبة المساش ذات مجل كثيرة وأشجار ومياه  
 حارية ولا يأخذ منهم ابن سعود الا الشتر وفي الأحساء كثير من أسماء  
 الأعلام من المذاهب الأربعة رضي الله عنهم ومن أجل علمها الأعلام العالمين  
 الزاهدين الشيخ أبو بكر وقد رأيت له تالفاً جيداً في التصوف وفيها رقصة

أكثر من ثلثها لكنهم في غابة ابل واما سد القطب جهة مشرقها على ساحل البحر فابل الاحساء في النهر والحوصل وجميع سكانه روعة وهو عن الاحساء مسافة ثلاثة مراحل والاحساء والتحد مسافة سبع مراحل وبين الاحساء والقطيف الدهناء وهي رمال والصح وهي ارض يابسة لا يوجد فيها ماء والمسافر منها الى نجد لا بد له من حمل الماء وفي الجهة الشرقية للقطب بندر صغير اتواضع على ساحل البحر وهو بندر الاحساء وفيه محل تحصن لبعض عساكر ابن سعود ممدداً سحار محمد الدين يسافرون الى الاحساء فانهم اذا وصلوا الى ابن المذكور حملوا اموالهم فيه الى أن تأتيهم ارباب اهل محمل اموالهم الى الاحساء .

ثم في شرق اصغر ناحية قطر وهي منزل العرب هل السعاش الذين يهوضون في البحر لاستخراج اللؤلؤ وهم قائل منهم من فقطن ومنهم من واثن وفي قطر بعض من بني هاجر وفي مادته عشرة بقا هـ انا نصير وفي سواحل عدة بحار كثيرة منها الدع وهو رأس الزمارة وبورط وغير ذلك من البندر وقد يتصرف صاحب حرره البحرين احياناً في قطر وأما بره وصحاريه فهو في تصرف ابن سعود

ثم في الجهة الشرقية لقطر ارب بلاد عمان وهو بلد أن حي وسكان هذا البلد عشيرة يقال لهم بنو دس وهم من فقطن وهي دولة انا ليس بها زراعة ولا بحيل وانما سكنها اهل سفن يهوضون في البحر لاستخراج اللؤلؤ وكبرهم منهم وهو رجل يسمى رائد . ثم شرقاً رأس الحمة وهي بلدة القواسم وهم قطاع سبل البحر وكانوا في غارة الحسارة من قبل النفس واحد اموال الناس ومن مدة اربعين سنة هدمت الاسكبر بلدتهم بلد كورة وحرروها ففرق اهلها ثم رحلوا اليها وعمروها وسكنوا فيها واكن قطعت

أيديهم من مسح سبل البحر ثم شرقها بلدة يقال لها الشارقة وهي من توابع  
رأس الخيمة وأهلها أيضاً من عشيرة القواسم ولهم سفن يسافرون بها إلى بلاد  
الهند وبموصون في البحر لاستخراج اللؤلؤ كبيرهم منهم ثم في شرقها دلي  
وأهلها أيضاً من القواسم ولكنهم مستملون فاعينهم صحتهم القوس في البحر  
ثم ندر خور مكان وسكانهم قليلون بهطادون السمك من البحر ثم ندر  
سبحار وهي بلدة كبيرة من توابع صاحب مسقط وهذا واحد من بيت آل  
أبي سعيد ولادة مسقط وهي كثيرة لتخلد والاشجار ثم ندر الشورى وفيه  
أهل سفن يسافرون في البحر ثم ندر السوسب وهي بلدة بها نخيل ومواكه  
وسفن ثم ندر بركة وسكانه أهل زراعة ونخل وسفن فهذه تادر عمان وأما  
بلاد التي في الرعدار مائة وعشرين قرية وفيها السعد والمناخير وأهم وفيه  
عالم كثير وهو قطار واسع ذو نخل كثيرة ومواكه كثيرة وحره وفيه الأبل  
النحاشب منها بات والخليل فيها قليلة وعالم أهل عمان على مذهب الإصية والبر  
الذي بين عمان وحصر موت رسول لا تسكن ولا تلك والصحيح أنها أرض  
قاد على ما قاله بعض أهل اللوقوف على التواريخ القديمة وفي قطعة شمال لبرمي  
من عمان قبائل وعشائر كثيرة جداً تحت حكم ابن سعود ويعرو أحياناً على  
بلاد عمان كما أن له على والي مسقط في كل سنة عشرة آلاف ريال لصولته عليه  
وعلى كثير من قبائل عمان الداحلين تحت طاعته فإب لابن سعود في تلك  
المواحي صولة وشأناً عظيماً وبدأ طولى ثم في الجهة الشرقية لنندر بركة ندر  
مسقط المشهور وبنته فرى كثيرة وهي بلدة في غاية النارة مشتملة على كثير  
من الثمار للمحويين أهل السوس والمراكب ومسايرتهم إلى بلاد الهند وحدة  
وفي توابعها أساتين كثيرة دلت نخل واشجار وثمار عجيبة ولا يوجد منها  
للتجارة وقد وقع أخلافه والمناصرة بين أهل الشبيحة من آل أبي سعيد ولاتها

وصفت حالها وقد لمعي ان ابن سعود جهر عسكراً عظيماً ومشي على مسقط  
 في هذه الأيام وفراها المشهورة لكبيرة مقدار خمس عشرة قرية ثم في الجهة  
 الشرقية مسط سد سور ومبها سفن كثيرة وسكانها اهل تجارة يسافرون الى  
 جميع الجهات ليس عدم زراعه ولا بحيل ثم في شرقه رأس الحد ومساورة  
 سكانه في البحر وهو بحر بر لغرب من جهة الشرق ثم ينقطع البحر غرب  
 الجنوب الى حدسج لمن وهو البحر الاحمر وادب محل انعطافه مكان يسمى  
 مصيرة وسكانه لا يعرفون صيد السمك ثم مرط وهو بندر سكانه اهل البحر  
 ثم بلدان الهرة وهي قرى كثيرة وسكانه اهل اسفار وسفن بندر الشعر وبندر  
 مكلا وهو بندر حدسج موت

## الباب الثالث

في بيان بعض ابناء المسافات الواقعة بين المحال المذكورة

فالبدء من البصرة الى فصة زبير رضي الله عنه ست ساعات ومن  
 الزبير الى الكويت ثمان ومن الكويت الى القطيف خمس ساعات والبحر  
 خمسة ايام ومن القطيف الى الاحساء ثلاثة ايام ومن الاحساء الى نجد ستة  
 ايام واما على غير طريق الكويت والقطيف من البصرة الى الاحساء بمقدار  
 تسعة ايام واما من البصرة الى اول اراضي نجد على غير طريق الاحساء  
 فمقدار ثلاثة عشر يوماً وجميع النواحي المذكورة في نجد مسافة مائتين ومقدار  
 مائة وخمسة ايام او اربع وهي غاية بعد مسافة بعد بندر العقير  
 عن الاحساء مرحلة ونصف مرحلة وبعد حريرة البحر بن عن القطيف بمقدار  
 خمس ساعات بجزراً وعن العقير بمقدار سبع ساعات بجزراً وعن قطر بمقدار  
 اربع ساعات بجزراً وهذا مع الريح لمتدل وبعد قطعة شمال العريبي من بر



عُمان عن سف البحر ثلاث مراحل الى اربع وبعد مسقط عن البصرة بحراً مع الريح المعتدل ستة ايام وغاية المسافة عشرة ايام ومسقط من حملة بلاد عُمان وبعد بلد مطرح عن مسقط نصف ساعة وبعد جزيرة البحرين عن مسقط بحراً مع الريح المعتدل ستة ايام وبعد نجد عن جزيرة البحرين بحراً سبع ساعات ورأ ثمان مراحل وبعد الاحساء عن جزيرة البحرين برأ مرحلة ونصف مرحلة وبحراً سبع ساعات وبعد المدينة المنورة عن انقصم من بحران نجد ثمان عشرة مراحل وانقصم اثنت عشرة مرحلة وبعد جدة عن البصرة بحراً في المراكب الدخانية خمسة عشر يوماً واما في المراكب الرجبية مع الريح المعتدل فشهري تقريباً ومع اختلاف الارباع فشهريان اذا كثرت وبعد عُمان عن الاحساء اثناء ثلاث عشرة مرحلة وهو الادنى من لبن الاحساء عن نجد خمس وعشرون مرحلة .

## الباب الرابع

في بيان عشائر نجد وعبره من القبائل العربية من سكان البادية

من اعظم عشائر نجد مطير وهي عشيرة كبيرة العدد في غاية القوة والشجاعة وعدد قائمها كثيرة منها قبيلة الدبيس والرهفة وحيلان وذوي عون والملاحية ومسلم وربيعة والمرحبات والحوائل هؤلاء كبار قبائل مطير واشهورها بينهم اهلهم من قحطان والذي ذكره صاحب نهاية الارب اهلهم اهل من بني طسم من الهاميق من العرب اعاربة كانت مساكنهم مع قومهم من بني طسم يترتب الى ان اخرجهم منها بنو اسرائيل وشجعهم الاكر في هذا العصر سجد الله ديس .

ومن اعظم عشائر نجد الصعالي وهم في غاية القوة والكثرة والشجاعة

ويشعرعون الى قتال كثيرة منها آل ميمص وآل حبش وآل سليمان  
والهتلان وآل عقوط والصاع والشمر وآل مصرع والشواولة وآل مملح  
وهم من قحطان وشبههم الا كبر في هذا قصر ابن حليل .

ومن اعظم عشائر نجد آل مرة وهم من اهل النعوة والشعاعة وبكثرة  
ولهم قبائل كثيرة منها آل حابر وآل عدة وهران وآل بني وغير ذلك  
وشبههم الا كبر في هذا قصر فبصل المرحب وهم مع سحبان على حد واحد  
ولم اقب على كونهم من بني مرة بل من الاوس بن الازد من قحطان أو  
من بني مرة بل من بكر بن وثل من عدنان أو من بني مرة بل من ذبيان  
من العدنانية

ومن اعظم عشائر نجد عبيد وهي عبيدة في عاية بكثرة والنعوة والشعاعة  
وهي ورقال ابرومة وبرقا وبشمب هاملان ارفقان الى قتال كثيرة جداً  
وشبههم لا كبر في هذا قصر مصعب بن زبدان وهم على ما ذكره صاحب  
نهاية الأرب بل من جذام المعطانية بن عبيدة بن اسم بن مالك بن شولة  
ابن بلال بن جشم بن جدام . ( والذي ذكره ابن ابي عمير : عتيب بن اسم  
ابن مالك بن شولة بن تدين ) . . .

قال ابو عبيد وهم اليوم ينسبون في بني شيخان بقول عبيدة بن عوف  
ابن شيخان قال واليهم ينسب حمزة عيث بالبصرة . قال الجوهري اعدا عليهم  
بعض الملوك فسي الرجال فكانوا يقولون اذا ذكر شيئا ما لم يتركوها حتى  
يتركوها لنا ولم يرالوا عدده حتى يتركوها فصرات بهم العرب مثلاً فقالوا .  
اردي عتيب ( وفي الاصل عيث وهو خطأ ) وفي رثته يقول الشاعر :  
ترحبها وقد وقت بقوم      كما ترجو اصاغرها عتيب  
( الشعر غلط ايضاً في الاصل اذ ذكر مرة . . . وعيث ) .

ومن اعظم عشائر نجد قحطان وهم في غاية الكثرة والقوة والشجاعة  
والافدام وقبائلهم كثيرة منها الصمر والماصم والختافرة والزوقة والسعيد  
والخالة واعمل وهيدة وهم اكثر من نصف قحطان وشيوخهم محمد بن عادي  
ومساكنهم في نجد في حمة الجنوب عن بلدان غير .

ومن اعظم عشائر نجد سبيع وهم من اهل الكثرة والقوة والشجاعة  
ولهم قبائل كثيرة منها الخايب والمرينات والنسطة والحملة والحمور وآل علي  
والمذارية والمادي والسمعة وسبيع والفريشات والمرة وشيوخهم عسا وقيل  
وهم من بني طامر بن صمصمة من المدينية .

ومن اعظم عشائر نجد شعول وهم في غاية القوة والشجاعة ولهم خمس  
قبائل كثيرة العدد وشيوخهم ابن سعد وهم نحو سهل بطن من بني بحر من لحم  
من القحطانية .

ومن اعظم عشائر نجد لدواسر وهم خلق كثير حاضرة ومدينة في غاية  
القوة والشجاعة والكثرة والنف وقبائلهم التي في البادية كثيرة منها المساعرة  
وآل بريدة وآل ابو ساه والمخاريم والرحبان والخيالات والشرافا والميثبان  
واجل ابي حارم وآل عمار وشيوخهم ابو فويد .

قال في نهاية الارب وهم بطن من العرب باليمن ولم يدسهم الى أحد  
واما بوا حالد فكانوا امراء الاحساء فتغلب عليهم ابن سعود واحذف منهم  
الاحساء وهم قبائل منهم الباشير والخور وامشيخة في آل حميد اهل كرم  
وشجاعة ومن مشايخهم الكرام ابن عريعر المشهور ولم اتف على كونهم من  
بي خالد بطن من بني قحطان أو من بني خالد بطن من طامر بن صمصمة  
من عدنان أو من بني خالد بطن من غريبة طيء من قحطاني أو من بني خالد  
عرب حمص بطن من بني محروم من قريش وهم رهط خالد بن الوليد الصحابي

وصى الله تعالى عنه لكن قال الحمداني عرب حصص يدعون القسب الى حاله  
ابن الوليد وقد اجمع اهل العلم بالنسب على انقراض عقبه ثم قال اهم من  
أحلاف آل فضل عرب الشام على ما نقله صاحب نهاية الارب فمذه عشائر  
مادية تبحر ولا يحصي عددها إلا الله تعالى .

ولما حرب هم حرب مادية المدينة المنورة وينقسمان الى قبيلتين بني علي  
ومسروح وتفرع هاتان القبيلتان الى قبائل كثيرة ويطون عشرة الاحصاء  
لكثرتها أو زيادة شموها وهم في الكثرة وزيادة البطون مثل عشيرة غبزة  
ومع كثرتهم هم اهل قوة وشجاعة ولم اتف على كونهم من حرب بطون من  
الصر من عمان من الازد من فحطان أو من حرب بطون من بكر بن وائل  
من عدنان أو من حرب بطون من بني حاشد من عدنان من الفحطانية ومن  
حرب بطون من جهل من المحطانية والله اعلم وقد يوجد في نواحي الحجاز  
في اطراف مكة والمدينة بعض من عتيبة والهموم .

وأما هذيل هم في جهة مكة خاصة وهم بطون من خندق من مصر وقد  
يوجد بعض من حرب في جهة مكة . وأما ثقيف هم لطائف وهم من هوازن  
من العدنانية وزعم بعض النسابة ان ثقيفاً من دعايا نمود وكان الحجاج اذا  
سمع ذلك يقول كذبوا قال الله تعالى ونمود فاذنبي أي اهلكهم وما بقي  
منهم احداً قال في الخبر وثقيف بطون مسبح ومنازلهم ما طائف وهو مدينة من  
ارضى نجد على مرحلتين من مكة في شرقها أو شمالها وكانت في القديم للمدعة  
ثم برحلتها نمود وقيل بل سكنها بعد الحاققة عدوان ثم عليهم ثقيف وسكنوا  
فيه وهو الآن مسكنهم انتهى ولم اتف على من هذا الطائف من محمد بن  
صاحب العبر وقيل ثقيف موالى لهوازن وقيل اهم من أياد من برار من مصر  
ومنهم الحجاج بن يوسف النخعي عامل عبد الملك بن مروان في العراق الحاضر

المشهور . واما عرب عمان فهم قبائل كثيرة اشهرها المناصير وبهم والسعد وكل من هؤلاء لقبائل ينمرع الى بطون كثيرة واثمة اعلم بمدتهم وهم بعضهم من الازد ولوا عمان لما تفرق الازد حين ارسل الله تعالى عليهم سيل العرم . وعرب مادية اليمن كثيرون اشهر قبائلهم عامد وزهران وبجيلة واسعد وشهران وزيد وبهم من « سام » وكلام من قحطان وينمرع من كل من هؤلاء العشائر بطون كثيرة وعرب جزيرة البحرين والقطيف وحمير من ربيعة وغيرهم وجميع من تقدم من قبائل عرب فهم من ذوي نسب المتبحر لديهم . واما العرب الساطون من الاعتبار المطمون منهم اغتفروا وتنازل لدى العرب لنجباء هم ثلاثة عشر الصليب والحوارمة ولرشادة .

## الباب الخامس

في بيان نسب ابن سعود أمير نجد ، مع بيان بعض احواله  
ومنشأه ورمم حكمه وصور مكاساته الى اهل بلدان نجد

فما نسبته هو أن الأمير في هذا العصر عداقة بن بصل بن تركي بن هيدالة بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن مقرن بن مرطان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي وهو من مشايخ حمراء وكان مانع المريدي المذكور حدال مقرن وآل وطبان يسكن في بلاد الدروع من وادي القطيف ثم صار ينسب وبن اندرع رئيس حصر البجامة من بني عمه مراسلة ومواصلة لما بينهما من الرحم فاستدعاه ابن درع القطيف واعطاه من ملكة ارض المليد وعصية المروفتين في الدرعية فاستقر هو واولاده فيها وكان مافوق المليد وعصية لآل بريد من آل دغير من بني حنيفة الموحدين اليوم الى مادون الحبيشة الى الانكيين الى حريملا لحسن بن طوق حدال سمر

ثم ولد لناع المذكور ربيعة وصارت له حولة وأتبع مائة وحارب آل يزيد  
ثم طهر بعد ذلك ابنه موسى وصارت له شهرة اعظم من ابيه ربيعة واستولى  
على الملك في حياة ابيه وصارت له ربيعة مع آل يزيد وجرح جراحاً كثيرة  
وصفوا عليه واحتيال على قتل ابيه ربيعة فخرجه جراحات كثيرة وهرب  
ربيعة الى احمد بن حسن بن طوق رئيس السيف فآخاه واحبه واكرمه له  
بينهما من سابقة المعروف .

ثم ان موسى جمع جموعاً من البردة وغيرهم كان عنده وهم من المؤلفة  
واعاز على آل يزيد صباحاً في التبيعة الوصيل وتجاروا وصارت القلبة لموسى  
فقتل من آل يزيد اكثر من ثمانين رجل واستولى على ملكهم ومازلمهم  
ودسهم ولم تقم بعد ذلك لآل يزيد قائمة وكان يدرس المال بمسألة واقامة  
ويقول صبيهم مثل صباح المؤلفة لآل يزيد واستمر موسى بن ربيعة في  
الولاية الى أن توفي فتولى ابنه ابراهيم الى أن توفي وتولى ابنه مرخان  
وكان لمرخان ولدان ربيعة ومقرن فأما ربيعة فولده وطبان وهو جد آل وطبان  
الساكنين في قصبة سيدنا الزبير رضي الله عنه ولوطبان المذكور عدة أولاد  
ذكور قبل اسم اربعة عشر ولها ذكراً من حرمان ابو زيد الذي تولى  
الدرعية قبل آل مقرن وغدره محمد بن محمد بن عبد الله بن ممر الملقب بخرفاش  
مقتله وقتل دهم بن طائر الملبحي وكان ممها محمد بن سمود من آل مقرن  
مهرب ومجأ ثم بعد ذلك استقل بالدرعية واستولى اولاده على جميع نجد وهم  
آل مقرن الذي منهم ابن سمود المشهور ومنهم محمد بن وطبان جد آل تائب  
وقد جرى بين آل وطبان قطيعة وسعت دماء ويحتمل آل مقرن وآل وطبان  
في مرخان وهما مجتمعان مع اهل خرما واهل ابى الكاش في ابراهيم بن  
بن موسى المذكور وقتل وطبان المذكور ابن عمه مرخان بن مقرن وهرب

من نجد قبل واتي الى قصبة الزبير رضي الله عنه قرب البصرة واما مقرر بن  
 مرحان بن ابراهيم جد آل سعود المشهورين فله من الاولاد محمد وعياف  
 وعبدالله فمحمد جد آل عياف قال مقرر هم ذرية محمد وذرية عبدالله وذرية  
 عياف وذرية مرحان الذي قتله عمه وطنان وحلف محمد بن مقرر من الاولاد  
 مقرناً وسعود فمرن هذا ابن له عقب الا عبدالله الذي جعله عبد العزيز بن  
 محمد بن سعود أميراً في الرياض حين بناء عليها واما سعود فله عدة أولاد  
 منهم محمد ومشاري وثمان ومهران فمحمد هو الذي استل بالدرعية وكذا  
 اولاده من بعده الى عصرنا هذا هو الذي أوى السبع محمد بن الشيخ  
 عبد الوهاب عالم نجد المشهور فانه لما كان في بلدة لمينة عند عثمان بن معمر ورأى  
 منه الخلق قصد محمد بن سعود المذكور وآواه وايداه وامتل امره وجيز  
 الجيوش لنصر دعوته ونزويح طريقته المشهورة بالوفاة ومشاري ابن سعود  
 ابن محمد بن مقرر هو الذي أيد اخاه محمد بن سعود في نصرة الطريقة الوهابية  
 وكذا ولده حسن بن مشاري فانه قاد الصربا وقائى في الحصون والبلدان  
 والقرايا مع ابن عمه عبدالعزيز بن محمد بن سعود وله اولاد فرسان شجبان  
 قتلوا في حرب ابراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر لما حاصر الدرعية  
 وكذا ابنه عبد الرحمن وحلف عبدالرحمن ولداً اسمه مشاري الذي قتل  
 ابن عمه تركي أمير نجد .

واما ثبيان بن سعود بن محمد بن مقرر فانه كان اعلى ولكن كان مفتوح  
 البصيرة لمرط ذكائه وكان مستشاراً لاجيه الامير محمد بن سعود بن مقرر في  
 الامور ومن ذريته عبدالله بن ثبيان بن ابراهيم بن ثبيان المذكور وقبيل  
 بن «صبر بن عبدالله بن ثبيان المذكور ومحمد بن يوسف بن ثبيان الذي كان  
 في مصر ثم جاء الى ابن عمه فيصل امير نجد .

وَمَا مَرَّحَانِ بِنِ سَعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَقْرِنٍ فَلَيْسَ مِنْ دُرَيْتِهِ إِلَّا سَعُودُ  
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّحَانَ وَالْبَاقُونَ مِنْ جَمِيعِ آلِ مَقْرِنٍ أَنْعَامٌ  
دُرَيْتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَقْرِنٍ جَدُّ آلِ سَعُودٍ مُبَرِّجٌ فِي هَذَا النِّصْرِ وَدُرَيْتُهُ أَخِيهِ عِيَّافُ  
ابْنُ مَقْرِنٍ جَدُّ آلِ عِيَّافِهِ الْمَذْكُورِينَ وَارْجِعْ إِلَى أَوْلَادِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ مَقْرِنٍ جَدِّ آلِ سَعُودٍ أَمْرَاءَ مُحَمَّدٍ خُفَّيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
وَهُوَ الَّذِي قَادَ الْحَيُوشَ لِنَصْرَةِ الطَّرِيقَةِ الْوَهَّابِيَّةِ وَبَلَّغَتْ سَرَّايَاهُ وَهَمَّاهُ أَنْهَى  
بِلَادَ مُحَمَّدٍ وَزَلَّتْ بِهِ الْحُرُوبُ الَّتِي كَانَتْ تَفْعُ بَيْنَ مَنَاثِلِ مُحَمَّدٍ وَحَصَلِ الْأَمْنُ  
وَالْأَمَانُ فِي الْبَادِيَةِ وَالْحَضَرِ وَكَانَتْ الْأُمْلُ وَاحِدٌ وَالْإِسْلَامُ تَرْمِي فِي الصَّهَارِيِّ  
وَتَلْدُ وَيَسْ عُنْدَهَا سَوَى رَحِلٍ وَاحِدٍ وَلَا يَسْتَصْبِحُ أَحَدٌ مِنْ مَنَاثِلِ الْعَرَبِ إِنْ  
يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا.

ثُمَّ خَلَفَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَعُودٌ وَهُوَ إِصْنُ قَادِ الْحَيُوشِ عَلَى الْحَبْلِ ائْتَمَقَ  
وَالرَّكَائِبِ ائْتَمَقَ وَادْعَتْ لَهُ صَادِقُ الْعَرَبِ وَذَلَّتْ لَهُ رُؤُوسُهُمْ إِلَّا أَنَّهُ اخْطَأَ  
خَطَأً عَظِيمًا فِي مَنَعَ نَاسٍ عَنِ الْحُجِّ وَلِي أَعْرَاجَ عَلَى ائْتِمَانِ وَاهِمٍ عَنَّا فِي  
تَكْهِيهِمْ مِنْ حَالِهِمْ وَجَرَّكَانَ مِنْ أَمَلِ نَسَبِهِ وَالْحُجَّةُ وَشَدِيدُوا فِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ  
إِنِّي لَمْ يَرِدِ الشَّرْعُ تَشْدِيدُهَا وَحُجَّوْا أَكْثَرَ الْأُمُورِ عَلَى حُدُودِهَا وَكُنَّا عَالَتِ  
النَّاسُ فِي الْقُدْحِ عَلَيْهِمْ وَالْإِصْصَافِ الْحَالَةَ أَوْسَى إِلَّا تَشْدِيدَ الَّذِي دَعَبَ إِلَيْهِ  
هَلَاءُ مُحَمَّدٍ وَهَاتَمُهُمْ مِنْ تَسْمِيَةِ عَارَانِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْجُهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمِنْهُمْ الْحُجَّ  
وَأَمَّا مَا يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ مِنْ ائْتِمَادِ أَنبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمَدِي فِي قَوْمِهِ وَالْمَدَادِ بِاللَّهِ  
خَشَعَتْ طَلِي بَقُوَّةَ ائْتِمَانِهِمْ أَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ مِنْ مَقْرِنٍ عَلَيْهِمْ وَلَا ائْتِمَانِ ائْتِمَانِ  
عَلَيْهِ طَائِفَةُ أَهْلِ لَمْرُقٍ وَالشَّامَاتُ وَغَيْرُهَا مِنْ ائْتِمَانِ بِعِزِّ اللَّهِ تَعَالَى وَتَاءُ  
الْإِسِيَةِ الْمُرْخَرَجَةِ بِالْمَدِّ وَبَعْضُ الْأَنْوَانِ ائْتِمَانِهِ عَلَى قَوْمِ الصَّاحِبِينَ وَبَشَرِ  
لَهُمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ إِنِّي دَعَبْتُ بِهَا الشَّارِعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاصِلِ أَنَّ الْأُمُورَ



والزبربط في ارض ليس من حق المسلمين وحتهم اثناع ما عليه الأئمة الاربعة  
اخذون الدين على طريقة السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم واكبر  
التابعين والتابعين على تكفير مصهم نهضاً وعباد الله تعالى بوجوب غضب الله  
تعالى ومها أمكن في حق المسم الذي صدر منه ما يخالف طاهر الشرع فبالا  
تأويله بوجه حسن لأن المؤمنين اخوة قال لم يكن التأويل في هذا يحكم  
يقضيه الشرع المين من التكفير والتصديق

ثم حلف سمود بن عبد العزيز عدائه وهو الذي استولى على الوزير  
المعصر ابراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر وحسنه وذهب به الى مصر  
ثم ارسنه الى استاسول في امم العاري سمود خان واسر مصر عنه في ميدان  
جامع لسلطان بايريد بين ملا الناس وهدائه المشار اليه وان كانت قد علم  
كاسلا به القائل احكام الدين واسمهم بقرم اصحاحات في الاوقات الحظية بحيث  
لا يختلف احد منهم في بلاد عد عنها الى عصرنا هذا الا انه قد اخطأ في  
تحامره على بلاد السلطان الذي هو امام المعصر وحادم الحرمين الشريفين ولو  
اكتفى بحد وما يليه من عمال وحزيرة المعمرين وعبرها لاستقام امره وغاز  
بسمه احكام الدين للقاتل الي كلاسام بل اصل سيلا . وحلف سمود بن  
عبد العزيز أيضاً فيصلا وناصرأ وقركيأ وارايم وسعدأ وهدأ ومشاريأ  
وعبدالرحمن وعمرأ وحسا .

واما فيصل فقد قتل في حرب الدرعة بعد أن مارد وحصلت لهم الشهرة  
وكذا قتل ابراهيم في ذلك الحرب وناصر وقركي ماتا قبلها وسعد وهمس  
ومشاري وعبدالرحمن وعمر وحسن نقلهم ابراهيم باشا الى مصر مع اولادهم  
ونسائهم وماتوا هناك .

رجنا الى محمد بن سمود من اسائه عدا الله وهو الذي قوى احوال

عبدالمعز وقاتل معه اشد القتال وقاد الفرسان والابطال وحصلت له الشهرة  
 العظيمة فكثرت كنيته كـ عليا وعزتها وهل حمها ومزنتها وهو من المشهورين  
 بالسخافة والافدام ثم قام ابيه تركي بن عبدالله السجدة الذي قاد انقباضه الى  
 طاعته وامرهم بالقيام بركان الاسلام مدقن تهاون اكرهم بالصلاة واعطروا  
 في رمضان وعادوا الى ما كانوا عليه في سالف الزمان من شعار الجاهلية  
 خاربهم وقاتلهم حتى انصروا بتمام طاعات ثم قام معاه ابيه فيصل بن تركي  
 وهو الذي فر من حرس مصر واسولى على بلاد نجد واحده من عبدالله بن ثعلبة  
 مع قوته وشدة أسفه بخاربه حرباً عظيمة واحده به ودايت له سمائن واسلطان  
 ومكث حدوده في محمد ونعم وجمع في سياسته بين الشدة واللين وكثرة  
 عطايه وكان كثير الاكرام والاحترام لاهل العلم وجملة نعمته ورحمته  
 بالفقراء والارامل ولا يتم غير ما نل الى سعة اسمه وقد مدحه الشيخ عثمان  
 قاضي نجد بقصيدة منها :

عفيف شريف النفس للعصا عارف حاتم كريمة سالم فذنب منصف  
 ولعصل بن تركي ثلاثة اولاد عبدالله ومحمود وسعود فلما عبدالله فهو  
 في نجد في هذا العصر واما عبد الله فهو مع اخيه عبدالله وفي طاعته واما سعود قد  
 وقت سنه وبين اخيه عبدالله مسافة مهرب الى العسير حواء من اخيه عبدالله  
 ثم عاد وصبط الاحساء والعظيم وهو بصدد الامارة في نجد ولم يتمكن منها  
 الى الآن فهذا ما يتعلق بنسب آل سعود .

واما رسم حكومتهم فانهم يأخذون من اهل الحضر من كل مائة صاع  
 من الحبوب خمسة اصواع ومن كل مائة صاع غمراً خمسة اصواع واهل البادية  
 فلا يؤخذ منهم الا ركة الابل والاعنام على الوجه الشرعي . واما ما يكون  
 ربه من الاهر كالاخساء والقطيف فلا سني يؤخذ من المائة عشرة وقد  
 تضيق اواردات عن مؤنة هذه واهله واقاربه وعلمته وقصاه وسائر اهل العلم

في بلاده وقراء والفقراء والناجزين عن الكسب وغير ذلك من المصارف  
 المرتبة على ما حدثني بذلك لنقيب محمد بن عبد العزيز بن عبد الوهاب من  
 اكابر نجد وهو ثقة كريم وليس لابن سعود عسكر موطف للحرب بل اذا  
 اراد الحرب جمع من العشائر والقائل ما يريد من الاعداد الكثيرة الى  
 مائة الف واما الموطف فمدار الف في خدمته وحمايته في الاحياء وحمايته  
 في القطيف وخمائه في عمان ولعسكره قوانين ومراتب حارية من التقدم  
 على اهل البدان و مدينة كل يعطي ما عليه بحسب قدرته وسعه وقد تقابل  
 المائة منهم اثنان من عيرهم والالاف آلافا لشدة شجاعتهم وأنهم كما ذكره الله  
 تعالى بقوله أولي بأس شديد وفي بلاد نجد كثير من البحار من دري الزوة  
 وكثير منهم في وادي البصرة ونصهم في الكويت ونصهم في الهند كالشيخ  
 علي بن ابراهيم وهو من ثقات الرجال الاحبار اكاملين وقد احدثت به في  
 البصرة وبذلك مقدار مائة ارب كس فاكثر وله عدة املاك في وادي  
 البصرة عليها ابن اخيه مد الله سعود بن عيسى وهو من الاحبار واولاد  
 الشيخ علي المذكور في الكويت .

واما مكاتب ابن سعود الى اهل نجد وعشائره بصورة مكاتبه تركي  
 ابن عبد الله كبير نجد :

بسم الله الرحمن الرحيم من تركي بن عبد الله الى من يراه من المسلمين  
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فوجب الخط الماعكم السلام والسؤال  
 عن احوالكم والتسبحة لكم والشفعة عليكم وتصدره من الله ادولاني  
 تعالى امركم والله المستوفى المرجو أن يتولانا واياكم في الدنيا والآخرة وان  
 يحملنا ممن اذا اعطى شكر واذا انتفى صبر واذا ادب استغفر والله تعالى  
 منهم يحب الشاكرين ووعده على ذلك المريد قال الله تعالى لن شكرتم

لا يريدكم ولن كفرتم ان عداي لشدة ديني اوصيكم به تقوى الله تعالى في السر والعلانية قال الله تعالى ومن يطيع الله ورسوله ويحني الله ويقيمه فاولئك هم الفائزون وجماع التقوى اداء ما افترض الله سبحانه وما حرم الله واعظم فرائض الله تعالى بعد التوحيد صلاة ولا يحاكم ما وقع من الاحلال بها والامتناع عن شأنها وهي عمود الاسلام عارضة بين الكفر والايمان من اقامها فقد اقام دينه ومن صيغها فهو لما سواها اصبغ وهي آخر ما اوصى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي آخر وصية كل نبي لقومه وهي آخر ما يذهب من الدين وهي اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة وبعض الناس قد بقي في صلاته ومنهم من يتخلف عن الجماعة وبعضهم وحده وفي تحله هو رجاله والمسجد جدار له وفي الحديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرق المتخلفين عن الجماعة بالنار لان ما فيهم من السبابة والندية وقال ابن مسعود رضى الله عنه لقد رأيت ما لا يختلف عنها الا منافق معوم النفاق وهذه امور ما يحاكم وجوبها لكن التكبري عدم انكار المنكر وتزيين الشيطان لبعض الناس الكلاذبية على جسده وفي الحديث لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السعيه ولتطرنه على الحق اطراء وليعصمكم الله بعقابه وكذلك الركاء وبعض الناس يبخل ويستخف بها ويجمعها وفاة دون مائة والعياد ياتقه وانتم تعلمون انها من اركان الاسلام.

قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقوها في سبيل الله فبشرهم بعباد الهم يوم يحسب عبيها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فادعوا ما كنتم تكنزون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة ولا يؤدي حق الله منه الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح واهي عبيها في نار جهنم فيكوى بها

جنيه وجنيه وظهره وكذا برنته اعيت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة وما الى النار . ثم ذكر عقوبة  
ما فيها من الابل والقر ولعنت وكل ما تروى ركاته لعنم صاحبه ونصاب  
الركاة مضمونه وعروض التحدة مثل الزرع يري يدحيره صاحبه ولو كان  
زرع قدر كى اياها عليه الخول وهو معد للتحارة وجت فيه الركاة أو تقرأ  
واثابها كلها اعد للتحارة تحب فيه عنه الخول وهو يتنى الى ما لم يقرب وطب  
مكم ليس في من دأها رجو أن الله تعالى يقيها ويحبها عليه ومن مكر بها  
فالله خير الماكرين وكذا معامته اربا تمهون ايا من اكبر الكبائر وان  
مرتكبها عارب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وروا عما بين ايديكم  
ان كنتم مؤمنين فان لم تعدوا فهو يعرب من الله ورسوله وقال تعالى يا ايها  
الذين آمنوا لا تأكلوا اربا اصحاب مصاعبه واتقوا الله لعنكم فاحسبون  
وقال تعالى الذين يؤمنون الزما لا يقومون الا كما يوعم الذي يتخبطه الشيطان  
من المس ذلك انهم قالوا انما نسمع مثل الزما واحل الله بيعه وحرم اربا  
من جده موعظه من ربه فاشى فيه ما سعت وامره ان الله ومن عا هولاء  
اصحاب النار هم فيها خالدون

وفي الحديث ان نبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اكل اربا وموكله  
وكاتبه وشاهدية فنعنهم سواء فان هذا الحديث على اربا بالعبودية معصية  
وان من لم ينكر على العاصي كل ذلك فهو مشه . وفي حديث آخر الزما سبعون  
حرما ايسرها مثل من سكب امه وفي الحديث ايضا اربا حتى على الله  
لا يدحهم الجنة ولا يعذبهم لعنهم من اخر وكل الزما كل ما يتيم  
يعبر حق والعا والديه ومن اربا طعام الطعام من اجل ويسع سبب  
بالصحة والعبادة بالذهب ولعن من في القيص أو بيع الملح الطعام من نقص

وفي الحديث الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر وشعير بالشعير  
والتمر بالتمر والمخ بالمخ بدأ يدوراً وترون كثيراً يكتسبون من راد أو استراد  
فقد اربى الآخذ والمطعم فإذا احتجعت هذه الاجناس فيصير كيف شئتم اذا  
كان بدأ يدور منه قبض الذي يجر مفعلة وفي الحديث كل حرص جرح مفعلاً  
هو دماً وكذلك قبض الدين بالدين على المصير انما كان في ذمته درهم فيعجز  
عن وفائها فاسبغ عليه طعام وهذا يشبه ربا الجاهلية وكذلك بيع بعة وهي  
حرام بأن كان عند رجل سلعة فاشترها منه اساء الى ايجل ثم شترها منه  
صاحبها الذي باعها فقد دوس ثمنها وانواع الربا لا يمكن حصرها فيلزم المسلم  
الذي له معاملة ان يفهم انواع الربا ودقائقه لتلايمع فيه والجاهل يسأل  
العالم والخطير عظيم بسخط الرب ويمحق المال فانم استعيثوا بالله وتعاونوا  
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وكذلك المكاييل والموازين  
وإما ملزم لكل امرئ ان يحصر مكاييل بيده كبارها وصغارها ويظهر فيها  
عن الخلل وتكون على مكيال واحد وكذلك يفعلون بالموازين وتتعدون  
الناس كل شهر ولا يحسن بحسن المكيال والميزان وهو كانت الامامة مع ذي كفا  
في الحديث اذا الامامة الى من اتسك ولا تحس من حاش وكذلك تتفقدون  
الناس عن المعاشرة الرعية والدين يجمعون على شرب التمر والتشوق به وكل  
اهل بلد لا يدأ يربوا بحال الدرس في الجوارح فان كانت حاربه فلا بد ان  
يعمروها والذي يعرف بالتحصن عن بحال الذكر يرفعونه نيباً وإما مطلق  
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كان عن علم ينصح اولاً ويؤدب ثانياً  
ومن عارضه من حاص أو عام فأدبه الجلاء عن وطنه وهذا من ذم في ذمة  
كل من يخاف الله ورسوله واليوم الآخر وإما اشهد الله عليكم اني يرى من  
ظلم من ظلمكم وإما نصرة لكل صاحب حق وعون لكل مظلوم واذكروا لعنة الله  
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم منعمته احواناً وكنتم على شفا

حفرة من النار فأنقذكم منها ) واعزكم بعد الفلة وآمنكم بعد الخوف وبالإسلام  
أعطى الله ما رأيتم والسلام .

### وهذه صورة مكانة فيصل بن تركي

بسم الله الرحمن الرحيم من فيصل بن تركي الى من يراه من المسلمين  
سلمهم الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فوجب الخصال عليكم  
السلام لازمت في حبر وعافية واندي اوصيكم به تقوى الله تعالى في لعب  
والشهادة والعمل بما يرضيه وحب معاصيه وامادة والمواالة به قال الله تعالى  
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وانتموا الله ان الله  
شديد العقاب واهم الامور نعم ما عرض تعالى سبحانه من معرفة اصل دين  
الاسلام واركانه وواحداً وجميع شرائعه ومعرفة دين ما لكتاب والسنة  
وقوام ذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا بد في كل ناحية من طائفة  
متخذين هذا الامر كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون  
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . وقال تعالى ولكم امة يدعون  
الى الخير وبآمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوحي اليهم انهم  
ما من كل من يحافظ الله سبحانه وتعالى ورعي في اصلاح يأمر بالمعروف وينهي  
عن المنكر وان يكون الآخر مرسلاً لا مرسلاً في ذلك بأن يكون عالماً بما  
يأمر به عالماً بما ينهي عنه عالماً بما يأمر به حكماً بما ينهي عنه ودعاً فيما يأمر  
به ربيعاً فيما ينهي عنه والزم كل مبر ان يكون عموماً لهم وهم خاصة في الحقيقة  
عون له على ما حمله الله تعالى من الامة ويكون لكم معلوماً ان الله دافع  
الحوادث عن المسلمين الحادراً وانذاراً اذا كانوا معروفين بالله الزكاة من اموالهم  
لصاهرة وبباطنة فهي راحة اليهم على الوجه المشروع ان شاء الله تعالى والمطلوب

سلك الاستقامة على هذا الدين والاجتناع عليه وقد رتبتم ما في الجماعة من المصالح العامة والخاصة وما في شترق من اشترى امر الدين والدنيا احوال الله تعالى ان يمن علما وعلما بيقول وانعموا ولما في الدين والدنيا والآخرة .

### ومن مكاتبات فيصل بن تركي أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم من فيصل بن تركي الى من يصل اليه الكتاب من المسلمين وفقهم الله تعالى بالتمسك بالدين الذي بعث الله به جميع المرسلين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فانه اجمع الوصايا واضعها الوصية نفوى الله تعالى قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايكم وان اتقوا الله ونعوى الله ان يعمل لعباد طاعة الله تعالى على نور من الله يرجون نواب الله وان يرضى معصية الله على نور من الله يخاف عذاب الله ومعظم التعوى والمنصوح لا عظم توحيد لله باسادة وهو دين الرسل الذي بشوا به الى الذين وهو مدعوونهم لانهم وهو معنى كلمة الاخلاص شهادة ان لا اله الا الله فان مدحوا ابي شريك في عبادة والبراءة منه واخلاص العبادة .

قد اياه تعالى فاعدا له محمد بن عبد الله الذي لا اله الا الله الذين اخلاص وقد بين الله تعالى هذه المنظمة في كثير من الايات المحكمات . قال الله تعالى وادع الى ابراهيم لا يعبده وقومه ابي ابراهيم . تبتدون لا الذي يعرضه فانه سيهدين . قد معنى لا اله الا الله وقد هجر عنها عماها من الذي والاثبات قال الله تعالى وما اسوا الا ليعبدوا الله مخلصين به من جميعهم ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة والآيات في توحيد لعبادة اكثر من ان تحصر وهذا اسوحيد هو الذي حشدته الامم المكذبة للرسل كما قال تعالى من قوم هود اجئنا لعباد الله وحده ونذر ما كان يعبده اوثاناً



وجعله مشركو العرب ومن بعده من مشركي هذه الامة قال الله تعالى  
 ألم يأتكم ما الدين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم  
 لا يسمعون الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا  
 اما كفر ما بما ارسلم به واما اني شك مما تدعونا اليه مريب . واما مشركو  
 العرب فآخى الله تعالى عنهم ايمانهم فانوا يحمل الآفة إلهاً واحداً ان هذا الشيء  
 بحجاب وانطلق الملا منهم ان اسمعوا واصبروا على آفة ان هذا الشيء يراد  
 ما محضاً مهدي في الملة لآخرة ان هذا الا اختلاف واحجج عدمه تعالى عما  
 افروا به من توحيد الربوبية فانه من اقوى الحجج فيما جحدوه من توحيد  
 الالهية كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من تلك السمع  
 والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر  
 هيبولون الله عقل اولاً نعمون واكثر الناس في هذه الامة وقع منهم  
 ما وقع من اولئك المشركين رغم يقرأون القرآن فمعوا وصموا عن هذا  
 التوحيد وادسه الي هي ابي في قلب المؤمن من الشمس في وقت الظهيرة فيا  
 من يدعي معرفه هذا التوحيد اعرف هذه التمة وقدرها فان اعظم نعمة من  
 الله انعم بها على من عرفها وعمل بها وخدمها فمالوها بالشكر ولا تكفروا بها  
 بالاعراض عنها واحذروا ان تصدكم الشيطان عن ذلك واتصوا انه قد عطف  
 هذا الطريق طوبى لمن عوم ورعد وررع وعادة فما حصل لهم من الطوم  
 إلا المشهور وقد حرموا له ودعوه وقلدوا املاء قد علوا من قبل واصلوا  
 كثيراً عن سواء السبيل بها لها من مصيبة ما اعظمها وحساسة ما كبرها فلا  
 حول ولا قوة إلا بالله واحذروا القوس لامارة وقتة الدنيا وادوى فان  
 الاكثر قد افسد بذلك وطبوا ايمانهم قد سلموا وما سلموا ونموا اسعاه ونمى  
 رأس مال المغلس سود ماله من سخطه وعماه وامت ترى اكثر الناس معبوده

دياء لما يوالي وعيها بعادي ولها بحب ويقض ويقرب ويسعد قد استعمل بها  
 خلق لاجنه يمتهم بها . وقد ذم الله تعالى ذلك كما قال تعالى عند ذكره قارون  
 اد قال له يومه لا تفرح اني لله لا يحب الفرحين واشنع مما آتيتك انه ابدار  
 الآخرة ولا تنس نصيحتي من الدنيا والصحيح ان الايمان والعمل الصالح  
 والاسلام وقرن هي لعمدة عظيمة والفرح بها محمود ومحسوب الى الله قد  
 اوجه على عباده المؤمنين كما قال تعالى من يعصل الله و برحته بذلك ميعر حوا  
 هو خير مما يجمعون .

مسر الأول بالقرآن وسأني بالاسلام وقال بعض الصحابة رضي الله  
 عنهم فصل الله الاسلام ورحمه ان جعلكم من عبده فلا عبادة لكم عن آتم هذا  
 التوحيد وحقوق من فرائض الله تعالى رواحانه وان يكون ذلك اكبر  
 محكم وبحسن محاسنكم ومن اعظم ذلك عظمته على مصوات الحسن حيث يبادى  
 ها كما كان عليه رسول الله ﷺ والصحابة و التابعون بعدكم وسلك عمر  
 المساجد وشرع الاداء فيها كما قال تعالى حاصو على مصوات وصلاة  
 اوسطى دعووا له قائلين لا ربي حافظه من استكبر تروهم وارقاتها  
 وواحد من خدمه مصريه ومن سبها فهو من سبواها ثم مع ولقاء  
 فريه الصلاة في كتابه تعالى كما في الآية حاصو سبها به تعالى طهارة  
 الارض وذلوا رده ومرتبة وخدمته من سبها تروهم ما شرعه الله  
 تعالى ومرتبة من ربه تعالى فكم انكم و آخرتكم فاستأوا الله اذوق  
 واعلموا ان الاسر المعروف وسبي عن سكر من فرائض الدين واركابه  
 قال بعض السلف اركان الاسلام عشرة شهدين والصلاة والزكاة وصوم  
 رمضان وحج بيت الاسر المعروف وسبي عن سكر والجهاد في حيل الله  
 والجماعة وسمع ولعاعة وهذه عشرة لا يقوم لاسلام حق القيام الا بجمعها

والقرآن يرشد الى ذلك جملة وتفصيلا كما قال الله تعالى كنتم حيرامنة  
 اخرجتم من اماكن ناسروا المعروف وتنبهوا عن المنكر وتؤمنون بآية . وقال تعالى  
 ولئن كنتم احدا من يدعو الى الخير ويأمر من المعروف وينهى عن المنكر فأنه  
 الله عباد الله في مراجعة دينكم الذي علم به ما علمتم من اسمع وسعتم من لفظة  
 وفهم به من قهرتم ففهموا به حق القيام ففهموا في الله حق جهاده  
 وعظموا امره وابوه واعملوا به ما شرعه وتعلموا على فقره وانما كبر  
 وآتوهم من من الله الذي آتاكم . كما قال تعالى واعدوا مما جحدكم  
 مستعملين فيه وتوبوا الى الله حبا ايها المؤمنون انكم تعلمون ولا تنكرون  
 كالذين ادعوا الله فاسامهم انفسهم انك هم عاصون واذلنا هذا القرآن  
 على جبل رتبة شامخة فصدنا من حشنة به دعت الامثال نصرهم بناس  
 لعلمهم بغيره فافترؤا هذه صحيفة في جميع مساجد المدن واستخرجوها  
 واعدوا فرادها في كل شهرين واعدوا انكم يستعملون تمام حداثتها وتوبوا  
 الى الله تعالى ان يوفقكم واياكم اجمعين .

انتهى ما كتبه فحصل من تركي كثير جدا فوال لعل مراده من تركي  
 هذه الامة الذين قد راوا سائر فساد ما من قبل وهدوا كثيرا وطوامع  
 عليهم وغيادتهم علاه شيعة واحدة من سببه فانه لما رآى ما هم في واهي  
 الاحساء واليه صلب وراف في كاهم مشجونه وموتى عبيد لاله رضى  
 الله تعالى عنهم من كور علي كرم الله وجهه برزق بهجتي وعات واهن بيشه  
 وبحار واه مع اولاده بكرام ينصرفون في طام انكون كتابشدين كما هو  
 اعتقد كثير منهم ورنى في واهي امران الركوع والسجود له بور لائمة  
 والاولياء وطواف حولها وغير ذلك من عادات بني لا تايق الا الله تعالى  
 وطن ان جميع اهل الفرق بهذا الاعتقاد حكم بغيرهم لان حمل الخبيث

على ذلك من بعض الظن لاهل السنة والجماعة وكذا غير المالين من الشيعة لا يستقدون في الاولياء ذلك والبيان والله تعالى الا اهتم يقولون تنوسل الى الله تعالى بقرب الاولياء اليه تعالى فهو من باب الاستشفاع بهم الى الله تعالى لا من باب الاعتقاد بان نولي هو المعطي وسبب الله تعالى ولا بأس بالنوسل بالكرام عند الله تعالى اليه بل هو يستحب كما ورد عن النبي ﷺ انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين اراد الاعتقاد لا تنسأ يا احي من دعائك فانه تشرع للامة بطالب النوسل الى الله تعالى في احواله الدماء والا فعمد رضي الله عنه هو الذي يحتاج الى النوسل بالنبي ﷺ كما هو ظاهر وقد ثبت أيضاً ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حين يسلمني يتوسل بالعباس عم النبي ﷺ ويسقون ولم يسكر عليه أحد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين . عاينه ان العوام قد نفع منهم عارات مبهمة مخوفة شرعاً ومع ذلك فقد ركر في قلوبهم وطعنهم ان المؤثر في الاشياء كلها هو الله تعالى .

ثم ان بعض العوام قد يستعدون في الاولياء ما يمنع الشرع ويقولون الى التردد والعباد لله تعالى ولا سيما عوام السوء قد تم امتن هؤلاء عن الاولياء من هم لامور الدينية وكذا يمنع تربيتهم في الاولياء بالذهب والفضة فان الشارع ﷺ يهي عن ذلك وقال كما في الصحيح اولئك شر الناس يوم القيامة واما بما اصل القريب على القبور فهو مكروه كما نص عليه الهمام على ان بآل عيب المزعومة بالذهب على قبور الصالحين يكون سبباً لفتنة لئمة وسوء اعتقادهم وهذا لا ينافي سيرة زيارة قبور الاسماء والمرسلين والاولياء وسائر المؤمنين واما قوله ﷺ لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد - معدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى فليس المراد منه انه لا يجوز شد الرحال

الى مكان من الامكنة إلا الى احدهما المساجد الثلاثة وإلا لم يتم عدم شد الرجال  
الى مكان من الامكنة لمصلحة من المصالح وهو باطل ضرورة ان المراد انه  
لا تشد الرجال الى مسجد من المساجد التي في البلاد لامتداد فيه إلا الى أحد  
هذه المساجد لساوي المساجد في العصبية عند الرجال أي بعض دون بعض  
يستلزم الترجيح بلا مرجح وقد تقرر عند علماء العربية انه يجب في الاستثناء  
الفرع ان يقدر المستثنى منه مقياساً لمستثنى في جنسه العريب وصفته فيقدر  
في ما كونه إلا حجة مالا ما كونه لباساً إلا حجة على هذه القاعدة في  
الحديث المذكور وقد دل على جواره قوله عنه من رائي وحيت له شعاعني  
وقوله عنه كنت بينكم عن زيارة القور ألا مردوها .

وروي ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وآله كان ياتي في نور الشهداء ياخذ  
على رأس كل حول يعمل السلام عليكم يا صيرتم معي ابدار وقد اطبق  
العلماء الاعلام من ائمة الشافعية وغيرهم على حوار ذلك إلا من شذ من  
بعض المنصبين كابن تيمية فإنه مع كونه من العلماء قد حاتف الاجماع في  
بعض المسائل من احقق الفصل المعاصرين السيد ابن عابد بن سفيان طاب  
تراه في كتاب الحديث من حاشية اندر الخور وهل تدب الرحلة كما اعتقد  
من الرحلة الى زيارة حبيب الرحمن واولاده وسيد البدوي وغيره من  
الاعاظم الكرام ولم أر من صرح به من ائمة ومعهم ائمة الشافعية إلا  
لزيارته صلى الله عليه وآله قياساً على منع الرحلة لغير المساجد الثلاثة وردده ائمة اهل البصير  
الفرق قال ما عدا تلك المساجد الثلاثة مستوية في الفصل فلا فائدة في الرحلة  
اليها واما الاولياء فاهم معاوتون في العرب من الله تعالى ومع اراتين  
بحسب معارفهم وامرارهم .

قال ابن حجر في فتاويه ولا تترك ما يحصل عندها من المكرات

والمفاسد كاختلاط الرجال بالنساء وغير ذلك لأن العورات لا تترك لمثل ذلك بل على الإنسان منها واسكار الدع بل وإزالتها أن أمكن انتهى قلت وبريده ما مر من عدم ترك اتباع الحنافة وإن كان معها نساء وما نجات فأمل انتهى ما ذكره ابن عابدين أقول لعل وجه الأمر بالنأمل أن قياس التوبة مع المفاسد والمذكرات على اتباع الحنائر مع النساء والتفاحات قياس مع العارق وتصبر والذي حملني على توجيه كلام فيصل بن تركي كبير مجتهد بما ذكرناه سابقاً أنه من أهل السنة والجماعة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ومذهب أحمد استنجاب زيارة العور كما هو مقرر في كتب الحنابلة كالمتنبي ولعمدة وغيرها وثبتت كرامات الأروياء عندهم والتوسل بهم إلى الله تعالى بمعنى أن يدان من الله تعالى بحرفة الولي قضاء الحاجة والاستشفاع بالأساء والمرسلين لا بمعنى أن النبي أو الولي هو المؤثر أو لا مؤثر إلا الله تعالى كما هو مذهب كافة أهل السنة والجماعة من المذاهب الأربعة وحمل كلام أمثله على محسن حسن من لوازم دمة أهل دين من ذوي الانصاف على أنه قد حدثني الثقة الأكرم محمد بن محمد بن عبد الوهاب المائدي النجدي بأن فيصل المذكور كان من علماء أئمة الدين إراهميين وكان يقوم الليل كله بالصلاة وقراءة القرآن وكان رخصاً رزواً بالناس غير ما نال أي سلك الدماء وحينئذ فليد من حمل كلامه على وجه حسن وهو لم يدع الاحتياط بل لله الإمام أحمد بن حنبل ومفتوي الحاكم في بلاد في مذهب ابن حنبل وكيف يدعي الاحتياط هو وفصهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع تقديم للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه نعم اقتوا بعض صواب ابن تيمية في حالف بها جمهور الحنابلة مع كونه منهم وهذا ليس من باب الهدوى ١٠٤ ليس من الانصاف وحق المسلم أن يحسن كلام أخيه المسلم على وجه حسن

كان حسن الظن بالمسلمين من شمائل أرباب القلوب السليمة . وسوء الظن من  
سجايها القلوب السقيمة .

نعم ان الأوائيل من آل سعود كانوا على سوء اعتقاد بدليل منع الحاج  
هذا وباب الاجتهاد قد انسد من القرن الرابع بل من اواخر القرن الثالث  
وقد نشأ في هذه الامة علماء تحول حملوا بين المتقول والمقول ونحروا في  
جميع العلوم ولم يدعوا الاجتهاد بل قلدوا الأئمة الارومة لفقد شروط الاجتهاد  
فيهم مع حلاتهم وعلو قدرهم ووفور اطلاعهم على الكتاب والسنة وكثرة  
تأليفهم لماهرة كالريسي والبوطي والمرادي والمري والفصالح والشيخ  
ابي حامد شيخ العراقيين وامام الحرمين وحيد البعادي وجمعة الاسلام  
الفراني والشبعاقي الرازي والبيوي والنعير الواري وابو اسحاق اشيراري  
والعموي والسبكي والبصايي والسقلاني والركشي والأتوي والساوردي  
والسبكي وبنغازي والناي والصفواني والحلي والبوطي وشيخ الاسلام  
زكريا الانصاري وصاحب العاموس والصحاح والعلامة ابن حجر والعلامة  
الزملي وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين من اصحاب الامام الشافعي رضي الله  
عنه الذين لا يحصى عددهم الا الله تعالى ومن اصحاب الامام ابي حنيفة رضي  
الله عنه الامام ابو يوسف والامام محمد بن الحسن الشيباني والكرخي وابن  
لمازك والحسن بن زياد وزور والمرحشي وشمس الأئمة الطواني وقاضي خان  
وصاحب الهداية والعمودي وصدر الشريعة والطحاوي وابن ابيهم والسيد  
الشريف الحراني ولرحمتهي والراعي والباقلاني وابن محيي والعتي  
والديلمي وصاحب النهر والسبي والحوي وصاحب الدر المختار وصاحب الدرر  
والشمسبالي واعحقق عند الحكماء الهندي وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين  
الذين لا يحصى عددهم ومن اصحاب الامام مالك رضي الله عنه كالحليل

وعبد لوهاب وابن الحاجب وبهرام الزرقاني ومحيي الدين العربي والعبرواني  
 وادردير وابن طشور بن الحسن اشاذلي وابي ريد وابن عبد الله وابن يسام  
 وابن حنون وابن بطال شارح البحاري ونورلي وابن انطرب وغيرهم من  
 علماء الاساس وسائر بلاد المغرب من المتقدمين والمتأخرين الذين لا يحصى  
 عددهم ومن اصحاب الازاهم احمد بن حنبل رضي الله عنه القصب السيد عبد القادر  
 الكيلاني قدمي سره وابن قدامة وابن الجوزي وابن تيمية وصاحب المنهاج  
 وابن رجب ومهرمي وشارح الاقناع والمنهاج وابن الهيثم مشاهير وطوائف  
 والبيهقي والنعوتجي والمردادي وشارح القاية والنظمي والفريجي وشهاب الدين  
 العسكري وابن عسوة النجفي والحاجي وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين  
 الذين لا يحصىون وكل من هؤلاء الاعلام قد بلغ من مراتب العلوم الثقلية  
 والعملية غاية التحقيق والامعان وملأت قلوبهم الفريدة الآفاق ومع ذلك  
 لم يدع احدهم الاحتجاج المطلق بل هو في رتبة التقيد للآئمة الاربعة  
 العظام وهؤلاء المذكورون بالنسبة الى العلماء المتقدمين للآئمة الاربعة الذين  
 تركنا ذكرهم لعدم الاطاحة بنباههم ومور كثر منهم كشجرة من شجرات  
 بحر بل كقطرة من قطرات بحر ومن راحل كتب الطهات وانتوا ربح  
 فقد علم بعض مدارهم وكلهم في رتبة التقيد وهذا من اعظم الدلائل على جلالة  
 قدر الآئمة الاربعة رضي الله عنهم وعلو مراتبهم في علم وشرعهم وكرامتهم فهم  
 آئمة الهدى والاعلام شى جراح الله عما خيرا حراء وشكر سعيهم . واما مع  
 فيصل شرب من هو مسمى ما ذهب اليه بعض العلماء من التحريم وحالاف  
 به شير وكتيرون على ما حقه اذ لم يرد نص في حرمة والاحل في الاشياء  
 الاباحة ما لم يرد دليل احرمه ولا دس عليها وقياس ليس من وطبقنا  
 ما شاع علماء العمل فان عالم في هذه الازمة من فهم كلام بعض المتقدمين



وكنتم منه الفجر بذلك ودعوى الاسكار في نكت مكابرة وتعصب كما لا يخفى  
على من شربه ولا حظ وجدانه .

هذا وقد حدثني الثقة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عبد الوهاب السعدي  
النحدي به كتب الشيخ محمد بن الشيخ عبد الوهاب الى العالم العامل لعامل  
الكامل الزاهد الكريم ابن فيروز الاحمدي اخي قوله تعالى ( قل يا اهل  
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعذ الا الله ) الآية . فكتب  
ابن فيروز اليه ( قل يا اهل الكافرون لا اعد ما تمدون ولا اتم ما تبذرون ما اعد )  
الآيات فكشوا اليه بوعده ما قتل هرب ابن فيروز الى البصرة ونوط  
بها واستمع به كثير من اهل العلم كالعامل الشيخ عثمان بن سند والكامل  
المعمر الشيخ احمد الجامع وغيرها وكان الشيخ ابن فيروز من اكابر العلماء  
الساميين وكان صوفي اشرب وكان ذا ثروة يطعم طلبة العلم من ماله كريم  
الاحلاق والسحابا وهو من المشاهير في نواحي نجد والبصرة رحمة الله تعالى  
وكان ممن يفتدى به في نواحي نجد قبل ظهور الدماء المتعصبين فان قصد يصل  
ابن فيروز بقوله وقد غلط في هذا الطريق طوائف لهم علوم وزهد وورع  
وعادة فما حصل لهم الا العشور وقد حرموا له وذوقه وقدوا اسلافه  
صلوا من قبل واسلوا كثيرا وصلوا عن سواء السبيل العالم العامل الشيخ محمد  
ابن فيروز وامثاله من علماء الاحساء ومحمد هو غلط منه عن الله عنه لان ابن  
فيروز من علماء الحقيقة وقد ذاق لب العلوية والمرءة ماله تعالى الله الا ان  
يعاقب لا عبرة بامثال هذا الكلام الصادر بين المعاصرين لأن مناصب اهل العلم  
وتحرر بعضهم على بعض بسوء المقال عما شاع وداع عفا الله تعالى عما وصمهم  
وبس غرضي من هذا الكلام كله لا رفع الخلاف من الدين وحل كلام اخواننا  
المسلمين على وجه حسن منها امكن لان العارف من بطن الحكمة والله تعالى الموفق

## الباب السادس

في بيان علوه نجد وبعض الخواص الواقعة فيه

فأشهر علماء نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن أحمد  
ابن راشد بن بريدة بن محمد بن يزيد بن مشرف بن عمر بن إسماعيل بن  
ريس بن زاهر بن محمد بن عامر بن وهيب التيمي النجدي الذي تنسب  
إليه الوهابية وانسبته إنما هي إلى الشيخ محمد لأنه الذي شيد أركان الوهابية  
دون أبيه بل حالف إمامه المذكور ووقع بينهما جدال كما سيأتي إن شاء الله  
تعالى وسنت إلى عبد الوهاب حاراً وانتهاه امر الشيخ محمد المذكور أنه نشأ  
في بلد المدينة من بلاد نجد في حجر أبيه الشيخ عبد الوهاب بن سليمان لقاضي  
في بلد المدينة في زمن عداقة من محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر المشهور  
صاحب المدينة التي ترخرقت في أيامه وذلك قبل انتقال الشيخ عبد الوهاب  
إلى بلد حريملة من بلاد نجد فعراً الشيخ محمد على أبيه الشيخ عبد الوهاب  
لعنه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وكان الشيخ محمد المذكور  
في صغره كثير المطالعة لكتب التفسير والحديث والعقائد وأطلس كثرة مطالعة  
الكتب بدون مراعاة العلماء الأسايد والاحد عنهم هو الذي حمله على التصب  
الذي شاع عنه فإن اسم بالتلوي والاعتقالات في الرأي يوقع في المهالك ومخالفة  
الجمهور وحرق الاجماع فصار يسكر على اهل حرم كثير من الامور ولم يسمع  
على ذلك احد وان امتحن امكاريه بعض الناس فصار من بلد هبنة إلى  
حج بيت الله الحرام فصار يمسكه مدة في المدة النبوة على صاحبها  
اصل الصلاة والسلام فأخذ فيها عن الشيخ لعنه عداقة بن ابراهيم بن يوسف  
من آل سيف رؤساء بلد المحممة المعروفة في ناحية سدير من نجد والشيخ

عبدالله المذكور هو والد الشيخ ابراهيم مصنف كتاب العذب الفاضل في علم  
 العرائض وأبو الشيخ محمد المذكور استنائة الناس واستنائة ما هم بالنبي ﷺ  
 عند قبره المنور ولم يقب له لكونه ﷺ هو الواسطة للعظمى والوسيلة الكبرى  
 الى الله تعالى في الدنيا والآخرة وانه لا فرق في الاستشعاع به ﷺ في  
 الدنيا والآخرة وفي حياته وبعد مماته ولكن على حد سواء وقد اطبق جمهور  
 الاعلام على انه ﷺ يرزق في قبره وانه حي .

وورد انه تعرض عليه اعمال امته وما المانع من ذلك وما المحدثور والله  
 الموفق بصواب ثم رحل من المدينة المنورة الى محمد ثم رحل الى بصرة  
 يريد الشام فلما وصل الى البصرة اقام فيها مدة واحد فيها عن العالم للشيخ  
 محمد المجموعي من اهل المجموعة محلة من محلات البصرة فذكر أيضاً أشياء  
 كثيرة على اهل البصرة فاحس الناس به فآذوه واخرجوه من البصرة  
 وقت الهجرة وخلق منس الادب بالشيخ محمد المجموعي أيضاً ثم وانه للشيخ  
 محمد النجدي المذكور فلما خرج محمد بن عبد الوهاب النجدي هارباً من  
 البصرة وتوسط الطريق فيما بين البصرة وبلد الزبير رضي الله عنه وقت انصب  
 في شدة الحر وكان ماشياً على رجله كاد ان يهلك من شدة العطش فلما قام  
 رجل من أهل بلدة الزبير يقال له ابو حيدان ووجده من اهل السم وسفاه  
 الماء وحمه على حماره حتى اوصله الى بلد الزبير رضي الله عنه ثم ان الشيخ  
 محمد النجدي المذكور اراد اسير مصافق راده فأتى هرمه من المسير الى الشام  
 فقصد الاحباء فزل بها عند الشيخ نعم عبدالله بن محمد بن عبد الصفي  
 لشامي الاحسائي ثم خرج من الاحساء وقصد بلد حرملية من بلاد نجد  
 وكان أبوه الشيخ عبد الوهاب قد اهل اليها من بلد البينة في سنة تسع وثلاثين  
 ومائة ولف بعد وفاة عبدالله بن معمر صاحب البينة بالزبير الذي وقع في

المدينة فأماها ونولى فيها بعده ابن ابنه محمد بن أحمد الملقب بحرفاش ووقع بينه وبين الشيخ عبد الوهاب منارعة فمزل الشيخ عبد الوهاب عن قصاه بلد المدينة وحصل مكانه أحمد بن عباد بن عبد الوهاب بن عبد الله النحدي قاصباً فانتقل الشيخ عبد الوهاب إلى بلد حرمة ولما وصل الشيخ عبد إلى بلد حرمة لازم إمام الشيخ عبد الوهاب وقرأ عليه نايأ وأطهر الاسكار على أهل نحدي عقائدهم فوقع بينه وبين إمامه الشيخ عبد الوهاب المذكور منارعة وجدال وكذلك وقع بينه وبين الناس في بلد حرمة جدال كثير فقام على ذلك مدة سنين حتى توفي أبوه الشيخ عبد الوهاب رحمه الله تعالى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف .

ثم أعلن محمد بن الشيخ عبد الوهاب بالدعوة والاسكار على الناس ونعمه الناس من أهل حرمة واشتهر بذلك وكان رؤساء بلد حرمة قبيذين أصليهما قبيلة واحدة وكل منهما يدعي الرئاسة وليس في البلد رئيس يحكم على الجميع وكان لأحدى القبيلتين عند يقال لهم الحيات وهم من ذوي الكثرة والعدد فأراد الشيخ عبد المذكور منهم عن الفساد والعق وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فمهم المبدأ لئلا يقتل الشيخ المذكور فعبدة فلما تسوروا عليه من وراء الحدار عم بهم من الناس فاصحوا بهم وهربوا .

فانتقل الشيخ عبد من حرمة إلى بلد المدينة ورئيسها يونس بن عثمان ابن حمد بن معمر فلقاه بالمول وأكرمه وحاول نصرته وقاب له شأن المذكور أما أرجو أن أنت استقامت نصر لا إله إلا الله أن يعاينك الله تعالى وتلك نحدأ وأعرابها فساعدته عثمان فأعلن الشيخ محمد بالدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشد في الكفر على الناس فتبعه بعض أهل المدينة وقطع أشجاراً كانت تعظم في تلك لتواحي وهدم فيه ريد بن الخطاب رضي الله عنه عند بلد الحمية فمطم أمره فذبح حبره إلى سليمان بن محمد بن عزيز الحميدي

صاحب الاحساء والتطيف وما حوله من بعد ما ارسل سيده المذكور  
كتبا الى عثمان وكتب فيه ان الصواع الذي عندك قد فعل ما فعل وقال ما قال  
وذا وصرت كتبني فدمه من لم يفته قطعاً حراجت الذي عسا في الاحساء  
وكل حرجه عا وماتين عية وما ينبغي من الطعام والكوفة ما ورد  
الكتاب الى عثمان لم نعه مخالفة ورس الى الشيخ محمد واجره بكتاب  
سيان وقال به لا اذ به ببحر سيبان فقال له الشيخ محمد اني انصرتي  
ملكيت نبحدا فاعرض عنه عثمان وارسل اليه ثانياً بان سيبان قد امره بملك  
ولا نستطيع مخالفة ولا طاعة لنا بحجه وليس من الشيم والمروءة ان نفتك  
في بلادنا فانت وبعث وحل بلاه

فامر ما يقال له لعرب ما حرجه من بعد ذلك الفارس جواره  
ونشيخ يعني على رجبيه اممه وليس معه الا المروءة وذلك في عاية الحرف  
فصل بصيف فهم الفارس بقتله في الطريق فكف الله يده عنه لما اصابه من  
الربح واحوف لعظيم وحل سيبان الشيخ

فيل ان عثمان بن معه هو الذي امر الفارس بقتل الشيخ عند هجر  
أخيه وكذب مصهم ذلك فار الشيخ محمد ان المدعية وكان ذلك في سنة  
الالف ومائه وستين ووصل اليها وقت انصرت في بيت عبد الله بن سويلم  
العربي فيما حل عليه صعدت عنده داره وحوى على فقه من حمد بن سعود  
صاحب المدعية فوعظه الشيخ واسكن جنته وروعه . ورسيل الله لما  
وت هرجا فاستقر فارداً أن يحجر محمد بن سعود بحجه ويرعبه في نصرته فالتجأ  
الى أخويه مشاري وثيبان وديي سعود وادرجه موسى بنت بن وهطاء  
من أن كثير وكانت ذات عقل وفهم وحيرة . بنو الشيخ وصيته من  
الحث على الاضرار بالمعروف وسهي من المنكر فنفى الله بحبه الشيخ في قسمها  
فاجبرت زوجها محمد بن سعود بخاها ومات في ان هذا الرجل ان اليك وهو

غسمة واعتقم نصرته فقبل قوماً وإلى الله تعالى محته في نفسه ودعوا محمد بن  
سعود - لم يارته لعل ذلك يكون سبباً لتعظيم الناس له وأكرامه فسار إليه محمد  
ابن سعود فبدأ دخل عليه في بيت ابن سويد رحب به وقال اشتر يا خير وبع  
والمنعة فقال له الشيخ وأما اشرك بالمر واتمكين والعلبة على جميع البلاد  
وهذه كلمة لا يه الا الله من تملك بها وعمل بها ونصرها منك بها للدار ولعباد  
وهي كلمة التوحيد وأول ما دعته اليه الرسل من أولهم إلى آخرهم .

ثم أجبه الشيخ بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دعا اليه  
وما عليه أصحابه رضي الله عنه من بعده من الأمر بالمعروف والنهي عن  
المعكر والجهاد في سبيل الله تعالى وبأن كل سعة صلاته وأجبه أيضاً بما عليه  
أهل نجد من البدع والجور والاختلاف ولظلم .

فلما تحقق محمد بن سعود المصالح الدينية والديوية فيها ذكره الشيخ قبل  
ذلك وقال له أيها الشيخ ان هذا دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الذي  
لا شك فيه فاشتر يا نصرته لما امرت به من الجهاد مع من حلفك ولكن شرط  
عليك شرطين الأول انما نصرتك والجهاد في سبيل الله تعالى وقبح  
الله لنا البلاد فلا نرحل عنها ولا نقتل بها غير . والثاني ان يرضى عن أهل  
الدرعية حراجاً أخذهم منهم وقت انما فلا تمنعني عن احدهم منهم فقال له  
الشيخ أما الأول فمعد بك ضماً وقصصها وقال له نعم باسم وأهدم اللهم  
وأما الثانية فمن الله تعالى أن يفتح لك لتفوحات فيعوضك من العائث ما هو  
خير منه فبايع محمد بن سعود الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الجهاد والأمر  
بالمعروف والنهي عن المعكر وعلى إقامة لشعائرهم ودينهم للشيخ ودخل معه البلد  
فلما استقر بالدرعية أتى اليه من البلاد من كان يتبعه من رؤساء المعامرة  
وعيرهم وهاجر إلى الدرعية من حواري عثمان بن معمر من الذين لما علموا نصرة  
الشيخ فلما علم عثمان بن معمر صاحب العينة ان محمد بن سعود قد نصر الشيخ

محمد بن عبد الوهاب والاهل من رعيه اسود والامر قد ثبت بم على ما فعل  
من احراج الشيخ محمد من الاحياء وعدم نصرته وحذف عن نفسه من عواف  
الامور فركب مع عبده رجال من اهل العينه ورؤسائها وسار الى الشيخ محمد  
ابن الشيخ عبد الوهاب فلما علم عن الشيخ المذكور جدته على الرجوع معه  
ووعده باسيرة فقال الشيخ الامر مقوض الى محمد بن سعود فان  
رحصني على الرجوع معك فقد ذهبت معك وان اراد الادامه عنده  
اقت ولا استقبله بعهة وقد مضى بالترحيب والقبول ولصرة الا ان يأذن  
لي فاذن عثمان بن معمر الى محمد بن سعود ينزل عن الشيخ في لدهاب وفي عيه  
ولم يجد عثمان في ما اتى اليه سبيلا فرجع الى بيته وسم سما عظيما وكان اهل  
الدرعية يومئذ في حالة الضيق والحاجة وكانوا يفترون لأجل معاشهم ومع  
ذلك فقد كانوا يجتمعون في مجلس الشيخ لسباع الحديث والوعظ ويلامون  
على ذلك

فان من نشر النجدي ولقد شاهدت صفة في اول الامر ثم بدرعية  
بعد ذلك في زمن سعود وما عند اهلها من الامور الكثيرة وكثرة رجال  
والاسلحة اختلاء بالذهب والفضة واخيال الجواهر والنحائب العتيقات والملابس  
الفاحرة وغير ذلك من اسباب الثروة فسمه بحيث يعجز عن عدده اللسان ويكل  
من تفصيله سياتي ونظرت الى موسمها يوما في الموضع المعروف بالباطن  
فوجدت موسم الرجال في حجاب موسم النساء في حجاب حر فرأت من الذهب  
والفضة والاسلحة والابل والغنم واخيال والاسلحة الفاحرة واللحم واحطة  
ومائر المأكلا لا يمكن وصفه والموسم تمتد من لصر وكنت استمع اصوات  
لياعين ومشتري وقولهم بعث واشترى كندوي لبحر فوجدت من لا يرون  
ملكه انتهى كلام ابن اشر.

ولما استوطن الشيخ محمد في الدرعية وكان اهلها في حالة الجهالة والتماول

في الصلاة والزكاة وشعائر الإسلام عنهم شيخ المذاهب ومعنى لا اله الا الله  
 وامسا بني واتاب فلا اله الا الله ومعنى جميع العوالم والا اله الا الله يشهد بعبادته  
 وحده لا شريك له ثم عنهم اصولا وهي معرفة الله تعالى بانه مخلوقه  
 ابداله على ربوبته وافيه كائناتهم وشمس وسجود وانيل ولها والسحاب  
 المسحور من ليل ولا من وصال لا اله الا الله كالمعرف ومعرفة الاسلام واسم  
 تسليم لامر الله تعالى والافعال لامره واذا عار عن مذهبه ومعرفة اركان  
 الاسلام يعني عيها وما عيها من الاصل كالمعرف ومعرفة النبي (ص)  
 واسمه ونسبه ومعته وهجرته ومعرفة اول مائة له وهو كلمة لا اله الا الله  
 ومعرفة نعمت وان من اسكوه واشتبه به هو كافر وما على ذلك من الدلائل  
 ومعرفة ربي محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه رضى الله عنهم وهو  
 التوحيد وسائر نعمات والاعمال في مع الاستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 وامثالها مما استقر ذلك في قلوبهم بعد الجهالة تشرب في قلوبهم حب الشيخ  
 المذكور ثم ان الشيخ كتب الى اهل بلاد نجد والى رؤسائهم وفضائهم طلب  
 الطاعة والافعال عنهم من الطاعة ومنهم من عصاه واعاده سحرية واشترأ به  
 ونسبه الى الجهل وعدم المعرفة ومنهم من نه الى السحر ومنهم من رماه  
 بالشيء فيجبه ثم امر الشيخ من امرعيه بالمعانة معهم فامشوا امره وقاسوا  
 اهل نجد والاحياء دهعات كثيرة الى ان دخلوهم في طاعتهم وحصلت اماره  
 نجد وقبائلها جميعا لان سعود بالسنه وكان الشيخ كثير العطايا بحيث كان يهب  
 عبيده الجيش مع كثرة ان رجلين او ثلاثة وكانت العنايم سلم ينده ثم هو  
 يصعبا حيث شاء ويعطيه ان من بناء ولا يأخذ أمير نجد شئ من ذلك ولا  
 دمه ولا يصد جيش ولا يكون رأي للامير الا بقوله ورأيه وكانت طاعة  
 اهل نجد للشيخ المذكور كطاعة عموم واعيانهم لامره وهو من الانبياء  
 الصالحين وهو عديم بغيره الاثمة الاربعة رضى الله عنهم الى الآن واذا ذكره



أحد سوء فقهه ولد قتلوا الرافض من بلاد نجد وانت بلادهم وانت  
الطرق واحد. ثم كان صعب فوصل الشيخ المذكور مود للناس واموال لعائمه  
الى عبد الوهاب الامير والشيخ وخرج فعامة وتعليم علم ولكن  
لا يتطلع عبد الوهاب الامير ولا ابوه امراً ولا يصدق حكماً الا بالنسب للشيخ  
عبد الوهاب

توفي الشيخ محمد في سنة الألف ومات بمرسته وهي التي عرفت فيها  
سعود بن عبد الوهاب صاحب حسن سنة واحد ابيه وكتب منهم اموال كثيرة  
مباغية آلاف نعيه وقتل منهم عدة رجلاً وخرج حملاً وهم الباقي على  
جيشه وكان الشيخ محمد المذكور من بيت تعلم في بواحي نجد وكان ابن الشيخ  
عبد الوهاب عالماً ففهمها عن مذهب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وكان  
قاصياً في بدعه لمينة ثم في سائر حريمه ودينه في اول القرون الثانی عشر  
المجري وله معرفة به ما خلدت ولفقه وغيرهما وله سؤالات وجوانات  
وكان والد الشيخ عبد الوهاب للشيخ سيباً ففهمها علم علماً محمد في زمانه وله  
اليه الطولي في العلم وانتهت به تسميته علم في نجد حسب ودرس في الان  
الشيخ محمد لم يكن على طريقة ابيه الشيخ عبد الوهاب ووجه شيخ سيبان  
بل كان شديد التعصب كثير الاعتراض على غيره وكان يحور قتال من حاله  
من يعتقد كفره وبسبب قتال المسلمين اشد له في جهده في سبب الله تعالى  
ويجعل الله لهم كرامة الكفار ويجمع من قصده ربه حتى الله عليه وسلم  
والاسعانة ولا تستماع به حتى الله عليه وسلم من الله تعالى وسائر الانبياء  
والاولياء وغير ذلك طعن جمهور على حوجه ولا من شد كتمان ابن تيمية  
وامشهور عنه انه كان يستغي الاجنهار المظلم وتظاهر ما كرهه من اناس  
كان يعنى بالقول من تبعه من اخباية ولا خفف بخلاف افواه ورحمة به  
كان من لعنائه الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يعلم الناس حكم

صلاة وسائر ركائز الدين وامر حاتم وقد سعى غاية السعي في تعميم  
 الناس وحشهم على نقضة وامره بعلم اصول الاسلام وشرايعه واحكام  
 الصلاة واركائها وحدتها وسببها وسائر حكم الدين وامر جميع اهل البلاد  
 بالذاكرة في المساجد كل يوم بعد صلاة الفجر ومن القائلين في معرفة الله  
 تعالى ومعرفة دين الاسلام ومعرفة اركانه وما ورد عليه من الاثلة ومعرفة  
 النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونسبه وصعته وهجرته واول ما دعا اليه من كلمة  
 التوحيد وسائر العبادات التي لا تنتهي الا لله تعالى كالغناء والسمع والذبح  
 واخوف والزكاة والحنية والزعة والتوكا والامانة وغير ذلك مما يقع احد  
 من عوام اهل نجد عاجلا ما حكم الدين بل كلهم تعلموا ذلك الى اليوم بعد ان  
 كانوا جاهلين به الا الخواص منهم وانتمع الناس به من هذه الجهة احياءه الا  
 انه ماله في بعض الامور وحل الناس على اعتقاد عدم الشرك بها حاله وحشهم  
 على قتال المخالفين له واحل اموالهم وجعل قتالهم جهاداً في سبيل الله تعالى  
 وصار سبباً لظهور هذه البدع الالهية والحق العظيمة وقد صنف الشيخ  
 المذكور ابن الشيخ عبد الوهاب عدة تصانيف منها كتاب التوحيد  
 وتفسير القرآن وكتاب الشبهات وغير ذلك من الرسائل والفتاوى العظيمة  
 والاصولية اخذ عنه عدة مشايخ منهم ابو الشيخ عبد الوهاب والشيخ محمد  
 ابن حياطة السدي المدني والشيخ عثمان بن سيف وغيرهم .

وقد اجترأ والذي رحمه الله تعالى انه علم الى بعد واحد ابناً عن  
 العلامة التحرير جدي سيد صبغة الله الحيدري طاب ثراه ولما رجع جدي  
 العلامة السيد اسعد الحيدري من مكة على طريق الدرعية اجتمع به في الدرعية  
 واحترم جدى المذكور غاية الاحترام واعده واكرمه معود اكراماً لانفاً  
 وجلس جدي في الدرعية مقدار ثلاثة اشهر ثم حمله بالاحرام والاكرام  
 الى البصرة واحضر عن الشيخ عدة علماء منهم اولاده الاربعه الشيخ حسين

والشيخ عبد الله والشيخ علي والشيخ اد ايم وما الشيخ حسين فهو حبيفة من  
لعمده وانعاصي في يد الشيخية وحسين المذكور عمه اولاد عماء وهم عبي وبهم  
وحسين وعبد الرحمن وعبد الله وما الشيخ علي بن الشيخ محمد فكان عالماً  
في الاصول والفروع والحديث والفقه والتفسير وكان فاضلاً في حوطة بني تميم  
ثم وفي القضاء في الرياض في ايام فيصل بن تركي وما الشيخ عبد الله بن الشيخ  
محمد فكان عالماً جيداً وله مصنفات عديدة وهو الحبيفة بعد أخيه حسين وفي  
قضاء الدرعية في زمن سعود وانه عمه وما الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد  
فكان عالماً أجنبياً ولكن لم يؤل قضاء وحسين بن حسين فكان فقيهاً وفي  
القضاء في الرياض في زمن تركي وعبد الرحمن بن حسين كانت له المعرفة في الفقه  
والتفسير والنحو وغير ذلك وفي القضاء في راحية الخرج في ايام تركي وببعض  
واما حمد وعبد الله فكانا من طلبة العلم واهل الدكاك والمعرفة واحدهما عن الشيخ  
محمد المذكور ابن ابيه العالم القاضي الشيخ عبد الرحمن بن حسين بن الشيخ  
محمد وقد وفي قضاء الدرعية في زمن سعود وابنه عبد الله أحد العلم عن جده في  
صغره واحدهما عن الشيخ محمد المذكور والعالم الشيخ احمد بن ناصر بن عثمان  
ابن معمر قاضي الدرعية في زمن سعود والشيخ العالم الورع الراحل  
عبد العزيز بن عبد الله الحصين البصري وقاضي راحية الوشم في زمن عبدالعزيز  
وابنه عبد الله والشيخ العالم الراحل سعيد بن حميد قاضي حوطة بني تميم في  
زمن عبدالعزيز وانه سعود والشيخ العالم محمد بن سويلم قاضي بلد السلم وراحية  
الخرج في زمن عبدالعزيز وانه سعود والشيخ العالم عبد الرحمن بن حسين قاضي الدرعية  
في زمن عبدالعزيز وابنه سعود والشيخ عبد الرحمن بن ماضي قاضي بلد الغينة  
ثم صار قاضياً في الاحساء في زمن سعود وابنه عبد الله والشيخ العالم محمد بن  
سليمان العوسجي قاضي المحمل ثم صار قاضياً في الاحساء في زمن سعود  
والشيخ العالم عبد الرحمن بن عبد المحسن القاضي في يد حريملة وبني الرابي في

زمن سعود وأبوه عبدالله والشيخ العالم حسن بن عبدالله بن عديت قاضي  
 حريملة في زمن عبدالعزير والشيخ عالم عبدالعزير بن سويلم قاضي ناحية  
 القصيم في زمن عبدالعزير وأبوه سعود وحفيده عبدالله والشيخ العالم حمد بن  
 راشد العربي قاضي ناحية سدير في زمن عبدالعزير هؤلاء كلهم احدثوا العلم  
 عن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالوهاب واحد عنه كثير من العلماء الذين  
 لم يولوا القضاء وكان الشيخ محمد اندكور مع علمه من ديانة العرب الا انه  
 شدد في بعض الاحكام وحالف الامام احمد بن حنبل وما عليه جمهور الحنابلة  
 في كثير من المسائل ونووي وله من لسان اثنان وتسعون سنة وورثه كثير من  
 أهل نجد وعبرهم وورثه الشيخ حسين بن عام بمعيده طوبه وفي سنة وفاته  
 توفي ابن عمه لعقبه الكاتب الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ ابراهيم بن لفتح  
 سابقا جد الشيخ محمد المذكور ومن علماء محمد المتقدمين على الشيخ محمد المذكور  
 العالم الفاضل الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب قاضي لميعة له من تصانيف زاد  
 المستفيع شرح المختصر وترجح الافناع وترجح المنسب وحاشية الاقناع وحاشية  
 المتنبي وكتاب العمدة وكل ذلك على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله  
 عنه اخذ لعقبه والده عن علامة الشيخ منصور السبوني شارح الاماع والمتنبي  
 والشيخ احمد بن محمد بن سام .

ومنهم الشيخ محمد بن احمد بن اسماعيل النعدي مشهور في بلد شعر  
 اخذ لعقبه عن الشيخ احمد بن محمد مشرف النعدي واحد عنه كثير كالشيخ  
 احمد بن محمد بن سام والشيخ عبدالله بن محمد بن دهلان وكان الشيخ محمد  
 ابن احمد بن اسماعيل اندكور مصدر لشيخ سليمان جد الشيخ محمد بن الشيخ  
 عبدالوهاب المذكور ومن علماء محمد عالم العقبة القاضي شيخ سليمان بن علي  
 ابن مشرف جد شيخ محمد بن الشيخ عبدالوهاب المشهور وكان الشيخ

سليمان المذكور فعليه نصره على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه  
متبحراً في المذهب واليه انتهت رئاسة العلم في نجد كما سبق .

وحجج علماء نجد المعاصرين له يرجعون اليه في حل اشكلات . من  
العبق و غيره وله من التصانيف كتاب المناسك وشرح الافاع الا انه لما  
وفى على شرح الافاع للصوفي اختلف شرحه على ما قال ابن بشر النحدي  
اخذ العلم عن الشيخ احمد بن محمد بن مشرف النحدي وغيره واحد عنه جماعة  
منهم اساء الشيخ عبدالوهاب الشهور وهو من مشايخ علماء نجد والشيخ  
ابراهيم وغيرهما كما نال الشيخ احمد بن محمد انصاري النحدي .

توفي سنة تسع وسبعين وثلث ومن علماء نجد العالم الفاضل الفقيه  
الشيخ حسن بن عداقة المشهور في بلد اشبقر كانت له معرفة بجميع فنون  
العلم له تعليقات على كثير من الفنون احدث العلم عن الشيخ احمد بن محمد انصاري  
توفي سنة ثلاثة عشر ومائة وثلث .

ومنهم العالم الفقيه الشيخ احمد بن محمد بن حسن بن سلطان القصير  
المشهور في بلاد اشبقر احدث العلم عن الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل  
والشيخ الفاضل سليمان بن علي بن مشرف واخذ عنه عدة من العلماء كالعالم  
الفاضل الشيخ عداقة بن احمد بن محمد بن غصيب الانصاري النحدي وغيره  
وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة وثلث ( ١١٣٣ هـ — ١٧٢٠ م ) طهر  
سمدون بن محمد بن حرير الاحساني على نجد وحاصر آل كثير في العارص  
واطهار المذاهب من الاحساء نزل في عريا المعروفة وحاصر بلاد الهيرة حتى  
هرلت مواشيهم ثم سار الى الدرعية ونهب بيوتها وقتل اهل الدرعية كثيراً  
من قومه وفي هذه السنة ولد عبد الحرير بن محمد بن سعود المشهور وبها وقع  
الطاعون في العراق ومات فيه مقدار مائة الف وفي السنة اثابة من الطاعون

توفي جدنا العلامة الحرير صاحب الافادات والتأليف في كل من امام عصره  
 والاجماع سيد المدققين مولانا سيد صبغة الله الحيدري له دادي وفي السنة  
 الرابعة توفي العالم العلامة العامل وحيد دهره ومريد عصره لشيوخ عبد الله  
 ابن سالم البصري الشافعي وكان امام الحديث في عصره وما سمي علماً إلا وله  
 الفدح المثل سهامه توطن في مكة المكرمة وانتهت اليه وفيها رئاسة العلم وصار  
 ملجأ الواعدين في جميع الفنون العلمية والعملية وله عدة تصانيف منها  
 صياء الباري شرح البخاري وقد درس مسند الامام احمد بن حنبل رضي الله  
 عنه في الروضة عند رأس النبي ﷺ له آثار ومناقب تحية لا يسع المقام ياها  
 وفي السنة الخامسة مات سعدون بن محمد بن عربي صاحب الاحساء المذكور  
 وفيها عمرت منازل بني هلال ومازل آل بني سبيل وآل بني سليمان في بلد  
 الرخصة المروفة بالحجة سدير وبعد ذلك عدة طهر آل سعود في اسرية  
 واستولوا على جميع بلاد نجد والاحساء والسير وجبل ثمر واقادت لهم  
 العائل والبلاد وحصل من اسرهم ما هو مشهود وفي عن البيان وصوتهم على  
 بلاد نجد والاحساء والقطيف وثمان الى الآن موجودة وجميع قائل تلك  
 التواحي في طاعتهم وملازمهم للخدمة والامانات والمعدات غير منكم عنهم  
 واحكام الشرع حارية عدم وفوتهم عالية ومع ذلك هم ليسوا بمصرين على  
 التعديلات الاولى .

## خاتمة تشتمل على مباحث شتى

اعلم ان ارض العرب وهي من حديد الشام والكوفة الى اقصى البحر  
 وقد اطعمها بمصرم وحدها طولاً وعرضاً بقوته :

جريدة هذه الاعراب حدث محمد عمره للحشر ماتي

فلما الطوب عند محققه من عدن الى ربوا العراق  
وساحل جدة ان سرت عرساً الى ارض لك م لا تفاق

والارض التي اسم اهدا طوعاً او فتح عوة وفهراً وقسم بين المسلمين  
وارض ابصرة أيضاً باحاج للصحة رصي لله عنهم عشيرة على ما في اندر  
انحار لأن لشرا في لمساة من معنى العادة مع كونه احف لاه يتعلق  
نفس الخرج وما حريرة مرت فاهها وان لم يكونوا من قبل مسلمين فالاه  
لم يفعل عن النبي ﷺ ولا عن احد من الخلفاء رصي الله عنهم انه احسد  
حرا من اراضيهم وكما لا رقي عليهم وكذا لا حراج عليهم على ما في الزهر  
والفتح ولا يوظف خراج على اسم من امداء عن ما في بدر المشتى به الا عن  
القيساني وما فتح عوة وقسم على الكافرين غير اهله فهو خراجي على ما في  
النصف ، اهاس ان تكون البصرة حراحة عند ابي يوسف رضي الله عنه لا بها  
بفرب ارض احراج لكنه روي اهاس لا حراج للصحة رصي الله عنهم على  
ما في اندر المشتى .

قال افقه المعاصرين السيد ابن طاهر المدني طلب تراء وخاصة  
ان ما احياه اسم بشر فربة عداي يوسف ، عند محمد بن عمر المساء والمعتصم  
الأول والبصرة أحياها اسمعون لا ما بنت في ايام عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه وهي في حبر رص الحراج ، اهاس هو اي يوسف ان تكون  
خراجية انتهى وسواد العراق ، امد طولا شديدا وجنوبا من الحدة على  
على دجلة الى عبادان والمعتصم عرساً عرباً وشرة من ، اهاس ربة الى حلول  
فيكون السائر من تكريت وهو على نهاية الشمالية للعراق الى عبادان وهي  
على النهاية الجنوبية له على تعويس الحد الشرقي بمسافة شهر وكذا من تكريت  
الى عبادان اذا سار على تعويس الحد الغربي اعني من تكريت الى الالباب الى

واسط الى انبصرة الى هادان وهو شهر فيكون دور العراق مسافة شهرين  
وما فتح عبوة ولم يقسم بين المسلمين سواء أقر الله عليه أو فعل اليها كغفار  
آخرين أو فتح صلحاً وهو حراحي لأنه ليق بالكافر لأنه يشبه الجريبة لما  
فيه من عبودية ولأن فيه تمليطاً حيث يجب وإن لم تردع الأرض بخلاف  
المشرك فإنه يتعلق بعين الخارج لا بالأرض ولا فرق في الأرض الحراجية بين  
ما إذا سبقت بقاء المشرك فأما حراجة كما أنه إذا قسمت بين المسلمين فأما  
عشرية وإن سبقت بقاء الحراجة فكان فتح عبوة واقراً لله عليه كالمروق  
والشام ونصر أو صلحوا ووضع الحراج عليهم وهي حراجة الأماكة فأما  
وإن وجدت عبوة وهي عشرة لأنها من جزيرة العراق وأراضي سواد العراق  
مملوكة لأهلها يجوز بيعهم وأصغرهم فيها ومورث عنهم لأن الأمام إذا فتح  
أرضاً عبوة أن يقر أهلها عليها ويبيع عليها الحراج فتبقى لأرض مملوكة  
لأهلها وعند الإمام الشافعي ذلك واحد من حليل رضي الله عنهم أن أراضي  
سواد العراق موقوفة على المسلمين فلا يجوز بيعها عندم ويجب الحراج في  
أرض الوهب الحراجة لأن قطعة الأرض تبقى بعد الوقف كما كانت منه  
فإن في السراخار مائة من عشرة مائة مورياً تسحر إلا اشتراة من  
بيت المال إذا وقعها مشتركة ولا عشرة ولا حراج وقد توافقت في هذا ثم  
رأيت الفاضل رحمه الله صرح بسيد ابن عبيد الله شافعي طاب ثراه قد  
اعتزله بعبوة فت ولا يبيع فيه لأنه قد صرحوا بأن فرصة المشرك تامة  
بالكتاب والله والأخ والعامل وما ركاة الثمار والروع وماه يجب في  
الأرض تغير الحراجة وماه يجب وماه يفسد الحراجي كالمورد  
وأعمال وإن سبقت عبوة الأرض اسمية بالخارج حصة وأنه يجب في أرض  
أهلي وأخون ولما كان لا مؤبده الأرض وإن الملك غير شرط فيه أن



الشرط ملك الخارج . فيجب في الارض الموقوفة للعموم قوله تعالى ( اعتقوا من طبيقات ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض ) وقوله تعالى ( انواحقه يوم حصاده ) وقوله <sup>عيسى</sup> ( ما سقت السماء هي العشر وما سقي بغير او دالة فيه نصف العشر ) لأن العشر يجب في خرّج لا في الارض فكان ملك الارض وهذه سواء كما في البدائع .

ولا شك ان هذه الارض المستقراة وخدمتها حسب لوجوب وهو الارض الثامة وشرطه وهو ملك الخارج ودنه وهو ما ذكرنا وقول الله يجب العشر في مسعى ممدد ومسبح الخ فاعون بخدم لوجوب في خصوص هذه الارض يحتاج الى دليل حاص وعمل صريح ولا يرم من سقوط الخارج المتعلق بالارض سقوط العشر المتعلق بالخارج على انه فاسد ياراع في سقوط الخارج حيث كانت من ارض الخراج أو سببت بمائه بدليل أن الفاري الذي احنط به الامام داراً لا شيء عليه واما فارجحها سناً وسهوها ماء عشر فعليه العشر أو ماء الخراج فعليه خراج مع ان الواضع الآن في كثير من اقربى وسرايع الموقوفة ان يؤخذ منها للهيري النصف والربع او العشر انتهى وهو وجه وقد اتفقوا على اراضي اشام مصر حرجية وما حصلت العلماء في انها فتحت عمود أو صلحاً وهسدا لا يجمع كرويت حرجية لاها تكون حرجية اذ لم يسلم أهلها موه فتحت عمود ومن على أهلها بها رصداً ووضع عليهم الخراج والحرجة وقد كرى المنع ان الحدود الآن من اراضي مصر احرى لا خراج لاها ليست بموكدة بخراج ابواب الكين شيئاً بالا وارث صارت لبيت المسان وكند ارض اشام على ما نقله الفاضل السيد ابن طائدين عن فصل الله الرومي قال في الدر المنقى فيؤجرها الامام ويأخذ جميع الاحرة لبيت المال كدار صارت لت مال واختار الفاضل استغلاها

وان اخذوا بعضها فبه ذلك اما مطلقاً أو الحاجة فثبت أن يبيع الاراضي المصرية  
وكذا اشابة صحيح أما من مالها أو من السلطان فإن كان من مالها  
انتقلت بحراجه وان من السلطان فإن لمحر مالها عن زراعتها فكذلك  
وان لموت مالها فقدما أنها صارت لبيت المال وان الخراج سقط عنها فإذا  
باعها الامام لا يجب على المشتري حراج سواء وقعها او ابقاها .

قلت وهو هذا نوع ثالث يمي لا عشرية ولا حراجية من الاراضي  
تسمى ارض المملكة وارض الخور وهو ما مات ارميه بلا وارث وآل لبيت  
المال او فتح عوة وارض للمسلمين الى يوم القيامة وحكمه على ما في التارخانية  
ان يجوز وقعه بمرار واحد طريقاً اما ما غنمهم مقام الملائكة في قراة واعطاء  
الخراج واما ما حارمهم لم يدر الخراج فيكون المأخوذ في حق الامام خراجاً  
ثم ان كان درهم هو حرج موطف وان كان بعض الخراج خراج مفاصة  
واما في حق الاكره فاجرة لا غير لا عشر ولا حراج وهذا دليل الدليل على  
عدم لزوم يؤمن اشتر والخراج في أرض المملكة والخور كلها خور منها  
اجرة لا غير انتهى ما في هذا التسمية هذا وارض بيت المال المسماة بارض  
المملكة وارض الخور ، كما كانت في ايدي زراعتها لا يرفع من ايديهم ما دوماً  
يؤدون ما عليها ولا تورت عنهم اذا ما ولا يصح بيعهم لها وان عطفها  
منصرف ثلاث سنين او اكثر بحسب تفاوت الارض نزع منه وتدفع لآخر  
ولا يصح فراع احد من غيرها لآخر بلا ادنى سلطان او ثبته على ما قاله لبيد  
ابن طابدين في حاشية هذا المختار عن شرح التسمية .

ثم انهم انما ذكره في بيع ان اراضي مصر ليست بموكة للمزارع  
قد اقره في البحر على ما قاله سيد ابن طابدين الدمشقي ثم قال قلت يمكن  
عدم ملك الزراعي في الاراضي الشامية غير معلوم لنا ، لا في نحو القرى والمزارع

الموقوفة أو المعلوم كونها تمت المال لما غيرها فترام بشوارثونها ويبيعونها حبلا  
 بعد جيل وقد قالوا ان وضع اليد والنصرف من أقوى ما يستدل به على الملك  
 ولقد تصح الشهادة بأنه ملكه قال الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى في كتاب  
 الخراج وايضا قوم من اهل الخراج دخنوا الحرب وبادوا فلم يبق منهم أحد  
 وبقت ارضهم معطلة ولا يعرف انبها في يد احد ولا ان احدا يدعي فيها  
 دعوى واحدها رجل خربها وعرض فيها وادى عنها الخراج والشرع يهي له  
 وهذه الموات التي وصفت لك وليس للامم ان يخرج شيئا من يد أحد إلا  
 بحق ثابت معروف وفي شرح اسير الكبير لشرحني فان حالوم على  
 اراضيهم مثل ارض الشام مدائن وقرى فلا يسمى لسميين ان ياحدوا شيئا  
 من دورهم وارضيتهم ولا ان يزلوا عليهم ما رطهم لانهم اهل عهد وصالح .

قال السيد ابن تاهدين بعد نقل هذه القصص فاد كانت مملوكة لاهلها  
 فمن أين يقال ان صارت لبيت المال ؟ صحت ان اهلها كانهم ماتوا بلا وارث  
 فان هذا الاحتمال لا يبي الملك لذي كان ثابت وقد سمعت التصريح في المتن  
 تمام الهداية بان ارض سواد لمراف مملوكة لاهلها بخور بينهم لها وتصرفهم فيها  
 وكذلك ارض مصر والشام كما سمعته وهذا على مذهبي طاهر وكذا عند من  
 يقول انها غصب على اسمي بعد قال الامام نسكي من ائمة الشافعية ان  
 الواقع في هذه البلاد لشافعية وبصرية انها في ايدي المسلمين فلا شك انها  
 لهم ابا وقفاً وهو الاصح من جهة عمر رضي الله عنه واما ملكا وان لم يعرف  
 من نقل منه الى بيت المال فان من يده شيء ثم يعرف من انقل منه يبق  
 في يده ولا يكلف بيعة ومن وجدنا في يده او في ملكه مكانا منها فيحمل  
 انه احب اوصل اليه وصولا صحيحا اسمي .

قال العلامة اعفق ابن حجر شافعي لمكي في فتاواه لههية بعد نقله

كلام السكي لهذا صريح في ان نحكم ذوي الاملاك والوقوف بقاء ايديهم  
على ما هي عليه ولا يصيرنا كون اصل الاراضي ملكا لبيت الله او وفقاً على  
المسلمين لان كل ارض نظراً اليها بخصوصها لم يتحقق فيها ايها من ذلك  
انوقف ولا الملك لاحتمال ايها كانت مواتاً واحييت وعلى فرض تحقق ايها من  
بيت المال فان استمرار اليد عليها والتصرف فيها تصرف الملاك في املاكهم او  
الظنار فيما تحت ايديهم الارض المتطاوية قرائن ظاهرة او قطعه على اليد  
المعبدة لعدم تعرض لمن هي تحت يده وعدم انزعاعها منه .

ثم قال ابن حجر بعد كلام طويل اذا تقرر ذلك فقد بان لك وانصح  
انصاحاً لا تنقي معه ربيعة ان الاراضي التي في ايدي ساس مصر والشام  
المحول انتقالها اليهم تقرر في يدي اربابها ولا يتعرض لهم فيها شيء أصلاً  
لأن الأئمة اذا قالوا في تلك الشئ المدة لا كغير ايها تعي ولا يتعرض لها عملاً  
بذلك الضميمة أي كونها كانت في ربيعة فانصل بها عمارة لمصر قالوا ان  
يقولوا ببقاء تلك الاراضي بيد من هي تحت ايديهم لاحتمال ايها كانت مواتاً  
فأحييت او ايها انتقلت اليهم بوجه صحيح انتهى ما قلناه لعلامة ابن حجر .  
قال اسيد ابن عابد بن سعد بعله كلام ابن حجر وقد ابدل رحمه الله  
اطالة حسنة ودأبني من اراد انزعاع اوقاف مصر واعليمها وادعها في بيت  
المال فلا يصح وقفها .

قال الشيخ ابن حجر وسبقه الى ذلك الملك ظاهر يبرس فانه راد  
مطالبة ذوي المقارن ومستندات تشهد لهم بالملك والا انزعاع ايديهم  
متعللاً بما قيل به ذلك لظنهم مقام عليه شيخ الاسلام الامام النووي رحمه الله  
تعالى واعلم ان ذلك غاية الجهل والتمادي وان لا يحل عند أحد من العلماء  
المسلمين مل من في يده شيء فهو ملكه لا يحل لاحد الاعتراض عليه ولا يكلف

اثباته بيينة ولا رال. النووي رحمه الله شفع على السلطان المذكور وبمطه الى  
 أن كف من ذلك هذا الخبر الذي ائمت علماء المذاهب على قبول نقله  
 والاعراف بتحقيقه وقصده اي لنووي نقل اجماع العلماء على عدم المطالبة  
 بمسند حملا ما يد لتأخر وما أنها وصحت بحق انتهى ما قاله الشيخ ابن حجر  
 قال السبد أن عابدين قلت فإذا كان مذهب هؤلاء الاعلام أن الاراضي  
 المصرية والشامية اصلها وقف أسلمين أو ليت المال ومع ذلك لم يجزوا  
 مطالبة أحد يدعي شيئاً أنه ملكه بمسند يشهد له بناء على احتمال انتقاله اليه  
 بوجه صحيح وكيف يصح على مدعينا أي أخوية أنها مملوكة لاهلها افروا  
 علمها بالخراج كما قدمناه أن يقال إنها صارت لبيت المال وليست مملوكة للخراج  
 لاحتمال موت المالين لها شيئاً وثيقاً فلا وارث فإن ذلك يؤدي الى ابطال  
 اوقافها وابصار الموارث فيها ووضع استمرار الخراج عليها لا يبقى مديكتها  
 كما هو صريح قول المصنف وغيره ما حذر من ارض سواد انما حراجية  
 وانما مملوكة لاهلها واحتمال موت اهلها فلا وارث لا يصح حصة في ابطال  
 الدائنة لذلك فإنه مجرد احتمال لم يثبت عن دليل وثيق لا يبرر الحق  
 الثابت بأن الاصل بقاء الملكية وايد أقوى دليل عليها فلا نزول إلا بنسبة  
 ثابتة والا لزم أن يقال من ذلك في كل موت يظهر ادمع أنه لا يقول به  
 أحد وقد سمعت نقل الامام النووي الاجماع على عدم التعرض مع أن مذهبه  
 أن تلك الاراضي في الاصل غير مملوكة لاهلها بل هي وقف أو ملك لبيت المال  
 فمن مدعيا بالاولى واحتمال كون اهلها ماتوا فلا وارث بعد الادام النووي  
 ايد بعد وهذا أن حجر المكي بعد النووي ثبت من السنين وقصد سمعت  
 كلامه والحاصل في الاراضي المصرية والشامية وخوها من ما علم منها كونه  
 لبيت المال بوجه شرعي في كنه ما ذكره اشرح عن الفتح وما لم يعلم فهو

ملك لأربابه وبعأخوذ منه حراج لا احرة لانه خراجي في أصل الوصف  
 فأنتم هذا التحرير فانه صريح الحق الذي يعنى عليه وأنه لما اطلعت في ذلك  
 لاني لم ار من تعرض بذلك بل تنعوا تحقيق السكان في ذلك والحق احق ان  
 ينفع وعل مراد السكك ومن نعمة لأراضي التي علم كونها ليست امان والله  
 تعالى اعلم انتهى كلام ابن عابدين .

اقول ما ذكره من التحقيق في هذه المسألة جميع بالانواع . انصحن  
 ما ذكره من التوجيه لكلام السكك بقوله ولعل مراد السكك الخ . يأتي عنه  
 الاطلاق لطاهر من عبارة السكك وهي على ما معه صاحب الدر المختار بقوله  
 وفي منفع المأخوذ الآن من ارض مصر احرة لأحراج الا ترى انها ليست  
 مملوكة لبراع كانه لموت المالكين ثبت فثبت بلا وارث صارت لبيت المال  
 قال في الدر المختار وعلى هذا أي على ما في الفتح من انها صارت لبيت المال  
 فلا يصح بيع الامام ولا شراؤه من وكيل بيت المال شيء منها لأنه كوكيل  
 البيت ولا يجوز إلا بصراحة والعباد بالله تعالى رأوا في اسحر أو رعب في لعار  
 بصعب قيمته على قول المتأخرين المفتي به .

واعني معنى دمشق فصل الله الرومي . ان غلب اراضي سلطانية  
 لا تقراض املاكها فالت لبيت المال فتكون في يد راعها كالمراية اسمي  
 وفي التبر عن الواقعات . اراد السلطان شراؤها لنفسه بأمر غيره ببيعها ثم  
 يشترها منه لنفسه اسمي . اذا لم يعرف الحق في اشراء من بيت المال فلا اصل  
 الصحة وبه عرف صحة وقف المشتراة من بيت المال وان شروط الواقفين  
 صحيحة وانه لأحراج على اراضيها انتهى ما في الدر المختار وما ذكره من  
 انه يجوز للامام البيع إلا بصراحة أي ان احتاج بيت المال فقد نازعه  
 صاحب البحر في رسالته باطلاق ما في الحاية والخلاصة من قوله فان اراد

السلطان ان يأخذها لنفسه بينهما من غيره ثم يشتري من المشتري فانه يدل على جواز البيع للامام مطلقاً وبما في الرأى من ان للامام ولاية عامة وله ان ينصرف في مصالح المسلمين والاعتراض عن المشترك العام جائز من الامام ولهذا لو مان شيئاً من بيت المال صح بجه فقوله نكرة في سياق الشرط يتم العقار وغيره لحاجة على ما ذكره افقه المعاصرين السيد ابن هادي بن الدمشقي طاب ثراه ثم كتب على قول صاحب الدر المختار وبه عرف صحة وقف المشتراة من بيت المال وان شروط الواقف معتبرة اح .

هذا كله من كلام صاحب التمهيد اصله صاحب البحر وحاصله ان من اشترى ارضاً لم يار بيت المال بعد ملكها وان لم يعرف حال الشراء حلالا له على الصحة ولا حرام عليها بناء على ما مر من انها لما مات ملاكها بلا ورثة طادت لبيت المال وسقط حراجها لعدم من يجب عليها اداؤها بالامام لم يجب على المشتري خراجها بمقتضى الاسم عليها وهو يدل عليها ويقدم ايضاً انه لا يخسر عليها ايضاً وقدما ما في ذلك وحيث ملكها بالشراء صح وقفها وتراعى شروط وقفها فان في النسخة سواء كان سلطاناً او اميراً او غيرها وبما ذكره الحلل السيوطي من انه لا يراعى شروطه ان كان سلطاناً او اميراً وانما يستحق رده من يستحق في بيت المال من غير مشقة للوطائف فيحمل على ما اذا وصلت الى اوقاف باقطاع السلطان اياه من بيت المال كما لا يخفى انتهى وحاصله ان ما ذكره السيوطي لا يخالف ما قلنا لانه يحول على ما اذا لم يعرف شراء الوانف لها من بيت المال بل وصلت اليه باقطاع السلطان لها أي بأن جعل له حراجها مع بقاء غيرها لبيت المال فلم يصح وقفها ولا نرى شروطه بخلاف ما اذا ملكها ثم وقفها كما قلنا . قلت لكن يبقى ما اذا لم يعرف ثراؤه لها ولا عدمه والظاهر انه لا يحكم بصحة وقفها لانه لا يرم من وقفه

لها انه ملكها ولهذا قال العبد الخوي في حاشية الاشياء قيل فعدة اذا اجتمع  
 الحلال والحرام ما نصه وقد ادى علامة ارجوح المولى ابو السعود معنى السلطة  
 السلطانية بان اوقاف الملوك والامراء لا يراعى شرطها لانها من بيت المال أو  
 ترجع اليه واذا كان كذلك يجوز الاحداث اذا كان المقرر في الوظيفة  
 او المرتب من مصارف بيت المال انتهى ولا يخفى ان المولى ابو السعود أدرك  
 بحال اوقاف الملوك ومثله ما سذكره "الشارح في الوقف من المحبة عن المذموم  
 من ان السلطان يجوز له تخلفه الترخوط اذا كان غالب جهات الوقف فرى  
 ومراعى لأن أصلها لبيت المال انتهى .

يعني اذا كانت لبيت المال ولم يعم ملك نوافذ فيكون ذلك ارساداً  
 لا وفقاً حقيقة أي ان ذلك لسلطان الذي وقفه اخرجته من بيت المال ولذا  
 اذا اراد السلطان بضم المظنة برفوق في عام بيت وعماين وسماينة ان يقض  
 هذه الاوقاف لكونها احدث من بيت المال وعدد ذلك محسباً حافلاً حصره  
 الشيخ سراج الدين البلقيني والبرهان بن جماعة من الشافعية وشيخ الحنفية  
 الشيخ اكل الدين شارح هداية فعال للهيبي ما وقف على العلماء والطبابة  
 لا سبيل الله معه لأن لهم في الخمس أكثر من ذلك وما وقف على فاطمة  
 وخديجة وعائشة يقض وواقعه على ذلك الحاصرون كما ذكره السيوطي في  
 النقل المستور في حوار قبس معلوم الوظائف فلا حصول ثم رأيت نحوه في  
 شرح استغنى في هذا تصريح بأن اوقاف السلاطين من بيت المال ارسادات  
 لا اوقاف حقيقة وان ما كان منها على مصارف بيت المال لا يقض بخلاف  
 ما وقفه لسلطان على اولاده وعزيماته مثلاً وانه حيث كانت ارسادات لا يرم  
 مراعاة شروطها لعدم كونهم وفقاً صحيحاً فان شرط صحته ملك النوافذ  
 والسلطان بدون شرائه من بيت المال لا يملكه وقد دعيت موافقة العلامة



الاكل على ذلك وهو موافق لما مر عن الميسوط من التولي ابي السعود وما  
 سيذكره الشارح في الوقف عن النهر من أن وقف الاقطاعات لا يجوز إلا  
 اذا كانت ارضاً مواتة أو ملكاً للامام فانقطعها رجلاً وهذا خلاف ما في النجعة  
 المرضية من العلامة قاسم من ان وقف السلطان لاراضي بيت المال صحيح  
 قلت وامل مراده انه لازم لا يميز اذا كان على مصلحة عامة كما نقل من  
 قاصيخان من ان السلطان لو وقف ارضاً من بيت المال على مصلحة عامة  
 للمسلمين جاز .

قال ابن وهبان لانه اذا أبدى على مصرفه الشرعي فقد منع من  
 مصرفه من اسراء الخور في غير مصرفه انتهى فقد افاد أن المراد من هذا  
 الوقف تأييد مصرفه على هذه الجهة المبينة التي عينها السلطان مما هو مصلحة  
 عامة وهو معنى الارصاد السابق فلا ينافي ما تقدم والله تعالى اعلم انتهى  
 ما ذكره ونقله السيد ابن طايدين .

اقول جمع ما نقله في غاية الحسن لكن حجة كلام العلامة قاسم وما  
 نقله الطرطوسي عن قاصيخان على ااروم والارصاد خلاف ظاهر عبارتها  
 من صحة وقف السلطان لارض بيت المال وحوازه اذا كان على مصلحة عامة  
 وان انما هو من كلامها ان يكون لوقف وقفاً حقيقياً كما لا يخفى والذي حجه  
 على الحل المذكور انما هو استوفيق بينهما وبين ما تقدم من ان اوقاف المسلمين  
 من بيت المال ارسادات لا اوقاف حقيقة وهو يحمل حسن في توجيهه كلام  
 الفقهاء ووقع الخلاف بينهم لو كانت قرية على صرف الكلام عن طاهره  
 نعم هو رحمه الله اهم من يمراد الفقهاء وان كان ليدخل محال في النظر والموت  
 الذي احياه الذي خراجي على ما ذكره صاحب التوير وغيره لانه البقي به  
 لكن يتوقف احبائه على اذن الامام ولو احياه مسلم اعتبر قرية وان كانت

ما أحياء أقرب إلى أرض الخراج كان خراجياً وإن كان أقرب إلى أرض  
العشر كان عشرياً على ما في النهر وغيره من المنون والشروح لأن ما أقرب  
إليه يعطي حكمه قال في البحر كغناه الدار لصاحبها الانتفاع به وإن لم يكن  
ملكاً له ولداً لا يجوز إحياء ما أقرب من المأوى وكل من الأرض العشرية  
والخراجية أن سقي ماء اشترى أحد منه العشر والأرض التي تسقى ماء الخراج  
أخذ منه الخراج على ما ذكره صاحب التوير تبعاً لصاحب الدرر .

قال السيد ابن عابد بن وهو مخالف لما في الهداية والنبين والكافي  
وغيرهما من أن اعتبار الماء في ما لو جهل المسلم داره بساناً . قال في الكافي  
لأن المؤنة في غير المنصوص عليه تدور مع الماء فإن كانت تسقى ماء بئر أو عين  
فهي عشريّة وإن كانت تسقى بماء الانجاء خراجية ولو بهذا مرة وبهذا  
مرة فالعشر أحق بالمسح انتهى .

ومعناه أن المنصوص على أنه عشري كارض العرب ونحوه أو على أنه  
خراجي كارض السواد ونحوها لا يعتبر فيه الماء وعن هذا قال في الفتح بعد  
كلامه والحاصل أن التي فتحت سعة أو أقر الكفار عليها لا يوظف عليهم إلا  
الخراج ولو سقيت ماء المطر وإن قصت بين المسلمين لا يوظف إلا اشترات  
سقيت ماء الأنهار وكل أرض لم تنفع غنوة بل إحيائها مسلم إن كان يصل  
إليها ماء الأنهار خراجية أو ماء عين ونحوه عشريّة وهذا قول محمد وهو  
قول أبي حنيفة انتهى . فتوصل أن الماء يعتبر فيما لو إحياء مسلم أرضاً أو جعل  
داره مستأناً بخلاف المنصوص على أنه عشري أو خراجي وقدما عن الدرر  
المتفق أن المعنى به قول أبي يوسف أنه يعتبر العرب وهو ما مشى عليه المصنف  
أولاً كالكفر وغيره وقدما في من سقّى فأفاد ترجيعه على قول محمد وقال  
الحلي وهو أحد من كان في السوي على أكثر من مخرج قرى حصاري وعليه

المتون واعتبار الماء قول محمد قال في اشترى بئلاية قوله أي صاحب تدوير وكل منهما  
 الخ فيه مخالفة لقوله قبله وما احياء مسم بغيره لانه اعتبر الجبرئمة وهنا  
 اعتبر الماء وعلمت ان ذلك قول أبي يوسف وهذا قول محمد انتهى ما ذكره  
 السيد ابن عابدين وماء العشر هو ماء السماء والبز والعين والبحر الذي  
 لا يدخل تحت ولاية أحد وماء الخراج وهو ماء اهلها حفرتها الاعاصم وكذا  
 سيحون وحيحون ودجلة والفرات خلافاً لمحمد وحاصله على ما ذكره  
 ابن عابدين ان ما كانت عليه يد الكفرة ثم حوساه فهاً وما سواء شمري  
 والخراج نوعان النوع الاول خراج مناسمة وهو ما يصحكون الواجب بمص  
 الخراج كالحص ونحوه وفقاً لا يوضع أي رأساً الا على الكافر كالخراج  
 الموطأ فاذا صنعت بلدة ومن على اهلها ماضيها منه ان يضع الخراج عليها  
 مقاسمة أو موطأ بخلاف ما اذا قصها بين الجيش فانه يضع العشر والنوع  
 الثاني الخراج الموطأ ويسمى خراج وطيفة وهو ما يكون الواجب شيئاً في  
 الذمة يتفق بالنسبة من الامتناع بالارض كما وضع عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه على سواد العراق ووفاء بكل جريب يصل اليه الماء وتسير الارض  
 صالحة للزراعة مما يزرع في تلك الارض لا يخرج بين الحسنة والشعر وهو  
 الصحيح كما في النكاح ودرهما من احوال النفود ورمه اربعة عشر قيراطاً على  
 ما في الجوهرية والصاع هو القير الطاشمي الذي ورد من حمير رضي الله عنه  
 كما ذكره في الهداية وهو ثمانية ارطال اربعة امان وكان صاع رسول الله ﷺ  
 وينسب الى الججاج فيقال صاع ججاجي لانه الذي اخرج به ما فقد على  
 ما ذكره الطحطاوي عن الشلي ووضع رضي الله عنه لجريب كالثلاثة الرطاب  
 والخيار والبطيخ والمانجان وما جرى مجراه خمسة دراهم ولجريب الكرم  
 أو النخل عشرة دراهم والجريب سنون ذراعاً في ستين بدراع كشمري الذي

هو عبارة عن سبع قبضات والقبضة أربع اصابع وقال بعضهم المنبر في كل  
بلدة عزمهم . اقول وعرف بواحي سداد كالحاصل وخربسان وبواحي الحلة  
ونحوها التقدير بالمدان في هذا العصر وكذا مصر والشام .

قال في البحر وعلى لاول المسول وفي الفتح ان الثاني يقتضي ان  
الحرب يختلف قدره في البلدان ومقتضاه ان يتحد الواجب مع اختلاف  
المتقادير فانه قد يكون عرف بلد به ثمة ذراع وعرف اخرى فيه حمون  
ذراعاً وحراج المقاسمة على ما ذكره الخبير الربلي كالموظف مصرفاً  
وكالمشر مأخذاً لا فرق فيه بين الرطاب والزرع والكرم والتعل المنسل  
وغيره فيقسم الجميع على حسب ما تطبق الارض من النصف أو الثلث أو  
الرابع أو الخمس وقد نقرر ان حراج المقاسمة كالمشر لتلفه بالحراج  
وكذا يشكر يشكر العراج في السنة واعا بمارقه في المصروف لكل شيء  
يؤخذ منه اشتر أو اصفه يؤخذ منه خراج المقاسمة ونجري الاحكام التي  
قررت في المشر وقفاً وحلاقات فادا علمت ما يزرع في بلادنا وما يمرض  
فادا عرس رجل في ارضه زيتوناً أو كرمأ أو اشجاراً يقسم الخراج كالزرع  
ولا شيء قبل ان يطعم بخلافه ما اذا عرس رجل في الموظف ولو احدها  
مقاطعة على دراهم مينة بالتراضي بسبي الحوار وكذا لو وقع على عدد الاشجار  
لأن التقدير يجب أن يكون بقدر الطاقة من أي شيء كان ولأن تقدير  
حراج المقاسمة مفوض لرأي الامام وكل من الانواع الثلاثة يفعل في بلادنا  
بعض الارض نصف ثمار اشجارها ويأخذ مادون السلطان منها ثلثاً أو رصاً  
ونحوه وببعضها يقطع عليه دراهم مينة وببعضها يعد اشجارها ويأخذ كل شجرة  
قدراً معيناً وكل ذلك حائر عند الطاقة والتراضي على أحد شيء في معاملة  
خراج المقاسمة لمن يستحقه ولا شك ان اراضي بلادنا خراجية وحراجية

مقاسمة كما هو مشاهد وتقديره معوض الى رأي الامام انتهى ما ذكره  
الخير الرطبي .

وأما ما سوى ذلك مما ليس فيه توصيف عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه كمر عفران يؤخذ على حسب ما تظيفه الارض و غاية انطافه نصف  
الحارح قال في التوير ولتصيف هي لا تصاف ولا يراد عليه انتهى أي  
فيها لم يوطب وكذا لا يراد على النصف في حراح المعاشمة ولا يراد في  
الموطب على ما وصفه عمر رضي الله عنه وان طاعة الارض على التصحيح على  
ما منه في امر اختار من لثاق وعطف في لتوير هي الرعمران الذي ليس  
فيه توطب عمر رضي الله تعالى عنه قوله وسنان وعرف اشرار العلامة  
العلاءي السنان بأنه كل ارض يحوطها حائط وفيها اشجار متفرقة يمكن  
الزراع تحتها ثم قال هو ملتفة أي متصلة لا يمكن زراعة ارضها فهو كرم  
وحاصل معرفة من السنان والكرم اما كانت اشجاره متفرقة فهو سنان  
وما كانت اشجاره متصلة فهو كرم .

قال السيد ابن عابد بن عراء في البحر الى الطهيرة ومثله في كافي  
النسبي ومقتضاه ان كرم بعيدا عنه غيره وفي الاختار والحريب اندي فيه  
اشجار متفرقة ملتفة لا يمكن زراعتها .

قال محمد يوضح عليه بعدد ما ينطبق لأه لم يرد عن عمر رضي الله عنه  
في البستان تقدير مكان معوضا الى امر الامام وقال ابو يوسف لا يراد على  
الكرم لأن السنان بمعنى الكرم فأورد في الكرم وأورد فيه دلالة وان كان  
فيه اشجار متفرقة فهي تابعة للارض انتهى ومفاد هذا ايضاً ان الكرم يختص  
بالعنب والبستان غيره قريبة التعليل اولاً وثانياً وهذا أوفق بما في كتب اللغة  
ومفاده ايضاً أن الخلاف بين محمد وابي يوسف في البستان اذا كانت اشجاره

ملفنة وان في التقر هو قول محمد وعلمه جرى في المنتقى وذكر في البديع مثل  
ما في الاختيار انتهى ما ذكره ابن عابدين وينقص وجوباً مما ظن لم تطلق  
الارض وحواراً ان اطاعت وليس للامام على ما في الكافي ان يجوز الخراج  
الموظف الى حراج القسمة وكذا العكس فيما يظهر من التعليل بأن به نقص  
المهد وهو حرام على ما قاله الخبير الرمي وصرح القمستاني بالعكس . وقال  
ابن عابدين وما يفعله اهل التبار والرهانات من مطالبة اهل القرى بجميع  
ما عتبه لهم السلطان على القرى كالقسم من النصف فهو ظلم محض لأن  
ذلك المعين في الدوائر السلطانية مبني على انه لا يؤخذ من الزرع سوى ذلك  
القسم المعين ولا بدل منه يبقى للزراع والواقع في زماننا خلافه فان ما يؤخذ  
ظلماً مما يسمى بالمسائر وغيرها شئ كثير وربما يستغرق جميع الخراج من  
بعض الاراضي بل يؤخذ منهم ذلك وان لم يخرج الارض شيئاً واكثر  
الظلم كثيراً ما يرسل اصحاب الاراضي عن ارضه اميره بالشيء وعلى هذا  
لا يجوز مساعدة القهار على ظلمهم بل يجب ان ينظر الى ما نطعمه الارض  
كما اتي به لخير الرمي وعمل بعضهم من شمس الأئمة ان من صيره الاكاسرة  
اذا اصاب مصرع الرعة مرة هو صيراله ما اعتقه في الزراعة من بيت ما لم  
وقالوا الناجر شريك الخميران كما هو شريك في الربح اذا لم يعطه الامام  
ولا اقل من ان لا يمر به المهرج ولا خراج معاملة وموطعاً ولا عبرة بالاولى  
على ارض عيب عليها الماء او انقطع عنها او اصاب الزرع مئة مماوية  
كحرق وحرق وشدة برد إلا اذا بقي من السنة ما يمكن الزرع فيها ثانياً  
بإتلاف ما اذا كانت الآفة غير مماوية وامكن الاحرار عنها كاكل فردة  
ومبايع وانعام وفار ودودة أو هلك الحارح بعد الحصاد وأنه لا يسقط  
الخراج ولو هلك قبل الحصاد سقط إلا اذا بقي من السنة ما يتمكن منه

من الزراعة صاحبها وكل حراحيها موطئاً وحسب عليه خراج لانه ينصرف و بعد  
من التعطل ما يورع الاحس مع قدرته على الاعلى ويستثنى من الماطل  
ما لو حذر ارضه مقبرة او حائاً بعلية او مكساً فانه يسقط عنه الخراج وقبل  
لا يسقط ولا يصحح هو الاول على ما في الاسماء ولو عجز صاحب الارض  
عن زراعتها لعدم قوته واسمه فلا امام ان يذهبها لغيره مراعاة لباحد الخراج  
من نصيب ملك ويمسك الذي للمالك وان شاء اجرها واحد الخراج من  
الاجرة وان شاء ردها من بيت المال فان لم يتمكن ماعها واحد الخراج من ثمنها  
فان في النهاية وهذا لا خلاف فيه لانه من باب صرف الضرر النام  
بالضرر الخاص . وعن ابن يوسف يذهب بتماخر كفايته من بيت المال قرصاً  
ليعمل به على ما في شرح الزيلعي على لكرز ولو عادت قدرة مالكها ردها  
الامام عليه الا في البيع على ما في الذخيرة ولو اشترى مسلم من ذي ارض  
حراج او اسلم صاحبها بحسب عليه الخراج لانه صح ان يصحابة رضي الله عنهم  
اشتروا اراضي الخراج وكاوا يؤدون حراحيها على ما في الفتح ولو منعه انسان  
من الزراعة ولم يقدر على دفعه او ترك زراعة الارض لغيره او رحل  
الى قرية اخرى وكان حراج الارض خارج المقاسمة لا يجب على صاحبها شيء  
لانه اذا منع ولم يقدر على الدفع لم يتمكن من الزراعة ولأن حراج المقاسمة  
يتعلق ببيع الخراج كانه مشرقاً لم يخرج من الارض فلا شيء عليه بخلاف  
الخراج الموقوف فانه يتعلق بالذمة ويجب بمجرد التملك من الزراعة زرع ثم لا  
ولو مانع ارضاً خراجية فان بقي من السنة مقدار ما يتمكن المشتري من زراعة  
عليه الخراج والا صلى النافع واحصلوا في اعتبار ما يتمكن المشتري من زراعتها  
فقبل الحنابلة والشافعية وقبل أي زرع كان وفي انه هل يشترط ادراك الربح  
بكفاية اولا وفي واقعات التاطقي ان الفتوى على تقديره بثلاثة اشهر وهذه

الفتوى مسبة على اصحاب ربيع الدخول لان ربيع الفصح يدرك في مثل هذه  
 المدة واذا دخل لعلاح من قرنته لا يتجر على لعود الى القرية والزرعة نعم  
 يدفع الامام او اخي تلك القرية الى غيره مراعاة او احرة او يبيعها ولم يقل  
 احدهم انهم ما جردوها عنها ولا يؤخذوا عشر من الخارج من ارض الخراج  
 ولو كانت الارض ملكا لاحد وكان خراجها موصولا يؤخذ منها عشر اخراج  
 وكذا لو كان خراجها مقاسمة من النصف وحوه وكذا لو كانت عشرة  
 لا يؤخذ منها خراج لانها لا يحسمان وعد الامام شاهي رضي الله عنه  
 يحسمان لان العشر حق لغيره والخراج حق بيت المال ولا يسقط احدهما  
 بالآخر ولا يكرر الخراج تكرار اخراج في سنة واحدة لو كانت الخارج  
 موصولة فالخراج به سنة من حيث تنفعه بالتملك من الزرعة وحده باعتبار  
 عدم تكرره في سنة ولو ردها مرارا وانصرفه شدة وهو ككرره يتكرر  
 خروج الخارج به سنة تنفعه من الخارج . . . اما اخراج المقاسمة فانه يتكرر  
 كالعشر يتكرر خروج اخرج لانه متعلق بالخارج حصة من العشر ولو ترك  
 السلطان او نائبه الخراج لاصحاب الارض او وجبه به فان احدهم به ثم اعطاه  
 اياه جاز ما وصيه السلطان عند ابي يوسف . وقال حماد لا يجوز على ما في البحر  
 قال لسد ابن عابد بن ولم يهر لي وجهه . قول حماد بان كان مراده  
 انه لا يجوز لو كان مصرفا للخراج انتهى وحل لاصحاب الارض ان يصرف  
 بما وجبه السلطان له من الخراج لو كان مصرفا . ولا يصدق به وبه بقي  
 وما في الخواص من ترجيح حبه لعبه المصروف هو خلاف المشهور على ما في الدر  
 المختار في مخالفتها عليه العامة عن ابي يوسف كما في شهر .

قال في لعبة ويندر في صرفه الى نفسه ان كان مصرفا كالمعني واتحاد  
 وانهم والمتعم والفراكر وانواعه على ألم ولا يجوز ان يعم وكذا اذا ترك عمل



السلطان الخراج لآحد مدرن له انتهى ونحو ترك "سعدى" المشر لآحد فانه لا يجوز بالاحراج ويخرج منه بمصره بمصره على ما يقه فى الدر المختار من المراج لان المشر بمصره بمصرف الزكاة بمصره بخلاف الخراج فانه بمصر زكاة وكذا يوضح على ارض النكار فانه ابن طابدين وهو وجه ومقصى ما فى الاشياء من قاعدة تصرف الامام منوط بالصلحة انه يجوز ترك المشر لآحد وهو معنى الى ارازية قال فيها السلطان اذا ترك المشر لمن هو عليه جاز عنيماً كان أو غيراً لكن ان كان ادرك له فقراً فلا ضمان على السلطان وان كان عنيماً من السلطان المشر للمعقره من بيت مال الخراج لبيت مال الصدقة انتهى .

والله خيرة مثابا في الارازية قال فى الدر المنقى ثم رأيت فى "الرحندى" فى بيان مصرف الحرية وكذا لو حمل المشور للمعاقبة حاز لانه مال حصل بقوامه انتهى فليحفظ ويمكنه فقه شافعى انتهى .

أى من اقول مانع و قول بالحوار يحمل احوار على المعاقبة وحمل المنع على غيرهم . قال ابن طابدين قلت لكن قوله لو حمل المشور للمعاقبة ليس صريحاً فى حمل مشور اراضيهم تأمل انتهى

فون وان لم يكن صريحاً فى ذلك الا انه عام بعم مشور اراضيهم وغيرهما فاقدمه وقال فى الدر المختار عن التهر انه يعلم من فون لثاني أى ابي يوسف القائل بحوار ترك لخراج وهته لمن هو مصرف له حكم الاقطاعات من اراضي بيت المال اذا حصلها ان الرقة لبيت المال والخراج له انتهى .

قال ابو يوسف رحمه الله فى كتاب الخراج وللإمام أن يقطع كل موات وكل ما ليس فيه ملك لآحد ويعمل بما يرى انه خير للمسلمين وأعم ماعاً وقال أيضاً وكل ارض ايمت لآحد وعليها اثر عمارة فأقطعها رجلاً فمصرها

فان كانت في ارض يخرّاج ادى عنها لخرّاج وان كانت عشرة دهمها نفق  
وقد في ذكر لعمري ان عمر رضي الله عنه اصطفى اهل اهل حَسْرَى واهل  
كسرى وكل من فر من ارضه أو قتل في المعركة وكل مبعض ماء أو أحسن  
فكان عمر رضي الله عنه يقطع من هذا من يقطع .

قال ابو يوسف وحدث ثمر بن ثابت المال الذي لم يكن لاحد ولا في يد  
وارث فلام لعدل في بحر منه ويمنع من كل به غناه في الاسلام واصبح  
ذلك في موضعه ولا يباع به فكيف هذه الارض فها سبيل ما طبع عدي  
في ارض العراق وانه صار به فذبح واحد منه فشر لاها امر به انفسه  
وكل من اعطى ولاية الفديون اضمن ارض اسوار ورض العرب والحدان  
من الاضاف اي ذكرنا ولا يعل لمن نتي يقطع من الجماعه ان يرد ذلك  
ولا يخرجه من يد من هو في يده ارض او يشر ثم قال والارض عدي  
عزلة امان فلام ان يخر من بيت ادب من به عده في الاسلام ومن يهوى  
به على العدو وبمحل في ذلك عدي يرى انه خير للسلطان واصلاح لاسرهم  
وكذا الارضون بقطع الاسم من حب من الاضاف انتهى .

قال ابن عابدين رحمه الله كلاء اي يوسف المذكور فهذا يدل على ان  
الامام ان يهدي لارض من بيت المال على وجه تملك لرقبتها كما يطل المال  
حيث رأى مباحة اذ لا فرق بين لارض والمال في الدعوى المستحق فاعلم  
هذه العادة على لم ارض صرح بها واءا المشهور في كسب ان الاقطاع  
تملك الخراج مع بقاء رقة لارض لبيت المال انتهى وعلى تقدير كون رقة  
الارض لبيت المال لا يصح بيعه ولا هبته ولا وقفه على مني ائدر اختاره .

قال ابن عابدين وهذا ظاهر وما اذا كانت رقتها لمقطع به كما قلنا ولا  
شك في صحة بيعه وغيره انتهى وله امارته بلا خلافه فخر يوجب على اجارة

## المستأجر على ما في الدر المختار .

قل ابن نعم في رسالته في الاملاك وصرح بفتح شمس قاسم في فتوى وقعت له بالحدود ان يؤجر ما انفعه له الامم ولا اثر لجواز اخراج الامم له انما انفعه كما لا اثر لجواز موت مؤجر في انفعه انفعه ولا ليكونه ملك منفعه لا في مقابلة مال لانعاقهم على ان من صولح على خدمة مدة سنة كان له صالح ان يؤجره ان عبر ذلك من النصوص لسطوة ببحار ما ملكه من المال لا في مقابلة مال فهو نظير المستأجر لأنه منفعه الامم معاملة استعداده لما اعد له وادامات المؤجره اخرج الامم الارض على المقطع تفسح لاحارة لا انتقال الملك الى غير المؤجره انفعه ذلك في شرط ان يجرح عليها احارة الامم وهي احارة المستأجر واحارة السيد الذي صولح على خدمته مدة واحارة الموقوف عليه احارة المدين واحارة ام يولده انتهى وبه قطع السلطان ارضه رحل ولاولاده من بعده على ان من مات منهم اقبل نصيبه الى ابيه ثم مات السلطان ومات من النفع له في زمن سلطان آخر قبل نصيب الارض لاولاد امطع له عملا بموجب سلطان ولاولاده فانه يعني ان من مات عن اولاد ولاولاده من بعده فهو تابعي معي .

قل في امير اخبار بعد ذكره هذه الحادثة ثم اقره ومقتضى قواعدهم الماء انطبق بموت الملق متدبر انتهى . يعني انها لا تكون لاولاده والطلاق التعلق بموت السلطان انسي علق ذلك وكذا ذكر في الاشياء انه يطل لتعلق بموت الملق ولو انقطع السلطان ارضاً مواتة من اراضي بيت المال او من غير بيت امان وادى له ما جازها على ما شرطه ابوحنيفة رضي الله عنه في صحة الاحياء او ملكها السلطان باحياء او شراء من وكيلي بيت امان ثم انقطعها ووجها له جاز وقه ما على ما في الدر المختار وكذا يمه ومحوه لانه ملكها

حقيقة وارصاد السلطان بعض غري وانرا ع من بيت المال على المساجد  
 والمدارس ونحوها من يستحق من بيت المال كالعلماء والآمنة والمؤدين ونحوهم  
 ليس بايقاف آمنة على ما في الدر لعدم ملك السلطان بل هو يمين شيء من  
 بيت المال على بعض مستحقيه ولا يجوز لمن بعده أن يغيره ويبدله ولو احببا  
 وحل ارضا ما من الامام وليس للامام احراجها عنها لانه يملكها بالاحياء واما  
 غير الموات فله ان يخرجها منها متى شاء على ما ذكره ابن عديم والسياسة تجوز  
 في كل حذابة والرأي فيها الى الامام على ما في الكافي كقتل من تدع يتوهم منه  
 انتشار بدعته وان لم يحكم مكرمه كما في النهي وهي استصلاح الخلق بأرشادهم  
 الى لطريق النجوى في الدنيا والآخرة فهي من الانبياء على الخاصة والعامة في  
 طواهرهم وطاهتهم ومن السلاطين والملوك على الخاصة والعامة انصافا لكن في  
 طواهرهم فقط ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في طاهتهم لا غيرهم وادها  
 تعريب لمطلق السياسة العامة الصادقة على جميع ما شرعه الله تعالى لمبادء من  
 الاحكام الشرعية ونستعمل احص من ذلك مما فيه زجر وتاديب ولو ما قتل  
 كما قالوا في النواهي والصارق والحدوق اذا تكرر ذلك منهم حول قتلهم سياسة  
 على ما في الدر المنقى . ثم قال ولهذا عرفها ما في تعليل حذابة لها حكم شرعي  
 حسب المادة لفساد وقوله لها حكم شرعي معناه انها داخلة تحت قواعد الشرع  
 وان لم يصح عليها بخصوصها فان مدار اثمنية بعد قواعد الايمان على جسم  
 مواد الفساد لبقاء العالم . ولهذا فن في اسعر وطاهر كلامهم ان لسياسة هي  
 صل من الحاكم لمصلحة يراها وان لم يرد بذلك لفعل حريه انتهى  
 وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه في من المدينة نصر من  
 الخوارج سياسة ولما جاء قال له ما دني يا امير المؤمنين فقال لا ذنب لك واما  
 الذنب لي حيث لا اظهر دار المعرة منك وكان فيه لاقتان النساء به وان

لم يكن يصنعهُ وهو قبل لمصلحة وصل السياسة يكون من . القاضي ايضاً على  
ما نص عليه نفعها وقالوا على ما ذكره ابن عابدين والتعبير بالامام ليس  
للاحد . ان عن القاضي بل لكونه هو الاصل والقاضي نائب عنه في تنفيذ  
الاحكام . .

قال في الدر المنقى نقلاً عن معين الاحكام . معناه تعاطي كثير من  
هذه الامور حتى ادامة الخس والاعلان على اهل . شر ما يقع لهم والتجديف  
ما عدا ذلك غيره . وتعليل اشهود اذا ارتاب بهم ذكره في . بار حاية وتوبيخ  
المنهم لا اعتبار حاله . ان منهم مسرفة نصرته . وبجسه الوالي والقاضي انتهى .

ومخرج اللمعي قبل الجهاد ان من . السياسة عدوته اذا علم على طه  
انه صادق ومن المسروق عنه . بعد اثاروا قتل النفس سليمة لعل كما اذا دخل  
عليه رجل شاكراً سببه . وعلم على طه به . بهله انتهى . ولو تشتم الحصان  
محموداً القاضي هل له القود . . . . . قال في . لم اره . ظاهر لا يتلاف قوله  
احدث الرشوة من حصص . وصعبت على . بعد صرحوا به . ان . وهو وعرق  
بين انتهى .

قال ابن عابدين . وبه نظر لا يها اذا نشأما احتوبيا حقهما لكونهما  
احداً بحرمة مجلس . القاضي فنق . مجرد حقه . معار . مرة . فوه احدث الرشوة  
وبه القود بدل حقه . ما في الواحجة لو نشأما بين يديه ولم ينتهيا فاللهي ان  
حسبهما وتمرهما هو حسن . الا بختريه . بذلك عبرهما فذهب ماء . وحده . . . . .  
وان عا . عنهما هو حسن لان القود مندوب اليه في كل امر واحتلوا في .  
هل للامام القود والظاهر ان نشأهما عند القاضي وقوه احدث الرشوة  
اجتمع به حق الشرع مع حق . . . . . وهو القاضي وترجع فيه حقه . ممكن حق  
عبد كما يفيد كلام الواحجة والا يكن له القود تأمل انتهى .

اقول بما ذكره من النظر لظن لأن رعاية حق الشرع والحكومة اول  
من رعاية حق لقاضي نفسه وبلاجلان محرمه علب انصافي احلال بمقام  
الشريعة والحكم فلبس لقاضي اعمو وما ذكره من ترجيح حق انصافي على  
حق الشرع فهو من باب ترجيح المرحوح على الراجح كما لا يخفى ولعل  
هذا وجه الامر بالتأمل هــدا ما طهر لي فاعلم تنظر والاستعانة باسكار  
حائزة عند الحاجة على ما في الدرر اعمار ثم قال وقد استعان عليه الصلاة  
والسلام باليهود على اليهود وصرح لهم انتهى . يعني اعطاء قنبلا من كثير  
قال الرخصة هي الاعطاء كذلك والكثير السهم فالرخص لا يباح السهم وذكر  
في المتع ان في سند حديث استعانه عليه السلام باليهود صنفان وان جماعة قالوا  
لا يجوز لحديث مسلم انه عليه الصلاة والسلام خرج الى بدر فلقنه رجل  
مشرک فقال ارجع فلبس استعين بمشرك الحديث . وروي رحلان ثم قال في  
الفتح وقال الشافعي رده عنه الصلاة والسلام المشرك والمشرکين كان في غروة  
بدر ثم انه عليه الصلاة والسلام استعان في غروة حبر يهود من بني قنقاع  
وفي غروة حنين بصموان بن امية وهو مشرك فآزره ان كان لاحل انه كان  
محرراً بين الاستعانة وعدمها فلا مخالفة بين الحديثين وان كان لاحل انه  
مشرک فقد لمحه ما بعده انتهى .

اقول ومما نقله كلام الامام الشافعي رضي الله عنه وعدم التمرص به  
ترجيحه القول بخوار الاستعانة ما ذكره عند الحاجة كما في الدرر وغيره على  
القول بعدم الحواز والذي يظهر لي رجحان القول بالخوار لقوله عليه السلام وان  
الحاجة قد تشدد ويصيق الحبل وتدعو الضرورة الى ذلك وفي ترك الاستعانة  
قد يخشى من عذور عظيم والعباد بالله ولا سيما في هذه الاعصر ايد الله تعالى  
سلطان المسلمين بنصره وحذل اعداءه بنصره ودفع عن المسلمين كيد المخالعين



الفهرس

4-1-11	77	7
4-1-12	77	7

## أحوال بغداد

۶۸ ۷۳ کتاب الاول فی الفقه  
۷۴ ۸۱ کتاب الثاني فی الفقه ودرم ودرم  
۸۶ ۱۳ کتاب الثالث فی الفقه ودرم ودرم ودرم ودرم  
والمعروف بحرفه فی الفقه ودرم ودرم ودرم ودرم  
۱۴ ۱۲۰ کتاب الرابع فی الفقه ودرم ودرم ودرم ودرم  
۱۳۰ ۱۵۱ کتاب الخامس فی الفقه ودرم ودرم ودرم ودرم  
والمعروف بحرفه فی الفقه ودرم ودرم ودرم ودرم  
۱۵۱ ۱۵۶ کتاب السادس فی الفقه ودرم ودرم ودرم ودرم  
والمعروف بحرفه فی الفقه ودرم ودرم ودرم ودرم

أحوال البصرة

١٥٧ ١٦٣ باب في باب مدينة مصر القديمة والحديثة  
ومصر القديمة والحديثة  
١٦٤ ١٧١ باب في باب مونت مصر القديمة  
١٧١-١٨٣ باب في باب مونت مصر القديمة  
١٨٣ ١٨٥ باب رابع، اسمها من المجال الواقعة في جنوب البصرة



## أحوال نجد

- ١٨٩٦-١٨٩٦ العرب الأول - في سان مونت نجد وحدوده وبعض احوال  
اهله مع بيان حريرة العرب وما فيها من العباد والعمال .
- ١٨٩٦ ٢ ٢ العرب الثاني : في بيان العباد نجد ونجابه وما يصل به من  
الجان والبدان وغيرى .
- ٢٠٣-٢ ٢ العرب الثالث . في سان بعض اعمار مسافات واقعة بين  
العمال والبدان كورده
- ٢٠٧ ٢ ٣ العرب الرابع : في سان عشار نجد وغيره من الاماثل العربية  
من سكان مادية .
- ٢٢٧-٢٠٧ العرب الخامس : في سان نسب ابن سعود امير نجد مع بيان  
بعض احواله ومشاهه ورسم حكومته وصور مكاناته الى  
أهل بلدان نجد
- ٢٢٨-٢٤٠ العرب السادس : في سان عماء نجد وبعض الحوادث الواقعة  
فيها .
- ٢٤٠-٢٩٥ جامعة تشتمل على مباحث شتى
- ٢٩٦-٢٩٧ المهر من
- ٢٩٨ تصحيح واستدراك

# تصحيح واستدراك

بالرغم من بداهة التصحيح في هذه الكتب فقد وجدنا  
من الواجب عرض نسخة المطبوعة على عدد الاوائل الذي تفصل عنها  
التصحيحات الالهوية رجو من نقارى، نكرم أن يصحح نسخة عليها  
قبل انراف.

صفحة	سطر	الخطأ	التصواب
٣	٢٣	رادب	كلا رادب
٤	٣	اصنامهم	اصنامهم
٥	٨	اصت	الاصت
٥	١٤	اصار بكثرة	وصار بكثرة
٥	١٨	رث	ر
٦	١٥	مكروا	مكروا
٦	١٨	مخرج	مخرج
٧	٦	حوش	حوش
٨	١٣	حولا	حول
٩	٩	ورحه	مها رحة
١٠	٢١	الأمس	الأمس
١١	٩٠	٣٣٠	كل
١١	١٥	وسط	وسط
١٢	١٢	القصي	القصي

صفحة	سطر	الخط	الصواب
١٦	١٣	بن صرحا	بن صوحا
١٦	١٦	عير بحاب	عير بحاب
١٦	١٨	الامانة	الأمانة
١٧	١	يسهل	تسهل
١٧	٩	ما	بما
٢٠	١٢	اسما	الهمزة
٢٠	١٧	ولو	ودا
٢١	٩	وحدت	وسكت
٢١	٧	رفبه لاسلام	وفبه الاسلام
٢١	٢	معي تعي	سي سي
٢١	٢	اسهار	النهار
٢٥	١٠	راسي	رس
٢٦	١٣	شعاصدون	ينعاصدون
٢٦	١٦	يراعون	يراعوا
٢٧	٧	نارودي	الماوردي
٢٧	١٧	كيقاد	كيقاد
٢٨	٢٠	ودده	ويدأ
٢٩	٦	رس	رتهم
٢٩	١٨	خطوا	اخطوا
٣١	٣	الخرات	أخرات
٣٢	١٨	سددم	التد

صفحة	سطر	أخطأ	الصواب
٣٥	٦	موصوع	موصع
٣٧	٥	عمرو بن العباس	بن عباس
٣٧	٦	عمر	عمرو
٣٧	١٢	تحمروا	تحمرو
٣٩	٢	يوشي	يوشي
٣٩	٦	س	من
٣٩	١١	يضاقة الصريق	يضاقة الصريق
٣٩	١٥	عمر	عمروا
٤٠	٣	قبل	قبل
٤٠	٢١	مخاطب	مخاطب
٤١	٧	كنز	كنزة
٤١	١٧	الزيارات	الزيادات
٤١	١٩	بن وحمة	بن وحشية
٤٢	١٠	العرس	العراس
٤٣	٩	وعرته	وعرته
٤٤	٢	التاموس	التاموس
٤٤	٣	الندبة	الندمة
٤٤	٥	والحج	والخالج
٤٤	٢٢	والفل	والعل
٤٥	٢	اداء	اد ه
٤٥	٨	الحرس	الحرس

صحة	سطر	أخطاء	نصواب
٤٥	١١	فرو	فرد
٤٥	١٢	أبو اسحاب	أبو اسحاب
٤٥	١٣	واسفور	والشور
٤٥	١٦	لما اسدد	ولما اسدد
٤٥	١٧	ملك	ملك
٤٦	٣١	ومعريف	ومعريف
٤٧	٣	انطير	انطير
٤٨	٤	وما توعيا	وما توعيا
٤٩	٣	تووه	تووه
٤٩	٧	دائرة	دائرة
٥١	١	نحت	نحت
٥٢	١١	اوردي	اوردي
٥٣	٨	الاعراس	الاعراس
٥٤	١١	واست	واست
٥٩	١٤	الغسي	الغسي
٥٩	١٥	حسر	حسر
٥٩	٢١	والرايا	والرايا
٦٠	١٣	اناب	اناب
٦٣	٣	تلوه	تلوه
٦٤	٣	حفظ	حفظ
٦٤	١١	تكدبر	تكدبر

صحة	سطر	أخطأ	الصواب
٦٤	١٢	فيمسا	فلمعسا
٦٤	١٣	لاستحصال	لاستعاج
٦٤	٢٠	الأيديية	الأيديية
٦٥	١٩	لا أن	لأن
٦٦	٢	ايسءوحي	ايسءوحي
٧٠	١٠ و ١١	اس لمريية	اس لمريية
٧٥	٣	يرنا	يرناد
٧٦	١٣	النورة	النوري
٧٩	٣	نعروا	ببحرا
٧٩	١	دمد	دواد
٨٠	٢٠	حدور	حدوراً
٨٢	٢	اطر رما	اطر ١٢١
٨٢	٥	صحة	صحة
٨٣	٦	ديرة	داره
٨٢	٨	حرب	خربت
٨٣	٨	فتمم	فتمم
٨٥	١	ساعة	ساعة
٨٧	٢	الضحايا	الضحايا
٨٨	٢١	انذا حربيين	التأخرين
٩٠	١	العلي	العلي
٩٦	١٩	الاولاد	اولاد

العواد	الحض	مطر	صفحة
منهم	محم	١٠	٩٨
هذا الطر ليس شعر وانما هو بر		١٦	١٠٥
من	ما	١٨	١٠٦
بحواره	بحواره	١٠	١٠٧
مشهورة	مشهورين	١٤	١٠٨
شوء	شوء	٢	١٠٩
العري	العري	١٣	١١١
بو قبيلة	بو قبيلة	٦	١١٣
ريد الالة	رسة الالة	٨٥٧	١١٣
من قحطان	صطمان	٢١	١١٣
ريد الخير	ريد الخيل	٧	١١٤
الموري	الموري	١	١١٦
وكفت	واكفت	٨	١١٧
من اولاد	من اود	١٩	١١٩
يمزقهما	يمزها	٢١	١١٩
فيهما	ميا	٢١	١١٩
بكون	نكون	١	١٢٠
بحرف	نرو	٥	١٢٠
كت	الكت	١٤	١٢٨
المهي	الالمهي	١٢	١٢٩
المصري	المصري	٦	١٣٠
مشغوقاً	مشغوقاً	١٦	١٣٠
كانا	كان	١٨	١٣٠

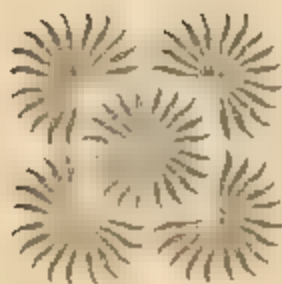
صفحة	سطر	الخط	نصواب
١٣٠	٢٢	التحية	التحية
١٣٣	١٦	قاني	قاني
١٣٦	٩	ما	من
١٤٥	٩	احمد اميركي	احمد اميركي
١٤٨	٣	شيخ	الشيخ
١٥٤	٨	اسكندرية	الاسكندرية
١٥٤	٩	رصواية	الرصواية
١٥٤	١٣	بالشرا	بالشرا
١٥٤	١٥	زار الياوحة	زار الياوحة (ساقوفة)
١٥٤	١٧	ويبر	ويبر
١٥٥	٤	قطعة	قطعة
١٥٥	٧	شجرة	لشجرة
١٥٥	١٠	سب	سب
١٥٧	١٤	شعر	شعر
١٦٠	٢	الى	الا
١٦٣	١٢	سب	سب
١٨١	٧	نحوها	نحوها
١٨٤	٩	وعصب	وعصب
١٨٤	٢٢	عصب	عصب
١٨٦	١٣	اينها	اينها
١٨٦	١٥	تيدس	تيدس
١٨٨	٧	سب	سب
١٨٨	١٦	ومن سب الى سب	ومن سب الى سب



صفحة	مطر	الحرف	النص
١٨٨	١٧	مشارين	صارف
١٨٩	٦	هي	هو
١٩٢	٧	واحية	واحية
١٩٢	١٠	الغار	الغار
١٩٢	١٤	ربع	رابع
١٩٢	١٩	عبد الله	عبد الله
١٩٢	٢٢	فطمت	فطمت
١٩٣	٢	يقعون	يقعوا
١٩٣	٢٢	بأم	بأم
١٩٦	١٠٠٣	افبع	الهميع
١٩٦	١٠	نابت	نابت
١٩٧	٢	سنة ١٣٢٩	سنة ١٢٢٩
٢٠٣	١٣	وعره	وعرها
٢٠٦	١٣	حصى	حصى
٢٠٧	٤	نحية	ينحيلة
٢٠٧	١٧	فاسد به نبي دبح القطيف	ان الفتييف
٢١٠	١٩	خربت	خرب
٢١٣	١٧	له	بمراه
٢١٤	٢	طبيع	يطع
٢١٤	٢	وبقيته	وبقيته
٢١٤	٤	فرئت	وائص
٢١٤	١٠	نحوه هو راحة	نحوه وراحه
٢١٤	١١	لان	لولا

صفحة	سطر	الخصا	الصواب
٢١٤	١٢	المساء	الساء
٢١٥	٦	عه	عند
٢١٥	٢٠	حرأ	حرأ
٢١٥	٢١	ولا نعمهم	ولا يدبهم
٢١٦	٤	لخص	لخص
٢١٦	٦	لعه	لديه
٢١٦	١٦	وشوق	والشوق
٢١٩	٦	سعوا	«سعو»
٢١٩	٩	لأهيه	الآهيه
٢١٩	١٩	عن سواه	وصد عن سواه
٢٢١	١٨	حبي	يحب
٢٢٣	٢٢	م	م
٢٢٥		سبح	سبح
٢٢٤		سبح	سبح
٢٢٥	١	سبح	سبح
٢٢٤	١١	سبح	سبح
٢٢٥	١٩	سبح	سبح
٢٢٦	٢	و	و
٢٢٦	٢	و حسن	وأي حسن
٢٢٦	٧	شوق	شوق
٢٢٦	٨	سبح	سبح
٢٢٦	١٩	سبح و سبح	سبح و سبح
٢٢٣	٧	سبح	سبح

الخطأ	الاصواب	صفحة	سطر
عري	عرا	٦	٢٣٥
لم يزل	م يول	٨	٢٣٧
وحس	وأما حس	٨	٢٣٧
يسع	يسع	٩	٢٤٤
ونع	ونع	٩	٢٥٧



# تطلب هذه الكتب من مطبعتنا

ساحة الأمين خلف وزارة الصحة — بمقداد

مطس	دينار
رحلة السراق الى الهند والصين	١٥٠
رحلة ماركو بولو الى الصين	٢٥٠
ولادة الصرة وسموها	١٥٠
حولة في الخليلج العربي	١٥٠
جغرافية جزيرة العرب	١٠٠
مهرج السلطان	١٥٠
توماس جفرسن	٢٥٠
الفرز المنطوقة	١٥٠
البصرة في ادوارها التاريخية	٢٥٠
مذكرات رضا شاه	٢٥٠
تعليم الفارسية	١٠٠
المساعد في الاشياء	١٠٠



# FOREWORD

Uthman ibn A. al-Basri was a famous Iraqi scholar during the second half of the thirteenth century.

His death was in 1001 H. (1602 A.D.).

Several books have been written by him on history, Religion and other sciences. His *History* was published of his work, especially on the history of Baghdad. We publish it now for the first time. It is a work of great importance, and it is a very interesting history of Baghdad, Basra and Nejd during the Ottoman periods.

Few manuscripts of his works are kept in public and private libraries in Iraq and abroad.

In preparing this edition, we consulted the copy of Iraq Museum Library, and the library of Al-Basri A.A. at Basra.

In finishing of this edition, we hope to receive the acceptance of the readers, especially those interested in the history of Baghdad during the Ottoman reign in Iraq.

THE PUBLISHERS

DAR MANSHOURAH ALBASRI

BAGHDAD — IRAQ



# UNWAN AL-KHAWASS

BY

bayar al-khawass

isul-basrah wa-na id

BY

IRAFIN-SAGHIN AL-KADAR

AL-KADAR H. 1952

AL-KADAR H. 1952

AL-KADAR H. 1952

1952

PRICE 500 FILS









